

كِتَابُ الشَّرْعِيَّةِ

لِلإِمَامِ الْمُحَدِّثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَجَرِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٠ هـ

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

الدُّكْتُورُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّمِيجِيِّ

كَلِيبَةُ الدَّعْوَةِ وَأَصُولُ الدِّينِ
جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى

الْجُزْءُ الْخَامِسُ

دار الوطن

الرياض - شارع المعذر - ص. ب. ٣٣٩٠

٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء التاسع عشر

بسم الرحمن الرحيم

وبه أستعين

١٨٢ - كتاب

فضائل فاطمة رضي الله عنها.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا، رحمنا الله وإياكم، أن فاطمة رضي الله عنها كريمة على الله عز وجل وعلي رسول الله ﷺ وعند جميع المؤمنين، شرفها عظيم، وفضلها جليل، النبي ﷺ أبوها، وعلي رضي الله عنها بعلمها، والحسن والحسين رضي الله عنهما سيذا شباب أهل الجنة ولداها، وخديجة الكبرى أمها، قد جمع الله الكريم لها الشرف من كل وجه، مهجة رسول الله ﷺ وثمره فؤاده، وقرّة عينه، رضي الله عنها وعن بعلمها وعن ذريتها الطيبة المباركة، قال النبي ﷺ : « فاطمة سيدة نساء عالمها. » وقال ﷺ : « حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وآسية امرأة فرعون. »

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وسنذكر من فضلها ما تأدى إلينا مما حضرنا ذكره بمكة.

١٨٣ - باب

ذكر قول النبي ﷺ : «إن فاطمة رضي الله عنها
سيدة نساء عالمها»

١٦٠٢ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا الحسن ابن عرفة، قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «فاطمة سيدة نساء عالمها إلا ما جعل الله عز وجل لمريم ابنة عمران» .

١٦٠٣ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا محمد بن [عبد الأعلى] ^(١) قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام، قال : أخبرنا (١) في الأصل و(ن) : «علي» والصواب : المثبت كما هو عند المصنف في ح : ١٦٨٣ .

١٦٠٢ - **إسناده** : حسن .
فيه يزيد بن أبي زياد : ضعيف ، كبير فتغير ، فصار يتلقن ، كان شيعياً . تقدم في ح : ٥٦ لكن تابعه منصور بن أبي الأسود عند الحاكم (٣/ ١٥٤) .
* عبد الرحمن بن أبي نُعم : البجلي ، أبو الحكم ، الكوفي ، العابد ، صدوق من الثالثة . تقريب (ص ٣٥٢) .

* وعمر بن عبد الرحمن : هو أبو حفص الأبار ، صدوق ، تقدم في ح : ٨٥٧ .

* والحسن بن عرفة : صدوق . تقدم في ح : ٢٦٧ .

تخریجه :

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٢) وفي فضائل الصحابة ح : ١٣٣١ (٢/ ٧٥٧) والنسائي في الكبرى كما في التحفة ح : ٤١٣٤ والحاكم في المستدرک (٣/ ١٥٤) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي نعم . . . به .

وانظر شواهد الحديث التالية :

١٦٠٣ - **إسناده** : صحيح .

معمر، عن قتادة، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران ، وخديجة بنت خويلد / ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ» . (ن/٣٣٦)

١٦٠٤- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال : حدثنا أحمد بن حنبل، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر بن راشد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون» .

١٦٠٥- **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال : حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال : حدثنا عبد العزيز، قال حدثنا (١) ابن

(١) من أول الحديث إلى هنا مضاف تصحيحاً في هامش الأصل .

= فيه قتادة مدلس وقد عنعن، لكن تابعه الزهري في فضائل الصحابة ح : ١٣٣٢ (٧٥٨/٢) .

محمد بن عبد الأعلى : ثقة . تقدم في ح : ٤٢٩ أ .

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (١٣٥/٣) وفي الفضائل ح : ١٣٢٥ (٧٥٥/٢) ح : ١٣٣٢ (٧٥٨/٢) وح : ١٣٣٧ (٧٦٠/٢) وعبد الرزاق في المصنف ح : (٢٠٩١٩) والترمذي في المناقب ح : ٣٨٧٨ (٧٠٣/٥) والطحاوي في المشكل (١٤٧) والطبراني في الكبير ح : ١٠٠٣ (٤٠٢/٢٢) وح : ٣ (٧/٢٣) والحاكم في المستدرک (١٥٧/٣) وابن حبان في صحيحه ح : ٧٠٠٣ (٤٦٤/١٥) وأبو نعيم في الحلية (٣٤٤/٢) والبخاري ح : ٣٩٥٥ من طريق عبد الرزاق . . به .

١٦٠٤- إسناده : صحيح . تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

١٦٠٥- إسناده : ضعيف .

فيه جابر : وهو ابن يزيد الجعفي ؛ ضعيف رافضي . تقدم في ح : ٢٠٤ .

= محمد بن عبيد المحاربي : صدوق ، من العاشرة . تقريب (ص ٤٩٥) .

هلال أبو يعفور، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «أما ترضين أنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها».

١٦٠٦ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن حاتم العسكري قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «حسبك منهن أربعاً سيدات نساء العالمين؛ فاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران».

تخریجه:

هو جزء من حديث أخرجه البخاري في الاستئذان ح: ٦٢٨٥ و٦٢٨٦ (١١/٨٢) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٥٠ (٤/١٩٠٤-١٩٠٥) وأحمد في المسند (٢٨٢/٦) وابن سعد في الطبقات (٢٦/٨) وابن ماجه في الجنازح: ١٦٢١ (١/٥١٨) والحاكم في المستدرک (٣/١٥٦) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٣٤٣ (٢/٧٦٢) من طرق عن فراس، عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة. وفيه قصة بكاء فاطمة وضحكها رضي الله عنها.

وأخرجه مسلم ح: ٢٤٥٠ (٤/١٩٠٤) وأحمد في المسند (٢٨٢/٦) من حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عائشة.

١٦٠٦ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه بشر بن مهران: الخصاص: قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه. الميزان (١/٣٢٥).

٢ - وفيه محمد بن دينار: الأزدي الطاحي، أبو بكر بن أبي الفرات، صدوق، سيئ الحفظ، ورعي بالقدر، وتغير قبل موته. تقريب (ص ٤٧٧).

٣ - وفيه يحيى بن حاتم العسكري: لم أقف له على ترجمة.

تخریجه:

عزاه السيوطي في الجامع الصغير - صحيحه ح: ٣١٣٨ (٣/٩١) إلى أبي نعيم وتقدم من حديث أنس في ح: ١٦٠٣ بدون ذكر آسية.

١٦٠٧- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا عبد الله

ابن داهر الرازي، قال : حدثني عمرو بن جميع العبدى، عن عمرو بن عبيد،
عن الحسن، عن عمران بن حصين، وكان له من رسول الله ﷺ منزلة وجاهًا
فقال : أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فقال : يا عمران بن الحصين إن لك
عندنا منزلة وجاهًا، فهل لك في عيادة فاطمة؟ فقلت : نعم يا رسول الله بأبي
أنت وأمي وأي شرف أشرف من هذا؟! فقام رسول الله ﷺ وقمت معه حتى
وقف بباب فاطمة رضي الله عنها فقال : السلام عليك يا بنية أأدخل؟،
فقلت : ادخل يا رسول الله بأبي أنت وأمي . قال : أنا ومن معي؟ قالت : ومن
معك يا رسول الله؟ قال : معي عمران بن الحصين الخزاعي، قالت : والذي
بعثك بالحق يا أبة ما علي إلا عباة لي، فقال : يا بنية اصنعي بها هكذا وهكذا -
وأشار بيده - فقالت : يا رسول الله، بأبي أنت وأمي^(١) هذا جسدي قد واريته،
فكيف لي برأسي؟ فالتقى إليها رسول الله ﷺ ملة له خَلَقَة، فقال : أي بنية
شدي بهذه على رأسك، ثم أذنت له فدخل ودخلت معه، فقال : كيف
أصبحت أي بنية؟، فقالت : أصبحت والله وجعة يا رسول الله بأبي أنت وأمي،
وزادني وجعًا على ما بي من وجع أني لست أقدر على طعام آكله، فقد
أهلكني الجوع. فبكى رسول الله ﷺ ثم بكيت معه، ثم قال : أبشري يا بنية

(١) من هو أبوها الذي تفدي به رسول الله ﷺ؟! ألا قاتل الله الوضاعين .

١٦٠٧- إسناده : موضوع .

فيه عمرو بن عبيد، وعمرو بن جميع، وعبد الله بن داهر : كلهم تقدم الكلام عليهم

في ح : ١٥٨٠ .

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف . والفقرة الأخيرة من الحديث تقدمت في ح : ١٥٨٠ .

وقري عيناً ولا تجزعي ، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً إن ذقتُ طعاماً منذ ثلاث ، وإنني لأكرم على الله عز وجل منك / ولو شئت أن أظل يطعمني ربي ويسقيني لفعلت ولكن آثرت الآخرة على الدنيا ، أي بنية ؛ لا تجزعي فوالذي بعثني بالنبوة حقاً^(١) إنك لسيدة نساء العالمين ، فوضعت يدها على رأسها ثم قالت : يا ليتها ماتت ، فأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد ؟! قال : آسية سيدة / نساء عالمها ، ومريم سيدة نساء عالمها ، وخديجة سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، إنكن في بيوت من قصب ، لا أذى فيها ولا نصب . فقالت : يا رسول الله ، ما بيوت من قصب ؟! قال : در مجوف من قصب ، لا أذى فيه ولا صخب ، قال : ثم ضرب بيده على منكبها فقال : أي بنية ؛ اقنعي باهن عمك فوالذي بعثني بالنبوة حقاً لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة .

(ع/١٣٩)

(٥/٣٣٧)

١٦٠٨ - **وحدَّثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ،

(١) معروف حلف النبي ﷺ الذي كان يحلف به .

١٦٠٨ - إسناده : فيه ضعف .

فيه : هاشم بن هاشم : ابن عتبة بن أبي وقاص ، الزهري ، المدني ، ويقال : هاشم بن هاشم بن هاشم . ثقة ، من السادسة . تقريب (ص ٥٧٠) . تهذيب (٢٠ / ١١) . وفيه محمد بن خالد : ابن عثمة - يقال إنها أمه - الحنفى البصري ، صدوق ، يخطئ ، من العاشرة . (تقريب (ص ٤٧٦) . وفيه : موسى بن يعقوب : صدوق ، سبي الحفظ . تقدم في ح : ١٢٩٤ . تخريجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٨٧٤ (٧٠١ / ٥) وح : ٣٨٩٣ (٧٠٨ / ٥) من حديث محمد بن خالد بن عثمة . . . به . قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » . والحديث متفق عليه عند الشيخين وغيرهما من حديث عائشة . تقدم تخريجه في ح : ١٦٠٥ .

قال : حدثني الفضل بن موسى مولى بني هاشم ، قال : حدثنا محمد بن خالد ابن عثمة ، عن موسى بن يعقوب ، قال : حدثني هاشم بن هاشم أن عبد الله بن وهب أخبره عن أم سلمة ، قالت دعا رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها بعد الفتح فناجاها فبكت ، ثم حدثها فضحكت . قالت أم سلمة : فلم أسألها عن شيء حتى توفي رسول الله ﷺ ، فلما توفي سألتها عن بكائها وضحكها ، فقالت : أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموت فبكيت ، ثم حدثني أنني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فضحكت » .

١٨٤ - باب

ذكر إكرام النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها

وعظم قدرها عنده

١٦٠٩ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: أخبرنا عثمان بن عمر البصري، قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن ميسرة ابن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها وقبلها، وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها رحبت به وقامت إليه فأخذت بيده

١٦٠٩ - إسناده: حسن.

* ميسرة بن حبيب النهدي: أبو حازم الكوفي: صدوق، من السابعة. تقريب (ص ٥٥٥).

والمنهال بن عمرو: صدوق؛ ربما وهم. تقدم في ح: ٦١٠.

* عائشة بنت طلحة: ثقة تقدمت في: ٤٠٦.

* عثمان بن عمر البصري: ابن فارس العبدي، أصله من بخارى، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. من التاسعة. تقريب (ص ٣٨٥).

تخریجه:

أخرجه أبو داود في الأدب. باب ما جاء في القيام ح: ٥٢١٧ والترمذي في المناقب ح: ٣٨٧٢ (٧٠٠/٥) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٦٤) والطبراني في الكبير (٤٢١/٢٢) والحاكم في المستدرک (٢٧٢-٢٧٣) والبيهقي في السنن (١٠١/٧) من طرق عن عثمان بن عمر، . . به وتقدم الجزء الأخير منه في ح: ١٦٠٥ وهو منخرج في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة.

فقبلته وأجلسته في مجلسها، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فرحب بها وقبلها وأسر إليها فبكت، ثم أسر إليها فضحكت، فسألتها فقالت: أسر إلي أخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أسر إلي أني أول أهله لحوقاً به فضحكت.

١٦١٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله الطحان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لفاطمة رضي الله عنها: «أرأيت حين أكببت على رسول الله فبكيت ثم ضحكت؟! قالت: أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرني أني أسرع أهله لحوقاً به، وإنني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت».

١٦١٠- إسناده: حسن.

فيه محمد بن عمرو الليثي: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٢١.

تخریجه:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٢٦/١٢) والطبراني في الكبير (٤١٩/٢٢) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٦١) وابن حبان ح: ٦٩٥٢ من طرق عن محمد بن عمرو... به.

وتقدم من حديث الشعبي عن مسروق عن عائشة ومن حديث عروة بن الزبير عن عائشة في تخریج ح: ١٦٠٥. وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما.

١٨٥ - باب

ذكر غضب النبي ﷺ لغضب فاطمة

رضي الله عنها

١٦١١- حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني».

١٦١٢- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

١٦١١- إسناده: صحيح.

فيه: محمد بن الصباح الجرجاني: صدوق. تقدم في ح: ح: ١١١. وقد تابعه أبو الوليد عند البخاري (١٣١/٧).

تخرجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٧٦٧ (١٣١/٧) والسنائي في الخصائص (ص ٢٥) من طريق ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة.

وأخرجه - بأطول مما هنا وفيه قصة إرادة علي أن يتزوج ابنة أبي جهل كما في الحديث التالي والذي يليه - البخاري في فضائل الصحابة ٣٧٢٩ (١٠٦/٧-١٠٧) ومسلم في ح: ٢٤٤٩ (١٩٠٣/٤) وغيرهما من حديث الزهري، قال: أخبرني علي بن الحسين أن المسور... فذكره وأخرجه الإمام أحمد (٥/٤، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٢) ومسلم ح: ٢٤٤٩ (١٩٠٢/٤)، والترمذي (٦٩٨/٥) وأبو داود (٢٢٥/٢) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (٧٥٦-٧٥٧) والحاكم (١٥٩/٣) وغيرهم من طرق عن ابن أبي مليكة أن المسور بن مخرمة... فذكره.

١٦١٢- إسناده: مرسل.

= محمد بن الحنفية لم يسمع من النبي ﷺ ولعله سمعه من أبيه لكنه لم يسنده إليه.

قال : حدثنا ابن المقرئ، قال : حدثنا سفيان /، عن عمرو بن دينار، عن محمد (ن/٣٣٨) ابن علي، أن علياً رضي الله عنه أراد أن ينكح ابنة أبي جهل، فقام النبي ﷺ على المنبر فقال : إن علياً أراد أن ينكح العوراء، ولم يكن ذلك له أن يجمع بين ابنة عدو الله وبين ابنة حبيب الله^(١)، إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني.

١٦١٣- **وحدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً، قال : حدثنا محمد بن رزق الله، قال : حدثنا الحكم بن نافع - أبو اليمان الحمصي - قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة قال : حدثني الزهري، قال : أخبرني علي بن الحسين رضي الله عنهما أن المسور بن مخرمة أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب ابنة أبي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما سمعت بذلك فاطمة رضي الله عنها أتت رسول الله ﷺ فقال : لها : ما شأنك يا فاطمة؟ فقالت : إن قومك يتحدثون إنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي بن أبي طالب ناكح ابنة أبي جهل. قال المسور بن مخرمة : فقام رسول الله ﷺ فسمعته حين تشهد ثم قال :

(١) في جميع الطرق التي وقفت عليها عند غير المصنف : «رسول الله» دون : «حبيب الله». والرسالة والخلة أعلى من المحبة.

تخريجه :

أخرجه من هذا الطريق عبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح : ١٣٢٦ (٢/٧٥٥) وتقدم تخريج الحديث في الحديث المتقدم.

١٦١٣- إسناده : صحيح.

الحكم بن نافع : ثقة ثبت. تقدم في ح : ٧٤٠.

تخريجه :

تقدم في ح : ١٦١١.

أما بعد؛ فإنما فاطمة ابنة محمد بضعة مني، وإنها والله لا تجتمع ابنة رسول
الله ﷺ وابنة عدو الله أبداً. »

قال: فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه، فترك علي رضي الله عنه الخطبة.

١٨٦ - باب

ذكر تزويج فاطمة رضي الله عنها بعلي بن أبي طالب
رضي الله عنه ، وعظيم ما شرفها الله عز وجل
به في التزويج من الكرامات
التي خصهما الله عز وجل بها

١٦١٤ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ،
قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، قال : حدثنا محمد بن حميد
الرازي ، قال : حدثنا هارون بن المغيرة ، قال : حدثني عمرو بن أبي قيس ، عن
شعيب بن خالد البجلي ، عن عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة ،
عن أبيه عن جده ، عن عبد الله بن عباس قال : كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ
رضي الله عنها تذكر ، فلا يذكرها أحد لرسول الله ﷺ إلا أعرض عنه ، فقال
سعد بن معاذ الأنصاري لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : إني والله ما أرى
النبي ﷺ يريد بها غيرك ، فقال علي : أترى ذلك ؟ وما أنا بواحد من الرجلين ما
أنا بذئ دنيا يلتمس ما عندي ، لقد علم رسول الله ﷺ أن ما لي حمراء ولا
بيضاء ، فقال له سعد : لتفرجنها عني أعزم عليك لتفعلن . قال : فقال له علي :
فأقول ماذا ؟ قال : تقول له : جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة ابنة محمد
ﷺ فإن لي في ذلك فرحاً . فانطلق علي رضي الله عنه حتى تعرض لرسول الله
ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : كأنك لك حاجة ؟ قال : أجل ، فقال : هات .

١٦١٤ - إسناده : ضعيف .

فقال : جئتكم خاطباً إلى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد، فقال له رسول الله ﷺ : «مرحباً مرحباً» ولم يزد على ذلك، ثم تفرقا، فلقي علي رضي الله عنه سعد بن معاذ فقال له سعد : ما / صنعت؟ قال : قد فعلت الذي كلفتنني، فما زادني على أن رحب بي . فقال له سعد : بالرفعة والبركة، قد أنكحك والذي بعثه بالحق، إن النبي ﷺ لا يخلف ولا يكذب، أعزم عليك لتلقينه غداً ولتقولن له : يا رسول الله؛ متى تبني لي؟ . فقال له : هذه أشد من الأولى، أولاً أقول حاجتي؟ فقال له : لا . فانطلق حتى لقي رسول الله ﷺ، فقال له : يا رسول الله متى تبني لي؟ . فقال له : الليلة إن شاء الله، ثم انصرف، فدعا رسول الله ﷺ بلالاً فقال : إني قد زوجت فاطمة ابنتي من ابن عمي وأنا أحب أن يكون من أخلاق أمتي الطعام عند النكاح، اذهب يا بلال إلى الغنم فخذ شاة وخمسة

فيه محمد بن حميد الرازي : حافظ ضعيف . تقدم في ح : ١١٨٥ .

وفيه عمرو بن أبي قيس : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ١١٦١ .

وفيه عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة : لم أعثر له على ترجمة .

وأبوه : حنظلة بن سبرة : ذكره البخاري في الكبير (٣/٣٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٢٤٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن خبان في الثقات (٦/٢٢٥-٢٢٦) .

وجده : سبرة بن المسيب بن نجبة الفزاري : ذكره البخاري في الكبير (٤/١٨٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٢٩٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن خبان في الثقات (٤/٣٤١) .

* شعيب بن خالد البجلي : الرازي ، القاضي ، ليس به بأس . من السابعة . تقريب (ص ٢٦٧) .

* هارون بن المغيرة : ابن حكيم البجلي ، أبو حمزة المروزي . ثقة من التاسعة . (تقريب ص ٥٦٩) .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

أمداد فاجعل لي قصعة لعلِّي أجمع عليها المهاجرين والأنصار. قال : ففعل ذلك، وأتاه بها حين فرغ فوضعها بين يديه . قال : فطعن في أعلاها، ثم تفل وبرك . ثم قال : ادع الناس إلى المسجد ، ولا تفارق رفقة إلى غيرها ، فجعلوا يردون عليها رفقة رفقة، كلما وردت رفقة نهضت^(١) أخرى حتى تتابعوا ثم كفت فتفل عليه وبرك، ثم قال : يا بلال احملها إلى أمهاتك فقل لهن : كلن وأطعمن من غشيكن، ففعل ذلك بلال، ثم إن رسول الله ﷺ دخل على النساء، فقال لهن : إني قد زوجت ابنتي من ابن عمي، وقد علمتن منزلتها مني، وإني دافعها إليه الآن فدونكن ابتكن . فقمن إلى الفتاة فعلقن عليها من حليهن وطيبنها / وجعلن في بيتها فراشاً حشوه ليف ووسادة وكساء خبيراً ومخضباً، واتخذن أم أيمن بوابة، ثم إن رسول الله ﷺ أقبل هو وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى جلسا مجلسيهما . وفاطمة رضي الله عنها مع النساء، وبينهن وبين رسول الله ﷺ حجاب، فهتف : يا فاطمة - وهي في بعض بيوته - فأقبلت، فلما رأت زوجها مع رسول الله ﷺ حصرت وبكت، فقال لها رسول الله ﷺ : ادني مني، فدنت منه، وأخذ بيدها ويد علي، فلما أراد أن يجعل كفها في كفه حصرت ودمعت عيناها فرفع رسول الله ﷺ رأسه إلى علي، وأشفق أن يكون بكاءها من أجل أنه ليس له شيء، فقال لها : ما ألوّتك ونفسي، لقد أصبت بك القدر، زوجتك خير أهلي، وأيم الله لقد زوجتك سيّداً في الدنيا، وإنه في الآخرة من الصالحين، قال : فلان منها . وأمكنته من كفها، فقال لهما : اذهبا إلى بيتكما، جمع الله بينكما وأصلح بالكما، لا تهيجا شيئاً حتى آتيكما، فأقبلا حتى جلسا مجلسيهما، وعندهما أمهات

(١) في (ن) : وردت .

المؤمنين والنساء وبين علي حجاب وفاطمة مع النساء، ثم أقبل النبي ﷺ حتى دق الباب، فقالت له أم أيمن: من هذا؟ فقال: أنا رسول الله ﷺ وفتحت له الباب وهي تقول: بأبي أنت وأمي. فقال لها رسول الله ﷺ: أتم أخي يا أم أيمن؟ فقالت له: ومن أخوك؟ فقال: علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فقالت: يا رسول الله هو أخوك وتزوجه ابنتك؟! فقال: نعم. فقالت له: إنما نعرف الحلال والحرام بك. فدخل وخرجت النساء مسرعات وبقيت أسماء بنت عميس، فلما بصرت برسول الله ﷺ مقبلاً بهشت لتخرج. فقال لها رسول الله ﷺ: علي رسلك. من أنت؟ فقالت: أنا أسماء بنت عميس بأبي أنت وأمي إن الفتاة ليلة يبني بها لا غنى بها عن امرأة إن حدث لها حاجة أفضت بها إليها. فقال لها رسول الله ﷺ: ما أخرجك إلا ذلك؟ فقالت: إي والذي بعثك بالحق ما أكذب، والروح الأمين عليه السلام يأتيك. فقال لها رسول الله ﷺ: فأسأل إلهي أن يحرسك من فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك، وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ناويليني الخضب واملئيه ماء. فنهضت أسماء ابنة عميس فملأت الخضب ماء ثم أتته به، فملأه ثم محه فيه، ثم قال: اللهم إنهما مني وأنا منهما اللهم كما أذهبت عني الرجز وطهرتني فطهرهما. ثم دعا فاطمة فقامت إليه وعليها النقبة وإزارها، فضرب كفاً من ماء بين ثدييها، وأخرى بين عاتقيها، وبأخرى على هامتها، ثم نضح جلدها وجلده، ثم التزمها، ثم قال: اللهم إنهما مني وأنا منهما، اللهم فكما أذهبت عني الرجز وطهرتني فطهرهما. ثم أمرها ببقيته أن تشرب وتمضمض وتستنشق وتتوضأ، ثم دعا بمخضب آخر فصنع به كما صنع بصاحبه مثل ذلك ودعا له كما دعا لها، ثم أغلق عليهما بابهما وانطلق.

فزعهم عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عميس أنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارتة حجرته، حتى ما يشرك معهما في دعائه أحداً.

١٦١٥ - **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال : حدثنا أبو

الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى، عن يعلى التميمي، قال : حدثني عبد الملك بن خيار - ابن عم يحيى بن معين - قال : حدثنا محمد بن دينار العرقى - ساحل دمشق - قال : حدثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس قال : بينا أنا قاعد عند النبي ﷺ إذا غشيه الوحي، فلما سري عنه، قال لي : يا أنس؛ تدري ما جاءني به جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل؟ قلت : بأبي وأمي ما جاء جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل؟ قال : إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي. انطلق فادع أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير، وبعدهم من الأنصار. قال : فدعوتهم، فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي ﷺ : « الحمد لله المأمود بنعمه، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرغوب إليه فيما عنده، المرهوب من عذابه، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ ».

١٦١٥ - **إسناده** : موضوع .

فيه محمد بن دينار العرقى : قال الذهبي : أتى بحديث كذب، ولا يدرى من هو .

الميزان (٣/ ٥٤٢) .

وفيه : عبد الملك بن خيار، عن محمد بن دينار، عن هشيم . قال الذهبي : ظلمات والمتن كذبه بين . الميزان (٢/ ٦٥٤) .

وفيه محمد بن نهار : ضعفه الدارقطني . الميزان (٤/ ٥٧) .

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

(ن/٣٤١) ثم إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمرًا مفترضاً، وشج به الأرحام وألزمها الأنام، فقال تبارك اسمه / وتعالى ذكره ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^(١) فأمر الله عز وجل يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، فلكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٢).

ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي، وأشهدكم أنني قد زوجته على أربعمئة مثقال فضة إن رضي بذلك علي.

وكان علي رضي الله عنه غائباً، قد بعثه رسول الله ﷺ في حاجة، ثم إن رسول الله ﷺ أمر بطبق فيه بسر، فوضع بين أيدينا ثم قال: انتهبوا، فبينما نحن ننتهب إذ أقبل علي رضي الله عنه. فتبسم إليه النبي ﷺ، ثم قال: يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة وقد زوجتكها على أربعمئة مثقال فضة إن رضيت؟ فقال علي: قد رضيت يا رسول الله. ثم إن علياً رضي الله عنه مال فخر ساجداً شكرياً لله عز وجل الذي حببني إلى خير البرية محمد. فقال رسول الله ﷺ: بارك الله عليكما، وبارك فيكما، وأسعد خدكما، وأخرج منكما الكثير الطيب.

قال أنس: لقد أخرج منهما الكثير الطيب.

١٦١٦ - **وحدثنا** أبو عبد الله بن مخلد أيضاً، قال: حدثنا أبو عمرو

(١) سورة: الفرقان آية: (٥٤).

(٢) سورة: الرعد. آية: (٣٩).

أحمد بن خالد^(١) بن عمرو السلفي - ويعرف خالد : بأبي الأخيل الحمصي - قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : أصاب فاطمة رضي الله عنها صبيحة العرس رعدة ، فقال لها النبي ﷺ : زوجتك سيداً في الدنيا ، وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أردت أن أملك لعلي أمر الله تبارك وتعالى شجر الجنان فحملت الحلل والحلي وأمرها فنشرته على الملائكة ، فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ صاحبه وأحسن ، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة .

قالت أم سلمة : فلقد كانت فاطمة رضي الله عنها تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام .

(١) في الأصل و(ن) : أحمد بن عمرو بن خالد بن عمر . والتصويب من أبي نعيم والذهبي .

فيه : خالد بن عمرو السلفي : الحمصي ، ضعيف ، كذبه جعفر الفريابي ، ووهاه ابن عدي وغيره . وقال الذهبي : ومن بلايا أبي الأخيل هذا حديث كذب . . فذكره . الميزان (١/ ٦٣٦-٦٣٧) . تقريب (ص ١٨٩) . وفيه ابنه أحمد : لم أقف على ترجمة .

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم كما في اللآلي المصنوعة (ص ٣٩٨) من حديث محمد بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن خالد بن عمرو السلفي - وما سمعته إلا منه . . إلخ . قال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري عن الأعمش ، رواه أعلام ثقات والنظر في حال خالد بن عمرو السلفي . وقال في الميزان (١/ ٦٣٧) : هذا حديث كذب وذكره الخطيب في تاريخه وقال : غريب جداً . تفرد به خالد بهذا الإسناد ، وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيد الله كذلك .

١٦١٧- **وحدثنا** ابن مخلد أيضاً، قا: حدثنا أبو الحسن أحمد بن

محمد بن أنس بن القريبطي^(١)، قال: حدثنا معبد بن عمرو - بصري - قال:

حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، قال: أخبرني جعفر بن محمد، عن آبائه

رضي الله عنهم - ذكر قصة تزويج فاطمة رضي الله عنها بطوله إلى ليلة زفافها،

وقصة أسماء بنت عميس - فقالت له أسماء: يا رسول الله خطبها إليك ذوو

الأسنان والأموال من قريش فلم تزوجهم وزوجتها هذا الغلام. فقال: يا أسماء،

ستزوجين بهذا الغلام وتلددين له غلاماً، فلما كان من الليل بعث رسول الله

ﷺ إلى سلمان الفارسي، فقال: يا سلمان اتنني ببغلتني الشهباء فأتاه ببغلته

الشهباء فحمل عليها فاطمة رضي الله عنها، فكان سلمان يقود بها ورسول الله

ﷺ يسوق بها، فبينما هو كذلك إذ سمع حساً خلف ظهره، فالتفت فإذا هو

جبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة كثير، فقال: يا جبريل ما

أنزلكم؟ قالوا: نزلنا نرف فاطمة إلى زوجها، فكبر جبريل، ثم كبر ميكائيل،

ثم كبر إسرافيل ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي ﷺ، ثم كبر سلمان، فصار

التكبير خلف العرايس سنة من تلك الليلة^(٢)، فجاء بها، فأدخلها على علي

رضي الله عنه فأجلسها إلى جنبه / على الحصير القطري، ثم قال: يا علي هذه

(ن/٣٤٢)

(ع/١٤١)

(١) في الميزان: القرمطي.

(٢) هذا لو ثبت. أما وهو موضوع فلا يثبت به سنة.

١٦١٧- **إسناده:** موضوع.

فيه: معبد بن عمرو وتلميذه أحمد بن محمد بن الحسن [القرمطي] ذكر الذهبي هذا

الأثر من روايتهما وقال: (وضعه أحدهما ...).

تخریجه:

عزاه الذهبي في الميزن (١٤١/٤) إلى ابن بطة وكذبه. وذكره صاحب اللآلي =

بنتي فمن أكرمها فقد أكرمني ومن أهانها فقد أهانني، ثم قال : اللهم بارك عليهما واجعل منهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ثم تب وذكر الحديث .

قال محمد بن الحسين رحمه [الله] : (١)

قد والله بارك فيها وبارك في ولديهما وفي ذريتهما الطيبة المباركة رضي الله عنهم أجمعين الذين لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يشنأهم إلا منافق .

١٦١٨ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف قال : حدثنا محمد بن أبي

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل .

المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (ص ٣٩٩) من رواية الآجري هذه وقال : «موضوع لا يجاوز معبدًا والراوي عنه» وذكر كلام الذهبي المذكور آنفًا .

١٦١٨ - **إسناده** : رجاله ثقات . إلا أن فيه غلطًا ، فأسماء بنت عميس حين تزويج فاطمة كانت في الحبشة . ذكره الذهبي في تلخيصه (المستدرک ١٥٩ / ٣) وكذلك الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣١ / ٢) ثم قال : «فلعل ذلك كان لأختها سلمى بنت عميس ، وهي امرأة حمزة» .

* أبو يزيد المدني : نزيل البصرة . مقبول من الرابعة . تقريب (ص ٦٨٥) تهذيب (١٢ / ٢٨٠) إلا أنه ورد مقروناً بعكرمة .

تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥ / ٤٨٥) وأحمد في فضائل الصحابة ح : ٩٥٨ (٢ / ٥٦٨) من حديث عبد الرزاق . . به . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ١٥٩) والقطيعي في فضائل الصحابة ح : ١٣٤٣ (٢ / ٧٦٢) من حديث إبراهيم بن عبد الله ابن مسلم ثنا صالح بن حاتم بن وردان عن أبيه ، قال : حدثني أيوب ، عن أبي يزيد . . . فذكره وأخرجه عبد الرزق في المصنف (١١ / ٢٢٨) مختصراً من حديث عكرمة مرسلًا . . إلخ .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨ / ٢٤) من حديث أبي عروبة ، عن قتادة ، عن ابن المسيب عن أم أيمن . . وتقدم في ح : ١٦١٤ نحوه مطولاً .

وذكره الهيثمي في المجمع (٩ / ٢٠٩) وقال : «رواه كله الطبراني ، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح .

=

عمر العدني، قال : حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي يزيد
المديني وعكرمة - أو أحدهما - عن أسماء ابنة عميس قالت : لما أهديت فاطمة
إلى علي رضي الله عنهما لم يوجد في بيته إلا رمل مبسوط، ووسادة حشوها
ليف وكور وجرة، فأرسل النبي ﷺ إليه فقال : لا تقرب أهلك حتى آتيك،
فجاء النبي ﷺ فقال : أتم أخي؟ فقالت أم أيمن : أهو أخوك وزوجته ابنتك؟
قال : إن ذلك يكون يا أم أيمن، قالت : ثم دعا النبي ﷺ بإناء فيه ماء، فقال فيه
ما شاء الله أن يقول، ثم نضح به وجه علي رضي الله عنه وصدره، ثم دعا فاطمة
رضي الله عنها فقامت إليه تعثر في مِرْطَها من الحياء، قالت : فنضح عليها من
ذلك الماء وقال لها ما شاء الله أن يقول . قالت : ثم رأى النبي ﷺ سواداً من وراء
الباب أو من وراء الستر، فقال : من هذا؟ فقالت : أسماء . فقال : أسماء بنت
عميس؟ قالت : نعم . يا رسول الله . قال : أتع ابنه رسول الله ﷺ جئت
كرامة لرسول الله؟ قالت : نعم، إنه لا بد للفتاة من امرأة تكون معها، قالت :
فدع لي بدعاء، إنه لأوثق عملي عندي . قالت : ثم خرج، فوَلَّى، فلم يزل يدعو
لهما حتى توارى في حجرته ﷺ .

١٨٧ - باب

ذكر بيان فضل فاطمة رضي الله عنها

في الآخرة على سائر الخلائق

١٦١٩ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا علي بن المثنى، قال : حدثنا عبيد بن إسحاق العطار، قال : حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ قال : «إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد نادى مناد من بطنان العرش : يا معشر الخلائق إن الجليل جل جلاله يقول : نكسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم، فإن هذه فاطمة ابنة رسول الله ﷺ تريد أن تمر على الصراط».

١٦١٩ - إسناده : موضوع . فيه عدة علل :

- ١ - فيه الأصبع بن نباتة : متروك رمي بالرفض . تقدم في ح : ١٢٣٨ .
- ٢ - وفيه : مهاجر بن كثير : قال أبو حاتم متروك الحديث . الميزان (٤/١٩٣) .
- ٣ - وفيه : عبيد الله بن إسحاق . قال ابن حبان : يغرب ، وضعفه يحيى ، وقال البخاري : له مناكير ، وقال الأزدي : متروك الحديث . تقدم في ح : ١٢٣٨ .
- ٤ - وفيه : سعد بن طريف : رافضي متروك . رماه ابن حبان بالوضع . تقدم في ح : ١٢٣٨ .
- ٥ - وفيه : علي بن المثنى : الطهوي : مقبول ، من الحادية عشرة . تقريب (٤٠٥) .

تخریجه :

أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح : ١٣٤٤ (٢/٧٦٣) والحاكم في المستدرک (٣/١٦١) من حديث أبي جحيفة ، عن علي ، وذكره ابن الجوزي في العلل (١/٢٦١-٢٦٣) والكتاني في تنزيه الشريعة (١/٤١٨) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٤٢٣) من عدة طرق عن علي . ومن حديث أبي أيوب وأبي سعيد وأبي هريرة وعائشة . وبينوا أن هذا الحديث لا يصح من جميع طرقه ، وبينوا عللها طريقاً طريقاً . وذكره الألباني في ضعيف الجامع (١/٢٢٧) وقال : «موضوع» .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فضائل فاطمة رضي الله عنها كثيرة جليلة، وقد ذكرت منها ما حضرني
ذكره بمكة وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى . يتلوه فضائل الحسن والحسين
رضي الله عنهما .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ أَسْتَعِينُ

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

الحمد لله الحمود على كل حال، والمصطفى رسول الله ﷺ وعلى آله أجمعين.

١٨٨ - كتاب

فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما

قال محمد بن الحسين :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الحسن والحسين رضي الله عنهما خطرهما

عظيم، وقدرهما جليل، وفضلهما كبير، أشبه / الناس برسول الله ﷺ خَلَقَا
وخلُقَا. (٣٤٣/ن)

الحسن والحسين رضي الله عنهما هما ذريته الطيبة الطاهرة المباركة،

وبضعتان منه، أمهما فاطمة الزهراء مهجة رسول الله ﷺ وبضعة منه، وأبوهما

أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه، أخو رسول رب العالمين، وابن

عمه، وختنه على ابنته، وناصره، ومفرج الكرب عنه، ومن كان الله ورسوله له

محبين، فقد جمع الله الكريم للحسن والحسين رضي الله عنهما الشرف العظيم،

والحظ الجزيل من كل جهة، ريحانا رسول الله ﷺ وسيدا شباب أهل الجنة،

وسند كرم ما حضرني ذكره بمكة من الفضائل ما تقر بها عين كل مؤمن محب

لهما، ويسخن الله العظيم بها عين كل ناصبي خبيث باغض لهما، أبغض الله

من أبغضهما.

١٨٩ - باب

ذكر قول النبي ﷺ : «الحسن والحسين

سيدا شباب أهل الجنة»

١٦٢٠ - حدثنا موسى بن هارون أبو عمران، قال : حدثنا يحيى بن

١٦٢٠ - إسناده : ضعيف .

فيه : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : ضعيف في حفظه . تقدم في ح : ٢٣ .
وفيه : يحيى بن عبد الحميد الحماني : حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . تقدم
في ح : ٩٤ والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخريج وسيأتي بعضها .
تخریجه :

هذا الحديث ذكر للمصنف له عدة طرق عن ستة من الصحابة وهي كالتالي :
الأولى : من حديث مسلم بن يسار - وهي هذه - ولم أقف على من خرجها .
الثانية : من حديث جابر بن عبد الله - وهو الحديث التالي - أخرجه الطبراني في الكبير
ح : ٢٦١٦ (٣/٢٩-٣٠) وابن عساكر (٤/٢٥٦/١) من طريق جابر - هو الجعفي -
عن عبد الرحمن بن أسباط . . . به وأخرجه ابن حبان ح : (٢٢٣٦) وابن عساكر من
حديث الربيع بن سعد عن ابن أسباط . . . به . وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٨٧)
وقال : «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد ، وقيل : ابن سعيد
وهو ثقة» .

الثالثة : من حديث ابن عباس - وهو ح : ١٦٢٣ ذكره الهندي في الكنز ح : ٣٤٢٨٢
وعزاه لابن عساكر .

الرابعة : من حديث ابن عمر - وهو ح : ١٦٢٤ . أخرجه الحاكم في المستدرک
(٣/١٦٧) ، وابن عساكر (٤/٢٥٦/١) .

الخامسة : من حديث علي - وهو ح : ١٦٢٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ح : ١٦٠٢
(٥/٣) من حديث محمد بن أبان . . . به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ح : ٢٥٩٩ ، ٢٦٠٠ و ٢٦٠١ (٣/٢٥) والخطيب في
تاريخه (٢/١٨٥) من حديث الحارث الأعور - وهو ضعيف - وذكر العلامة الألباني له =

عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا شريك، عن الإفريقي، وهو عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم، عن مسلم بن يسار الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة».

ثلاث طرق عن علي انظر السلسلة الصحيحة (٤٤٤/٢).

السادسة: من حديث أبي سعيد الخدري -وهي ح: ١٦٢٦ و ١٦٢٧ و ١٦٢٨، ١٦٢٩.

أخرجه أحمد في المسند (٣/٣، ٦٢، ٦٤، ٨٠، ٨٢) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٦٠ (٢/٧٧١) والترمذي ح: ٣٧٦٨ (٥/٦٥٦) وقال: حسن صحيح) والحاكم في المستدرک (٣/١٦٦ و ١٦٧) وابن حبان في صحيحه والخطيب في تاريخه (٤/٢٠٧) و (١١/٩٠) وأبو نعیم في الخلیة (٥/٧١) والطبرانی في الكبير ح: ٢٦١٠، ٢٦١١، ٢٦١٢، ٢٦١٣ (٣/٢٨-٢٩) جميعهم من حديث عبد الرحمن ابن أبي نعم عن أبي سعيد.

وأخرجه الطبرانی في الكبير ح: ٢٦١٤ (٣/٢٨) من حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد وأخرجه في ح: ٢٦١٥ (٣/٢٩) من حديث عطية عن أبي سعيد. وللحديث طرق أخرى عن ثمانية آخرين من الصحابة لم يذكرها المصنف وهي كالتالي: السابعة: من حديث حذيفة أخرجه أحمد في المسند (٥/٣٩١ و ٣٩٢) والترمذي (٢/٣٠٧) وابن حبان (٢٢٩) والطبرانی في الكبير ح: ٢٦٠٧، ٢٦٠٨ (٣/٢٧) والخطيب في تاريخ بغداد (٦/٣٧٢).

الثامنة: من حديث عمر بن الخطاب: أخرجه الطبرانی في الكبير ح: ٢٥٩٨ (٣/٢٤) وأبو نعیم في الخلیة (٤/١٣٩-١٤٠).

التاسعة: من حديث عبد الله بن مسعود: أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/١٦٧) وأبو نعیم في الخلیة (٥/٥٨).

العاشرة: من حديث البراء بن عازب. عزاه الهيثمي للطبرانی (٩/١٨٤) وهو عند ابن عساکر (٤/١٥٦/١).

الحادية عشرة: من حديث قرة بن إياس: أخرجه الطبرانی في الكبير ح: ٢٦١٧ (٣/٣٠).

الثانية عشرة: من حديث أبي هريرة: أخرجه الطبرانی في الكبير ح: ٢٦٠٤، ٢٦٠٥ (٣/٢٦-٢٧).

١٦٢١- **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال:

حدثنا شريك، عن ابن [سابط] ^(١)، عن جابر، عن النبي ﷺ مثله.

١٦٢٢- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال:

حدثنا محمد بن علي الشقيق، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو حمزة، عن جابر [عن] ^(٢) عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله

(١) في (ن): عن جابر عن ابن اسباط وهو كذلك في الأصل إلا أنها مصححة في الهامش. ثم صحح أسباط إلى سابط. وهو الصحيح.

(٢) في الأصل و(ن) جابر بن عبد الرحمن بن سابط، والمثبت من المصادر الأخرى.

= الثالثة عشرة: من حديث أسامة بن زيد. أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦١٨ (٣٠/٣).

الرابعة عشرة: من حديث أنس، عند ابن عساكر قاله الألباني في الصحيحة (٤٤٨/٢). قال العلامة الألباني بعد أن ساق أكثر هذه الطرق: «وبالجملة فالحديث صحيح بلا ريب، بل هو متواتر كما نقله المناوي، وكذلك الزيادات التي سبق تخريجها، فهي صحيحة ثابتة» السلسلة الصحيحة ح: ٧٩٦ (٤٤٨/٢).

١٦٢١- **إسناده**: ضعيف. فيه يحيى الحماني: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. تقدم في ح: ٩٤. وبقي رجاله ثقات.

وفيه شريك: وهو صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ١٤٧.

* عبد الرحمن بن سابط: ويقال: ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي، المكي، ثقة كثير الإرسال. من الثالثة. تقريب (ص ٣٤٠) تهذيب (١٨٠/٦).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٦٢٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه جابر وهو الجعفي: ضعيف، رافضي. تقدم في ح: ٢٠٤.

وقد تابعه الربيع بن سعد عند ابن حبان ح: ٦٩٦٦ وابن عساكر كما في التخريج. =

عليه السلام: «من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي».

١٦٢٣- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن عبيد الهمداني، قال: حدثنا سيف بن محمد، عن سفيان الثوري، عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة».

١٦٢٤- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا الحسن

وبقية رجاله ثقات.

* محمد بن علي الشقيق وأبوه: ثقتان تقدما في ح: ٢٠٤.

* أبو حمزة: هو محمد بن ميمون السكري. ثقة فاضل. تقدم في ح: ٢٠٤ أيضا.

تخرجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٧٢ (٧٧٥/٢) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٦٦ وابن عساكر وأبو يعلى كما في المطالب العالية (٧١/٤) من طريق الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط. . به.

قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٩): «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل: إن سعيد، وهو ثقة» قال الشيخ الألباني: «إنما وثقه ابن حبان فقط. وقال الذهبي: لا يكاد يعرف». السلسلة الصحيحة (٤٤٧/٢).

١٦٢٣- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه سيف بن محمد: الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، نزل بغداد، كذبوه، من صغار الثامنة. تقريب (ص ٢٦٢).

* محمد بن عبيد الهمداني: الجلاب ثقة، من العاشرة. تقريب (ص ٤٩٥).

تخرجه:

تخرجه تقدم في ح: ١٦٢٠.

١٦٢٤- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه المعلى بن عبد الرحمن: الواسطي، متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض، من =

ابن علي الحلواني، قال: حدثنا المعلى بن عبد الرحمن، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ابناني هذان الحسن والحسين - سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما».

١٦٢٥ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الكرماني بن عمرو قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا [أبو] (١) جناب، عن الشعبي، عن زيد بن شيع، عن علي رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ ليس عنده أحد غيري، فأقبل أبو بكر وعمر بمشيان، فقال: يا علي، هذان سيدا كهول أهل الجنة أجمعين، ما خلا النبيين،

(١) في الأصل و(ن): ابن. وفي هامش الأصل: أبو جناب. وهو الصحيح كما في مصادر الترجمة.

التاسعة تقريب (ص ٥٤١).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠.

١٦٢٥ - إسناده ضعيف.

فيه: أبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي: ضعفه لكثرة تدليسه وقد عنعن. تقدم في ح: ١١٨٨.

وفيه: محمد بن أبان: ابن صالح القرشي، ويقال له: الجعفي. ضعيف تقدم في ح: ١٢٤٣.

* والكرماني بن عمر: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً تقدم فيه ح: ١٤٨٩.

واسحاق بن إبراهيم: هو النهشلي قال الحافظ في اللسان: له مناكير. تقدم في ح: ٦٤٠.

* زيد بن شيع: وثق. تقدم في ح: ١٤٧٠.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠. والشطر الأول منه تقدم في ح: ١٣١٢.

والمرسلين، لا تخبرهما بشيء من هذا، يا علي، وحسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة. قال: قال علي: فوالله ما حدثت بهذا الحديث حتى ماتا^(١).

١٦٢٦- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن

ابن عرفة، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

١٦٢٧- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أبي

عمر العدني، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعم قال: ذكر أبي، عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري، عن

(١) يعني: أبا بكر وعمر رضي الله عنهم.

١٦٢٦- **إسناده**: حسن.

فيه: يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبير، فتغير، فصار يتلقن. تقدم في ح: ١٦٠٢، وقد تابعه الحكم بن عبد الرحمن في الحديث التالي إلا أنه صدوق سيئ الحفظ، وله متابعات أخرى كما في التخريج.

وعبد الرحمن بن أبي نعم والحسن بن عرفة، وعمر بن عبد الرحمن: كلهم: صدوق. تقدمت تراجمهم في ح: ١٦٠٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠.

١٦٢٧- **إسناده**: حسن.

فيه الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم: صدوق، سيئ الحفظ، من السابعة. تقريب (ص ١٧٥) وقد تويع كما في الحديث المذكور آنفاً وكما في التخريج.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠.

النبي ﷺ : «إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام».

١٦٢٨ - حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال : حدثنا علي بن المنذر الطريقي، قال : حدثنا ابن فضيل، قال : حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم».

١٦٢٩ - حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال : حدثنا محمد ابن بكار، قال : حدثنا مروان بن معاوية، عن الحكم بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريا عليهما السلام».

١٦٢٨ - إسناده : حسن .

فيه يزيد بن أبي زياد : ضعيف . تقدم في ح : ١٦٠٢ وقد تويع كما تقدم في الكلام على إسناده . ١٦٢٦ .

وعلي بن المنذر وشيخه كلاهما : صدوق يتشيع . تقدم الأول في ح : ٣١٠ والثاني في ح ١٨٢ .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٦٢٠ .

١٦٢٩ - إسناده : حسن .

تقدم في ح : ١٦٢٧ . وفيه متابعة محمد بن بكار لمحمد بن أبي عمر العدني .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٦٢٠ .

١٩٠ - باب

شبه الحسن والحسين رضي الله عنهما

برسول الله ﷺ

١٦٣٠ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا

يعقوب بن حميد بن كاسب، قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن الرافي، عن أبيه،
عن زينب ابنة أبي رافع، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أنها أتت النبي ﷺ
بابنيها الحسن والحسين رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه، فقالت : يا
رسول الله؛ هذان ابناك لم تورثهما شيئاً. فقال : «أما الحسن فإن له هيبتي
وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي».

١٦٣١ - **أخبرنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا

١٦٣٠ - **إسناده** : ضعيف . فيه إبراهيم بن الحسن الرافي : وهو إبراهيم بن علي بن
الحسن بن أبي رافع . ضعيف . من التاسعة تقريب (ص ٩٢).

وفيه : أبوه وزينب لم أقف لهما على ترجمة .

ويعقوب بن حميد بن كاسب : صدوق ربما وهم . تقدم في ح : ٢١٩ .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٧/٢) والكبير وأخرجه ابن مندة، وابن عساكر . قاله
الهندي في الكنزح : ٣٤٢٧٢ .

وعزاه الهيثمي للطبراني وقال : وفيه من لم أعرفهم . مجمع الزوائد (٩/١٨٥) .

١٦٣١ - **إسناده** : حسن .

فيه : هبيرة بن يريم : الشبامي، ويقال : الحارفي، أبو الحارث الكوفي، لا بأس به، وقد
عيب بالتشيع . من الثانية . تقريب (٥٧٠) .

وفيه شريح بن مسلمة التنوخي : الكوفي، صدوق، من قدماء العاشرة . تقريب (ص ٢٦٥) . =

أحمد بن عثمان / بن حكيم الأودي، قال: حدثنا شريح بن مسلمة التنوخي قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق أنه سمع هبيرة بن يريم أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول: من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى وجهه وشعره فليتنظر إلى الحسن بن علي، ومن سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً فليتنظر إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما.

١٦٣٢ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا

وفيه إبراهيم بن يوسف: بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق، بهم، من السابعة. تقريب (ص ٩٥).

* وأبوه: يوسف بن إسحاق: ثقة من السابعة. تقريب (ص ٦١٠).

* أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي: أبو عبد الله الكوفي: ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٨٢).

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/٩٩، ١٠٨) وفصائل الصحابة ح: ١٣٦٦ (٢/٧٧٤) والطياوسي ح: (١٣٠) (ص ٢٠) والترمذي ح: ٣٧٧٩ (٥/٦٦٠) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٧٤ (١٥/٤٣٠) جميعهم من طريق إسرائيل عن ابن إسحاق، عن هاني بن هاني عن علي... به نحوه.

١٦٣٢ - إسناده: صحيح.

وحكام بن سلم: ثقة له غرائب. تقدم في ح: ٤٣٥.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في المناقب ح: ٣٥٤٣ (٦/٦٥١) وأحمد في المسند (٤/٣٠٧) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٤٨ (٢/٧٦٦) والحميدي في مسنده (٨٩٠) والترمذي في ح: ٢٨٢٦ و ٢٨٢٧ (٥/١٢٩) وفي المناقب ح: ٣٧٧٧ (٥/٦٥٩) والنسائي في فضائل الصحابة (٥٩). جميعهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد... به.

حكام بن سلم الرازي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة قال :
« رأيت رسول الله ﷺ ، وكان الحسن بن علي يشبهه » .

١٦٣٣- **والخبرنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال : حدثنا

عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن [عمر] (١)
ابن سعيد بن أبي حسين، قال : حدثني عبد الله بن أبي مليكة، عن عقبة بن
الحارث قال : خرجت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه من صلاة العصر بعد
وفاة رسول الله ﷺ بليال، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يمشي إلى جنبه،
فمر بحسن بن علي رضي الله عنه وهو يلعب مع الغلمان فاحتمله أبو بكر
الصديق رضي الله عنه / على رقبته وجعل يقول :

(ن/٣٤٥)

بأبي شبه (٢) النبي ليس شبيهاً بعلي

- (١) في الأصل و(ن) : عمرو . والصواب : المثبت . كما في المصادر الأخرى .
(٢) في البخاري : «شبيه» في الموضوعين انظره مع الفتح (٦/٦٥١) و(٧/١١٩) .

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٣ (١٠-١١) من طرق عن أبي جحيفة .

١٦٣٣- إسناده : إسناده صحيح .

عمر بن سعيد بن أبي حسين، ثقة من السادسة . تقدم في ح : ١٣٣١ .

تخریجه :

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في المناقب ح : ٣٥٤٢ (٦/٦٥١) وفي فضائل
الصحابة ح : ٣٧٥٠ (٧/١١٩) وأحمد في المسند (٨/١) وفي فضائل الصحابة ح :
١٣٥١ (٢/٧٦٧) والنسائي في فضائل الصحابة (٨٥) والحاكم في المستدرک
(٣/١٦٨) والطبراني في الكبير (٣/٦٥٥) وابن حبان في صحيحه ح : ٤٥٧ من
طرق عن عمر بن سعيد . . . به .

وأخرجه أحمد (٦/٢٨٣) من طريق ابن أبي مليكة قال : كانت فاطمة تنقر الحسن بن علي
وتقول . . . فذكره . قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/١٢١) : وفيه إرسال ، فإن كان
محفوظاً فلعلها تواردت في ذلك مع أبي بكر ، أو تلقى ذلك أحدهما من الآخر .

وعلي رضي الله عنه يضحك».

١٦٣٤- وحدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا الحسن بن عفان الكوفي، قال: حدثنا أبو داود الحَقَرِي، عن سفيان الثوري عن [عمر]^(١) بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: إني لمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى مر الحسن رضي الله عنه فوضعه علي عنقه ثم قال:

بأبي شبه النبي لا شبه علي

وعلي معه فجعل يضحك».

(١) في الأصل و(ن): عمرو، والصواب: الميث كما تقدم.

١٦٣٤- إسناده: صحيح.

فيه الحسن بن عفان الكوفي: صدوق، تقدم في ح: ١١٠٧ وقد توبع وبقيّة رجاله

ثقات.

تخرجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٩١ - باب

ذكر محبة النبي ﷺ

للحسن والحسين رضي الله عنهما

١٦٣٥- **أَقْبَرْنَا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، قال: حدثنا

موسى بن يعقوب الزمعي قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن مسلم بن أبي

سهل، عن حسن بن أسامة، عن أبيه قال: طرقت رسول الله ﷺ ليلة (١)

لبعض حاجته، فخرج رسول الله ﷺ مشتملاً على شيء، فقلت: يا رسول الله

ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف؛ فإذا حسن وحسين رضي الله عنهما

(١) في هامش الأصل و(ن): ذات ليلة ورمز لها في نسخة أخرى.

١٦٣٥- إسناده: ضعيف.

فيه الحسن بن أسامة: ابن زيد الكلبي المدني، مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ١٥٨).

وفيه مسلم بن أبي سهل: النبال: مقبول أيضاً، من السادسة. تقريب (٥٢٩) ولم أقف لهما على متابع.

وفيه: عبد الله بن أبي بكر: ابن زيد بن المهاجر: مجهول. من السادسة. تقريب (ص ٢٩٧).

وفيه: موسى بن يعقوب الزمعي: صدوق، سئى الحفظ. تقدم في ح: ١٢٩٤.

وفيه: محمد بن خالد بن عثمة: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ١٦٠٨.

تخرجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢٢٣١ (٩٧/١٢) والترمذي في المناقب

ح: ٣٧٦٩ (٦٥٦/٥) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٦٧ من طرق عن موسى بن

يعقوب ... به.

فقال: «هذان ابناي وأبناء فاطمة، اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فأحبهما».

١٦٣٦ - **حدثنا** أبو بكر محمد بن الليث الجوهري، قال: حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: حدثنا شريك، عن أشعث بن سوار، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ يحمل حسناً وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه».

١٦٣٧ - **وحدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا شبابة - يعني: ابن سوار - عن شعبة، عن عدي بن ثابت عن البراء قال: رأيت النبي ﷺ حمل الحسن بن علي رضي الله عنهما على عاتقه وقال: «اللهم إني أحبه فأحبه».

١٦٣٦ - إسناد: حسن.

فيه أشعث بن سوار: ضعيف. تقدم في ح: ٢٣١. وقد تابعه شعبة في الحديث التالي. وفيه شريك: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدم في ح: ١٤٧. وفيه: يحيى بن طلحة اليربوعي: الكوفي، لين الحديث. من العاشرة. تقريب (ص ٨٩٢) لكن لهما متابعات عند الشيخين وغيرهما كما في التخريج. والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخريج والحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٧٤٩ (١١٩/٧) ومسلم في الفضائل ح: ٢٤٢٢ (١٨٨٣/٤) وأحمد في المسند (٨٣/٤، ٢٨٤، ٢٩٢) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٥٣ (٧٦٨/٢) وح: ١٣٨٨ (٧٨١/٢) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٨٣ (٦٦١/٥) وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢٢٤٠ (١٠١/١٢) والطيب في مسنده (١٩٣/٢) وابن حبان في صحيحه ح: ١٦٩٦٢ (٤١٦/١٥) جميعهم من طرق عن عدي بن ثابت، عن البراء... به.

١٦٣٧ - إسناد: صحيح.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكورة آنفاً.

١٩٢ - باب

حث النبي ﷺ أمته على محبة الحسن والحسين وأبيهما وأمهما رضي الله عنهم أجمعين

١٦٣٨ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا نصر

ابن علي الجهضمي، قال : حدثني علي بن جعفر بن محمد، قال : حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنهم أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال : « من أحبني وأحب هذين، وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة ».

١٦٣٩ - **حدثنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال : حدثنا عبد الأعلى

١٦٣٨ - **إسناده** : ضعيف . والخبر منكر .

فيه علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين : مقبول : من كبار العاشرة . تقريب (ص ٣٣٩) .

ولم أقف له على متابع .

موسى بن جعفر : هو الكاظم . صدوق عابد . تقدم في ح : ٢٥٦ .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٧٣٣ (٥/٦٤١) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١١٨٥ (٢/٦٩٣) من طريق نصر الجهضمي . . به .

قال الترمذي - في بعض النسخ - : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه » وقال الذهبي في السير (٣/٢٥٤) : « إسناده ضعيف ، والمتن منكر » وقال في الميزان (٣/١١٧) : « منكر جداً » .

١٦٣٩ - **إسناده** : ضعيف حماد بن شعيب الحماني التميمي : ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم :

ليس بالقوي . وقال أبو زرعة : كوفي ضعيف الحديث . الجرح والتعديل (٣/١٢٤) .

وعبد الأعلى بن حماد : لا بأس به . تقدم في ح : ١٣٨ . =

بن حماد [قال: حدثنا حماد] ^(١) بن شعيب، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: «كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يحبوان حتى يأتيهما رسول الله ﷺ وهو في المسجد فيركبان على ظهره، فإذا جاء بعض أصحابه ليميطهما عنه أشار إليه أن دعهما، فإذا قضى الصلاة ضمهما إلى نحره، ثم قال: «بأبي وأمي من كان يحبني فليحب هذين».

١٦٤٠ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا

(١) ساقطة من الأصل، ومثبتة في (ن) وتكرر الإسناد في ح: ١٦٤٧ بإثباتها في الأصل و(ن).

تخریجه:

وفيه عاصم: وهو ابن بهدلة: صدوق له أوهام، وثقه غير واحد، تقدم في ح: ٥. أخرجه ابن أبي شيبة ح: ١٢٢٢٣ (٩٥/١٢) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٤٤ (٤٠/٣) والبزار مختصراً (٢٦٢٣) والنسائي في الفضائل (٦٧) وأبو يعلى ح: ٥٠١٧ و٥٣٦٨ وابن خزيمة في صحيحه ح: (٨٨٧) (٤٨/٢) من طرق عن عاصم... به. قال الهيثمي في المجمع (٩/١٨٠): «إسناده جيد».

١٦٤٠ - إسناده: فيه ضعف.

فيه حاتم بن إسماعيل: صدوق يهم. تقدم في ح: ٢٢٢.

وفيه محمد بن عباد: صدوق يهم. تقدم في ح: ٨٧٩.

وأبو إسحاق بن أبي حبيبة: مولى رباح، يروي عن أبي هريرة، روى عنه سعد بن إسحاق المدني ذكره ابن حبان في الثقات (٤/٢٥) وذكره البخاري في تاريخه الكبير (١/٣٨٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٢١٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* سعد بن إسحاق بن كعب عن عجرة البلوي، المدني، حليف الأنصار، ثقة من

السادسة. تقريب (ص ٢٣٠). تهذيب (٣/٤٦٦).

محمد بن عباد المكي قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن سعد بن إسحاق^(١) [بن كعب بن]^(٢) عجرة عن إسحاق^(٣) بن أبي حبيبة مولى رباح مولى رسول الله ﷺ ، عن أبي هريرة هكذا قال ابن عباد في هذا الحديث - أن مروان أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه ، فقال مروان لأبي هريرة : ما وجدت عليك منذ اصطحبنا إلا حبك حسناً وحسيناً . قال : فتحفز أبو هريرة وجلس فقال : أشهد لخرجنا معتمرين مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله ﷺ صوت حسن وحسين رضي الله عنهما يبكيان وهما مع أمهما ، فأسرع السير حتى أتاهما فسمعتة يقول لها : « ما شأن ابني ؟ » فقالت : العطش ، فأخلف يده إلى شنة فلم يجد فيها ماء ، فنادى : « هل من أحد منكم معه ماء ؟ » ، فلم يبق منا أحد إلا أخلف يده إلى كلابه^(٤) يبتغي الماء في شنته ، فلم يجد أحد منا قطرة ، فقليل : يا رسول الله ليس مع أحدنا قطرة . فقال رسول الله : ناوليني أحدهما . فناولته إياه من تحت الخدر فأخذه فضمه إلى صدره وهو يعضو^(٥) ما

(١) في هامش الأصل وفي (ن) : أبي إسحاق . والصواب : المثبت كما في مصادر الترجمة .

(٢) في الأصل و(ن) : عن عجرة . والتصويب من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٨/١) والثقات (٢٥/٤) والتاريخ الكبير (٣٨٤/١) والطبراني الكبير (٤٣/٣) .

(٣) في الأصل و(ن) : أبي إسحاق . والمثبت من مصادر الترجمة .

(٤) الكلاب والكلوب والكلب : حديدة معوجة الرأس . والمراد : المسمار الذي على رأس الرحل يعلق عليها الراكب السطحية « انظر لسان العرب مادة : ك ل ب (٧٢٦/١) .

(٥) عند الطبراني : (يطغو) والضغاء : الصباح والبكاء . قال في النهاية : يقال : ضغاً يضغو ضغواً وضغاً : إذا صاح وضغ « (٩٢/٣) .

تخرجه :

= أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح : ٢٦٥٦ (٤٣/٣) من حديث سلمان المازني ، =

يسكت، فأدلع له لسانه فجعل يمضه حتى هداً أو سكت، فما سمع له بكاء،
والآخر يبكي كما هو ما سكت فناولها إياه وقال: ناوليني الآخر، فناولته إياه
ففعل به كذلك، فسكت فما سمع لهما صهوت، ثم قال: سيروا، فتصدعنا
يميناً وشمالاً عن الضغائن حتى لقيناه على قارعة الطريق.

قال أبو هريرة: ما لي لا أحب هذين، وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ.

١٦٤١- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،
قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا موسى بن عثمان
الحضرمي، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان الحسين رضي
الله عنه عند النبي ﷺ وكان يحبه حباً شديداً فقال: أذهب إلى أمي، فقلت:
أذهب معه. قال: لا. فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ.

= حدثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن إسحاق بن أبي
حبيبة... به.

وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير (٣٨٤/١).
وقال الهيثمي في المجمع (١٨٠/٩): «رجاله ثقات».
١٦٤١- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه موسى بن عثمان الحضرمي الكوفي: غال في التشيع، وقال ابن عدي: حديثه
ليس بالمحفوظ. وقال أبو حاتم: «متروك». الميزان (٢١٤/٤).

* عبد الرحمن بن صالح الأزدي: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ١١٠٥.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح: ٢٦٦٠ (٤٥/٣) وأبو نعيم في دلائل النبوة ح:
٥٠٦ (٧٢١/٢) كلاهما من حديث عبد الرحمن بن صالح... به.
وعزاه الهندي في الكنتزح: ٣٧٧٠٦ و٣٧٧٠٧ إلى ابن عساكر. قال الهيثمي في
المجمع: «فيه موسى بن عثمان وهو متروك» (١٨٦/٩) وذكره ابن الجوزي في العلل =

١٩٣ - باب

قول النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما :

«هما ريحانتي من الدنيا»

١٦٤٢ - حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال : حدثنا داود بن رشيد، قال : حدثنا منصور أبو النصر، قال : حدثنا مهدي، عن محمد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعم قال : كنت جالساً عند ابن عمر إذ جاء رجل من أهل

المتناهية (٢٥٦/١) وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٣/٢) والحاكم في المستدرک (١٦٧/٣) والطبراني في الكبير : ٢٦٥٩ (٤٥/٣) والقطيعي في فضائل الصحابة ح : ١٤٠١ (٧٨٥/٢) من طريق كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة العشاء، وكان الحسن والحسين يركبان على ظهره فلما صلى قال أبو هريرة . . فذكر نحوه . قال الهيثمي في المجمع (١٨١/٩) «رواه أحمد والبزار باختصار، ورجال أحمد ثقات» . وحسن إسناده الشيخ د . وصي الله عباس في تخريجه لفضائل الصحابة (٧٨٥/٢) .

١٦٤٢ - إسناده : صحيح .

* محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب : البصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من السادسة . تقريب (ص ٤٩٠) .

* مهدي : هو ابن ميمون الأزدي . ثقة . تقدم في ح : ١٣٤ .

* منصور أبو النصر : هو ابن أبي مزاحم . ثقة . تقدم في ح : ٣٩ .

تخريجه :

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٧٥٣ (١١٩/٧) وفي الأدب ح : ٥٩٩٤ (١٠/٤٤٠) وأحمد (٨٥/٢، ٩٣، ١١٤) وابن أبي شيبة ح : ١٢٢٣٨ (١٢/١٠٠) والطيبالسي ح : ١٩٢٧ والترمذي ح : ٣٧٧٠ (٥/٦٥٧) وأبو نعيم في الحلية (٧/١٦٥) والبغوي في شرح السنة ح : ٣٩٣٥ والطبراني في الكبير ح : ٢٨٨٤ (٣/١٣٧) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٩٦٩ (١٥/٤٢٥) .

العراق فسأله عن دم البعوض فقال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وهم قتلوا ابن رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «هما ريحانتاي من الدنيا».

١٦٤٣- **حدثنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا شابة - يعني: ابن سوار - قال: حدثنا مهدي، عن محمد بن عبد الله^(١)، عن ابن أبي نُعم قال: سمعت ابن عمر وأتاه رجل فسأله عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق، فقال: هلموا انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «هما ريحانتاي من الدنيا».

١٦٤٤- **حدثنا** أبو بكر محمد بن الليث الجوهري، قال: حدثنا أبو

(١) مصححه في هامش الأصل و(ن) إلى: ابن أبي يعقوب. وهو هو.

١٦٤٣- إسناده: صحيح، كسابقه.

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٦٤٤- إسناده: حسن.

فيه إسماعيل بن مسلم المكي. ضعيف. تقدم في ح: ١١٥٧.

وقد تابعه مبارك بن فضالة كما في التخریج وعمرو بن أبي عمرو في الحديث التالي.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٥/٤٤، ٥١) والطبراني في المعجم الكبير ح: ٢٥٩١ (٣/٢٢)

والبزار ح: ٢٦٣٩ وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٥) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٦٤

(١٥/٤١٨) جميعهم من طريق أبي الوليد، قال: حدثنا مبارك بن فضالة عن

الحسن... به. قال في المجمع (٩/١٧٥) «ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك

ابن فضالة وقد وثق».

كريب محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية / عن إسماعيل بن مسلم، عن (ن/٣٤٧) الحسن، عن أبي بكرة قال : رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما يثبان على ظهر رسول الله ﷺ وهو يصلي فيمسكهما بيده حتى إذا استقر (١) على الأرض تركهما، فلما صلى أجلسهما في حجره، ثم مسح رؤسهما، ثم قال : «إن ابني هذين ريحانتي من الدنيا» ثم أقبل على الناس فقال : «إن ابني هذا سيد، وأرجو أن يصلح الله عز وجل به بين فئتين عظيمتين في آخر الزمان».

قال محمد بن الحسين : يعني به الحسن رضي الله عنه .

١٦٤٥ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن الحسن قاضي حلب، قال : حدثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي، قال : حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد ابن إسحاق عن عمرو، عن الحسن، عن أبي بكرة قال : كان النبي ﷺ يصلي، فكان إذا سجد جاء الحسن فركب ظهره، فكان / النبي ﷺ إذا رفع رأسه أخذه (ع/١٤٣)

(١) كذا في الأصل و(ن) ولعلها : استقرا .

والشطر الأخير من الحديث صحيح . أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في الصلح ح : ٢٧٠٤ (٣٦١/٥) وفي المناقب ح : ٣٦٣١ (٧٢٧/٦) وفي فضائل الصحابة ح : ٣٧٤٦ (١١٨/٧) وفي الفتن ح : ٧١٠٩ (٦٦/١٣) وأحمد في المسند (٤٩/٥) وفي فضائل الصحابة ح : ١٣٥٤ (٧٦٨/٢) . وأبو داود في السنة ح : ٤٦٦٢ والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٥١) وفي السنن (١٠٧/٣) والترمذي في المناقب (٦٥١/٥) وعبد الرزاق في مصنفه (٤٥٢/١١) والطبراني في الكبير ح : (٢٢، ٢١/٣) جميعهم من طرق عن أبي بكرة . . . به .

١٦٤٥ - **إسناده** : حسن .

فيه : مصعب بن سعيد المصيصي : قال الذهبي : صدوق ، وقال ابن عدي : يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف عليهم ، ثم قال : والضعف على روايته بين . وقال صالح جزرة : شيخ ضريب ، لا يدري ما يقول . وذكره ابن حبان في الثقات . المغني في =

فوضعه على الأرض وضعاً رفيقاً فإذا سجد ركب ظهره، فلما صلى أخذه
 فوضعه في حجره، فجعل يقبله، فقال له رجل: أتفعل بهذا الصبي هكذا؟
 فقال: «إنه ريحانتي، وعسى الله عز وجل أن يصلح به بين فئتين من
 المسلمين».

= الضعفاء (٢/٦٦٠) الميزان (٤/١١٩) اللسان (٦/٤٤).

ولكنه متابع - متابعة قاصرة - في الحديث المتقدم.

وفيه عمرو بن إسحاق وهو صدوق يدلّس وقد عنعن: تقدم في ح: ٦٦٧. وقد توبع
 أيضاً.

وعمره: هو ابن أبي عمرو: ثقة، ربما وهم. تقدم في ح: ٣٥٧.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٤٤.

١٩٤ - باب

ذكر حمل النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره في الصلاة وغير الصلاة

١٦٤٦ - **حدثنا** أبو جعفر بن خالد البردعي في المسجد الحرام، قال :
حدثنا محمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق، قال : حدثنا عبيد الله بن
موسى، عن علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال : كان رسول
الله ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره،
فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما، فلما صلى وضعهما في حجره،
ثم قال : « من أحبني فليحب هذين ».

١٦٤٧ - **أخبارنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال : حدثنا
عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال : حدثنا حماد بن شعيب^(١)، عن عاصم،

١٦٤٦ - إسناده : ضعيف .

فيه محمد بن سليمان : الشَّطُّوي : ضعيف . تقدم في ح : ١٤٣٣ .

وفيه حماد بن شعيب : ضعيف أيضاً . تقدم في ح : ١٦٣٩ .

والحديث ثابت من طرق أخرى كما في تخريج ح : ١٦٣٩ .

وفيه عاصم : وهو ابن بهدلة : صدوق له أوهام . ووثقه غير واحد . تقدم في ح : ٥ .

* علي بن صالح الهمداني : ثقة عابد . تقدم في ح : ١٥٠٩ .

تخرجه :

تقدم في ح : ١٦٣٩ .

١٦٤٧ - إسناده : تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ١٦٣٩ .

عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يحبوان حتى يأتيا رسول الله ﷺ وهو في المسجد فيركبا على ظهره، فإذا جاء بعض أصحابه ليميطهما عنه أشار إليه أن دعهما، فإذا قضى الصلاة ضمهما إلى نحره وقال: «بأبي وأمي من كان يحبني فليحبهما».

١٦٤٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أبو بكر شاذان، وأبو بكر بندار، قالا: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ حاملاً الحسن ابن علي رضي الله عنه على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام. فقال النبي ﷺ: «ونعم الراكب هو».

١٦٤٩ - **حدثنا** أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص، قال: حدثنا محمد

١٦٤٨ - إسناده: ضعيف.

فيه: زمعة بن صالح: الجندي: ضعيف. تقدم في ح: ٩٤٠.

* سلمة بن وهرام: اليماني: صدوق. من السادسة. تقريب (ص ٢٤٨).

* أبو عامر العقدي: عبد الملك بن عمرو: ثقة. تقدم في ح: ٧٧٦.

* أبو بكر بندار: هو محمد بن بشار: ثقة تقدم في ح: ٩.

تخریجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٨٤ (٥/٦٦١-٦٦٢) من حديث محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو عامر العقدي... به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه».

١٦٤٩ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه مسروح أبو شهاب: تكلم فيه، قال العقيلي: لا يتابع عليه... أي هذا الحديث. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن مسروح وعرضت عليه بعض حديثه فقال: يحتاج =

بن عبد الكريم^(١) القطري بالرملة، قال : حدثنا يزيد بن موهب، قال : حدثنا أبو شهاب مسروح^(٢)، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال : دخلت على النبي ﷺ فإذا هو على أربع والحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره وه يحبو بهما في البيت وهو يقول : نعم الجمل جملكما ، ونعم العدلان أنتما .

١٦٥٠ - حدثنا أبو سعيد / أحمد بن محمد بن زياد الشاهد، قال : (ن/٣٤٨)

حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، قال : حدثنا شعيب بن حرب، قال : حدثنا كامل أبو العلاء، قال : حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة قال : كنا نصلي

(١) في الأصل : الحكم وصححت في الهامش إلى المثبت .

(٢) أضيف إلى الأصل و(ن) : «ابن» . والصواب : المثبت .

إلى التوبة من حديث باطل، رواه عن الثوري . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره لمخالفته الأثبات في كل ما يروي . والمجروحين (١٩/٣) الميزان (٩٧/٤) .

وفيه : محمد بن عبد الكريم القطري : لم أقف له على ترجم .

ويزيد بن موهب : هو يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب الرملي : ثقة عابد، تقدم في ح : ٦٢٤ .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ح : (٢٦٦١) (٤٦/٣) والعقيلي في الضفعاء الكبير (٢٤٧/٤) وابن حبان في المجروحين (١٩/٣) من حديث يزيد بن موهب الرملي قال : حدثنا أبو شهاب مسروح . . به .

قال الهيثمي في المجمع (١٨٢/٩) : «فيه مسروح أبو شهاب : ضعيف» .

١٦٥٠ - إسناده : ضعيف .

فيه محمد بن عيسى بن حيان المدائني : قال الدارقطني : ضعيف متروك . وقال الحاكم : متروك . وقال آخر : كان مغفلاً ، وأما البرقاني فوثقه . الميزان (٦٧٨/٣) .

وكامل بن العلاء : التميمي : الكوفي ، صدوق يخطئ ، من السابعة . تقريب (ص ٤٥٩) .

* شعيب بن حرب : ثقة عابد . تقدم في ح : ٩٤٥ .

مع النبي ﷺ : فإذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا حتى يقضي صلاته» .

١٦٥١- **وأخبرنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال : أخبرنا الحسن بن واقد، قال : حدثنا ابن بريدة، عن أبيه قال : بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ أقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويتعثران إذ نزل رسول الله ﷺ عن المنبر فرفعهما إليه وقال : «صدق الله : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾» (١) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما» .

١٦٥٢- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن زياد الأعرابي، قال : حدثنا الحسن

(١) سورة: التغابن : آية (١٥) .

تخریجه :

تقدم في تخریج ح : ١٦٤١ .

١٦٥١- إسناده : حسن .

فيه يوسف بن موسى القطان : صدوق . تقدم في ح : ٢٠٠ .

تخریجه :

أخرجه أحمد (٣٥٤/٥) وابن أبي شعبة في المصنف ح : ١٢٢٣٧ (١٢/٩٩-١٠٠)

وأبو داود في الصلاة ح : (١١٠٩) والترمذي في المناقب ح : ٣٧٧٤ (٥/٦٥٨) وابن

ماجه في اللباس ح : ٣٦٠٠ (٢/١١٩٠) والنسائي في الجمعة (٢/١٠٨) والعديد

(٣/١٩٢) وابن خزيمة في صحيحه ح : (١٠٨١ و ١٠٨٢) والحاكم في المستدرک

(١/٢٨٧) والبيهقي (٣/٢١٨) و(٦/١٦٥) وابن حبان ح : ٦٣٩ (١٣/٤٠٣)

جميعهم من طرق عن حسين بن واقد . . . به .

١٦٥٢- إسناده : حسن كسابقه .

ابن عفان الكوفي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا حسين بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ، يخطب فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فلما رآهما نزل فأخذهما ثم صعد فوضعهما في حجره، ثم قال: «صدق الله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾»^(١) رأيت هذين يعثران، فلم أصبر حتى أخذتهما.

(١) سورة: التغابن. آية (١٥).

= وفيه زيد بن الحباب: صدوق يخطئ في حديث الثوري. تقدم في ح: ٥٠، والحسن

بن عفان: صدوق. تقدم في ح: ١١٠٧.

تخريجه: كسابقه.

١٩٥ - باب

ذكر ملاعبة النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما

١٦٥٣ - **حدثنا** أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص، قال: حدثنا أبو عتبة الحمصي، قال: حدثنا بقية - يعني: ابن الوليد - عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دخلت على النبي ﷺ بيته وهو مستلق على قفاه وأحد ابني ابنته على ساقه، فجعل النبي ﷺ يقول له: **تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ** ^(١) ويرفع ساقه حتى قرب من صدره ففتح فاه فقبله، ثم قال: **«اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه»**.

(١) يعني: اصعد يا صغير العين. انظر النهاية (٣٧٨/١).

١٦٥٣ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه يحيى بن عبيد الله: ابن عبد الله بن موهب، التيمي، المدني، متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع. تقريب (ص ٥٩٥) تهذيب (٢٥٢/١١).
وأبوه: عبيد الله: مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ٣٧٢) وقد توبع في الحديث التالي وفيه إسماعيل بن عباس: مخط في روايته عن غير أهل بلده - وهذه منها - تقدم في ح: ٢٣. وفيه: بقية بن الوليد: مدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٢.
وأبو عتبة الحمصي: هو أحمد بن الفرغ قال أبو حاتم: «محل الصدق». الجرح والتعديل (١٧/٢).
تخريجه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم ٢٤٩ و ٢٧٠ وابن حبان في صحيحه: ٦٩٦٣ (٤١٧/١٥) وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٤٠٥ (٧٨٧/٢) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٥٣ (٤٢/٣) والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٨٩) والراهمزي في أمثال الحديث (ص ١٣٢) كلهم من طريق معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه... به. وهو في الحديث التالي.
وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٥٢ (٤٢/٣) من حديث سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه. قال الهيثمي (١٧٦/٩): «وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

١٦٥٤ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال : حدثنا ابن أبي بزة مؤذن مسجد الحرام، قال : حدثنا جعفر بن عون، قال :

حدثنا معاوية بن أبي مِزَرَّد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : بصر عيني وسمعت

إذني رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد حسن أو حسين وهو يقول : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ،

ثم يأخذ بيد الغلام فيصعده حتى إذا بلغ فاه قال : اجنح، فيقبله، ثم يقول :

« اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ».

١٦٥٥ - **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا

سفيان عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن الأقرع بن حابس أبصر

النبي ﷺ وهو يقبل الحسن بن علي رضي الله عنه، فقال : إن لي لعشرة من

الولد ما قبلت واحداً منهم، فقال رسول الله ﷺ : « من لا يرحم لا يُرحم ».

١٦٥٤ - إسناد : فيه ضعف .

فيه : أبو مِزَرَّد : واسمه عبد الرحمن بن يسار مقبول ، من الثالثة . تقريب (ص ٦٧٣)

وقد تابعه عبيد الله بن عبد الله بن موهب في الحديث السابق وهو مقبول أيضاً . كما

تقدم .

* معاوية بن أبي مِزَرَّد : مولى بني هاشم ، المدني : ليس به بأس . من السادسة .

تقريب (ص ٥٣٨) .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٦٥٥ - إسناد : صحيح .

تخريجه :

أخرجه مسلم في صحيحه في الفضائل ح : ٢٣١٨ (٤/ ١٨٠٨) وعبد الرزاق في

مصنفه ح : ٢٥٠٨٩ (١١/ ٢٩٨) وأحمد في المسند (٢/ ٢٦٩، ٢٢٨، ٢٤١، ٥١٤)

والحميدي في مسنده (١١٠٦) والبخاري في الأدب المفرد (٩١) والبنغوي في شرح

السنن ح : ٣٤٤٦ (١٣/ ٣٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٠٠) وابن حبان في

صحيحه ح : ٥٥٩٤ (١٢/ ٤٠٦) من طرق عن الزهري . . . به .

١٦٥٦- وأخبرنا الفريابي قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال:

أخبرنا أبو صالح، قال / حدثني الليث بن سعد، قال: أخبرني هشام بن سعد،
(٥/٣٤٩) عن نعم^(١) المجر قال: سمعت أبا هريرة يقول: أخذ النبي ﷺ يوماً بيدي
فانطلقنا إلى سوق بني قينقاع، فلما رجع دخل المسجد فجلس فيه، فجاء حسن
يسعى حتى سقط في حجره، وجعل أصابعه في لحية رسول الله ﷺ ففتح
رسول الله ﷺ فمه، فأدخل فاه فيه فقبله وقال: «اللهم إني أحبه فأحبه،
وأحب من يحبه» فقال أبو هريرة: فما رأيته قط إلا فاضت عيناى.

١٦٥٧- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال:

(١) كذا في الأصل و(ن) وفي مصادر الترجمة: نعيم. بالتصغير.

١٦٥٦- إسناده: فيه ضعف.

فيه هشام بن سعد: المدني. صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٨٥.

وفيه أبو صالح: عبد الله بن صالح، كاتب الليث: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح:
٤. إلا أنه قد توبع كما في التخريج.

* نعيم المجر: هو ابن عبد الله المدني، مولى آل عمر. ثقة، من الثالثة. تقريب (ص)
٥٦٥.

تخرجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٣٢/٢) والبخاري في الأدب المفرد ح: ١١٨٣.
والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٤٠٧ (٧٨٨/٢) من طرق عن هشام بن سعد.
به نحوه. وانظر: ١٦٥٣ وتخرجه.

١٦٥٧- إسناده: فيه ضعف.

فيه عمير بن إسحاق: أبو محمد، مولى بني هاشم، مقبول، من الثالثة. تقريب (ص)
٤٣١) تهذيب (٨/١٤٣).

ولم أقف له على متابع.

أخبرنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن بن علي رضي الله عنهما فلقيه أبو هريرة فقال: هلم أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل. فقبل سرته.

= * عثمان بن عمر: هو البصري. ثقة. تقدم في ح: ١٦٠٩.

تخریجه:

أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٥٥ و ٤٢٧، ٤٨٨ و ٤٩٣) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٧٥ (٢/ ٧٧٧). والطبراني في الكبير ح: ٢٥٨٠ (٣/ ١٩) وح: ٢٧٦٤ و ٢٧٦٥ (٣/ ٩٧) وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٩٣ (١٢/ ٤٠٥) وح: ٦٩٦٥ (١٥/ ٤٢٠) جميعهم من طرق عن ابن عون. . به.

وأخرجه الحاكم (٣/ ١٦٨) من طريق ابن عون. . به إلا أن فيه بدل: عمير بن إسحاق، محمد بن سيرين. وصححه ووافقه الذهبي. والحديث لا يعرف إلا من حديث عمير بن إسحاق.

قال الهيثمي عن إسناده الإمام أحمد والطبراني: «رجالهما رجال الصحيح، غير عمير بن إسحاق وهو ثقة». مجمع الزوائد (٩/ ١٧٧).

١٩٦ - باب

ذكر إخبار النبي ﷺ عن صلاح المسلمين بالحسن بن علي رضي الله عنهما

١٦٥٨ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكره عن النبي ﷺ قال: «إن ابني هذا سيد، عسى الله عز وجل أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» يعني الحسن رضي الله عنه.

١٦٥٩ - وأخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكره، قال: بينا رسول الله ﷺ

١٦٥٨ - إسناده: حسن.

فيه مبارك بن فضالة: صدوق يدلّس ويسوي. وقد عنعن هنا. تقدم في ح: ٥٩. لكن قال الإمام أحمد: ما روى عن الحسن يحتاج به. والحديث صحيح كما تقدم في التخريج.

تخرجه:

تقدم في ح: ١٦٤٤.

١٦٥٩ - إسناده: حسن.

فيه علي بن زيد: وهو ابن جدعان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨. إلا أنه قد تابعه مبارك بن فضالة في الحديث المذكور آنفاً. وغيره كما في التخريج. والحديث صحيح كما تقدم.

تخرجه:

تقدم في ح: ١٦٤٤.

يخطب إذ جاء الحسن بن علي رضي الله عنهما حتى صعد المنبر، فقال رسول الله ﷺ: «إن ابني هذا سيد، وإن الله عز وجل يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

قال حماد: قال هشام: قال الحسن فرآهم أمثال الجبال في الحديد فقال: أُضْرَب بين هؤلاء وبين هؤلاء في ملك من ملك الدنيا! لا حاجة لي فيه.

١٦٦٠- **أُخْبِرْنَا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، عن صدقة بن المثني، عن رياح بن الحارث قال: اجتمع الناس إلي الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد وفاة علي رضي الله عنه فخطبهم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: «إن كل ما هو آت قريب. وإن أمر الله عز وجل لواقع، ما له من دافع، ولو كره الناس، وإنني ما أحب أن إلي من أمر أمة محمد ﷺ ما يزن مثقال ذرة حبة من خردل يهراق فيه محجمة من دم، قد عرفت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بطيبتكم».

١٦٦١- **أُخْبِرْنَا** أبو محمد عبد الرحمن بن أسد الفارسي، قال: حدثنا

١٦٦٠- **إسناده:** صحيح.

* رياح بن الحارث: ثقة. تقدم في ح: ١٥١٧.

* صدقة بن المثني: ابن رياح، الحنفي: ثقة، من السادسة. تقريب (ص ٢٧٥).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٦٤ (٧٧٣/٢) من حديث يحيى بن سعيد، عن صدقة... به.

١٦٦١- **إسناده:**

فيه شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

وفيه إسحاق بن إبراهيم الدبيري: صاحب عبد الرزاق، قال ابن عدي: استصغر في =

إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين، أن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: لو نظرتم إلى ما بين جابر إلى جابلق ما وجدتم رجلاً جده نبي غيري وأخي، أرى أن تجتمعوا على معاوية، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (١).

(ن/٣٥٠)

(ع/١٤٤)

قال معمر: معنى جابر وجابلق /: المشرق والمغرب (٢) /.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

انظروا رحمكم الله وميزوا فعل الحسن الكريم بن الكريم أخ الكريم ابن فاطمة الزهراء مهجة رسول الله ﷺ، الذي قد حوى جميع الشرف، لمَّا نظر إلى أنه لا يتم ملك من ملك الدنيا إلا بتلف الأنفس وذهاب الدين، وفتنة متواترة،

(١) سورة الأنبياء، آية (١١١).

(٢) قال البلاذري في معجم البلدان (٢/٩٠-٩١): «جابر: مدينة بأقصى المشرق، وجابلق: ... عن ابن عباس: مدينة بأقصى المغرب» وذكر الرواية مع القصة.

عبد الرزاق وقد احتج به أبو عوانة في صحيحه، وأكثر عنه الطبراني، وقال الدارقطني في رواية الحاكم: «صدوق، ما رأيت فيه خلافاً، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن. قلت: ويدخل في الصحيح؟ قال: إي والله». (الميزان (١/١٨١)).
والحديث ثابت من الطرق الأخرى كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٠٩٨٠ (١١/٤٥٢) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح: ٢٧٤٨ (٣/٨٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق ... به. وقال عن إسناده الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» المجمع (٤/٢٠٨) وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٥٥ (٢/٧٦٩) من حديث ابن سيرين عن الحسن ... به نحوه.

وأخرجه الحاكم (٣/١٧٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٩) عن الشعبي ... به نحوه.

وأمر تتخوف عواقبها على المسلمين، صان دينه وعرضه، وصان أمة محمد ﷺ ولم يحب بلوغ ما له فيه حظ من أمور الدنيا، وقد كان لذلك أهلاً، فترك ذلك بعد المقدرة منه على ذلك تنزيهاً منه لدينه، ولصالح أمة محمد ﷺ، ولشرفه وكيف لا يكون ذلك وقد قال النبي ﷺ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَصْلِحُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» فكان كما قال النبي ﷺ، رضي الله عن الحسن والحسين، وعن أبيهما، وعن أمهما، ونفعنا بحبهم.

١٩٧ - باب

إخبار النبي ﷺ بقتل الحسين رضي الله عنه
وقوله: «اشتد غضب الله على قاتله».

١٦٦٢ - حدثنا سهل بن أبي سهل الواسطي، قال: حدثنا عمر بن صالح
ابن زياد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن هاشم بن هاشم، عن عبيد الله^(١)

(١) عند الطبراني في الكبير (١١٦/٣): «عتبه» ولم أجد لعتبة ولا لعبد الله
ترجمة.

١٦٦٢ - إسناده:

فيه عبيد الله بن عبد الله بن زمعة وعبد الله بن جعفر وعمر بن صالح: يعرف بابن حيوة
أو خيرة كما في ح: ١٩٩٣. لم يتبين لي من هم، وبقية رجاله ثقات.
* هاشم بن هاشم: ثقة. تقدم في ح: ١٦٠٨.

تخریجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٨٢١ (١١٦/٣) من حديث موسى بن يعقوب
الزمعي عن هاشم بن هاشم. . عن عتبة بن عبد الله بن زمعة، عن أم سلمة. . .
فذكره.

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ح: ٢٨١٧ و ٢٨١٩ و ٢٨٢٠ (١١٤/٣-١١٥) من
طرق عن أم سلمة.

قال في المجمع (١٨٩/٩): «رجال أحدها ثقات».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٤/٦) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٥٧
(٧٧٠/٢) من حديث عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة.

وأخرجه الطبراني ح: ١٨١٥ (١١٣/٣) عن عائشة بدون شك. قال الهيثمي: «رواه
أحمد، ورجال رجال الصحيح». مجمع الزوائد (١٨٧/٩) ولم ينسبه للطبراني.

وأخرجه أحمد (٨٥/١) وأبو يعلى والبخاري والطبراني عن نجي الحضرمي نحوه قال
الهيثمي (١٨٧/٩): «ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجي بهذا».

ابن عبد الله بن زمعة، عن أم سلمة [رضي الله عنها] قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نام لم يترك أحداً يدخل عليه إلا حسناً وحسيناً رضي الله عنهما، قالت: فنام يوماً في بيتي، وجلست على الباب أ منع من يدخل، فجاء حسين يسعى فخلت عنه، فذهب حتى سقط على بطنه، ففزع رسول الله ﷺ وهو يبكي فالتزمه. فقلت يا رسول الله، ما لك تبكي وقد نمت وأنت مسرور؟ فقال: «إن جبريل عليه السلام أتاني بهذه التربة»، قالت: وبسط رسول الله ﷺ كفه. - فإذا فيه تربة حمراء. «فأخبرني أن ابني هذا يقتل في هذه التربة». قالت: فقلت: وما هذه الأرض؟ قال: «هذه كربلاء». فقلت: أرض كرب وبلاء.

١٦٦٣ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن داود، قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها: دخل الحسين

= وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٤٢/٣) و(٢٦٥/٣) وأبو نعيم في الدلائل ح: ٤٩٢ (٧٠٩/٢) والحاكم في المستدرک (١٧٦/٣، ١٧٧) وأبو يعلى والبزار والطبراني عن أنس بأسانيد قال الهيثمي عنها: «وفيهما عمارة بن زاذان، وثقه جماعة وفيه ضعف. وبقيّة رجال أبي يعلى رجال الصحيح» المجمع (١٨٧/٩). والحديث صححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٨٢١ و٨٢٢.

١٦٦٣ - **إسناده**: ضعيف.

فيه موسى بن عبيدة: الربذي: ضعيف. تقدم في ح: ٢٨. وفيه شيخه داود: وهو ابن مدرک. مجهول. من السادسة. تقريب (ص ٢٠٠) تهذيب (٢٠١/٣).

تخریجه:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٤٣١٥ ونسبه إلى الخليل وفي ح: ٣٤٣١٧ ونسبه إلى ابن عساكر.

رضي الله عنه على رسول الله ﷺ ففزع . فقالت أم سلمة : ما لك يا رسول الله ؟ قال : «إن جبريل عليه السلام أخبرني أن ابني هذا يقتل ، وأنه يشتد غضب الله عز وجل على من قتله» .

١٦٦٤ - **حدثنا** أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص ، قال : حدثنا أبو عتبة الحمصي ، قال : حدثنا بقية - يعني : ابن الوليد - عن إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : دخلت على النبي ﷺ بيته وهو مستلق على قفاه ، وآخذ ابني ابنته على ساقه ، فجعل النبي ﷺ يقول : **تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ** . ويرفع ساقه حتى قرب من صدره ففتح فاه فقبله ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه . ثم بكى فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال : **إن الملك أخبرني أن أمتي تقتل ابني / هذا وأنه اشتد غضب الله على قاتله** .

(٥/٣٥١)

١٦٦٥ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، قال : حدثنا عبد الله ابن سعيد الأشج ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، قال : حدثني رزين ، قال :

١٦٦٤ - **إسناده** : ضعيف جداً . تقدم وتخرجه في ح : ١٦٥٣ .

١٦٦٥ - **إسناده** : ضعيف .

فيه سلمى وهي البكرية : قال الحافظ : لا تعرف . من الثالثة . تقريب (ص ٧٤٨) .

وفيه أبو خالد الأحمر : سليمان بن حيان : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ١٣ .

* رزين هو ابن حبيب الجهني : وثقه أحمد وابن معين . تقريب (ص ٢٠٩) تهذيب (٣/٢٧٥) .

تخرجه :

أخرجه الترمذي في الفضائل ح : ٣٧٧١ (٥/٦٥٧) من حديث أبي سعيد الأشج .

به وقال : «حديث غريب» .

حدثتني سلمى، قالت: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ - يعني في النوم - وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت: ما لك يا رسول الله؟ فقال: شهدت قتل الحسين آنفاً.

١٦٦٦- **أخبارنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله قال: لما أحيط بالحسين رضي الله عنه قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء، فقال: صدق النبي ﷺ هي أرض كرب وبلاء.

١٦٦٧- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن يحيى

١٦٦٦- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه: كثير بن زيد الأسلمي: صدوق يخطئ. تقدم فيه ح: ١١١٧.
وفيه: المطلب بن عبد الله. صدوق. كثير التذليس والإرسال. تقدم في ح: ١٠٥٣.
ويعقوب بن حميد بن كاسب: صدوق. ربما وهم. تقدم في ح: ٢١٩.
* سفيان بن حمزة: ابن سفيان بن فروة الأسلمي: أبو طلحة المدني. صدوق من الثامنة. تقريب (ص ٢٤٤).

تخریجه:

ذكره الهندي في الكنز: ٣٧٦٦٦ وعزاه إلى البيهقي، والطبراني وأبي نعيم وفي ح: ٣٧٧١٣ وعزاه للطبراني. وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم (٢/ ٧١٠).

١٦٦٧- **إسناده**: حسن.

فيه نجى: ابن سلمة الحضرمي. الكوفي. مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ٥٦٠)
وقد توبع. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٧): «رجاله ثقات ولم ينفرد نجى بهذا»
وانظر ح: ١٦٦٢.

* عبد الله بن نجى: ابن سلمة الحضرمي، الكوفي، أبو لقمان. صدوق. من الثالثة. تقريب (٣٢٦).

* شرحبيل بن مدرك الجعفي: ثقة، من الخامسة. تقريب (ص ٢٦٥). =

الصوفي، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نُجَيْي الحضرمي، عن أبيه - وكان صاحب مطهرة علي رضي الله عنه - قال: خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى صفين فلما حاذى نينوى قال: صبراً أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله، بسط الفرات. قال: قلت: وماذا؟ قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان قال: فقلت له: هل أغضبك أحد يا رسول الله؟ ما لي أرى عينيك تفيضان؟ قال: «أخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي تقتل ابني الحسين.» ثم قال لي: هل لك أن أريك من تربته؟ قال: قلت: نعم، قال: فمد يده فقبض قبضة، فلما رأيته لم أملك عيني أن فاضت».

١٦٦٨ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، قال: حدثنا شيبان بن سوار، قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي، قال: سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر أنه كان بمال له، فبلغه أن الحسين بن علي رضي الله عنهما

= * محمد بن عبيد: هو الطنافسي: ثقة. تقدم في ح: ٥٩٣.

تخریجه:

تقدم في تخریج ح: ١٦٦٢.

١٦٦٨ - **إسناده:**

فيه يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٢٦/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٢٥٦/٩). وفيه يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان: وهو يحيى بن أبي طالب: وثقه الدارقطني وكذبه موسى بن هارون، وخط على حديثه أبو داود. والدارقطني من أخير الناس به وقال أبو حاتم: «محله الصدق». الميزان (٣٨٦/٤). الجرح والتعديل (١٣٤/٩).

تخریجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦/١) من حديث يحيى بن إسماعيل... به. وهو المذكور في مجمع البحرين ح: ٣٧٧٩.

قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيرة ليال، فقال له: أين تريد قال: العراق. قال: وإذا معه طوامير كتب فقال: هذه بيعتهم، فقال: لا تأتهم، فأبى. فقال: إني محدثك حديثاً: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيّره بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة ولم يرد الدنيا، وإنكم بضعة من رسول الله ﷺ لا يليها أحد منكم أبداً، وما صرفها الله عز وجل عنكم إلا للذي هو خير لكم. قال: فأبى أن يرجع، فاعتنقه ابن عمر وبكى، وقال: أستودعك الله من قتيل.

١٦٦٩ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي، وأبو عبد الله ابن مخلد العطار، قالوا: حدثنا علي بن حرب الطائي الموصلي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: كنا عند النبي ﷺ فمر به فتية من بني هاشم فتغير لونه فقلنا: يا رسول الله لا نزال نرى في وجهك الذي نكره. فقال: «أهل بيتي هؤلاء اختار الله عز وجل لهم الآخرة على الدنيا، وسيلقون بعدي تطريداً وتشريداً وبلاء وشدة».

١٦٦٩ - إسناده: ضعيف.

فيه يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعياً، تقدم في ح: ٥٦، وقد تابعه الحكم عند الحاكم كما في التخريج. وابن فضيل: هو محمد صدوق عارف رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢. تخرجه:

أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن ح: ٤٠٨٢ (١٣٦٦/٢)، من حديث علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد... به. وأخرجه أبو يعلى الموصلي من طريق يزيد أيضاً كما في مصباح الزجاجة ح: ١٤٤١ (ص ٣١٣).

وأخرجه: الحاكم في المستدرک من طريق عمر بن قيس، عن الحكم، عن إبراهيم... به نحوه قاله في مصباح الزجاجة ح: ١٤٤١ (ص ٣١٣).

١٩٨ - باب

ذكر نوح الجن على الحسين رضي الله عنه

١٦٧٠ - حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال :

حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال : حدثنا خالد بن يزيد، قال : حدثنا أبو جناب، عن يحيى الهمداني قال : خرجت في ليلة مقمرة من منزلي لقضاء حاجة في الجبانة، فإذا بنساء عليهن ثياب بيض وبأيديهن عمائم، وهن يكيبن وينحن، قال : فحفظت من قولهن :

يا عين جودي ولا تجمدي على الهالك السيد

بالشام أمسى صريعاً فقد رزي الغداة بأمر بدي

قال : ثم ذهبن فما رأيتهن، قال : فأتيت منزلي، فأيقظت أهلي، ثم دعوت بلوح فكتبت هذه الأبيات فيه لئلا أنساها، فلما أصبحت حدثت بها . قال : فوالله ما أقمّت إلا تسعة أيام، حتى جاء نعي الحسين رضي الله عنه .

١٦٧١ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال : حدثنا

١٦٧٠ - إسناده : ضعيف .

فيه أبو جناب : يحيى بن أبي حية الكلبي : ضعفه لكثرة تدليسه . تقدم في ح :

١١٨٨ .

تخرجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٦٧١ - إسناده : ضعيف .

الحسن بن عرفة قال : حدثنا أبو حفص الأبار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي، عن أبي جناب الكلبي قال : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ناحت عليه الجن فحفظ من قولهم :

مَسَحَ النَّبِيُّ جَبِينَهُ فله بريق في الحدود

أَبَوَاهُ مِنْ عَلِيٍّ قُرَيْشٍ جَدُّهُ خَيْرُ الْخُدُودِ

١٦٧٢ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال : أخبرنا أبو زياد الفقيمي، عن أبي جناب الكلبي قال : كان الجصاصون يبرزون إلى الجبانة حين قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فيسمعون نوح الجن وهم يقولون :

= فيه أبو جناب : يحيى بن أبي حية الكلبي : ضعفوه لكثرة تدليسه . تقدم في ح : ١١٨٨ .

وفيه إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي : قال الأزدي : منكر الحديث . وقال البخاري : لا يتابع عليه . الميزان (١/٢٣٧) .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح : ٢٨٦٥ (٣/١٣٠) من حديث سريج بن يونس ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار . . فذكره . قال في المجمع (٩/١٩٩) : « وفيه من لم أعرفه ، وأبو جناب مدلس » . وانظر الحديث التالي وتخریجه .

١٦٧٢ - **إسناده** : ضعيف .

فيه أبو جناب . وقد تقدم الكلام عليه في الحديث المذكور آنفاً والذي قبله .

وفيه : عباد بن يعقوب الرواجني : صدوق رافضي . تقدم في ح : ٦٦٤ .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ح : ٢٨٦٦ (٣/١٣١) من حديث عبد الله بن الطفيل عن أبي زيد النقيمي . . به .

=

مَسَحَ الرُّسُولُ جَبِينَهُ فله بريق في الخدود

أَبَواهُ مِنْ عَلِيًّا قُرَيْشٍ جَدُّهُ خَيْرُ الْجَدُودِ^(١)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ولقد بلغني في حديث لا يحضرني إسناده أن قومًا كانوا / في سفر، فنزلوا (ع/١٤٥)

منزلًا، فبيناهم يتغدّون خرجت عليهم كف^(٢) مكتوب فيها :

أُتْرِجُوا أمة قتلت حسينًا شفاعة جدّه يوم الحساب^(٣) !

(١) في (ن) زيادة : رضي الله عنه .

(٢) كذا في الأصل و(ن) ولعلها : كتف .

(٣) رواه الطبراني في الكبير ح : ٢٨٧٣ و ٢٨٧٤ (٣/ ١٣٢-١٣٣) مع اختلاف في القصة وقال الهيثمي : «فيه من لم أعرفهم» . المجمع (٩/ ١٩٩) .

وأخرج الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٣٧٣ (٢/ ٧٧٦) والطبراني في الكبير ح : ٢٨٦٧ (٣/ ١٣١) وابن منيع كما في المطالب العالية (٤/ ٢٧٥) من حديث حماد ابن سلمة عن عمار قال : سمعت أم سلمة قالت : سمعت الجن يبيكين على حسين . قال : وقالت أم سلمة : سمعت الجن تنوح على الحسين رضي الله عنه . قال الهيثمي : «رجالهم رجال الصحيح» (٩/ ١٩٩) وعن ميمونة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح» قاله الهيثمي أيضًا . (٩/ ١٩٩)

١٩٩ - باب

في الحسن والحسين رضي الله عنهما

من أحبهما فللرسول يحب ومن أبغضهما فللرسول يبغض

١٦٧٣ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا محمد بن

عبيد الهمداني، قال : حدثنا سيف بن محمد، عن سفيان الثوري، عن حبيب

ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«حسن وحسين من أبغضهما فقد أبغضني».

١٦٧٤ - **والقبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال : حدثنا سلمة

ابن شبيب، قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني، عن سفيان الثوري، عن

سالم، قال : سمعت أبا حازم يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله

ﷺ يقول : «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني». يعني :

الحسن والحسين رضي الله عنهما.

١٦٧٣ - **إسناده** : ضعيف جداً.

فيه سيف بن محمد : الكوفي : كذّبه . تقدم في ح : ١٦٢٣ .

* محمد بن عبید الهمداني : ثقة . تقدم في ح : ١٦٢٣ أيضاً .

تخریجه :

ذكره المتقي الهندي في الكترح : ٣٤٢٨٢ (١١٩/١٢) وعزاه لابن عساكر . وانظر

الحديث التالي وتخریجه من رواية أبي هريرة .

١٦٧٤ - **إسناده** : صحيح .

فيه يزيد بن أبي حكيم العدني : أبو عبد الله ، صدوق من التاسعة . تقريب (ص ٦٠٠)

تهذيب (٣١٩/١١) وقد تابعه غير واحد كما في التخریج . =

١٦٧٥ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا مرة بن خالد، عن أبي رجاء، قال: لا تسبوا أهل هذا البيت، بيت رسول الله ﷺ، فإن جاراً لي من بلهجوم^(١) حين قتل الحسين رضي الله عنه قال: انظروا إلى هذا الفاعل قال: فرماه الله عز وجل بكوكبين من السماء فطمسا بصره.

(٥/٣٥٣)

١٦٧٦ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا الخليل بن بحر أبو معاذ

(١) في هامش الأصل: بلجهيم. وبعدها علامة: «في نسخة أخرى»، وفي فضائل الصحابة (٥٧٥/٢): «بني الهجيم»، وفي الطبراني كالمثبت.

تخریجه:

أخرجه أحمد في المسند (٢/٢٨٨، ٤٤٠، ٥٣١) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٥٩ (٢/٧٧١) وابن ماجه في ح: ١٤٣ (١/٥١) والنسائي في فضائل الصحابة (٦٥) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٤٥-٢٦٤٩ (٣/٤٠-٤١) والحاكم في المستدرک (٣/١٧١) وابن حبان (٢٢٣٣) وأبو يعلى والبزار مطولاً كما في المجمع (٩/١٨٠) جميعهم من طرق عن أبي حازم قال: سمعت أبا هريرة... فذكره.

١٦٧٥ - إسناده: ضعيف.

فيه حجاج بن نصير: الفساطيطي، القيسي، أبو محمد البصري، ضعيف، كان يقبل التلقين من التاسعة. تقريب (ص ١٥٣).

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة بسند صحيح ح: ٩٧٢ (٢/٥٧٤) والطبراني في الكبير بنحوه ح: ٢٨٣٠ (٣/١١٩) كلاهما من طريق قره عن أبي رجاء... به نحوه. قال الهيثمي عن إسناده الطبراني: «رجال رجال الصحيح» المجمع (٩/١٩٦).

١٦٧٦ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه حجاج بن نصير: ضعيف كما تقدم في الحديث السابق.

وفيه الخليل بن بحر [ابن] رجاء: سئل عنه الإمام أحمد فقال: أو يحدث عنه أحد؟! =

قال : حدثنا حجاج بن نَصِير، قال : حدثنا قُرَّة، عن (١) أبي رجاء العطاردي قال : لا تسبوا أهل هذا البيت بيت رسول الله ﷺ فإن جاراً لي من بلهجوم حين قتل الحسين رضي الله عنه قال : ألم تروا إلى الكذا ابن الكذا - يعين الحسين - قال : فرماه الله عز وجل بكوكبين من السماء فعمي بصره .

١٦٧٧ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري، قال : حدثنا أبو معمر القطيعي، قال : حدثنا جرير، عن الأعمش قال : بلغني أن رجلاً أحدث على قبر الحسين بن علي رضي الله عنه، فسَلَطَ الله تبارك وتعالى على أهل ذلك البيت الجنون والجذام والبرص، وكل داء وبلاء .

قال أبو معمر : وأهل ذلك كانوا .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

على من قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما لعنة الله ولعنة اللاعنين (٢) ،

(١) مضاف في هامش الأصل : «رجاء بن» والصواب : حذفها كما هو مثبت، وأبو رجاء هذا هو عمران بن ملحان : ثقة تقدمت ترجمته في ح : ٨٠٠ .

(٢) في هامش الأصل و(ن) : مئة ألف لعنة على قاتل الحسين رضي الله تعالى عنه .

= الميزان (١/٦٦٦) اللسان (٢/٤٠٩) .

تخريجه :

تقدم الحديث المذكور آنفاً .

١٦٧٧ - إسناده : صحيح إلى الأعمش .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ح : ٢٨٦٠ (٣/١٢٨) من حديث إسحاق بن إبراهيم =

وعلى من أعان على قتله، وعلى من سبَّ علي بن أبي طالب أو سبَّ الحسين أو
آذى فاطمة في ولدها أو آذى أهل بيت رسول الله ﷺ، فعليه لعنة الله وغضبه،
لا أقام الله الكريم له وزناً، ولا نالته شفاعة محمد ﷺ .

تم

الجزء التاسع عشر

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه،

وصلّى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً .

يتلوه

الجزء العشرون

من الكتاب الثاني إن شاء الله (١) .

(١) في هامش الأصل : بلغ قراءة .

المروزي عن جرير . . . به قال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح » المجمع
(١٩٧/٩) .

الجزء العشرون

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

المحمود الله على كل حال والمصطفى رسول الله ﷺ

وعلى آله الطيبين وسلم،

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

٢٠٠ - باب

فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها .

قال محمد بن الحسين :

اعلموا - رحمنا الله وإياكم - أن خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها فضلها عظيم [خيرها] ^(١) جزيل ^(٢)، أكرمها الله العظيم بأن زوجها رسول الله ﷺ، رزقت منه الأولاد الكرام، وأولدها فاطمة الزهراء مهجة رسول الله ﷺ . كان النبي ﷺ يعظم قدر خديجة ويكثر ذكرها، ويغضب لها ويثني عليها، كرامة منه لها .

بعث النبي ﷺ وهي زوجته، وهي أول من أسلم من النساء، فكان النبي ﷺ يخبرها بما يشاهد من الوحي، فتثبته وتعلمه أنك نبي، وأنت عند الله كريم . ويتعبد لربه عز وجل في جبل حراء، فتزوده وتعينه على عبادة ربه عز وجل، وتحوطه بكل ما يحب فبشرها النبي ﷺ بما أعد الله لها في الجنة من الكرامة، أمره الله عز وجل أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب وهو الدر المجوف .

وقال ﷺ : « خديجة بنت خويلد سيدة نساء عالمها » .

وقال ﷺ : « حسبك من نساء العالمين / مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وآسية امرأة فرعون » . فرضي الله عنها وعن ذريتها الطيبة المباركة .

وسأذكر من الأخبار ما دل على ما قلت إن شاء الله :

(١) في الأصل و(ن) : خطرها .

(٢) في (ن) : جليل جزيل .

١٦٧٨ - حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد، قال : حدثنا محمد بن

سهل بن عسكر، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن بن أبي الربيع
وأحمد بن منصور - واللفظ لابن عسكر - قال : حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا
معمر، عن الزهري، قال : حدثني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت : أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان
لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، حبيب إليه الخلاء، فكان يأتي حرًا
فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى
خديجة، فتزوده لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء، وجاءه الملك فيه
فقال : اقرأ، فقال رسول الله ﷺ فقلت : إني لست بقارئ، فأخذني فغطني
حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ، فأخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال : اقرأ فقلت : ما أنا
بقارئ . فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (١) فرجع ترجف بوادره حتى دخل على
خديجة رضي الله عنها فقال : زملوني زملوني . فزملوه حتى ذهب عنه الروع،
فقال : يا خديجة ما لي ؟! وأخبرها الخبر فقال : قد خشيت علي، فقالت :
كلا! أبشر فوالله لا يخزيك الله عز وجل أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق
الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق .

(١) سورة العلق : آية : (١-٥) .

١٦٧٨ - إسناده : صحيح .

تقدم الكلام عليه في ح : ٩٦٩ . وتخريجه هناك .

١٦٧٩ - **حدثنا** أبو علي الحسين بن زكريا السكري، قال : حدثنا أحمد

ابن عبد الجبار العطاردي، ال : حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي حكيم - مولى الزبير - أنه حدث عن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، أنها قالت لرسول الله ﷺ فيما تثبته به فيما أكرمه الله عزوجل به من نبوته : يا بن عم؛ هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك؟ قال : نعم . قالت : فإذا جاءك فأخبرني . فبينما رسول الله ﷺ عندها يوماً إذ جاءه جبريل عليه السلام . فرآه رسول الله ﷺ فقال : يا خديجة ؛ هذا جبريل عليه السلام قد جاءني . قالت : أتراه الآن؟ قال : نعم، فقالت : فاجلس إلى شقي الأيسر فجلس فقالت : هل تراه الآن؟ فقال : نعم، قالت : فاجلس إلى شقي الأيمن . فتحول فجلس، فقالت : هل تراه الآن؟ قال : نعم . قالت : فتحول فاجلس في حجري، فتحول رسول الله ﷺ فجلس، فقالت : هل تراه الآن؟ قال : نعم . فتحسرت فألقت خمارها فقالت : هل تراه الآن؟ قال : لا . قالت : ما هذا شيطان، إن هذا الملك يا ابن عم، فاثبت وأبشر . ثم آمنت به

١٦٧٩ - **إسناده** : ضعيف .

فيه أحمد بن عبد الجبار العطاري : ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح . تقدم في ح : ١٩٩ . وفي سماعه من خديجة نظر .

وفيه : يونس بن بكير : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ٩٦٤ .

ومحمد بن إسحاق : صدوق يدلّس . تقدم في ح : ٦٦٧ . إلا أنه قد صرح بالتحديث هنا .

تخریجه :

أخرجه ابنهشام في السيرة (٢٥٧/١) من حديث ابن إسحاق، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي حكيم . . به وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٨٣/٧) في مناقب خديجة . وأخرجه ابن مردويه من طريق أبي جعفر الرازي كما في تفسير ابن كثير الآية : (٤٢) من سورة آل عمران (٣٢/٢) .

وشهدت أن الذي جاء به الحق.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

هذا فعل موفقة / كريمة منتخبة، أكرمها الله عز وجل و[ادخرها]^(١) لنبيه
ﷺ، أول أزواجه من أمهات المؤمنين، شرفها الله / بالولد منه، وجعل منها
الذرية الطيبة المباركة، رضي الله عنها.

(ن/٣٥٥)

(ع/١٤٦)

(١) في الأصل و(ن): دخرها.

٢٠١ - باب

ذكر تزويج النبي ﷺ خديجة رضي الله عنها وولدها منه

١٦٨٠ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان،

قال: حدثنا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري، قال: أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، تزوجها في الجاهلية وأنكحه إياها أبوها، فولدت لرسول الله ﷺ القاسم، به كان يكنى، والطاهر، وزينب ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، فأما زينب ابنة رسول الله ﷺ فتزوجها أبا العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية، فولدت لأبي العاص: جارية اسمها أمامة، فتزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد فاطمة رضي الله عنها، فقتل علي رضي الله عنه وعنده أمامة، فخلف على أمامة بعد علي: المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فتوفيت عنده رضي الله عنها.

وأما رقية ابنة رسول الله ﷺ فتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه فولدت له عبد الله بن عثمان، كان عثمان رضي الله عنه يكنى به أول مرة حتى

١٦٨٠ - إسناده: حسن إلى الزهري، وهو من مراسيله.

* حجاج بن أبي منيع: ثقة. تقدم في ح: ٧٩٠.

* جده: عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: صدوق. تقدم في ح: ٧٩٠ أيضاً.

وقصة زواج النبي ﷺ من خديجة انظره في سيرة ابن هشام (١/١٨٧)، وابن كثير

(٢٦٦/٢ - ٢٦٧)، وسبل الهدى والرشاد للصالحى (٢/٢٢٢).

كني بعد ذلك بعمر - ابن له - وبكل كان يكنى، ثم توفيت رقية زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها رضي الله عنها. فذلك [الذي] ^(١) منعه أن يشهد بدرًا، وقد كان عثمان هاجر إلى الحبشة وهاجر معه برقية.

وأما أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ فتزوجها أيضًا عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد أختها رقية، ثم توفيت رضي الله عنها ولم تلد شيئًا.

وأما فاطمة رضي الله عنها فتزوجها علي رضي الله عنه فولدت له حسن ابن علي الأكبر، وحسين بن علي رضي الله عنهما، وزينب وأم كلثوم رضي الله عنهن، فهذا ما ولدت فاطمة من علي رضي الله عنهما.

فأما زينب ابنة فاطمة فتزوجها عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، وماتت عنده، وولدت عنده علي بن عبد الله بن جعفر وأخًا له يقال له: عون.

وأما أم كلثوم رضي الله عنها، فتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فولدت له زيد بن عمر. وبالله التوفيق.

(١) ساقطة من الأصل و(ن).

٢٠٢ - باب

ذكر غضب النبي ﷺ لخديجة رضي الله عنها وحسن ثنائه عليها

١٦٨١ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال: حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا أبي، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن عليها الثناء، فذكرها يوماً من الأيام فأدركتني الغيرة. فقلت: هل كانت إلا عجوزاً، فقد أبدلك الله عز وجل / خيراً منها، فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال:

(٥/٣٥٦)

١٦٨١ - إسناد: ضعيف جداً.

فيه: عمر بن إسماعيل بن مجالد: الأهمداني، الكوفي، متروك. من صغار العاشرة. تقريب (٤١٠). وأبوه: إسماعيل بن مجالد بن سعيد: صدوق يخطئ، من الثامنة. تقريب (ص ١٠٩). وجده: مجالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣. والحديث ثابت من طرق أخرى كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١١٧/٦ - ١١٨) والطبراني في الكبير ح: ٢٢ (١٣/٢٣) من طرق عن مجالد... به نحوه.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (١٥٠/٦، ١٥٤) ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٣٧ (١٨٨٩/٤) والطبراني في الكبير ح: (١٤) (١١/٢٣) وابن حبان ح: ٧٠٠٨ (٤٦٨/١٥) وذكره البخاري تعليقاً ح: ٣٨٢١ (١٦٦/٧) جميعهم من طرق عن عائشة... به نحوه.

« لا والله ما أخلف الله لي خيراً منها ، وقد آمنت بي إذ كفر بي الناس ، وصدقني وكذبني الناس ، وواستني من مالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله عز وجل الأولاد منها إذ حرمني أولاد النساء » . قالت عائشة [رضي الله عنها] : فقلت بيني وبين نفسي : « لا أذكرها بسيئة أبداً » .

١٦٨٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حدثنا عبد الله بن عون الخراز ، قال : حدثنا عبده بن سليمان ، قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : « ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ، لكثرة ما رأيت رسول الله ﷺ يذكرها ، ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب » .

١٦٨٢ - **إسناده** : صحيح .

* عبد الله بن عون : ابن أبي عون بن يزيد الهلالي الخراز ، أبو محمد البغدادي ثقة عابد ، من العاشرة . تقريب (ص ٣١٧) تخريجه :

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ح : ٣٨١٦ و ٣٨١٧ و ٣٨١٨ (١٦٦/٧) وفي ح : ٥٢٢٩ و ٦٠٠٤ و ٧٤٨٤ ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٤٣٤ و ٢٤٣٥ (١٨٨٨/٤) وابن ماجه في النكاح ، ح : ١٩٩٧ (٦٤٣/١) والترمذي ح : ٢٠١٧ (٣٦٩/٤) وخ : ٣٨٧٥ (٧٠٢/٥) وأحمد في المسند (٥٨/٦ ، ٢٠٢ ، ٢٧٩) وفي فضائل الصحابة ح : ١٥٨٩ (٨٥٤/٢) وغيرهم . جميعهم من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

٢٠٣ - باب

إخبار النبي ﷺ أن خديجة رضي الله عنها سيدة نساء عالمها

١٨٦٣- حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، قال: أخبرنا معمر،

عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ».

١٦٨٤- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبد الله

ابن داهر الرازي، قال: حدثني عمرو بن جُمَيْع العبدي، عن عمرو بن عُبيد،

عن الحسن، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «خديجة بنت خويلد سيدة نساء عالمها».

١٦٨٣- إسناده: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٦٠٢.

١٦٨٤- إسناده: موضوع.

فيه عمرو بن عبيد: متروك. اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً. تقدم في ح: ١٥٨٠.

وفيه عمرو بن جميع العبدي: كذبه ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك،

وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع، وقال البخاري: منكر الحديث. تقدم في ح:

١٥٨٠ أيضاً.

* وفيه عبد الله بن داهر: قال ابن معين: ليس بشيء، ما يكتب عنه إنسان فيه خير.

تقدم في ح: ١٥٨٠.

وفيه الحسن البصري: مدلس وقد عتق.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٦٨٥ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا يحيى بن حاتم

العسكري، قال : حدثنا بشر بن مهران، قال : حدثنا محمد بن دينار، عن داود
ابن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال : قال رسول الله ﷺ :
« حسبك منهن أربعاً، سيدات نساء العالمين ؛ فاطمة بنت محمد، وخديجة
بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران ».

١٦٨٥ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ١٦٠٦ .

٢٠٤ - باب

بشارة النبي ﷺ خديجة رضي الله عنها بما أعد الله عز وجل لها في الجنة

١٦٨٦ - **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال:

حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله إن رسول الله ﷺ سئل عن خديجة أنها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والأحكام فقال: «أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغوف فيه ولا نصب».

١٦٨٧ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر،

١٦٨٦ - إسناد: ضعيف.

فيه مجالد: ابن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.
وفيه ابنه إسماعيل: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ١٦٨١.

تخريجه:

أخرجه أبو يعلى والبزار. قال البوصيري: ومدار إسناديهما على مجالد وهو ضعيف. المطالب العالية ح: ٤١٣٢ (١٢٧/٤) وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط (١١٥/٢) والكبير من طريق مجالد أيضاً. مجمع الزوائد (٩/٢٢٣).

١٦٨٧ - إسناد: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في العمرة ح: ١٧٩٢ (٧٢٠/٣) وفي المناقب ح: ٣٨١٩ (١٦٦/٧) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٣٣ (١٨٨٧/٤) وابن أبي شيبه (١٣٣/١٢) وأحمد في المسند (٣٥٥/٤، ٣٥٦، ٣٨١) وفي فضائل الصحابة ح: ١٥٨١ (٨٥٢/٢) والحميدي (٧٢٠) والنسائي في فضائل الصحابة ح: ٢٥٥ =

قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى ، قال : قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ : بشر خديجة ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب .»

١٦٨٨ - **وحدثنا** أبو القاسم البغوي ، قال : حدثنا عبد الله بن عون الخراز ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : « لقد أمره ربه عز وجل - تعني (١) النبي ﷺ - / يبشر خديجة ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب » . (٥/٣٥٧)

١٦٨٩ - **وحدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حدثنا عبد الله بن داهر الرازي ، قال : حدثني عمرو بن جميع العبدي ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين ، قال : « دخل النبي ﷺ على فاطمة رضي الله عنها يعودها فقال : أي بنية لا تجزعي ، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً إنك لسيدة نساء العالمين ، فوضعت يدها على رأسها وقالت : يا ليتها ماتت . فأين آسية امرأة فرعون ، ومريم ابنة عمران ، وخديجة بنت خويلد ؟ قال : آسية

(١) في (ن) : يعني .

(ص ١٩٨) والطبراني في الكبير (١١/٢٣) وابن حبان في صحيحه ح : ٧٠٠٤ =
(٤٦٥/١٥) جميعهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد . . به .

١٦٨٨ - إسناده : صحيح .

تقدم بأطول مما هنا في ح : ١٦٨٢ . وتخريجه هناك .

١٦٨٩ - إسناده : موضوع .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٥٨٠ و ١٦٠٧ .

سيدة نساء عالمها، ومريم سيدة نساء عالمها، وخديجة سيدة نساء عالمها،
وأنت سيدة نساء عالمك، إنكن في بيوت من قصب، لا أذى فيه ولا نصب،
قالت: يا رسول الله؛ بأبي وأمي وما بيوت من قصب؟ قال: دُرٌّ مجوف من
قصب، لا أذى فيه ولا صخب».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرت من فضائل خديجة رضي الله عنها ما حضرني ذكره بمكة، والله
ولي التوفيق^(١).

(١) في هامش الأصل: بلغ سماعاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠٥ - كتاب

جامع فضائل أهل البيت رضي الله عنهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد ذكرت من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ما حضرني ذكره بمكة^(١)، وفضلهم كثير عظيم.

وأنا أذكر فضل أهل البيت، حملة الدين، ذكرهم الله عز وجل في كتابه في غير موضع، وأمر نبيه ﷺ أن يباهل بهم، فقال جل ذكره: ﴿... فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ...﴾^(٢)، وهم علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

ومن قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٣)، وهم الذين غشاهم النبي ﷺ بمرط له مرجل، وقيل بكساء خيبري وقال لهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٣). وهم علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله

(١٤٧/ع) عنهم /.

(١) في (ن) زيادة: زادها الله شرفاً.

(٢) سورة آل عمران. آية: (٦١).

(٣) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

ومن قال النبي ﷺ: «كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري»؛ فهم علي وفاطمة والحسن والحسين وجعفر الطيار وجميع أولاد علي وجميع أولاد فاطمة، وجميع أولاد الحسن والحسين وأولاد أولادهم، وذريتهم الطيبة المباركة، وأولاد خديجة أبداً، وأولاد جعفر الطيار أبداً، رضوان الله عليهم أجمعين.

١٦٩٠- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا يحيى ابن حاتم العسكري، قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: «قدم وفد نجران على النبي ﷺ العاقب والطيب، فدعاهما إلى الإسلام فقالا: أسلمنا يا محمد

١٦٩٠- إسناده: ضعيف.

فيه: بشر بن مهران: الخفاف؛ قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه. تقدم في ح: ١٦٠٦.

وفيه: محمد بن دينار: صدوق سيئ الحفظ. تقدم في ح: ١٦٠٦ أيضاً.

وفيه: يحيى بن حاتم العسكري: لم أقف له على ترجمة.

وحديث الملاعة ثابت صحيح من غير هذا الطريق.

تخریجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل ح: ٢٤٤ (٢/٤٥٦) والواحد في أسباب النزول (ص ٩٩) من حديث بشر بن مهران. به.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٥٩٣-٥٩٤) من حديث علي بن مسهر عن داود بن أبي هند. به. وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٢/٢٣٠) من حديث جابر. به.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ح: ٢٤٥ (٢/٤٥٧) من حديث الكلبي عن ابن عباس. والكلبي: متروك.

قبلك، قال : كذبتما ؛ إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام . قال : هات ، أنبئنا . قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، فلا مال ولا / حياة . قال : ودعاهما إلى الملاعنة ، فواعداه على أن يغادياه بالغداة ، فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا ، وأقراله بالخراج ، فقال النبي ﷺ : والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر عليهما الوادي نارا . (ن/٣٥٨)

قال جابر : فيهم نزلت هذه الآية : ﴿... فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ (١) .

قال الشعبي : ﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ : الحسن والحسين . ﴿وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ : فاطمة : ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ (٢) : علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

(١) سورة آل عمران . آية : (٦١) .

(٢) مراده : أبناءنا : الحسن والحسين . ونساءنا : فاطمة . . إلخ .

وأخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح : ١٣٧٤ (٢/٧٧٦) ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول (ص ٩٨) من حديث حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن . . مرسلًا .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٢٩) لابن سعد وعبد بن حميد عن الأزرق ابن قيس قال : قال : جاء أسقف نجران . . فذكر نحوه .

وحديث الملاعنة : أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو نعيم في الدلائل من حديث حذيفة .

وحديث جمع النبي ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين عند نزول الآية أخرجه مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص .

١٦٩١- وأخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا أبو حمزة الثمالي عن شهر بن حوشب، قال: «قدم على رسول الله ﷺ المسيح ومعه العاقب وقيس أخوه، ومعه ابنه الحارث بن المسيح وهو غلام، ومعه أربعون جباراً فقال: يا محمد كيف تقول في المسيح؟ فوالله إنا لننكر ما تقول، فأوحى إليه ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ...﴾»^(١) إلى آخر الآية. قال: فنخر نخرة إجلالاً له: ما تقول؟! بل هو الله. فأنزل الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ...﴾»^(٢) الآية. قال: فلما سمع ذكر الأبناء غضب، فأخذ بيد ابنه فقال^(٣): هات لهذا كفواً. قال: فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، ثم دعا الحسن والحسين وعلياً وفاطمة رضي الله عنهم، فأقام الحسن عن يمينه والحسين عن يساره، وعلياً وفاطمة إلى صدره وقال: هؤلاء أبنائنا ونسائنا وأنفسنا، فائتنا لهم بكفاء. قال: فوثب - يعني أخاه العاقب - فقال: إني أذكرك الله أن تلاعن هذا الرجل، فوالله لئن كان كاذباً ما لك في ملاعنته خير، ولئن كان صادقاً لا يحول الحول ومنكم نافخ صرفه، أو صرف

(١) سورة آل عمران. آية: (٥٩).

(٢) سورة آل عمران. آية: (٦١).

(٣) ساقطة من (ن).

١٦٩١- إسناده: ضعيف.

فيه شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام. تقدم في ح: ٣٤. وهذا من مراسيله.

وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ثابت بن أبي صفية، كوفي ضعيف رافضي، من

الخامسة. تقريب (ص ١٣٢) تهذيب (٧/٢).

=

- شك عبد الله - قال : فصالحوه كل الصلح ورجع » .

١٦٩٢- وأخبرنا إبراهيم بن موسى ، قال : حدثنا يوسف القطان قال :
حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، قال : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن أبي
جعفر (١) في قول الله عز وجل : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ قال :
الحسن والحسين ، ﴿ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ قال : فاطمة ، ﴿ وَأَنْفُسَنَا
وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ قال : علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

(١) كذا في الأصل و(ن) : ولعل الصواب : شريك ، عن أبي جعفر ، عن
جابر . . والله أعلم .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٦٩٢- إسناده : فيه ضعف

فيه شريك : صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . تقدم في
ح : ١٤٧ .

وأظن الإسناد مقلوباً كما تقدم في التعليق . والله أعلم .

تخريجه :

هو جزء من الحديث ١٦٩٠ ، وفي رواية قال جابر : أنفسنا وأنفسكم : رسول الله ﷺ
وعلي ، وأبنائنا : الحسن والحسين ، ونسائنا : فاطمة . الحديث أخرجه الحاكم
وصححه ، وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل . انظر الدر المنثور (٢/ ٢٣١) .

٢٠٦ - باب

ذكر قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

هم الأربعة الذين حووا جميع الشرف، وهم علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

١٦٩٣ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عثمان

ابن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة،

١٦٩٣ - إسناد: فيه لين.

فيه مصعب بن شيبة بن جبيرة بن عثمان العبدري المكي الحنفي، لين الحديث. من الخامسة. تقريب (ص ٥٣٣). تهذيب (١٠/١٦٢).

* صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري: لها رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة. وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، وأنكر الدارقطني إدراكها. تقريب (ص ٧٤٩).

والحديث له طرق أخرى صحيحة سيأتي الكلام عليها إن شاء الله.

تخرجه:

أخرج مسلم في اللباس ح: ٢٠٨١ (٣/١٦٤٩) وأحمد في المسند (٦/١٦٢) وأبو داود في اللباس باب: لبس الصوف والشعر ح: ٤٠١٣. عون (١١/٧٦)، والترمذي في الأدب باب ما جاء في الثوب الأسود. ح: ٢٨١٣ (٥/١١٩) وقال: «حسن غريب صحيح» الشطر الأول منه فقط.

وأخرجه كاملاً الحاكم في المستدرک (٣/١٤٧) وقال: «على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وابن جرير في التفسير (٢٢/٦) وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم كما =

قال: حدثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت: قالت: عائشة [رضي الله عنها]: «خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مُرَحَّلٌ^(١) من شعر أسود، فجاءه الحسن رضي الله عنه فأدخله معه، ثم جاء الحسين رضي الله عنه فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة رضي الله عنها فأدخلها، ثم جاء علي رضي الله عنه فأدخله معه، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»^(٢).

١٦٩٤- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة الحنبلية، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مُرَحَّلٌ من شعر أسود، فجلس فجاءته فاطمة رضي الله عنها فأدخلها فيه، ثم جاء علي رضي الله عنه

(١) المُرَحَّل: الذي قد نقش فيه تصاوير الرُّحال. النهاية (٢/٢١٠).

(٢) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

= في الدر المنثور (٦/٦٠٥) جميعهم من طريق مصعب بن شيبة عن صفية. به. وفي الباب عن أم سلمة سيأتي في الأحاديث ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧ عند المصنف وتخريجه هناك.

وعن واثلة بن الأسقع سيأتي عند المصنف أيضاً في ح: ١٦٩٨ وتخريجه هناك.

وعن سعد عند ابن جرير (٨/٢٢) والحاكم في المستدرک (٣/١٤٧) وابن مردويه كما في الدر (٦/٦٠٥).

وعن أنس عند ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه. انظر الدر المنثور (٦/٦٠٥).

١٦٩٤- إسناد: فيه لين كسابقه.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

فأدخله فيه، ثم جاء حسن رضي الله عنه فأدخله فيه، ثم جاء حسين رضي الله عنه فأدخله فيه، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (١).

١٦٩٥- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عمار ابن خالد التمار، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن أبي لیلی الكندي، عن أم سلمة [رضي الله عنها] «أن النبي ﷺ كان في بيتها على منامة له تحته كساء خيبري، فجاءت فاطمة

(١) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

١٦٩٥- إسناده: حسن.

فيه: عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٠٦ وبقية رجاله ثقات.

* أبو لیلی الكندي: مولا هم، الكوفي، يقال: هو سلمة بن معاوية، وقيل: العكس.

وقيل: سعيد بن بشر، وقيل: الملعلي. ثقة. من الثانية. تقريب (ص ٦٦٩).

* وعمار بن خالد الواسطي. ثقة. تقدم في ح: ٥٥١.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح: ٩٩٥ (٢/٥٨٨) من طريق عبد الملك، قال: حدثني أبو لیلی عن أم سلمة.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/٣٢٣) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٦٤ (٣/٤٧) والمصنف في الحديث التالي من حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن شهر. به. وأخرجه أحمد (٦/٣٠٤) والطبراني في تفسيره (٢٢/٦) من طريق زييد عن شهر. به.

وأخرجه أحمد (٦/٢٩٨) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٦٦ (٣/٤٧) من حديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر. به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٦٨ (٢/٤٩) والحاكم في المستدرک (٣/١٤٦) =

رضي الله [عنها] (١) ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله ﷺ : ادعي زوجك وابنيك حسناً وحسيناً. فدعتهم، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على النبي ﷺ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (٢)، فأخذ النبي ﷺ الكساء فغشاهم به ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

١٦٩٦ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا عبد العزيز

ابن [أبي رواد] (٣) الحراني، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) سورة الأحزاب . آية : (٣٣) .

(٣) في الأصل و(ن) : (داود) والصواب : المثبت، كما تقدم في مصادر الترجمة في ح : ٢٠٧ .

والمصنف في الحديث بعد التالي من طرق عن عطاء عن أم سلمة . . به . وقال الحاكم : «على شرط البخاري ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الترمذي ح : ٣٧٨٧ (٥/٦٦٣) والطبري (٨/٢٢) من طريق عطاء، عن عمر بن أبي سلمة . . به نحوه . وقال الترمذي : غريب من هذا الوجه .

وأخرجه أحمد (٦/٢٩٢) من طريق عطاء عن سمع أم سلمة تذكر . . الحديث .

وأخرجه الطبري (٨/٢٢) من طريق حكيم بن سعد عن أم سلمة، وعن أبي هريرة، عن أم سلمة .

وأخرجه الطبري (٨/٢٢) والطبراني ح : ٢٦٦٣ (٣/٤٦) من حديث ابن وهب بن زمعة عن أم سلمة .

وأخرجه الطبري (٧/٢٢) والطبراني ح : ٢٦٦٢ (٣/٤٦) من حديث أبي سعيد عن أم سلمة . . به نحوه .

١٦٩٦ - **إسناده** : حسن .

فيه : شهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . ضعفه بعضهم ووثقه آخرون . وحسن حديثه أحمد والبخاري . تقدم في ح : ٣٤ .

شهر بن حوشب عن أم سلمة [رضي الله عنها] أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة رضي الله عنها: «اثتيني بزوجك وابنيك. فجاءت بهم رضي الله عنهم فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساء فدكياً، فوضع يده عليهم ثم قال: اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، إنك حميد مجيد. قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول الله ﷺ من يدي وقال: إنك على خير».

١٦٩٧- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء، عن أم سلمة، وعن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة [رضي الله عنها] [قالت] ^(١): «بينما النبي ﷺ في بيتي على منامة له عليها

(١) ساقطة من الأصل.

= وقد تابعه غير واحد كما في تخريج الحديث المذكور آنفاً.
وفيه علي بن زيد: وهو ابن جدعان. ضعيف. تقدم في ح: ٩٨ لكن تابعه عبد الحميد بن بهرام عند أحمد والطبراني وزيد عند أحمد والطبري كما تقدم في تخريج الحديث السابق.
وفيه عبد العزيز بن أبي رواد. بفتح الراء وتشديد الواو. صدوق عابد ربما وهم. ورمي بالإرجاء. تقدم في ح: ٢٠٧.
تخريجه:

تقدم في الحديث المتقدم.

١٦٩٧- إسناده: حسن.

فيه عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق، له أوهام، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٠٦. وقد توبع كما في التخريج ح: ١٦٩٥.

كساء خيبري إذ جاءته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال لها النبي ﷺ : ادعي زوجك وابنيك . قالت : فدعتهم فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (١) ، فأخذ رسول الله ﷺ فضل الكساء فغشاهم إياه، ثم أخرج يده فقال بها نحو السماء، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت : فأدخلت رأسي في الثوب، فقلت : يا رسول الله أنا معكم (٢) . قال : إنك إلى خير، إنك إلى خير . قالت : وهم خمسة؛ رسول الله ﷺ / وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم . (ن/٣٦٠)

١٦٩٨ - **وحدثنا** ابن أبي داود قال : حدثنا أحمد بن محمد بن

-
- (١) سورة الأحزاب . آية : (٣٣) .
 (٢) في هامش الأصل : معهم ، وهي كذلك في (ن) .
-

تخریجه :

تقدم في ح : ١٦٩٥ .

١٦٩٨ - إسناده : ضعيف جداً .

١ - فيه سليمان بن أبي سليمان الزهري : وهو سليمان بن داود اليمامي ، أبو الحمل ، صاحب يحيى بن أبي كثير . قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . قال الذهبي : « وقد مر لنا أن البخاري قال : من قلت فيه : منكر الحديث فلا تحمل رواية حديثه » . وقال ابن حبان : ضعيف . وقال آخر : متروك . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد . الميزان (٢/٢٠٢) . اللسان (٣/٨٣) .

٢ - وفيه أيضاً أحمد بن محمد بن عمر بن يونس : ابن القاسم الحنفي ، أبو سهل اليمامي . كذبه أبو حاتم وابن صاعد . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال مرة : متروك . الميزان (١/١٤٢) اللسان (١/٢٨٢) .

[عمر] ^(١) بن يونس [قال : حدثنا عمر بن يونس] ^(٢) قال : حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال : حدثنا الأوزاعي، قال : حدثني شداد بن عبد الله، قال : سمعت واثلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين رضي الله عنه، فذكره رجل، فغضب واثلة وقال : والله لا أزال أحب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة رضي الله عنهم أبداً بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ وهو في منزل أم سلمة / يقول فيهم ما قال . قال واثلة : رأيتني يوماً وقد جئت رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، فدخل الحسن فأجلسه علي فخذته اليمنى

(١٤٨/٤)

- (١) في الأصل و(ن) : عمرو . والصواب، المثبت كما في مصادر الترجمة، وكما في الإسناد نفسه لأن أحمد روى عن جده عمر بن يونس .
- (٢) مضاف في هامش الأصل و(ن) .

* شداد بن عبد الله : أبو عمار القرشي : ثقة يرسل . من الرابعة . تقريب (ص ٢٦٤) . تهذيب (٤/٣١٧) .

تخریجه :

أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح : ١١٤٩ (٢/٦٧٢ - ٦٧٣) من طريق أحمد ابن محمد بن عمر . به .

والحديث أخرجه مختصراً الإمام أحمد (٤/١٠٧) وابن أبي شيبة (٧/٥٠١) وابن جرير الطبري في تفسيره (٧/٢٢) . والحاكم في التفسير (٢/٤١٦) وصححه وسكت عنه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/١٥٢) وابن حبان (الموارد ح : ٢٢٤٥) والطبراني في الكبير ح : ٢٦٧٠ (٣/٥٠) والقطيعي في فضائل الصحابة ح : ٩٧٨ (٢/٥٧٧) جميعهم من طرق عن الأوزاعي . به .

قال الهيثمي في المجمع (٩/١٦٧) : «رواه أحمد وأبو يعلى - باختصار - والطبراني وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث، سبى الحفظ، رجل صالح في نفسه» . ورواه الطبراني ح : ١٦٦٩ (٣/٤٩) من حديث كلثوم بن زياد، عن عمار، قال : إني لجالس عند واثلة بن الأسقع . . فذكره نحوه . . قال الهيثمي : «رجال السباق رجال =

وقبَّله، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبَّله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي - رضي الله عنهم - فجاء ثم أعندق عليهم كساء خبيراً كأي أنظر إليه ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١). فقلت لوائلة: ما الرجس؟ قال: الشك في الله عز وجل.

١٦٩٩ - حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن أبي أيوب ومحمد ابن عبد الملك الواسطيان، قالا: حدثنا عبد الرحيم بن هارون، قال: حدثنا هارون بن سعد العجلي، عن عطية العوفي، قال: سألت أبا سعيد الخدري عن

(١) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

الصحيح غير كلثوم بن زياد وثقه ابن حبان وفيه ضعف».

١٦٩٩ - إسناد: ضعيف.

فيه عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً وقد عنعن. تقدم في ح: ٥٨٤.

وفيه: عبد الرحيم بن هارون: الغساني: ضعيف، كذبه الدارقطني. تقدم في ح: ٣٧٠.

وفيه هارون بن سعد العجلي: أو الجعفي، الكوفي، الأعور، صدوق، رمي بالرفض، ويقال: رجع عنه، من السابعة. تقريب (ص ٥٦٨).

تخرجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٧٣ (٥١/٣) والبزار (٢٤٠/١) من طريق أبي الجحاف، عن عطية. به نحوه. ونسبه الهيثمي في المجمع (١٦٨/٩) إلى الطبراني في الأوسط فقط وقال: «فيه عطية وهو ضعيف».

أهل البيت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴾^(١) فقال: «النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله
عنهم».

(١) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

٢٠٧ - باب

ذكر أمر النبي ﷺ أمته بالتمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله ﷺ وبمحبة أهل بيته، والتمسك على ما هم عليه من الحق، والنهي عن التخلف عن طريقتهم الجميلة الحسنة

١٧٠٠ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا هارون بن عبد الله البراز، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدثنا أبو هارون العبدى، قال: حدثني شيخ، قال: سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك».

١٧٠٠ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه أبو هارون العبدى: متروك، ومنهم من كذبه. شيعي من الرابعة. تقدم في ح: ١٠٢٧.

وفيه: شيخه: لم يسم. ولعله حنش بن المعتمر المذكور في الحديث التالي. وفيه: جعفر بن سليمان الضبعي: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. تقدم في ح: ٤١.

وفيه: سيار بن حاتم: صدوق، له أوهام. تقدم في ح: ٤١ أيضاً. تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٦ (٣/٣٧) من طريق الحسن بن أبي جعفر، ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر... به. والحسن متروك، وعلي: ضعيف.

وأخرجه المصنف في الحديث التالي والبراز (كشف ٢٢٣/٣) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٧ (٣/٣٨) والصغير (١/١٣١، ١٣٥، ٤٣٩) والحاكم في المستدرک (٣/١٥٠) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٤٠٢ (٢/٧٨٦) من طرق عن أبي =

١٧٠١- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب،

قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر، قال: رأيت أبا ذر وهو أخذ بحلقة باب الكعبة فقلت: ما شأنك؟! فقال: من لم يعرفني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق».

إسحاق، عن حنش. . به.

وفي إسناد الحاكم والقطيعي المفضل بن صالح. قال عنه الذهبي في تعقبه على الحاكم: «واه» وحكم على حديث سفينة نوح هذا بالتكارة. الميزان (١٦٧/٤) وفي إسناد البزار: الحسن بن أبي جعفر الجفري، وفي إسناد الطبراني - في غير الكبير - عبد الله بن داهر وهما متروكان. المجمع (١٦٨/٩).

والحديث روي عن غير واحد من الصحابة كما يلي:

١- من حديث ابن عباس: رواه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٨ (٣٨/٣) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٦/٤) وفي إسناده الحسن بن أبي جعفر وهو متروك كما تقدم.

٢- من حديث أبي سعيد الخدري رواه الطبراني في الصغير (٢٢/٢) والأوسط. قال الهيثمي: وفيه جماعة لم أعرفهم. المجمع (١٦٨/٩).

٣- ومن حديث عبد الله بن الزبير: رواه البزار كما في المجمع (١٦٨/٩) قال: «وفيه ابن لهيعة وفيه لين».

٤- ومن حديث واثلة بن الأسقع رواه الدولابي في الكنى (٧٦/١).

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٥٢٥١) والضعيفة ح: ٤٥٠٣.

١٧٠١- **إسناده**: ضعيف. فيه أربع علل:

١- فيه حنش بن المعتمر: الكنانى، أبو المعتمر، الكوفي، صدوق له أوهام ويرسل، من الثالثة. قال ابن حبان: لا يحتج به. الميزان (٦١٩/١) التقريب (ص ١٨٣).

٢- وفيه أبو إسحاق: وهو مدلس وقد عتق. تقدم في ح: ٤٠٩.

٣- وفيه عمرو بن ثابت: ضعيف، رمي بالرفض. تقدم في ح: ١٥١٨.

٤- وفيه عباد بن يعقوب: هو الرواجني: صدوق رافضي، وقال ابن حبان: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

١٧٠٢ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا بشر بن الوليد

القاضي، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «إني أومشك أن أدعى فأجيب وإني نارك فيكم الثقلين، كتاب الله عز وجل وعترتي، كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما».

تخرجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٧٠٢ - إسناد: فيه ضعف.

فيه عطية بن سعد وهو العوفي: صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً وقد عنعن.

تقدم في ح: ٥٨٤.

وفيه محمد بن طلحة: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٢١٧ وقد توبع كما في التخريج.

وفيه بشر بن الوليد القاضي: هو الكندي، الفقيه، صاحب أبي يوسف. قال صالح جزرة: «صدوق، لكنه لا يعقل، كان قد خرف». وقال الآجري: «سألت أبا داود: أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا». وقال السليمان: «منكر الحديث». وروى السلمي عن الدارقطني: ثقة. ترجمته في الجرح والتعديل (٣٦٩/٢) وتاريخ بغداد (٨٠/٧) والميزان (٣٢٧/١). إلا أنه قد تابعه إسحاق بن عيسى الطباع في الحديث التالي وهو صدوق كما سيأتي في ترجمته.

والحديث له شواهد كثيرة تقويه كما في التخريج ولذلك صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٧٦١.

تخرجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧/٣) وابنه في فضائل الصحابة ح: ١٣٨٣ (٧٧٩/٢) من حديث محمد بن طلحة عن الأعمش... به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤/٣، ٢٦، ٥٩) وعبد الله في فضائل الصحابة ح: ١٣٨٢ (٧٧٩/٢) من طريق أبي إسرائيل، عن الأعمش... به. وأبو إسرائيل هو

إسماعيل بن خليفة: ضعيف متشيع.

١٧٠٣- وأخبرنا أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا إسحاق

ابن البهلول الأنباري، قال: حدثنا إسحاق بن الطباع، عن محمد بن طلحة،

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٧٩ (٦٣/٣) من طريق صالح بن أبي الأسود عن الأعمش . . به .

وأخرجه الترمذي في مناقب آل البيت ح: ٣٧٨٨ (٦٦٣/٥) من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش . . به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٥٥٣ (٦٤٣/٢) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٧٨ (٦٢/٣) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية . . به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٠ (١٧٢/١) من طريق أبي الحجاج عن عطية . . به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٥٥٤ (٦٤٤/٢) من طريق زكريا عن عطية . . به . وللحديث شواهد منها:

١- حديث جابر بن عبد الله عند الترمذي في مناقب آل البيت ح: ٣٧٨٦ (٦٦٢/٥) وقال: حسن غريب من هذا الوجه .

٢- حديث حذيفة بن أسيد الغفاري: أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٨٣ (٦٥/٣) وفيه زيد بن الحسن الأنطاقي، قال أبو حاتم: «منكر الحديث» مجمع الزوائد (١٦٥/٩) .

٣- حديث زيد بن ثابت . أخرجه أحمد (١٨١/٥ ، ١٨٩) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٥٤٨ (٦٤٢/٢) وفيه القاسم بن حسان: مقبول . تقرب (ص ٤٤٩) وشريك وهو سيء الحفظ تقدم في ح: ١٤٧ .

٤- حديث أبي هريرة أخرجه البزار كما في المجمع (١٦٣/٩) قال: وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف .

٥- حديث علي بن أبي طالب أخرجه البزار أيضاً كما في المجمع (١٦٣/٩) وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

٦- حديث زيد بن أرقم سيأتي عند المصنف في ح: ١٧٠٦ وتخريجه هناك .

والحديث صححه بمجموع طرقه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٧٦١ .

١٧٠٣- إسناد: ضعيف .

فيه عطية العوفي ومحمد بن طلحة . تقدما في الحديث المذكور آنفاً .

* وإسحاق بن الطباع: هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب، ابن =

عن الأعمش عن عطية /، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :
«إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين ؛ كتاب الله عز وجل
حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير
أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا بما تخلفوني
فيهما» .

١٧٠٤- وأخبرنا أبو بكر ابن أبي داود قال : حدثنا عبد الله بن شبيب
الربيعي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان ، قال : حدثني أبي ، عن محمد
ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ خطب
الناس في حجة الوداع فقال : «أما بعد أيها الناس ؛ اسمعوا قولي هذا ، فإني لا
أدري لعلني لا ألقاكم بعد عامي هذا» ، ثم قال رسول الله ﷺ : «أي يوم هذا ؟

=
الطباع ؛ صدوق ، من التاسعة . تقريب (ص ١٠٢) .

* وإسحاق بن البهلول : صدوق أيضاً تقدم في ح : ١١٦٥ .

تخرجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٧٠٤- إسناده : ضعيف .

فيه محمد بن إسحاق : صدوق يدلّس ، ورمي بالتشيع والقدّر . تقدم في ح : ٦٦٧ .
وقد عنعن هنا .

وفيه يحيى بن علي بن عبد الحميد الكتاني . والد محمد بن يحيى . ذكره ابن أبي حاتم
في الجرح والتعديل (١٧٥ / ٩) وقال : «ادعى أنه سمع محمد بن إسحاق . . .» ولم
يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه : عبد الله بن شبيب الربيعي : أخباري علامة ، لكنه واه ، قال أبو أحمد الحاكم :
ذاهب الحديث تقدم في ح : ٩٦٣ .

* محمد بن يحيى : ابن علي بن عبد الحميد الكتاني ، أبو غسان المدني ، ثقة ، لم
يصب السليمان في تضعيفه . من العاشرة . تقريب (ص ٥١٣) .

قال الناس : هذا يوم الحج الأكبر، وهو يوم التحريم . قال : أي شهر هذا ؟ فقال الناس : هذا شهر حرام . ثم قال : أي بلد هذا ؟ فقالوا : هذا بلد حرام ، قال : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم^(١) تلقون ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، وإنكم ستلقون ربكم عز وجل فيسألکم عن أعمالکم ، وقد بلغت .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ثم ذكر الخطبة بطولها ، ثم قال في آخرها : « ألا وإني تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا بعده أبداً ، كتاب الله عز وجل وسنة نبيه . ثم قال

(١) في (ن) : يوم القيامة تلقون ربكم .

والحديث ثابت من طرق أخرى كما في التخریج .

تخریجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (٩٣/١) من حديث ثور بن زيد الديلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس كما في الحديث التالي . وحسن إسناده الشيخ الألباني كما في تخریجه للمشكاة ح : ١٨٦ (٦٦/١) .

والشطر الأول من الحديث دون : « تركت فيكم ما إن تمسكتم به . » أخرجه البخاري في الحج ح : ١٧٣٩ (٦٧٠/٣) وفي الفتن ح : ٧٠٧٨ (٢٩/١٣) وأحمد في المسند (٢٣٠/١) كلاهما من طريق فضيل بن غزوان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . به نحوه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح : ٢٩٢٧ (٢٩٨/٤) من حديث ابن أبي نجیح ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله . والشطر الأخير من الحديث : « تركت فيكم ما إن تمسكتم به . » أخرجه الإمام مالك في الموطأ بلاغاً في كتاب القدر (٨٩٩/٢) قال الشيخ الألباني في تخریجه للمشكاة ح : ١٨٦ (٦٦/١) : « وهو معضل - كما ترى - لكن له شاهد من حديث ابن عباس بسند حسن عند الحاكم وروي من حديث أبي هريرة . » قلت : حديث ابن عباس عند الحاكم هو المذكور أعلاه . وحديث أبي هريرة أخرجه الحاكم أيضاً في المستدرک (٩٣/١) من حديث عبد العزيز بن رفيع ، =

رسول الله ﷺ: ألا هل بلغت! فقال الناس^(١): اللهم نعم، ثم قال: اللهم اشهد».

١٧٠٥ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أبو بكر شاذان^(٢)

قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس - ابن أخت مالك بن أنس - قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن أبي عبد الله البصري. وعن ثور بن زيد الدبلي، عن

(١) ساقطة من (ن).

(٢) في الأصل و(ن): ابن شاذان. والصواب: حذفها كما في مصادر الترجمة المتقدمة في ح: ٦٤٠.

عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

١٧٠٥ - **إسناده**: حسن.

فيه عبد الله بن أبي عبد الله البصري، أبو شعيب البناني، ذكره البخاري في الكبير (١٢٩/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٣/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٣٨/٧) لكنه ورد مقروناً بثور بن زيد الدبلي: المدني وهو ثقة من السادسة. تقريب (ص ١٣٥).

وفيه عبد الله بن أبي عبد الله بن أويس - والد إسماعيل - صدوق يهم. تقدم في ح: ١٤٩١.

وفيه ابنه إسماعيل بن أبي أويس: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. تقدم في ح: ٣٣.

وفيه أبو بكر شاذان: قال عنه ابن أبي حاتم: صدوق. وقال صاحب اللسان: له مناكير. تقدم في ح: ٦٤٠.

والحديث يشهد له الحديث المذكور آنفاً.

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

والشطر الأول منه أخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٨/٣) من حديث مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس؛ اسمعوا قلوي، فإنني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد يومي هذا في هذا الموقف. يا أيها الناس؛ دماؤكم وأموالكم حرام إلى يوم تلقون ربكم عز وجل»... فذكر الخطبة إلى قوله: «... فاعقلوا أيها الناس قلوي فإنني قد بلغت وتركت فيكم أيها الناس ما إن تمسكتم به فلن تضلوا أبداً: كتاب الله عز وجل وسنة نبيكم ﷺ».. وذكر الحديث إلى آخره.

١٧٠٦- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثني عمي محمد بن الأشعث قال: حدثنا زيد بن عوف، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن عمرو بن واثلة، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم وأمر بدوحات فقممن ثم قام فقال: «كأنني قد دعيت فأجبت، وإنني قد تركت فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، انظروا كيف تخلفوني فيهما، إنهما^(١) لن يتفرقا^(٢) حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله عز وجل مولاي، وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(١) ساقطة من (ن).

(٢) في (ن): يفترقا.

١٧٠٦- **إسناده**: ضعيف.

فيه حبيب بن أبي ثابت: مدلس وقد عنعن. تقدم في ح ٢٠١. وقد توبع كما تقدم في تخريج ح: ١٥٢٣.

وفيه زيد بن عوف: أبو ربيعة، لقبه فهد، قال الدارقطني: ضعيف وقال عنه أبو حاتم: تعرف وتنكر، وقال الفلاس: متروك. قال الذهبي: تركوه. الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٠). الميزان (٢/ ١٠٥).

فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . قال :
فقلت لزيد بن أرقم : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : ما كان في
الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنه .

قال الأعمش : وحدثنا عطية ، عن أبي سعيد الخدري مثل ذلك / (ن/٣٦٢)

قال محمد بن الحسين :

فيدل على أن خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع بمنى ، وأمر أمته بالتمسك
بكتاب الله عز وجل وبسنته ﷺ ، وفي رجوعه من هذه الحجة بغدير خم فأمر
أمته بكتاب الله والتمسك به وبمحبة أهل بيته وبموالاة علي بن أبي طالب رضي الله
عنه ، وتعريف الناس شرف علي وفضله عنده يدل العقلاء من المؤمنين على أنه
واجب على كل مسلم أن يتمسك بكتاب الله عز وجل ، وبسنة رسوله ﷺ ،
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وبمحبتهم وبمحبة أهل بيته الطيبين ، والتعلق بما
كانوا عليه من الأخلاق الشريفة ، والافتداء بهم رضي الله عنهم .

فمن كان هكذا فهو على طريق مستقيم ، ألا ترى أن العرياض بن سارية
السلمي قال : «عظنا النبي ﷺ ذات يوم موعظة بليغة ، ذرفت منها العيون ،
ووجلت منها القلوب فقلنا : يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فما تعهد إلينا؟
قال : أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً ، فإنه من يعش
منكم بعدي سيري اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين

= وفيه محمد بن الأشعث : ذكره ابن حبان في الثقات (١٤٩/٩) تقدم في ح : ٥٩ .

والحديث له طريق أخرى صحيحة تقدم في ح : ١٥٢٣ ، وتخريجه هناك .

المهدين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

والخلفاء الراشدون فهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، فمن كان لهم محباً، راضياً بخلافتهم، متبعاً لهم، فهو متبع لكتاب الله عز وجل ولسنة رسوله ﷺ، ومن أحب أهل بيت رسول الله ﷺ / الطيبين (١٤٩/ع) وتولاهم وتعلق بأخلاقهم وتأدب بآدابهم فهو على المحجة الواضحة والطريق المستقيم والأمر الرشيد، ويُرجى له النجاة كما قال النبي ﷺ: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك».

فإن قال قائل: فما تقول فيمن يزعم أنه محب لأبي بكر وعمر وعثمان متخلف عن محبة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وعن محبة الحسن والحسين رضي الله عنهما، غير راض بخلافة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - هل تنفعه محبة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم؟!.

قيل له: معاذ الله، هذه صفة منافق، ليست بصفة مؤمن، قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»، وقال عليه السلام: «من آذى علياً فقد آذاني»، وشهد النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه بالخلافة، وشهد له بالجنة، وبأنه شهيد، وأن علياً رضي الله عنه محب لله عز وجل ولرسوله، وأن الله عز وجل ورسوله ﷺ محبان لعلي رضي الله عنه، وجميع ما شهد له به رسول الله ﷺ من الفضائل التي تقدم ذكرنا لها

وما أخبر النبي ﷺ من محبته للحسن والحسين رضي الله عنهما مما تقدم ذكرنا له، فمن لم يحب هؤلاء ويتولهم / فعليه لعنة الله في الدنيا والآخرة، وقد برئ منه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. (ن/٢٦٣)

وكذا من زعم أنه يتولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويحب أهل بيته ويزعم أنه لا يرضى بخلافة^(١) أبي بكر وعمر ولا عثمان ولا يحبهم ويتبرأ منهم ويطعن عليهم، فنشهد بالله يقيناً أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن والحسين رضي الله عنهم براء منه، لا تنفعه محبتهم حتى يحب أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما وصفهم به وذكر فضلهم وتبرأ من لم يحبهم، فرضي الله عنه وعن ذريته الطيبة، هذا طريق العقلاء من المسلمين.

ونعوذ بالله ممن يقذف أهل بيت رسول الله ﷺ بالطعن على أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، لقد افتري على أهل البيت وقذفهم بما قد صانهم الله عز وجل عنه.

وهل عرفت أكثر فضائل أبي بكر وعمر وعثمان إلا مما رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين؟!.

١٧٠٧ - **حديثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا علي

(١) في (ن): خلافة.

١٧٠٧ - إسناده:

فيه معاوية بن خديج الجعفي - والد زهير - ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٨٧/٨) =

ابن الجعد، قال : حدثنا زهير بن معاوية، قال : قال أبي جعفر بن محمد رضي الله عنهما : إن لي جاراً يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال : « برئ الله من جارك، والله إني لأرجو أن ينفعني الله عز وجل بقرابتي من أبي بكر رضي الله عنه، ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم » .

١٧٠٨ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا الحسن بن عرفة، قال : حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي، وجعفر بن محمد رضي الله عنهم عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقالا : « يا سالم تولّهما وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى » .

= ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٦٧/٧) وبقي رجاله ثقات. وزهير بن معاوية بن خديج : ثقة ثبت . تقدم في ح : ٦٧٣ .

تخريجه :

ذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠٤/٢) من طريق علي بن الجعد . به . وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٣٩٣ (١٢٦٧/٧) بنحوه من حديث محمود بن خراش قال : نا أسباط، قال : نا عمرو بن قيس، قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : فذكر نحوه من الشطر الأول .

١٧٠٨ - **إسناده** : حسن .

فيه سالم بن أبي حفصة : صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غال تقدم في ح : ٣١٨ . وفيه محمد بن فضيل : صدوق عارف، رمي بالتشيع أيضاً . تقدم في ح : ١٨٢ . والحسن بن عرفة : صدوق . تقدم في ح : ٢٦٧ .

تخريجه :

أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في السنة ح : ١٣٠٣ (٥٥٨/٢) وفي فضائل الصحابة ح : ١٧٦ (١٧٥/١) من طريق أبيه قال : حدثنا محمد بن فضيل . به . وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ح : ٢٣٥٨ (١٢٥٢/٧) من طريق علي بن حرب قال : نا ابن فضيل . به مختصراً .

=

قال ابن فضيل : قال سالم : قال لي جعفر بن محمد : « يا سالم ؛ أيسب الرجل جده ؟ ! » أبو بكر رضي الله عنه جدي ، لا نالتني شفاعة محمد ﷺ إن لم أكن أتولاهما ، وأبرأ من عدوهما » .

١٧٠٩ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهم ، قال : « ولينا أبو بكر ، فخير خليفة ، أرحمه بنا ، وأحناء علينا » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فعن مثل هؤلاء السادة الكرام يؤخذ العلم ، يعرف بعضهم قدر بعض .

وعزاه ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ٥٣) إلى للدارقطني .

١٧٠٩ - إسناد : حسن .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١١٨٧ .

٢٠٨ - باب

قول الله عز وجل: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ومن فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة أن كل سبب ونسب يوم القيامة منقطع إلا نسب رسول الله ﷺ وسببه وصهره.

قال ابن عباس: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(١) قال: المودة في الدنيا^(٢).

وعن مجاهد: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(١) قال: تواصلهم في الدنيا^(٣).

وقال النبي ﷺ: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي».

١٧١٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري وأبو بكر ابن أبي

(١) سورة البقرة. آية: (١٦٦).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧١/٢).

(٣) أخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره (٧١/٢) وهو جزء من معنى الآية، فالآية تشمل هذا وغيره كما رجح ذلك شيخ المفسرين الإمام ابن جرير رحمه الله.

١٧١٠- إسناده: فيه ضعف.

فيه: موسى بن عبد العزيز: العدني، أبو شعيب القنباري، صدوق، سعى الحفظ، =

داود، قالاً: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا موسى بن عبد العزيز، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي».

١٧١١- **وحدثنا** ابن أبي داود قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال:

حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، قال: حدثتني

أم بكر بنت المسور، عن أبيها المسور، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل نسب

منقطع يوم القيامة. وكل صهر منقطع إلا صهري».

من الثامنة. تقريب (ص ٥٥٢).

وفيه: الحكم بن أبان: العدني، صدوق عابد، وله أوهام. تقدم في ح: ٥٨٨.

* عبد الرحمن بن بشر: ثقة. تقدم في ح: ١٠٠٣.

والحديث ثابت من طرق أخرى كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه البغدادى في تاريخه (٢٧١/١٠) والطبراني في الكبير ح: ١١٦٢١

(٢٤٣/١١) كلاهما من طريق موسى بن عبد العزيز. به. قال الهيثمي: «رجاله

ثقات» (١٧٣/٩).

وأخرجه الضياء في المختارة. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٠٣٥٤

(١٦٣/٦-١٦٤) من طريق معمر، عن أيوب، عن عكرمة. مرسلاً.

والحديث له شواهد. بعضها صحيح. سيأتي الكلام عليها في تخريج الأحاديث التالية

ومن هذه الشواهد:

١- حديث المسور بن مخرمة. أخرجه المصنف في الحديث التالي وتخرجه هناك.

٢- ومنها حديث عمر بن الخطاب أخرجه المصنف في ح: ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤

وتخرجه هناك.

١٧١١- إسناده:

فيه أم بكر بنت المسور بن مخرمة. مقبولة، من الرابعة. تقريب (ص ٧٥٥). تهذيب

(٤٦٠/١٢).

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذا من رسول الله ﷺ خطب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابنته أم كلثوم رضي الله عنها، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وهي صبية صغيرة، فقال له علي رضي الله عنه: فياني حبستها على ابن أخي جعفر رضي الله عنهم وهي صبية، فبعث إليه عمر رضي الله عنه: وإن كانت صغيرة، فياني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري » فلذلك رغبت فيها، فزوجه إياها، فرضي الله عن عمر وعن علي وعن أهل بيت رسول الله ﷺ.

= ولم أقف لها على متابع . والحديث له شواهد صحيحة كما سيأتي .
وعبد الله بن محمد المخرمي ابن ابن أخيها : ليس به بأس . تقدم في ح : ١٣٩٩ .
ومحمد بن مصفى : صدوق له أوهام ، وكان يدلّس . تقدم في ح : ٧٩ . وقد صرح عنها بالتحديث .
* مروان بن محمد : ابن حسان الأسدي الدمشقي . ثقة . من التاسعة . تقريب (ص ٥٢٦) .
تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٤ ، ٣٣٢) والطبراني في الكبير ح : ٣٣ (٢٧/٢٠) والبيهقي في الكبرى (٦٤/٧) من طريق عبد الله بن جعفر حدثنا أم بكر بنت المسور ، عن أبيها . . به .
وفي رواية عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٣٣٣ (٧٥٨/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٦٤/٧) من طريق أم بكر بنت المسور عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور . . به .
قال الهيثمي في المجمع (٢٠٣/٩) : « فيه أم بكر بنت المسور لم يجرحها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجاله - أي إسناده الطبراني - وثقوا » .

١٧١٢- أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا

الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني أنه قال: خطب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم ابنته، وهي من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقال علي: إنها صغيرة. فقال عمر: وإن كانت صغيرة. فقال علي رضي الله عنه: فإني حبستها على ابن أخي جعفر. فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري»، فلذلك رغبت فيها. فقال له علي: فإني مرسلها إليك حتى تنظر إلى صغرها، فأرسلها إليه فجاءته فقالت: إن أبي يقول لك: هل رضيت الحلّة. فقال عمر: قد رضيتها. فأنكحه علي رضي الله عنهما، فأصدقها عمر أربعين ألفاً.

١٧١٢- إسناده: ضعيف.

فيه عطاء الخراساني. صدوق بهم كثيراً، ويزسل ويدلس. لم يسمع من الصحابة. تقدم في ح: ٣٨٦. وانظر المراسيل ص ١٥٦-١٥٧. فهو منقطع.

وفيه هشام بن سعد: صدوق، له أوهام ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٥.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٦٣/٨) وسعيد بن منصور في سننه ح: ٥٢٠ (١٤٦/١) وإسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية (٨٠/٤) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٦٩ (٢/٦٢٥) والمصنف في الحديث التالي من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر... فذكره.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٢/٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٦٤/٧) من نفس الطريق إلا أنهما زادا بعد محمد بن علي بن الحسين. وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بالانقطاع أيضاً. وقال البيهقي: مرسل حسن.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦٤/٧) من طريق ابن أبي مليكة عن حسن بن حسن عن أبيه أن عمر... فذكره. وفيه من طريق ابن إسحاق، عن أبي جعفر، عن =

١٧١٣- **أحبونا** أبو بكر ابن أبي داود قال : حدثنا عمي ، قال : حدثنا

معلی ، قال : حدثنا وهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب
خطب إلى علي رضي الله عنهما أم كلثوم فقال : أنكحنيها . فقال علي : إني
أرصد ما لابن أخي جعفر رضي الله عنه ، فقال عمر : أنكحنيها فوالله ما أحد من
الناس يرصد من أبيها ما أرصده . فأنكحه . فأتى عمر المهاجرين . فقال :
رقئوني ^(١) . فقالوا بمن يا أمير المؤمنين . قال : لأم كلثوم ابنة علي لفاطمة بنت
رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن كل سبب ونسب ينقطع
يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي» ^(٢) فأحببت أن يكون بيني وبين

(١) الرِّفاء : الالتئام والاتفاق والبركة والنماء . النهاية (٢/ ٢٤٠) .

(٢) في (ن) : نسبي وسببي .

أبيه . . نحوه .

وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح : ١٠٧٠ (٢/ ٦٢٦) من طريق شبيب بن
غرقدة عن المستظل عن عمر . . به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ح : ٢٦٣٤ (٣/ ٣٦) والبخاري من حديث ابن عمر ، عن أبيه .
كما أخرجه الطبراني في الكبير ح : ٢٦٣٥ (٣/ ٣٧) والأوسط من حديث جعفر ابن
محمد عن أبيه عن جابر أن عمر . . فذكره . قال الهيثمي : «رجالهما رجال الصحيح
غير الحسن بن سهل وهو ثقة» (٩/ ١٧٣) .

كما أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤) والطبراني في الكبير ح : ٢٦٣٣ (٣/ ٣٦)
من حديث زيد بن أسلم ، عن أبيه ، فذكر القصة ثم قال : قال علي : أخبرني
عمر . . فذكر الحديث وسنده صحيح .

١٧١٣- إسناده : ضعيف أيضاً .

فمحمد بن علي لم يدرك عمر ولا علياً رضي الله عنهما . فهو منقطع .

وهيب بن خالد : ثقة ثبت ، لكنه تغير قليلاً بآخرة . تقدم في ح : ١٣٨ .

ومعلی : ورد في رواية الحاكم (٣/ ١٤٢) أنه ابن راشد وهو الهذلي أبو اليمان النبأل =

رسول الله ﷺ نسب .

١٧١٤- وأخبرنا ابن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن محمد بن علي، قال: خرج عمر رضي الله عنه إلى الناس فقال: رُقُونِي بَابَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قال: فكأنهم قالوا له . فقال: لقد كانت لي صحبتي مع رسول الله ﷺ، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي» .

= وهو مقبول من الثامنة . تقريب (ص ٥٤١) . تهذيب (٢٣٧/١٠) .
ومعلى الرازي كثيراً عن وهيب بن خالد هو ابن أسد العمي . وهذا ثقة ثبت من كبار العاشرة . تقدم في ح : ١٢٧٥ .
وفيه محمد بن الأشعث : عم ابن أبي داود لم يوثقه غير ابن حبان . تقدم في ح : ٥٩ .

والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخريج .
١٧١٤- إسناده : منقطع كسابقه . ورجاله ثقات .
* عثمان بن المغيرة : الثقفى مولا هم ، أبو المغيرة الأعشى ، وهو عثمان بن أبي زرة ثقة ، من السادسة . تقريب (ص ٣٨٧) .
تخرجه :
تقدم في الحديث السابق .

٢٠٩ - باب

فضل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين / رحمه الله : (ع/١٥٠)

جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أخو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قتل على عهد رسول الله ﷺ في بعض غزواته، فقاتل قتالاً شديداً حتى قطعت يده، فيقال : إنه أخذ الرمح بذراعيه فقاتل حتى قتل رضي الله عنه، فجعل الله الكريم له في الجنة جناحين مرصعين بالدر / ، يطير بهما في الجنة . (ن/٣٦٥)

وقد كان هاجر إلى الحبشة فلما قدم استقبله النبي ﷺ فعانقه وقَبَّلَ ما بين عينيه، وقد كان ولد لجعفر عبد الله ومحمد من أسماء بنت عميس .

١٧١٥ - **وحدثنا** أبو القاسم البغوي، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة

١٧١٥ - إسناده : ضعيف .

فيه مجالد بن سعيد : ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره . تقدم في ح : ١٣ .
وفيه : ابنه إسماعيل : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ١٦٨١ .

تخريجه :

أخرجه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٢٧٢/٩) وقال الهيثمي : «فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق، وبقي رجاله رجال الصحيح» .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٥/٤) والحاكم في المستدرک من حديث أجليح بن عبد الله عن الشعبي، عن جابر . به . وقد روي عن الشعبي مراسلاً . قال الذهبي في التلخيص : «وهو الصواب» .

وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٥٧/٤) من طريق مكّي بن عبد الله الرعيني عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر إلا أنه قال قال عن مكّي : «حديثه غير محفوظ ، ولا =

قال : حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن عامر - يعني الشعبي - عن جابر
قال : لما قدم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من الحبشة عانقه النبي ﷺ .

١٧١٦ - **حدثنا** أبو القاسم أيضًا ، قال : حدثنا داود بن عمرو قال :
حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم
ابن محمد ، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : لما قدم جعفر رضي الله عنه
وأصحابه استقبله النبي ﷺ وقبل ما بين عينيه .

١٧١٧ - **حدثنا** الفريابي ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا
أبو حفص عمر بن هارون ، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي ، عن عكرمة ، عن
ابن عباس ، قال : لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه دخل النبي ﷺ

يعرف إلا به .

وأخرجه البخاري وابن السكن من حديث يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة .
قاله في الإصابة (٨٦/٢) .

١٧١٦ - إسناده : ضعيف .

فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير : هو الليثي . قال يحيى بن معين : « ليس
حديثه بشيء » وقال أبو حاتم : « ليس بذاك الثقة ، ضعيف الحديث » . وقال أبو زرعة :
« لين الحديث » وقال مرة : « ليس بقوي » . الجرح والتعديل (٣٠٠/٧) .

تخريجه :

أخرجه البخاري وابن السكن من هذا الطريق كما تقدم في الإصابة . انظر تخريج
الحديث السابق .

١٧١٧ - إسناده : ضعيف جدًا .

فيه عمر بن هارون : ابن يزيد الثقفي مولا هم ، البلخي ، متروك وكان حافظًا ، من
كبار التاسعة . تقريب (ص ٤١٧) .

وفيه عبد الملك بن عيسى الثقفي : مقبول . من السادسة . تقريب (ص ٣٦٤) وقد توبع =

على أسماء بنت عميس فوضع عبد الله ومحمداً ابني جعفر على فخذه ثم قال: «إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الله عز وجل استشهد جعفرًا، وأن له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، ثم قال: اللهم اخلف جعفرًا في ولده».

= كما في التخريج . والحديث له شواهد صحيحة كما في التخريج .
تخريجه :

حديث إثبات الجناحين لجعفر رضي الله عنه روي عن ستة من الصحابة بألفاظ متقاربة وفي بعض الروايات زيادة عن بعضها الآخر: وقد رواه المصنف عن ثلاثة من الصحابة .

فالرواية الأولى عن ابن عباس .

وهذه الرواية أخرجهما الطبراني بإسناد المصنف في المعجم الكبير ح: ١٢٠٢٠ (١١/٣٦٢) قال في المجمع (٩/٢٧٣): فيه عمر بن هارون وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات . قلت: قال الحافظ: متروك . كما تقدم .

وأخرجها أيضاً الحاكم في المستدرک (٣/١٩٦، ٢٠٩) وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣/١٠٨٥) وأبو بكر الشافعي في فوائده والضياء كما في السلسلة الصحيحة ح: ١٢٢٦ (٣/٢٢٧) من طريق سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/٢٤٠) والطبراني في الكبير ح: ١٢١١٢ (١١/٣٩٦) من طريق مقسم عن ابن عباس مرفوعاً وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة: وهو متروك كما تقدم في ح: ٩٨٦ .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في (٥/٢٠٠٩) من حديث كريب عن ابن عباس مرفوعاً كذلك .

وفيه عصمة بن محمد بن فضالة الأنصاري: متروك . اللسان (٤/١٧٠) .

والرواية الثانية: عن البراء بن عازب في الحديث التالي وتخريجها هناك .

والرواية الثالثة: عن أبي هريرة في الحديث الذي يليه وتخريجها هناك .

أما رواية ابن عمر فهي في صحيح البخاري في مناقب جعفر رضي الله عنه ح:

٣٧٠٩ (٧/٩٤) فهي أن ابن عمر رضي الله عنه كان إذا سلم على ابن جعفر قال: =

١٧١٨ - **حدثنا** أبو القاسم بدر بن الهيثم، قال: حدثنا محمد بن عمر ابن الوليد، قال: حدثنا شريح بن مسلمة، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر رضي الله عنه دخله من ذلك حتى أتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن الله عز وجل قد جعل لجعفر جناحين مرصعين بالدر، يطير بهما مع الملائكة.

السلام عليك يا بن ذي الجناحين».

والخامسة رواية علي عند ابن سعد في الطبقات (٣٨-٣٩/٤) والإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١١٩١ (٢/٨٩٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن رجل مرفوعاً. فإن كان الرجل صحابياً فجهالته لا تضر. والسادسة رواية أبي عامر عند ابن سعد (٢/١٢٩) وفيه ابن أبي ليلى وهو سني الحفظ لكنه يصلح للشواهد. ولذلك صحح الشيخ الألباني هذا الحديث في السلسلة الصحيحة ح: ١٢٢٦ (٣/٢٢٦).

وحديث دعاء النبي ﷺ أن يخلف لجعفر في ولده رواه أحمد في المسند (١/٢٠٦) وفيه قصة، قال الهيثمي: «ورجاله ثقات» مجمع الزوائد (٩/٢٨٥ - ٢٨٦). ورواه الحاكم في المستدرک (٣/٥٦٧) وصححه ووافقه الذهبي وفي (١/٣٧٢) من المستدرک أيضاً وروى نحوه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٦٩٠ (٢/٨٨٩) وابن سعد في الطبقات (٤/٤٠) مرسلاً.

١٧١٨ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه عمرو بن عبد الغفار الفقيمي: قال أبو حاتم: «متروك الحديث» وقال ابن عدي: «انهم بوضع الحديث». وقال ابن المديني: «رافضي، تركته لأجل الرفض» وقال العقيلي وغيره: «منكر الحديث» الميزان (٢/٢٧٢).

* محمد بن عمر بن الوليد: الكندي، أبو جعفر الكوفي: صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٤٩٨).

١٧١٩ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت جعفرًا، له جناحان يطير بهما».

= * وشريح بن مسلمة: صدوق أيضًا. تقدم في ح: ١٦٣١.

تخریجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٠/٣) من طريق عمر بن عبد الغفار ثنا الأعمش . . به وقال: هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه. قال الذهبي: كلها ضعيفة عن البراء.

وقد ذكر هذا الحديث الذهبي في الميزان (٢٧٢/٢) في ترجمة عمر بن عبد الغفار الفقيمي. وانظر تخریج ح: ١٧١٧.

١٧١٩ - إسناده: ضعيف.

فيه عبد الله بن جعفر: هو ابن نجیح السعدي والد علي بن المديني: ضعيف. تقدم في ح: ٥١٢.

* العلاء: هو ابن عبد الرحمن: صدوق. ربما وهم. تقدم في ح: ٨٠.

تخریجه:

أخرجه الترمذي في مناقب جعفر ح: ٣٧٦٣ (٦٥٤/٥) وأبو يعلى في مسنده (١٥٢٨-١٥٢٩/٤) والحاكم في المستدرک (٢٠٩/٣) جميعهم من طرق عن عبد الله ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره، وعبد الله بن جعفر هو والد علي ابن المديني».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» وتعقبه الذهبي بقوله: «عبد الله بن جعفر والد علي ابن المديني واه» وزاد: «لكن يشهد له روايات أخرى» . . فذكرها.

وقد تقدم الكلام عليها في تخریج ح: ١٧١٧.

١٧٢٠ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا الهيثم

ابن خارجة، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن^(١) يزيد بن جابر، عن أبيه، عن أبي يحيى سليم^(٢) بن عامر قال : سمعت أبا أمانة وهو يحدث عن رسول الله ﷺ قال : «... ثم انطلق بي - يعني في الجنة - حتى أشرفت على ثلاثة يشربون من خمر لهم، قال : قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء زيد - يعني ابن حارثة - وجعفر وابن رواحة» رضي الله تعالى عنهم.

١٧٢١ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم

النهشلي، قال : حدثنا الكرمانى بن عمرو، قال : حدثنا أبو شيبة العبسي، قال :

(١) في الأصل و(ن) : «عن» والصواب : المثبت كما في مصادر الترجمة .

(٢) في هامش الأصل و(ن) : سليمان . والصواب : المثبت كما في مصادر الترجمة .

١٧٢٠ - **إسناده** : حسن .

فيه الهيثم بن خارجة . صدوق . تقدم في ح : ٢٣ . وبقي رجاله ثقات .

* سليم بن عامر : هو الكلاعي : ثقة . تقدم في ح : ٧٩٤ .

* عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ثقة . تقدم في ح : ٧٢ .

* وابنه عبد الله : ثقة من الثامنة . تقريب (٣١١) .

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٧٢١ - **إسناده** : ضعيف جداً .

فيه إبراهيم بن عثمان العبسي : متروك . تقدم في ح : ٩٨٦ .

والكرمانى بن عمرو : ذكره ابن حبان في ثقاته . تقدم في ح : ١٤٨٩ .

وإسحاق النهشلي : صدوق ، له مناكير . تقدم في ح : ٦٤٠ .

تخریجه :

أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٠/١) من حديث حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن

ابن عباس مطولاً وفيه قصة بنت حمزة رضي الله عنه .

حدثنا الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر: «أنت أشبههم بي خُلُقًا» وقال لعلي: «أنت أخي وصاحبي، وأنت مني وأنا منك».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٦/٤) - مختصرًا - وأحمد بن حنبل في المسند (١٠٨، ٩٨/١، ١١٥ مطولاً ومختصرًا وفيه القصة) كلاهما من حديث هبيرة بن يريم وهاني بن هانيء عن علي بن أبي طالب.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢١١/٣) من حديث نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي وقال: حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه في الصلح ح: ٣٦٩٩ (٥/٣٥٧ مطولاً وفيه قصة بنت حمزة) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٦٥ (٥/٦٥٤ مختصرًا) وابن سعد في الطبقات (٣٦/٤) جميعهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء. . به.

وأخرجه ابن سعد (٣٦/٤) من حديث أسامة، والعقيلي في الضعفاء من حديث جابر (٢٥٧/٤) نحوه بسند ضعيف.

٢١٠ - باب

فضل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

(٥/٣٦٦)

١٧٢٢ - قاله : أخبرنا أبو بكر ابن أبي داود في / كتاب المصابيح : يقال :

أبو عمارة، ويقال : أبو يعلى؛ حمزة بن عبد المطلب أسد الله عز وجل وأسد رسوله، شهد بدرًا وصلى القبلتين، وهاجر بمهاجرة رسول الله ﷺ، وقتل يوم أحد، وصلى عليه رسول الله ﷺ، وكبر عليه سبعين تكبيرة. قال : وإبناه : يعلى وعمارة لحولة [بنت] ^(١) قيس الأنصاري لا عقب له، وقد كان لحمزة بنت فزوها شداد بن الهاد الليثي وإبنها عبد الله بن شداد المحدث.

١٧٢٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا

يعقوب بن حميد بن كاسب، قال : حدثنا سفيان، [عن] ^(٢) عمرو، عن جابر

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل : (بن) والصواب : المثبت كما في (ن) وكما في مستدرک الحاكم (١٩٦/٣).

١٧٢٣ - إسناده : حسن.

فيه يعقوب بن حميد بن كاسب : صدوق، ربما وهم. تقدم في ح : ٢١٩.

وسفيان : هو ابن عيينة، وعمرو : هو ابن دينار.

تخریجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (١٩٦/٣) من حديث يعقوب بن حميد... به. وقال :

صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله : يعقوب ضعيف.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٨٣/٢) من طريق عبد العزيز بن الخطاب عن =

قال: ولد لرجل منا غلام فقالوا: يا رسول الله بم نسميه؟ قال: «سموه بأحب الناس إلي؛ حمزة بن عبد المطلب».

١٧٢٤- وأخبرنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي، قال: حدثنا علي ابن زياد اللحجي قال: حدثنا أبو قرة موسى بن طارق، قال: حدثنا إسماعيل ابن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الفزاري، قال: حدثنا الحسن بن عمار، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما انصرف المشركون عن قتال أحد أشرف رسول الله ﷺ على القتلى، فرأى منظراً ساء، فرأى حمزة رضي الله عنه قد شق بطنه واصطلم أنفه وجذعت أذناه فقال: «لولا أن يجز عن^(١)

(١) في هامش الأصل: يحزن.

قيس بن الربيع عن شعبة عن عمرو بن دينار. . به. لكن قال الخطيب: «هذا غريب من حديث شعبة، تفرد بروايته عبد العزيز بن الخطاب عن قيس بن الربيع عنه، ورواه عن عبد العزيز؛ محمد بن يزيد الأسفاطي وغيره من الأكابر. .». والحدِيث ضعه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح: ٣٢٨٤ (٣/٢٢٣). ١٧٢٤- إسناد: ضعيف جداً.

فيه الحسن بن عمار: متروك. تقدم في ح: ١١٣٤. * إسماعيل بن عبد الله: هو ابن خالد العبدي، قاضي دمشق، صدوق، نسب لرأي جهم. من العاشرة. تقريب (ص ١٠٨). تهذيب (١/٣٠٧). * موسى بن طارق: ثقة يغرب. تقدم في ح: ٥٨. * علي بن زياد اللحجي: قال ابن حبان: «مستقيم الحديث». تقدم في ح: ٥٨. تخريجه:

أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٨٩) من طريق عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة. . به. وأخرجه الطبراني (٣/١٠٧-١٠٨) عن أحمد بن أيوب بن راشد البصري، نا =

النساء وتكون سنة بعدي لتركته حتى يحشره الله عز وجل من بطون
السباع والطير، ومثلت بثلاثين منهم مكانه».

ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه فخرجت رجلاه، فغطى بها رجليه فخرج
وجهه. فغطى رسول الله ﷺ وجهه وجعل على رجليه من الإذخر، ثم قدمه
فكبر عليه عشراً، ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع إلى جنبه فيصلي عليه، ثم
يرفع ويجاء بآخر فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة، وكان
القتلى يومئذ سبعين. فلما دفنهم وفرغ منهم نزلت هذه الآية: ﴿ادْعُ إِلَى
سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ
عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (١٢٦)

عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن كعب القرظي والحكم بن
عتيبة، عن مقسم ومجاهد عن ابن عباس . . . به. نحوه مختصراً. قال الهيثمي: «وفيه
أحمد ابن أيوب بن راشد وهو ضعيف» المجمع (١٢٠/٦).

وأخرج نحوه مختصراً الطبراني في الكبير ح: ٢٩٣٤ و٢٩٣٥ (٣/١٥٥-١٥٦)
والبزار كما في كشف الأستار ح: ١٧٩٦ (٢/٣٢٧) كلاهما من حديث زياد بن أبي
زايد عن مقسم عن ابن عباس. قال في المجمع (١١٨/٦): «وفي إسنادهما زياد بن
أبي زياد وهو ضعيف».

وقد ذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ٥٤٩ (٣/٢٧).

وانظر أحاديث مقتل حمزة رضي الله عنه وكيفية الصلاة عليه في مجمع الزوائد
(١١٨-١٢١) وبعض طرقها صحيحة.

أما سبب نزول الآية فقد رواه الترمذي في التفسير ح: ٣١٢٩ (٥/٢٩٩) والنسائي
في التفسير ح: ٢٩٩ (١/٦٤٠) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/١٣٥) وابن
حبان كما في الموارد ح: ١٦٩٥ والبيهقي في الدلائل (٣/٢٨٩) والحاكم في
المستدرک (٢/٣٥٩) جميعهم من حديث الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال:
حدثني أبي بن كعب فذكر يوم أحد وما أصاب المسلمين وتوعدهم بالانتقام فلما كان
يوم فتح مكة نزلت هذه الآيات والحديث قال عنه الترمذي: حسن غريب من حديث =

وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ... ﴿١﴾ قال: فصبر رسول الله ﷺ ولم يعاقب، ولم يقتل.

١٧٢٥- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا بشر ابن الوليد، قال: حدثنا صالح المرِّي، عن سليمان - يعني التيمي - عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة رضي الله عنه حين استشهد فنظر إلى شيء لم ينظر إلى شيء قط كان أوجع لقلبه منه، ونظر إليه وقد مُثِّلَ به فقال: «رحمة الله عليك؛ فإنك كنت ما علمتُ فعولاً»

(١) سورة النحل . آية: (١٢٥-١٢٧) وقد أخرج ابن إسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال: «نزلت سورة النحل كلها بمكة إلا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة يوم أحد حيث قتل حمزة ومثّل به..» الدر المنثور (١٧٩/٥).

= أبي بن كعب . وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وذكر الحافظ له طرقاً أخرى وقال: هذه طرق يقوي بعضها بعضاً (الفتح ٤٣٠/٧) والحديث عزاه السيوطي أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث أبي . الدر المنثور (١٧٨/٥) والحديث يشهد له حديث أبي هريرة التالي .
١٧٢٥- **إسناده**: ضعيف .

فيه صالح بن بشير المري: أبو بشر البصري، القاص الزاهد، ضعيف . من السابعة .
تقريب (ص ٢٧١) .

وبشر بن الوليد: الكندي الفقيه قال عنه صالح بن محمد جزرة: «هو صدوق، ولكنه لا يعقل كان قد خرف» وقال الآجري: «سألت أبا داود أبشراً بن الوليد ثقة؟ قال: لا.» وروى السلمي عن الدارقطني: «ثقة» . الميزان (١/٣٢٧) .

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٣/٣) والحاكم في المستدرک (١٩٧/٣) والطبراني في الكبير ح: ٢٩٣٦ (١٥٦/٣) والبزار في مسنده (كشف الاستراح: ١٧٩٥) (٢/٣٢٦-٣٢٧) والبيهقي في الدلائل (٢٨٨/٣) والواحدي في أسباب النزول =

للخير، وصولاً للرحم، ولولا حزن من بعدك لسرني أن أدعك تحشر من أفواه شتى، أما والله مع ذلك لأمثلن بسبعين منهم مكانك»، فنزل جبريل عليه السلام والنبي ﷺ واقف بعد بخواتيم سورة النحل فقال: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (١٢٦) وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ...﴾ (١) فصبر النبي ﷺ وكفر عن يمينه، وانصرف / عما أراد. (٥/٣٦٧)

١٧٢٦ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا محمد بن فضالة، عن يعقوب بن مجاهد، عن محمد بن كعب في قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (٢) قال: نزلت في حمزة.

(١) سورة النحل. آية: (١٢٦-١٢٧).

(٢) سورة الفجر. آية: (٢٧-٢٨).

(ص ٢٩٠) جميعهم من طرق عن صالح المري، عن سليمان التيمي... به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، تفرد به عن سليمان صالح، وقد تقدم ذكرنا للصالح - يعني: تقدم ضعفه - ولا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة. الكشف (٣٢٧/٢).

والحديث ضعفه الحافظ ابن كثير كما في التفسير (٥٣٣/٤) والحافظ ابن حجر في الفتح (٤٣٠/٧) والذهبي في التلخيص (١٩٧/٣) والهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٦).

ومن المعاصرين الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ٥٥٠ (٢٨/٢).

١٧٢٦ - إسناده: فيه ضعف.

فيه محمد بن فضالة وهو الأنصاري المدني. قال عنه ابن أبي حاتم: سألت عنه أبا زرعة فقال: «شيخ مدني ليس لي به خبر». الجرح والتعديل (٥٦/٨).

وفيه: يعقوب بن محمد وهو الزهري: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. تقدم في ح: ٣٢٠.

ويعقوب بن مجاهد هو: القاص يكنى أبا حزره وهو بها أشهر. صدوق. من =

١٧٢٧ - حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا أبو علي سالم بن علي الدوري،

قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن إبراهيم بن الزبرقان، عن صالح بن حيان، عن أبي بريدة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (١) قال: حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «أفضل الشهداء حمزة بن عبد

(١) سورة الفجر. آية: (٢٧).

السادسة. تقريب (ص ٦٠٨).

والرمادي: هو أحمد بن منصور: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٤.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم عن بريدة كما في لباب النقول (ص ٢٢٨) وانظر زاد المسير (٢٤٨/٨) وتفسير ابن كثير (٤٢٢/٨).

١٧٢٧ - إسناده: ضعيف.

فيه: صالح بن حيان: القرشي. ضعيف، من السادسة. تقريب (ص ٢٧١).

وفيه: إبراهيم بن الزبرقان: التميمي وثقه ابن معين، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: محله الصدق، ولا يحتج به، وقال البزار وأبو داود والنسائي: ليس به بأس. الجرح والتعديل (١٠٠/٢) الميزان (٣١/١) اللسان (٥٨/١).

وفيه: سالم بن علي الدوري: أبو علي. لم أقف له على ترجمة.

وصاحب يحيى بن معين هو العباس بن محمد الدوري أبو الفضل الذي إذا ذكره قال: صديقنا وصاحبنا. الأنساب (٥٠٥/٢)، وقد تقدمت رواية أبي سعيد الأعرابي عنه في ح: ٩٥٩، وهو ثقة حافظ تقدمت ترجمته في ح: ٥٨١.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

المطلب ، ورجل قام إلى إمام جائر فنهاه فقتله على ذلك»^(١).

آخر فضائل حمزة رضي الله عنه^(٢).

-
- (١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ١٩٥) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «الصفار لا يدري من هو».
- وانظر السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني حفظه الله ح: ٣٧٤.
- (٢) في هامش الأصل: بلغ سماعاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١١ - كتاب

فضائل العباس بن عبد المطلب وولده

رضي الله عنهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

كان النبي ﷺ يكرم عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ويعظمه /، ويغضب لغضبه، ويقول له : يا عم، ويدعوه له ولولده بأن (ع/١٥٢) يسترهم الله عز وجل من النار، ودعا لعبد الله بن عباس بأن يعلمه الله الحكمة والتأويل، فأجابه الله الكريم فيه، فكان يقال لابن عباس رضي الله عنه : ترجمان القرآن . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعظم العباس وولده عبد الله بن عباس، وهما لذلك أهل، رضي الله عنهم أجمعين .

٢١٢ - باب

ذكر تعظيم قدر العباس رضي الله عنه عند رسول الله ﷺ

١٧٢٨ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن قيس الكوفي، قال : حدثنا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : جاء النبي ﷺ يعود العباس رضي الله عنه وكان على السرير فصعد به فأقعه في مجلسه وقال : «وفكك الله يا عم».

١٧٢٩ - وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال : حدثنا عبد الله بن

١٧٢٨ - إسناده : ضعيف .

فيه محمد بن يحيى بن قيس الكوفي : الحجري . ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ، وذكر هذا الحديث ثم قال : لا يتابع عليه . وذكره الذهبي في الميزان ونقل كلام العقيلي ثم قال : وذكر حديثاً آخر يدل على أنه ليس بثقة . الضعفاء الكبير (٤/ ١٤٨) الميزان (٤/ ٦٥) اللسان (٥/ ٤٢٥) .

وفيه الأجلح بن عبد الله : صدوق شيعي ، ضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وغير واحد . تقدم في ح : ١٥٠٤ .
وابنه عبد الله : صدوق . تقدم في ح : ١٥٢١ .

تخرجه :

أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/ ١٧٣) وقال : «فيه محمد بن يحيى الحجري : ضعيف» .

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٢/ ٥٣) و(٦/ ٧١) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٤٨) جميعهم من طريق محمد بن يحيى . به .

وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٦٥) وابن حجر في اللسان (٥/ ٤٢٥) عند ترجمة محمد بن يحيى .

١٧٢٩ - إسناده : فيه ضعف .

فيه عبد الأعلى : وهو ابن عامر الثعلبي الكوفي قال الحافظ : صدوق بهم . قلت :

عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «العباس مني وأنا منه».

١٧٣٠- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قالوا: حدثنا محمد بن

ضعفه غير واحد. من السادسة. تقريب (ص ٣٣١). تهذيب (١/ ٩٤). وفيه: عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي: صدوق فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤. **تخرجه:**

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٠٠) وفي فضائل الصحابة ح: ١٧٧١ (٢/ ٩٢٥) وابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٤) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٥٩ (٥/ ٦٥٢) وقال: «حسن صحيح غريب». والحاكم في المستدرک (٣/ ٣٢٥، ٣٢٩) وصححه ووافقه الذهبي. والمصنف في ح: ١٧٣٩ جميعهم من طرق عن إسرائيل عن عبد الأعلى. . به نحوه بأطول مما هنا.

وعزاه الهندي في الكنز: ٣٣٤١٩ (١١/ ٧٠٣) بالإضافة إلى من سبق إلى أبي داود والطيالسي وابن منيع والرويانى وهناد بن السري في الزهد، وابن خزيمة وأبو عوانة وابن منده في كتاب الإيمان والبيهقي في الشعب وصححه والطبراني في الصغیر عن البراء.

قال أبو عوانة: هذا حديث اختلف أهل العلم في صحته، وقال ابن منده: إسناده متصل مشهور وهو ثابت على رسم الجماعة. ١. هـ.

وقد ضعفه من المعاصرين الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ٣٨٤٢، ٢٢٥٩، والمشكاة ح: ٦١٤٨.

١٧٣٠- **إسناده:** فيه ضعف.

فيه محمد بن طلحة التيمي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: «محلّه الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال الذهبي: «معروف صدوق. . وثق».

الثقات (٩/ ٥٣) الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٢) الميزان (٣/ ٥٨٨).

عباد المكي، قال : حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن مالك،
عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال : كنا مع النبي ﷺ في نقيع الخيل (١)
يجهز بعثاً إذ طلع العباس رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ : « هذا العباس عم
نبيكم أجود قریش كفاً وأوصلها لها ».

١٧٣١- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا أحمد بن صالح
وجعفر بن مسافر قالوا : حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن

(١) هو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء : أي يجتمع . وكان حمى
لنعم الفيء وخيل المجاهدين . النهاية (٥/١٠٨) .

وفيه محمد بن عباد المكي : صدوق بهم . تقدم في ح : ٨٧٩ . وقد تابعه أحمد بن
صالح وجعفر بن مسافر في الحديث التالي .
أبو سهيل بن مالك : هو نافع . ثقة . تقدم في ح : ٥١١ .
تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٨٥) وفي فضائل الصحابة ح : ١٧٦٨
(٢/٩٢٤) وح : ١٨٠٤ (٢/٩٣٨) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ح :
٣٨٦٢ وأبو يعلى في مسنده (٢/١٣٩) والبخاري (٣/٢٤٧) والحاكم
في المستدرک (٣/٣٢٨-٣٢٩) وابن حبان في صحيحه ح : ٧٠٥٢ (١٥/٥٢٨) .
والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ح : ٣٧٦٥) جميعهم من طرق عن محمد
ابن طلحة ، عن أبي سهيل . . به . قال الهيثمي في المجمع (٩/٢٦٨) : « فيه محمد بن
طلحة التيمي وثقه غير واحد ، وبقيه رجال أحمد رجال الصحيح ، وأبي يعلى رجال
الصحيح » .

وقد ضعفه الشيخ الألباني في تخريجه للمشكاة ح : ٦١٤٨ .

١٧٣١- إسناده : فيه ضعف . كما تقدم .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص رحمه الله، قال: «خرج رسول الله ﷺ يجهز جيشاً، وخرج العباس رضي الله عنه من باب المدينة فلما رآه النبي ﷺ قال: «هذا العباس عم نبيكم أجود قريش كفاً وأوصلها لها».

١٧٣٢- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود قال: حدثنا يوسف بن موسى

القطان، قال: أخبرني بكير أبو عمرو الضبي /، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: (٥/٣٦٨) كان النبي ﷺ يوم فتح مكة معتجراً بعمامة سوداء، والعباس بن عبد المطلب، وحول البيت أصنام فجعل النبي ﷺ يكسر تلك الأصنام ويقول: «هيه يا أبه. ويقول العباس: هيه يا بني. فقال النبي ﷺ: من رأي ورأي عمي فقد رأي إبراهيم وإسماعيل وهما يرفعان القواعد من البيت».

١٧٣٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه بكير: أبو عمرو الضبي لم أقف له على ترجمة.
وفيه المغيرة: وهو ابن مقسم الضبي: ثقة متقن إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم النخعي اتهمه العجلي بالإرسال عن إبراهيم، ولينه أحمد في روايته عنه.
تقدم في ح: ٢٩١. وروايته هنا عن إبراهيم.
تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢١٣ - باب

ذكر دعاء النبي ﷺ للعباس رضي الله عنه ولولده وأنه قد أجيب في ذلك

١٧٣٣ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال : حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، قال : حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر القبط، فقام رسول الله ﷺ يغتسل، فقام العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يستره قال : فرآه رسول الله ﷺ فقال : « اللهم استر العباس وولده من النار ».

١٧٣٣ - إسناده : ضعيف .

فيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري : قال البخاري والدارقطني « منكر الحديث » . وقال النسائي وغيره : « ضعيف » ، وقال ابن عدي : « . . عامة ما يرويه منكر » . الكامل في الضعفاء (١/٢٩٦ - ٢٩٧) الميزان (١/٢٤٥) .

تخریجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٨١٠ ، ١٨١١ (٢/٩٤٠ - ٩٤١) والحاكم في المستدرک (٣/٣٢٦) وابن عدي في الكامل (١/٢٩٧) وابن حبان في المجروحین (١/١٢٧) جميعهم من طرق عن إسماعيل بن قيس . . به . قال الحاكم : حديث صحيح ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله : « إسماعيل ضعفه » .

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وقال : « فيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو ضعيف » مجمع الزوائد (٩/٢٦٩) .

١٧٣٤ - **حدثنا** أيضاً قاسم المطرز، قال: حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي، قال: سمعت عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص يقول: حدثني أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد أنه سمع أبا أسيد البدري^(١) يقول: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: «لا تبرح من منزلك حتى آتيك، قال فأتاهم بعدما أضحى فسلم فقال: كيف أصبحتم؟ قالوا: بخير بأبينا أنت وأمنّا يا رسول الله. قال: ادنوا وتقاربوا؛ يزحف بعضكم إلى بعض. قال: فاشتمل عليهم بملاته فقال. اللهم هذا عمي وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي، اللهم فاسترهم من النار كستري إياهم بملاتي هذه» فقالت أسكفة الباب: آمين، وقال جدار البيت: آمين.

(١) مصححة في هامش الأصل و(ن) إلى المثبت.

١٧٣٤ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص: قال ابن معين: «لا أعرفه» وقال أبو حاتم: «شيخ يروي أحاديث مشتهرة» وقال ابن عدي: «مجهول»، وذكره الأزدي في الضعفاء. قال الحافظ في التقريب: «مستور». تقريب (ص ٣١٣). تهذيب (٥/٣١٣).

وفيه مالك بن حمزة بن أبي أسيد: الأنصاري الساعدي: مقبول من السادسة. تقريب (ص ٥١٦). تهذيب (١٣/١٠). ولم أقف له على متابع. وروايته هنا عن جده وفي الحديث التالي عن أبيه عن جده. وقد صرح هنا بالسماع من جده فلعله سمعه مرة بواسطة وأخرى مباشرة. * علي بن نصر الجهضمي: ثقة. تقدم في ح: ٩٧.

تخریجه:

أخرجه ابن ماجه في الأدب ح: ٣٧١١ (٢/١٢٢٣) من حديث إبراهيم بن عبد الله ابن أبي حاتم، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص. قال: حدثني جدي أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه، عن =

١٧٣٥- **وحدثنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن سعد بن أبي وقاص قال: حدثني أبو أمي مالك بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: «يا أبا الفضل لا تبرح من منزلك أنت وبنوك حتى آتيكم، فإن لي فيكم حاجة، قال: فانتظروه حتى جاء بعدما أضحي فدخل عليهم فقال: السلام عليكم، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال: كيف أصبحتم؟ قالوا: بخير نحمد الله، فكيف أصبحت بأبينا وأمنا يا رسول الله؟ قال: أصبحت بخير، أحمد الله، فقال: تقاربوا تقاربوا يزحف بعضكم إلى بعض، حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاته ثم قال: يارب هذا عمي وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم بملاتي هذه» قال: فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت: آمين، آمين، آمين.

١٧٣٦- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن حاتم

جده أبي أسيد الساعدي . . فذكره مختصراً بدون ذكر الملاء والدعاء .

قال البوصيري: «قال البخاري: مالك بن حمزة، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ

دعا للعباس . . الحديث . لا يتابع عليه . .» .

وعزاه الهيثمي في المجمع إلى الطبراني وحسن إسناده (٢٧٠ / ٩) .

١٧٣٥- إسناده: كسابقه وتخريجه تقدم هناك .

١٧٣٦- إسناده: ضعيف .

فيه عبد الوهاب بن عطاء: الخفاف: صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل

العباس يقال دلّسه عن ثور- وهو هذا الحديث- تقدم في ح: ٢٥٤ .

* إسحاق بن حاتم العلاف: ذكره ابن حبان في ثقافته (١١٨ / ٨) وابن أبي حاتم في =

العلاف، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ للعباس رضي الله عنه : «إذا كان يوم الإثنين فائتني أنت وولدك، قال : فغدا وغدونا معه، فألبس العباس وولده كساءً له، وقال : اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً، اللهم واخلفه في ولده».

الجرح والتعديل (٢/٢١٨) ووثقه الخطيب في تاريخه (٦/٣٦٥).

تخرجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٧٦٢ (٥/٦٥٣) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٧٩٥ (٢/٩٣٤) والخطيب في تاريخه (١١/٢٣-٢٤) جميعهم من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس يرفعه . . وعند الترمذي عن مكحول عن حذيفة عن ابن عباس . فجعل حذيفة بدل كريب ثم قال : هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وقال أبو علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي : أنكروا على الخفاف - يعني عبد الوهاب بن عطاء - حديثاً رواه لثور بن يزيد، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، حديثاً في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره . فكان يحيى ابن معين يقول : «هذا موضوع، وعبد الوهاب لم يقل فيه حدثنا ثور، ولعله دلس فيه، وهو ثقة» تاريخ بغداد (١١/٢٣-٢٤) .

والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢٨٦) ونقل الكلام المذكور أعلاه .

٢١٤ - باب

ذكر من آذى العباس رضي الله عنه

فقد آذى رسول الله ﷺ /

(٥/٣٦٩)

١٧٣٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا داود ابن عمرو الضبي، قال: حدثنا خالد الواسطي، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث أن النبي ﷺ قال: «من آذى العباس فقد آذاني، إن عم الرجل صنو أبيه».

١٧٣٧ - إسناده: ضعيف.

فيه يزيد بن أبي زياد: الهاشمي: ضعيف، كبر فتغير فصار يتلقن، وكان شيعياً. تقدم في ح: ٥٦. وبقي رجاله ثقات. وفيه عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب الهاشمي: له رؤية ولأبيه وجده صحبة. قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته. تقدم في ح: ٤١٧. وعليه يكون الحديث مرسلًا وقد رواه عن عبد المطلب بن ربيعة كما في التخريج. وعن العباس في رواية عند الحاكم (٣/١٣٣). تخرجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٨٦ (٢/٩٣٢) من طريق يزيد عن عبد الله بن الحارث... به. وأخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٥٨ ح: ٣٧٥٨ (٥/٦٥٢ وقال: حسن صحيح) وأحمد في المسند (٤/١٦٥) وفي فضائل الصحابة ح: ١٧٦٠ (٢/٩٢٠) وابن أبي شيبة ح: ١٢٢٥٩ (١٢/١٠٨) والخطيب في تاريخه (١٠/٦٨). جميعهم من طريق يزيد بن أبي زياد قال: حدثني عبد المطلب بن ربيعة... به مطولاً.

والحديث له شاهد من حديث ابن مسعود في الحديث التالي وتخرجه هناك.

وأخرجه ابن سعد (٤/٢٧) عن أبي مجلز مرسلًا ورجاله ثقات.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٨١ عن مجاهد مرسلًا أيضًا =

١٧٣٨- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: قرأت على الحسن بن

محمد بن الصباح، أن بهلول بن عبيد حدثهم، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تؤذوني في العباس، فمن آذى العباس فقد آذاني، ومن سب العباس فقد سبني، إن عم الرجل صنو أبيه».

١٧٣٩- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا

= والحديث ذكره الشيخ الألباني في الضعيفة ح: ١٩٤٤ (٤/٤١٥) والشرط الأخير من الحديث ثابت من حديث أبي هريرة عند مسلم مرفوعاً ح: ٩٨٣ (٢/٦٧٧).

١٧٣٨- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه بهلول بن عبيد: الكندي الكوفي، أبو عبيد، قال عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث ذاهب». وقال أبو زرعة: «ليس بشيء»، منكر الحديث، حسبك به ضعفاً. وقال ابن حبان: «يسرق الحديث» وقال ابن عدي: «ليس بذلك». الجرح والتعديل (٢/٤٢٩) الميزان (١/٣٥٥) اللسان (٢/٦٧).

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال ح: ٣٣٤٢٤ وذكر أن فيه رجلاً لم يسم. وله شاهد من حديث ابن عباس عند ابن سعد (٤/٢٤) بسند ضعيف.

١٧٣٩- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه عبد الأعلى: وهو ابن عامر الثعلبي: ضعفه غير واحد. تقدم في ح: ١٧٢٩. * عبد العزيز بن أبي رزمة: اليشكري مولا هم، أبو محمد المروزي. ثقة، من التاسعة. تقريب (ص ٣٥٧)

= وابنه محمد بن عبد العزيز: ثقة من العاشرة. تقريب (ص ٣٥٧).

إسرائيل، عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:
«إن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا».

تخریجه :

تقدم في ح: ١٧٢٩.

٢١٥ - باب

ذكر غضب النبي ﷺ لغضب العباس رضي الله عنه

١٧٤٠ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا يوسف بن موسى

القطان، قال : حدثنا عبد الله بن موسى، قال : أخبرنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، أنه سمع سعيد بن جبيرة يقول : حدثني ابن عباس رضي الله عنه أن رجلاً وقع في رجل كان في الجاهلية فلطمه العباس رضي الله عنه، وكان نسيباً له، فجاء قومه، فقالوا : والله لنلطمه كما لطمه حتى لبسوا السلاح، فصعد رسول الله ﷺ المنبر، ثم قال : «يا أيها الناس؛ أي أهل الأرض تعلمونه أكرم على الله عز وجل؟! قالوا : أنت . قال : فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا»، فجاء القوم فقالوا : يا رسول الله؛ نعوذ بالله من غضبك، استغفر لنا .

١٧٤١ - **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا

أبو همام الوليد بن شجاع، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، قال : حدثنا إسرائيل بن يونس، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس

١٧٤٠ - **إسناده** : فيه ضعف .

فيه عبد الأعلى : وهو ابن عامر الثعلبي : ضعفه غير واحد . تقدم في ح : ١٧٢٩ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٧٢٩ .

١٧٤١ - **إسناده** : فيه ضعف كسابقه .

وعبد الرحيم بن سليمان هو الكناني : ثقة . تقدم في ح : ١٠٠٥ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٧٢٩ .

أن رجلاً وقع في أب للعباس كان في الجاهلية فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا:
والله لنلطمنه / كما لطم، حتى لبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد
(١٥٢/ع) المنبر ثم قال: «أيها الناس؛ أي الناس تعلمونه أكرم على الله عز وجل؟ قالوا:
أنت. قال: فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا» فجاء
القوم فقالوا: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك، استغفر لنا.

٢١٦ - باب

ما روي أن للعباس رضي الله عنه شفاعه

يشفع بها للناس يوم القيامة

١٧٤٢- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال : حدثنا محمد بن فضيل، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية العوفي أن كعباً أخذ بيد العباس رضي الله عنه فقال : إني أدخر هذا للشفاعة، فقال العباس : وهل شفاعه إلا للأنبياء؟! فقال : نعم، إنه ليس أحد من أهل بيت نبي إلا كانت له شفاعه.

١٧٤٣- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال : حدثنا محمد بن فضيل، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية بن سعد قال : أخذ كعب بيد العباس رضي الله عنه فقال : إني اختبأتها للشفاعة عندك . فقال العباس : وهل لي شفاعه؟! قال : نعم، ليس أحد من أهل بيت النبي ﷺ إلا كانت له شفاعه يوم القيامة / .

(٣٧٠/٥)

١٧٤٢- إسناده : ضعيف . تقدم في ح : ٨١٩ وتخريجه هناك .

١٧٤٣- إسناده : ضعيف كسابقه . تقدم في ح : ٨٢٠ وتخريجه هناك .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ومن فضائل العباس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
استسقى عام الرمادة بالعباس فسقوا.

١٧٤٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا أبو
الربيع الزهراني، قال : حدثنا أبو معاوية الضرير، عن عبد الرحمن بن عبد الله
العُمري، عن نافع قال : خرج عمر رضي الله عنه عام الرمادة يستسقي فقال :

١٧٤٤- إسناده : ضعيف جداً ويظهر أن فيه سقطاً .

فيه عبد الرحمن بن عبد الله : ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
العمري، نزيل بغداد . متروك . من التاسعة . تقریب (ص ٣٤٤) . تهذيب
(٢١٣/٦) . ويظهر أن بين عبد الرحمن هذا وبين نافع رجلاً ولعله عبد الله بن عمر
والد عبد الرحمن أو عمه عبيد الله . انظر التهذيب (١٠/٤١٣) ، (٦/٢١٣) .
كما أن نافعاً لم يدرك عمر رضي الله عنه وإنما يروي عن ابنه عبد الله .
والحديث ثابت من طرق أخرى كما في التخریج .

تخریجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٧٧٧ (٢/٩٢٨-٩٢٩) من طريق
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن نافع . به (كذا) ولعل الصواب :
عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن عمر وهو العمري والد عبد الرحمن وهو من
رواة نافع كما ذكرنا أعلاه . وبهذا يزول الإشكال وما استظهره فضيلة د . وصي الله
محمد عباس محقق الكتاب من سقط في الإسناده .
والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٣٣٤) من طريق داود بن عطاء عن زيد بن
أسلم عن ابن عمر . . لكن قال الذهبي : «داود» متروك» .
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ح : ١٠١٠ (٢/٥٧٤) وابن سعد في الطبقات
(٤/٢٨-٢٩) وابن خزيمة وأبو عوانة وابن حبان والطبراني في الكبير والبيهقي =

اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ^(١) ﷺ فتسقيننا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا
فأسقنا فسقوا.

(١) أي بدعائه ﷺ لا بذاته، كما دل على ذلك صريحاً حديث أنس أيضاً في
استسقاء النبي ﷺ لهم يوم الجمعة كما في البخاري ح: ١٠١٣ (٢/٥٨١).

= وغيرهم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .
كما أخرجه ابن سعد (٢٩/٤) من حديث عبد الرحمن بن حاطب . وفي (٢٩/٤)
أيضاً من حديث موسى بن عمر .

٢١٧ - باب

فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنه وما خصه الله الكريم من الحكمة والتأويل الحسن للقرآن

١٧٤٥- **أخبرنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ضمنني رسول الله ﷺ فقال: «اللهم علمه الحكمة».

١٧٤٦- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال:

١٧٤٥- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه سليمان بن داود الشاذكوني: ليس بشيء، متروك الحديث. تقدم في ح: ١٠١٠. لكن الحديث صحيح كما في التخريج. وانظر الحديث التالي.
تخرجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في العلم ح: ٧٥ (٢٠٤/١) والترمذي ح: ٣٨٢٤ (٦٨٠/٥) وابن ماجه ح: ١٦٦ (٥٨/١) وأحمد في المسند (٢١٤/١، ٣٥٩) وفي فضائل الصحابة ح: ١٨٣٥ (٩٤٩/٢) والطبراني في الكبير ح: ١١٩٦١ وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٥٤ (٥٣٠/١٥) وأبو نعيم في الحلية (٣١٥/١) جميعهم من طرق عن خالد الحذاء... به.

وفي البخاري وفي بعض الروايات الأخرى: «الكتاب» بدل الحكمة. وأخرجه البخاري ح: ١٤٣ (٢٩٤/١) ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٧٧ (١٩٢٧/٤) وأحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٥٩ (٩٥٦/٢) جميعهم من حديث عبد الله بن أبي يزيد، يحدث عن ابن عباس بلفظ: «اللهم فقهه» عند مسلم. وفي البخاري زيادة: «في الدين».

١٧٤٦- **إسناده**: صحيح.

حدثنا عبد الوهاب، قال : حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :
ضمني النبي ﷺ وقال : « اللهم علمه الحكمة ».

١٧٤٧ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،
قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال :
حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، قال : أخبرني كريب، عن ابن
عباس أن النبي ﷺ دعا له أن يرزقه الله علماً وفهماً.

عمرو بن علي : هو الفلاس . ثقة . تقدم في ح : ٥٠٦ .

عبد الوهاب : هو الثقي . تقدم أيضاً في ح : ٤٢ .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٧٤٧ - إسناده : حسن .

فيه أبو هشام الرفاعي : ليس بالقوي . تقدم في ح : ١١ لكن تابعه الإمام أحمد كما
في فضائل الصحابة ح : ١٨٥٧ (٢/٩٥٦) .

* حاتم بن أبي صغيرة : أبو يونس البصري . ثقة ، من السادسة . تقريب (ص ١٤٤) .

* عبد الله بن بكر السهمي : الباهلي ، أبو وهب البصري . ثقة ، من التاسعة . تقريب
(ص ١٩٧) .

تخريجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٩٠٩ (٢/٩٧٢) من طريق أبي
هشام الرفاعي . . به .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٣٠) وفي فضائل الصحابة ح : ١٨٥٧
(٢/٩٥٦) من حديث عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا حاتم . . به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٨٨٩ (٢/٩٦٥) من حديث ابن
عينة ، عن عبد الله بن دينار . . به .

والحديث صححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح : ٦٠٦ (٢/١٥٩) .

١٧٤٨- **وأخبرنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني ساعدة بن عبيد الله المزني، عن داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر أنه قال: إن عمر رضي الله عنه كان يدعو عبد الله ابن عباس رحمه الله فيقربه فيقول: إني رأيت رسول الله ﷺ دعاك يوماً فمسح رأسك وتفل في فيك فقال: «اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل».

١٧٤٩- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قُهرّاذ، قال: حدثنا حاتم بن العلاء، قال: حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، قال: حدثنا أبو نَهِيك، عن ابن عباس أن نبي الله ﷺ دعاني فأجلسني في حجره فمسح رأسي ودعا لي بالحكمة فلم تخطئني دعوة رسول الله ﷺ.

١٧٤٨- إسناد: ضعيف.

فيه داود بن عطاء: المزني مولا هم، أبو سليمان. ضعيف. من الثامنة. تقريب (ص ١٩٩).

* وساعدة بن عبيد الله المزني: لم أقف له على ترجمة.
* الزبير بن بكار: الأسدي، قاضي المدينة. ثقة، أخطأ السليمان في تضعيفه. من صغار العاشرة. تقريب (ص ٢١٤).

تخریجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٥٥ وعزاه الحافظ في الإصابة (١٢٤/٣) لمعجم البغوي من طريق داود، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر. به.
وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أحمد في المسند (٣٢٨/١) وفي فضائل الصحابة ح: ١٨٥٨ (٢/٩٥٦) والطبراني في الكبير (٣٢٠/١٠) وسنده حسن.

١٧٤٩- إسناد: فيه ضعف.

فيه أبو نهيك: عثمان بن نهيك الأزدي، البصري: ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان: لا يعرف. وسكت عنه الذهبي في الكاشف.

١٧٥٠ - **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن

قهراذ، قال: حدثنا حاتم بن العلاء، قال: سمعت عبد المؤمن بن خالد قال: سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن ابن عباس رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وعنده جبريل عليه السلام، فقال جبريل: إنه كائن خبر هذه الأمة، فاستوص به خيراً.

الكاشف (٢/٢٢٥) التهذيب (١٢/٢٥٩) التقريب (ص٦٧٩) وقال: ثقة!!
* وعبد المؤمن بن خالد الحنفي: أبو خالد المروزي، القاضي. لا بأس به من السابعة. تقريب (ص٣٦٦).

* حاتم بن العلاء: هو حاتم بن يوسف بن خالد الجلاب، أبو روح المروزي يقال: حاتم بن إبراهيم، ويقال: أبو العلاء. ثقة، من العاشرة. تقريب (ص١٤٤) تهذيب (٢/١٣٢).

* محمد بن عبد الله بن قهراذ: المروزي. ثقة من الحادية عشرة. تقريب (ص٤٨٩).

تخريجه:

أخرج نحوه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٣٦ (٢/٩٤٩) وابن سعد كما في الإصابة (٣/١٢٤) من طريق محمد بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن شعيب بن يسار عن عكرمة [وعكرمة ساقط من إسناده الإمام أحمد] قال: أرسل العباس عبد الله إلى النبي ﷺ فذكر نحوه وفيه قصة. وهذا إسناده مرسل. وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩١٥ (٢/٩٧٣) من طريق أبي هشام ثنا محمد بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد. به نحوه.

١٧٥٠ - إسناده: حسن.

فيه عبد المؤمن بن خالد: لا بأس به. تقدم في ح: ١٧٤٩.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣١٦) من طريق سعدان بن جعفر المروزي، عن عبد المؤمن بن خالد. به.

٢١٨ - باب

ذكر ما انتشر من علم ابن عباس رضي الله عنه

١٧٥١ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا ليث، عن طاوس، قال: قيل له: أدركت أصحاب محمد ﷺ وانقطعت إلى ابن عباس! فقال: أدركت سبعين من أصحاب محمد ﷺ إذا تدارؤا^(١) في شيء انتهوا إلى قول ابن عباس.

(١) أي: تدافعوا واختلفوا. انظر النهاية (١٠٩/٢).

١٧٥١ - إسناده: حسن.

فيه: أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١. وقد تابعه الوليد بن شجاع عند عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٩٢ (٩٦٧/٢). وفيه: ليث: وهو ابن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز فترك. تقدم في ح: ٧١. لكنه تابعه عبد الملك بن ميسرة كما في الحديث التالي.
تخریجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩١٤ (٩٧٣/٢) من طريق أبي هشام الرفاعي... به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٦٦/٢) والبغوي كما في الإصابة (٣٣٣/٢) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٩٢ (٩٦٧/٢) من طرق عن عبد الله ابن إدريس... به.

وأخرجه أيضاً في فضائل الصحابة ح: ١٩٣١ (٩٧٩/٢) وح: ١٩٤٣ (٩٨٢/٢) من طريق عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس... به. وعزاه الهيثمي في المجمع (٢٧٧/٩) إلى الطبراني وقال: «رجاله رجال الصحيح».

١٧٥٢- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا نصر بن علي

الجهضمي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن عبد الملك / بن (ن/٣٧١)
ميسرة، عن طاوس، قال: جلست إلى سبعين - أو قال: خمسين - من أصحاب
النبي ﷺ ما منهم أحد خالف ابن عباس فيفارقه حتى يقول: القول ما قلت.

١٧٥٣- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال:

حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: أخبرنا عبد الله بن الأجلح الكندي،
عن أبي صالح، وعن أبي حمزة، عن عكرمة، قال: لقد شهدت من ابن عباس
مشهداً لو أن قريشاً فخرت به على العرب لكان لها فخراً، شهادته موسماً من
المواسم فاجتمع الناس وهو داخل فقالوا: استأذن لنا على ابن عباس قال:
فدخلت إليه فقلت: إن الناس قد سألوني أن أدخلهم عليك. قال: ائذن لهم،
فقلت: إنهم أكثر من ذلك قال: ضع لي طهوراً - أحسبه قال: أتوضأ أو أغتسل -
ثم قال لي: طنفتي. قال: ثم خرج فجلس، قال: فقال: ائذن لهم. قال:

١٧٥٢- **إسناده:** صحيح. تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

١٧٥٣- **إسناده:** ضعيف.

فيه إسماعيل بن موسى الفزاري: صدوق يخطئ، رمي بالرفض. تقدم في ح:
١٤٩٥.

وفيه: أبو حمزة: وهو الشمالي كما جاء مصرحاً به عند الحاكم. وهو ثابت بن أبي
صفية كوفي، ضعيف، رافضي، من الخامسة. تقدم في ح: ١٦٩١.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٥٣٧-٥٣٨) من حديث يونس بن بكير، قال:
حدثنا أبو حمزة الشمالي، عن أبي صالح قال: لقد رأيت من ابن عباس
مجلساً. فذكر نحوه.

قلت: إنهم أكثر من ذلك. قال: ائذن لأهل القرآن، قال: فخرجت إليهم فقلت: من ها هنا من قرأ القرآن فليدخل. قال: فدخلوا فسألوا حتى نفدت مسألهم ثم أفادهم مثل ما سألوه عنه، ثم قال: اعقبوا إخوانكم، ثم قال: ائذن لأهل الفرائض. قال: فخرجت فقلت: من ها هنا من أهل الفرائض فليدخل. فدخلوا فسألوه حتى نفدت مسألهم، ثم أفادهم مثل ما سألوه عنه، ثم قال: اعقبوا إخوانكم، ثم قال: اخرج فائذن لأصحاب الوصايا، قال: فخرجت فقلت: من كان ها هنا من أصحاب الوصايا فليدخل، فدخلوا فسألوا حتى نفدت مسألهم، ثم أفادهم مثل ما سألوه عنه، ثم قال: اعقبوا إخوانكم، ثم قال: اخرج فائذن للمتفقيين وأصحاب الشعر، قال: فسألوه حتى سألوه عن كسرى وعن أحاديث بني إسرائيل وأنو شروان. قال: فشهدت هذا من ابن عباس ولو فخرت به قريش على العرب لكان فخراً.

١٧٥٤- **أخبرنا** عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: ما رأيت مجلساً قط أكرم من مجلس ابن عباس؛ أكثر فقهاً وأعظم

١٧٥٤- إسناده: حسن.

فيه عبد الجبار بن الورد المكي: أبو هشام قال الحافظ: «صدوق يهيم» وقد وثقه غير واحد. من السابعة. تقريب (ص ٣٣٢). تهذيب (١٠٥/٦).

وفيه: عبد الأعلى بن حماد: هو النرسي: لا بأس به.. تقدم في ح: ١٣٨.

تخریجه:

أخرجه الخطيب في تاريخه (١٧٤/١) والفسوي في التأريخ أيضاً (٥٢٠/١) وعبد الله ابن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩٢٩ (٩٧٨/٢) جميعهم من طرق عن عبد الجبار بن الورد.. به. وفي بعضها زيادة: «أصحاب النحو..».

جفنة^(١)، إن أصحاب الفقه عنده، وأصحاب القرآن عنده، وأصحاب الشعر عنده، يصدرهم كلهم من واد واسع.

١٧٥٥ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف - يعني: الأزرق - عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله أنه ذكر ابن عباس فقال: «لنعم الترجمان للقرآن ابن عباس».

١٧٥٦ - **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال:

(١) الجفنة: إناء الطعام. وكانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة، فيقولون: أنت كذا وكذا، وأنت الجفنة الغراء. . لأنها يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها، نعتاً له بأنه مضياف مطعام. انظر الفائق (١/ ٢٢٠) والنهاية (١/ ٢٨٠).

١٧٥٥ - **إسناده**: صحيح.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٥٥٨ (٢/ ٨٤٥) وح: ١٨٦٠ و١٨٦٣ وابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٦٦) والخطيب في تاريخه (١/ ١٧٤) وابن جرير في مقدمة تفسيره (١/ ٣١) والحاكم في المستدرک (٣/ ٥٣٧) وصححه ووافقه الذهبي وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣١٦) والبيهقي كما في الإصابة (٦/ ١٣٤) جميعهم من طرق عن الأعمش، عن أبي الضحى. به
وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٦٤ (٢/ ٩٥٧) وابن سعد (٢/ ٣٦٦) من طريق سلمة بن كهيل عن عبد الله.

١٧٥٦ - **إسناده**: ضعيف.

فيه محمد بن بشير الخثعمي: لم أقف له على ترجمة.

وعند ابن أبي خيثمة وأبي زرعة في تاريخهما: عمير بن بشر الخثعمي وهذا لم أقف =

حدثنا يحيى بن يمان العجلي، عن عمار بن رزيق، عن محمد بن بشير
الخشعمي، قال: قال عبد الله بن عمر: «ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله عز
وجل على محمد ﷺ».

له على ترجمة أيضاً.

وفيه: يحيى بن يمان العجلي الكوفي: صدوق عابد، يخطئ كثيراً وقد تغير. تقدم

في ح: ٨١٨.

وعمار بن رزيق: لا بأس به. تقدم في ح: ١٥٩٠.

تخريجه:

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه وأبو زرعة في تاريخه من طريق عمير

ابن بشر الخشعمي عن سأل ابن عمر بإسناد حسن. وأخرجه ابن أبي خيثمة من وجه

آخر. قاله الحافظ ابن حجر. انظر الإصابة (٦/١٣٥). والفتح (٧/١٢٦).

٢١٩ - باب

ذكر وفاة ابن عباس رضي الله عنه بالطائف

والآية التي رويت عند دفنه

١٧٥٧- حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: أخبرنا الحسن بن عرفة،

قال: حدثنا مروان بن شجاع...

١٧٥٨- وأخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثني

جدي قال: حدثنا مروان بن شجاع الجزري، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن

١٧٥٧ و ١٧٥٨ - إسناده: حسن.

فيه مروان بن شجاع: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٢٣.

وجد عبد العزيز البغوي هو: أحمد بن منيع - جده لأمه - وهو ثقة حافظ. تقدم في ح: ٢١١.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٧٩ (٩٦٢/٢) والطبراني في الكبير

(٢٩٠/١٠) والحاكم في المستدرک (٥٤٣/٣) جميعهم من طريق مروان بن شجاع

عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبیر... به.

قال الهيثمي عن إسناده الطبراني: «رجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد

(٢٨٥/٩).

وأخرجه المصنف في الحديث التالي وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح:

١٩٠٨ (٩٧١/٢). والحاكم (٥٤٣/٣) من طريق ابن فضيل، عن الأجلح، عن أبي

الزبير... به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٩/١) من طريق الفرات بن السائب، عن ميمون بن =

جبیر قال : مات ابن عباس رضي الله عنه بالطائف فجاء طائر لم ير على خلقته
فدخل نعشه، ثم لم ير خارجاً منه، فلما دفن تليت هذه الآية على شفیر القبر
لا يدري من تلاها : ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً
مَّرْضِيَّةً ۖ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۖ وَادْخُلِي جَنَّتِي ۖ ﴾ (١)

(٥/٣٧٢)

١٧٥٩ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي
قال : **حدثنا** / أبو هشام الرفاعي ، قال : **حدثنا** محمد بن فضيل ، عن الأجلح ،

(٤/١٥٣)

(١) سورة الفجر . آية : (٢٧-٣٠) .

مهران لكن الفرات متروك .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٩٠٧ (٩٧١/٢) ويعقوب بن
سفيان القسوي في تاريخه (٥٣٩/١) من طريق عبد الله بن يامين ، عن أبيه .

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٨٨٥ (٩٦٤/٢) من طريق مسعر
عن غيلان بن عمرو بن سويد .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٤٥/٥) وابن سعد كما في الإصابة
(١٣٩/٦) من طريق يعلى بن عطاء . عن عبيد بن جبر . به . وفي الإصابة : بجبر
أبي عبيد .

وأخرجه الزبير بن بكار من طريق موسى بن عقبة عن مجاهد كما في الإصابة
(١٣٩/٦) .

قال الإمام الذهبي : «هذه قضية متواترة» سير أعلام النبلاء (٣/٣٥٨) .

١٧٥٩ - **إسناده** : فيه ضعف .

فيه : الأجلح : وهو ابن عبد الله بن أبي الهذيل الكندي . صدوق شيعي ، ضعفه ابن

سعد وأبو داود والنسائي وأبو حاتم . وغير واحد . تقدم في ح : ١٥٠٤ .

عن أبي الزبير قال : لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض فدخل في أكفانه .

قال ابن فضيل : كانوا يرون أن ذلك علمه .

وفيه أبو هشام الرفاعي : ليس بالقوي . تقدم في ح : ١١ . لكن تابعه سنيد بن داود
عند الحاكم في المستدرك (٣/٥٤٣) .
تخريجه :
تقدم في الحديث السابق .

٢٢٠ - باب

ذكر إيجاب حب بني هاشم أهل بيت النبي ﷺ
على جميع المؤمنين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

واجب على كل مؤمن ومؤمنة محبة أهل بيت رسول الله ﷺ . بنو هاشم ؛
علي بن أبي طالب وولده وذريته، وفاطمة وولدها وذريتها، والحسن والحسين
وأولادهما وذريتهما، وجعفر الطيار وولده وذريته، وحمزة وولده، والعباس
وولده وذريته رضي الله عنهم، هؤلاء أهل بيت رسول الله ﷺ ، واجب على
المسلمين محبتهم، وإكرامهم، واحتمالهم، وحسن مداراتهم، والصبر عليهم،
والدعاء لهم، فمن أحسن من أولادهم وذرائعهم فقد تخلق بأخلاق سلفه
الكرام الأخيار الأبرار، ومن تخلق منهم بما لا يحسن من الأخلاق دعي له
بالصلاح والصيانة والسلامة، وعاشره أهل العقل والأدب بأحسن المعاشرة،
وقيل له : نحن نجلك عن أن تتخلق بأخلاق لا تشبه سلفك الكرام الأبرار، ونغار
لمثلك أن يتخلق بما تعلم أن سلفك الكرام الأبرار لا يرضون بذلك، فمن محبتنا
لك أن نحب لك أن تتخلق بما هو أشبه بك، وهي الأخلاق الشريفة الكريمة،
والله الموفق لذلك .

١٧٦٠ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا أبي وسهل بن بحر -

١٧٦٠ - إسناده : ضعيف .

أو أحدهما - قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف ^(١) ، قال : حدثنا هشام بن يوسف عن [عبد الله] ^(٢) بن سليمان النوفلي ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أحبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمة ، وأحبوني لحب الله عز وجل ، وأحبوا أهل بيتي لحبي» .

(١) في الأصل و(ن) : فوقها : سين .

(٢) في الأصل و(ن) : عبد الرحمن . والمثبت هو المذكور في الإسناد التالي الموافق لمصادر الترجمة .

فيه عبد الله بن سليمان النوفلي : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي : «فيه جهالة ، ما حدث عنه سوى هشام بن يوسف» .

وذكره الحافظ في التقريب وقال : «مقبول» من السابعة . الجرح والتعديل (٥ / ٧٥) الميزان (٢ / ٤٣٢) تقريب (ص ٣٠٧)

وفيه إبراهيم بن يوسف : لم يتبين لي من هو . لكن تابعه يحيى بن معين كما في الحديث التالي .

وفيه سهل بن بحر : ولعله العسكري قال عنه ابن أبي حاتم : كتبت عنه بالري وكان صدوقاً . الجرح والتعديل (٤ / ١٩٤) .

* محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : ثقة . من السادسة . تقريب (ص ٤٩٧) .

* هشام بن يوسف : الصنعاني ، أبو عبد الرحمن القاضي : ثقة ، من التاسعة . تقريب (ص ٥٧٣) تهذيب (١١ / ٥٧) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٨٣) والترمذي ح : ٣٧٨٩ (٥ / ٦٦٤) وقال : حسن غريب (والحاكم في المستدرک (٣ / ١٥٠) وصححه ووافقه الذهبي) وأبو نعيم في الحلية (٣ / ٢١١) والفسوي في التاريخ (١ / ٤٩٧) والطبراني في الكبير ح : ١٠٦٦٤ (١٠ / ٣٤١) وح : ٢٦٣٩ (٣ / ٣٨) والخطيب في تاريخه (٤ / ١٦٠) والبيهقي في الشعب (١ / ٢٨٨) . وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٩٥٢ (٢ / ٩٨٦) جميعهم من طريق هشام بن يوسف ، عن عبد الله بن سليمان النوفلي . . به .

والحديث ضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية ح : ٤٣٠ (١ / ٢٦٥) . ومن المعاصرين =

١٧٦١- **وحدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون العسكري، قال:

حدثني إبراهيم بن الجنيد الختلي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا هشام بن يوسف القاضي، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله عز وجل، وأحبوا أهل بيتي لحبي».

١٧٦٢- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بشار،

قال: حدثنا يزيد - يعني ابن هارون - عن إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قلت: يا رسول الله؛ إن قريشاً إذا لقي بعضها بعضاً لقوها ببشر حسن، وإذا

= الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (١٧٦) والشيخ الفهيد في النهج السديد ح: ٣٥٥ (ص ١٧٥)

١٧٦١- **إسناده: ضعيف.**

فيه: عبد الله بن سليمان النوفلي. فيه جهالة. كما تقدم في الحديث السابق.

* إبراهيم بن الجنيد الختلي. وثقه الخطيب. تقدم في ح: ٩١٢.

تخریجه:

تقدم في الحديث المتقدم.

١٧٦٢- **إسناده: ضعيف.**

* فيه يزيد بن أبي زياد: الهاشمي: ضعيف. تقدم في ح: ٥٦.

وقد تابعه عبد الله بن شداد بن الهاد في الحديث التالي وهو من كبار التابعين الثقات.

تخریجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٥٨ (٥/٦٥٢) وقال: حسن صحيح) وأحمد في

المسند (١/٢٠٧) وفي فضائل الصحابة ح: ١٧٧٣ (٢/٩٢٦) والحاكم في المستدرک

(٤/٧٥) وابن أبي شعبة في المصنف ح: ١٢٢٥٩ (١٢/١٠٨) جميعهم من طريق

يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث. به.

لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً فقال: «والذي نفس محمد بيده ما يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله ورسوله».

١٧٦٣- **وحدثنا** ابن أبي داود أيضاً، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن صالح بن خباب الفزاري، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال: قال العباس بن عبد المطلب / رضي الله عنه: يا رسول الله؛ ما بال قريش تلقى بعضها بعضاً بوجوه (ن/٢٧٣) تكاد تسال من الود، ويلقونا بوجوه قاطبة. فقال رسول الله ﷺ: «يا عم؛ ويفعلون ذلك؟! قال: إي والذي بعثك بالحق نبياً. قال: أما والذي بعثني بالحق لا يؤمنون حتى يحبوكم».

= وتقدمت الإشارة إليه في ح: ١٧٣٧ وتخريجه وذكر شواهد هناك.

١٧٦٣- إسناده: رجاله ثقات.

* عبد الله بن شداد: من كبار التابعين الثقات. تقدم في ح: ٤١٥.

* صالح بن خباب الفزاري: من أهل الكوفة. وثقه ابن معين. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٤٠٠/٤) الثقات (٤٥٥/٦).

* يحيى بن أبي كثير: ثقة، لكنه يدلّس ويرسل. تقدم في ح: ٧.

* مروان: هو ابن معاوية الفزاري: ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ. تقدم في ح: ٤٩٧.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٢٢١ - باب

ذكر فضل بني هاشم على غيرهم

١٧٦٤- حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال: أخبرنا موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم».

١٧٦٥- حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مسلم المقرئ، قال: حدثنا نعيم^(١) بن قنبر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال

(١) كذا في جميع النسخ. وهو كذلك في أكثر الروايات. وذكر الحافظ أنه تصحيف من «يغنم» انظر الترجمة.

١٧٦٤- إسناد: ضعيف جداً.

فيه موسى بن عمير: القرشي مولاهم، أبو هارون الكوفي، متروك، وقد كذبه أبو حاتم من الثامنة. تقريب (ص ٥٥٣) تهذيب (١٠/٣٦٤). وفيه عباد الرواجني: صدوق رافضي وقال ابن حبان: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤. وعلي بن الحسين زين العابدين جد جعفر بن محمد لم يسمع من جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه. والحديث له شاهد من حديث أنس في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٥٨ (٢/٦١٩) من طريق عباد. به.

١٧٦٥- إسناد: ضعيف جداً.

فيه نعيم بن قنبر: وهو نعيم بن سالم. قال ابن القطان: «لا يعرف». قال الحافظ في اللسان: «تصحف عليه اسمه وإلا فهو معروف مشهور بالضعف، متروك الحديث =

رسول الله ﷺ : « لو أني أخذت بحلقة باب الجنة لم أبدأ إلا بكم يا بني هاشم » .

=
وأول اسمه يا مثناة من تحت ، ثم غين معجمة ، ثم ن : « يغنم » قال عنه أبو حاتم :
« ضعيف » . وقال ابن حبان : « كان يضع على أنس بن مالك » ، وقال ابن يونس :
« حدث عن أنس فكذب » . وقال ابن عدي : « عامة أحاديثه غير محفوظة » .
الميزان (٤ / ٤٥٩) اللسان (٦ / ١٦٩) تبصير المنتبه (٤ / ١٤٢٤) .
وفيه : عبد الرحمن بن مسلم المقرئ : لم أقف له على ترجمة .
تخریجه :

أخرجه الخطيب في تاريخه (٩ / ٤٣٩) من حديث عبد الرحمن بن مسلم قال : حدثنا
نعيم . به . وذكره ابن الجوزي في العلل ح : ٤٦٤ (١ / ٢٨٦) وقال : هذا حديث لا
يصح ، قال ابن حبان : « نعيم يضع الحديث على أنس » .
وتقدم من رواية علي في الحديث المذكور آنفاً بإسناد واه جداً .

٢٢٢ - باب

فضل قریش علی غیرہم

١٧٦٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا أبو مصعب الزبيري^(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، قال: حدثني عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو، عن جعدة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «فضل الله عز وجل قریشاً بسبع خصال لم يعطها أحداً قبلهم، ولا يعطيها أحداً بعدهم؛ فضل الله عز وجل قریشاً أني منهم، وأن النبوة فيهم، وأن الحجابة فيهم،

(١) عند ابن عدي: الزهري. وانظر الترجمة.

١٧٦٦- إسناده: ضعيف.

فيه: عمرو بن جعدة: ابن هبيرة، ابن أخت علي بن أبي طالب، وهو أخو يحيى بن جعدة بن هبيرة ذكره الحافظ العراقي وقال: «لم أجد فيه تعديلاً ولا جرحاً» محجة القرب في محبة العرب نقلاً عن السلسلة الصحيحة ح: ١٩٤٤ (٥٨٦/٤). وفيه: ابنه سعيد. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥٠٠/٣) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٩/٤). ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقافته (٣٧٠/٦).

وفيه عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق: ذكره البخاري في تاريخه الكبير (٢٣٢/٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٥٦/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (١٩٨/٧).

* إبراهيم بن محمد بن ثابت: ابن شريحيل الحنظلي من بني عبد الدار بن قصي قال عنه أبو حاتم: صدوق. وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٢٠/١). وابن عدي في الكامل (٢٦٠/١) وقال: «روى... مناكير».

* أبو مصعب: هو أحمد بن أبي بكر الزهري: صدوق. تقدم في ح: ١٠٧٣.

وأن السقاية فيهم، ونصروا على الفيل، وعبدوا الله عز وجل عشر سنين لا يعبده أحد غيرهم، والإمامة فيهم» قال أبو مصعب: يعني قوله عز وجل: ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ ۚ﴾ (١) إِيْلَافِهِمْ... (١) إلى آخرها.

١٧٦٧ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال:

حدثنا عبيد الله (٢) بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عمرو بن يحيى [بن] (٣)

(١) سورة قريش (١-٤).

(٢) لفظ الجلالة مضاف في هامش الأصل. ومحذوف في مصادر الترجمة.

(٣) في الأصل و(ن): «عن» والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة. بل هو المتعين لأنه قال في نفس الإسناد: عن جده سعيد بن عمرو.

تخرجه:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٢٠) من حديث أبي مصعب... به. وابن عدي في الكامل (١/٢٦٠) بإسناد المصنف والبيهقي في مناقب الشافعي (١/٣٤).

قال الشيخ الألباني: قال الحافظ العراقي في محجة القرب في محبة العرب (ق ١/٢٥) بعدما ساقه من طريق الطبراني بنحوه: «هذا حديث حسن، ورجاله كلهم ثقات معروفون إلا عمرو بن جعدة بن هبيرة فلم أجده فيه تعديلاً ولا تجريحاً» ثم قال: ثم إنه قد رواه جمع غير أبي مصعب منهم يعقوب بن محمد الزهري ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت... به. أخرجه الحاكم (٢/٥٣٦) وقال: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي فقال: «قلت: يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب منكير، هذا أنكره».

ثم خلص الألباني بعد جمع طرقه إلى أن قال: «إنه حديث حسن يعني لغيره، لا سيما ولبعض فقراته شواهد». انظر السلسلة الصحيحة ح: ١٩٤٤ (٤/٥٨٩).

١٧٦٧ - إسناد: ضعيف.

فيه عبيد بن عبد الرحمن: أبو سلمة الحنفي. قال الذهبي: مجهول، وخبره منكر في فضل قريش. قال البخاري: فيه بعض النظر. الميزان (٣/٢٠) اللسان (٦/١١٩).

* عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو: ابن سعيد بن العاص الأموي، أبو أمية السعدي، المكي. ثقة، من السابعة. تقريب (ص ٤٢٨).

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن جده سعيد بن عمرو، قال : قال جابر
ابن عبد الله : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قريش خيار الناس ، وقريش
كالمالح . هل يطيب الطعام إلا به ، قريش كالصلب ؛ هل يمشي الرجل بغير
صلب ».

تم الجزء العشرون من كتاب الشريعة

بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي

وآله وسلم تسليماً

يتلوه

الجزء^(١) الحادي والعشرون من الكتاب إن شاء الله

(١) ساقطة من (ن).

* وجده : سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص : ثقة ، من صغار الثالثة . تقريب
(ص ٢٣٩).

* عمرو بن علي : هو أبو حفص الفلاس : ثقة حافظ تقدم في ح : ٥٠٦ .

تخريجه :

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٦٩٥ / ٥) بمعناه مرفوعاً من حديث عائشة رضي الله
عنها . وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح : ٤٠٩٢ (٣ / ١٢٠).

الجزء الحادي والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :
المحمود الله على كل حال ، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم :

باب ٢٢٣ -

ذكر فضائل طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن
عوف وأبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم

١٧٦٨ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال : حدثنا قتيبة بن
سعيد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبد الرحمن بن
حميد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ
قال : «أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي في الجنة ، وعثمان في
الجنة / ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في
الجنة ، وسعد بن أبي وقاص في الجنة ، وسعيد بن زيد بن عمرو في الجنة ،
وأبو عبيدة ابن الجراح في الجنة» .

١٧٦٩ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الواحد

١٧٦٨ - إسناذه : حسن .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١١٧٤ و ١١٧٦ .

١٧٦٩ - إسناذه : حسن .

فيه : عبد العزيز بن محمد : الدراوردي : صدوق ، كان يحدث من كتب غيره
فيخطئ .

تقدم في ح : ٢١٩ لكن الحديث له شواهد مستفيضة تقويه .

وفيه : أحمد بن عبد الواحد بن عبيد الدمشقي : وهو أحمد بن عبد الواحد بن واقد =

ابن عبود الدمشقي، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عشرة من قریش في الجنة؛ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وأبو عبيدة ابن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف». قال: وسكت عن العاشر. قال: يرون أنه نفسه.

١٧٧٠ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أبو عبيد الله أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثنا عمي - وهو عبد الله بن وهب - قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد، فتحرك الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «اسكن حراء فليس عليك إلا نبي

التميمي المعروف بابن عبود الدمشقي، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٨٢).

ومروان بن محمد: هو ابن حسان الأسدي الدمشقي. ثقة من التاسعة. تقدم في ح: ١٧١١.

تخریجه:

أخرجه النسائي في فضائل الصحابة ح: ٩٢ (ص ١٠٧) من حديث عمر بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حميد. به. وتقدم في ح: ١١٧٦ من حديث قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن جده يرفعه إلى النبي ﷺ.

١٧٧٠ - إسناده: حسن والحديث صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ١١٧٠، وهو مخرج في الصحيح.

أو صديق أو شهيد». فسكن الجيل .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد تقدم ذكرنا للشهادة للعشرة بالجنة من الكتاب والسنة، وكفى به
فضلاً، ونحن نذكر بعد ذلك ما تأدى إلينا من فضل باقي العشرة رضي الله
عنهم .

٢٢٤ - باب

ذكر فضل طلحة والزبير رضي الله عنهما

١٧٧١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا حمزة بن عون المسعودي قال : حدثنا أبو إبراهيم / محمد بن القاسم الأسدي، (١٥٤/ع) قال : حدثنا سفيان وشريك وأبو بكر ابن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبیش قال : إني لقاعد عند علي رضي الله [عنه] ^(١) أتني برأس الزبير فقال علي : بشر قاتل ابن صفية بالنار، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لكل نبي حوارى، وحوارى الزبير »، وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « طلحة والزبير في الجنة ».

١٧٧٢- وأخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

(١) ساقطة من الأصل.

١٧٧١- إسناده : ضعيف جداً.

فيه محمد بن القاسم الأسدي : كذبه . تقدم في ح : ٢٤١ .

وفيه : حمزة بن عون المسعودي : لم يوثقه غير ابن حبان . تقدم في ح : ١١٦٨ .

وفيه : عاصم بن أبي النجود : صدوق له أوهام ، وقد وثقه غير واحد . تقدم في ح : ٥ .

وسياقي عند المصنف في ح : ٢٠٢٥ بإسناد حسن .

تخریجه :

أخرجه أحمد في المسند (١/٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣) وفي فضائل الصحابة ح : ١٢٧٠ ،

١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ (٢/٧٣٦-٧٣٧) وابن سعد في الطبقات (٣/١٠٥)

والترمذي في المناقب ح : ٣٧٤٤ (٥/٦٤٦) وقال : حسن صحيح) والحاكم في

المستدرک (٣/٣٦٧) وصححه ووافقه الذهبي) وأبو نعیم في الحلیة (٤/١٨٦)

جميعهم من طرق عن عاصم . به . وأسانيدها حسنة . وانظر ح : ٢٠٢٥ وتخریجه .

١٧٧٢- إسناده : ضعيف . فيه ثلاث علل :

قال : حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، قال : حدثنا النضر بن منصور، قال :
حدثنا عقبة بن علقمة قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : « طلحة والزبير جاراي في الجنة ».

١٧٧٣- **وحدثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال :
حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن بن منصور
العنزى - وسألت رجلاً من قومه عن اسمه فقال : نضر - قال : حدثنا عقبة بن
علقمة الشكري، قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله يقول : سمعت
أذناي من في رسول الله ﷺ وهو يقول : « طلحة والزبير جاراي في الجنة ».

١٧٧٤- **وحدثنا** البغوي عبد الله بن محمد قال : حدثنا يحيى بن

فيه عقبة بن علقمة : الشكري ، كوفي ، ضعيف ، من الثالثة . تقريب (ص ٣٩٥) .
وفيه النضر بن منصور : أبو عبد الرحمن الكوفي : ضعيف . من التاسعة . تقريب
(ص ٥٦٢) .

وفيه : محمد بن يزيد الكوفي : هو أبو هشام الرفاعي : ليس بالقوي . تقدم في ح :
١١ .

وقد تابعه عبد الله بن سعيد الكندي في الحديث التالي . وهو ثقة تقدم في ح : ١٣ .

تخرجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٧٤١ (٥/ ٦٤٥) وقال : غريب ، لا نعرفه إلا من
هذا الوجه) والحاكم في المستدرک (٣/ ٣٦٤) وصححه وخالفه الذهبي) كلاهما من
طريق النضر بن منصور . به . وضعفه الشيخ الألباني في تخريج المشكاة ح : ٦١١٤ .
١٧٧٣- إسناده : ضعيف . كسابقه . وتخرجه هناك .

١٧٧٤- إسناده : ضعيف جداً .

فيه : صالح بن موسى الطلحي : التيمي الكوفي ، متروك . من الثامنة . تقريب
(ص ٢٧٤) .

وفيه : يحيى الحماني : حافظ إلا أنه اتهم بسرقة الحديث . تقدم في ح : ١٤٩٢ .

عبد الحميد الحمانى، قال: حدثنا صالح بن موسى الطلحي، عن سهيل، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول يوم أحد: «أوجب طلحة الجنة».

١٧٧٥- **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام بن عروة وسفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي حوارياً وحواري الزبير».

وفيه: سهيل: وهو ابن أبي صالح: صدوق. تغير حفظه بأخرة. تقدم أيضاً في ح: ٢٠٩.

تخریجه:

أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة عن عمر قاله في الكثر ٣٣٣٦٥ والحديث أخرجه أحمد في المسند (١٦٥/١) وفي فضائل الصحابة ح: ١٢٩٠ (٧٤٤/٢) والترمذي ح: ١٦٩٢ (٢٠١/٤) وح: ٣٧٣٨ (٥/٦٤٣) وقال: حسن صحيح غريب) والحاكم في المستدرک (٣/٣٧٤) وصححه ووافقه الذهبي) وابن حبان ح: ٦٩٧٩ (١٥/٤٣٦) وابن سعد في الطبقات (٣/٢١٨) وغيرهم جميعهم من طريق ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن عبد الله بن الزبير عن أبيه. نحوه وفيه قصة. والحديث صححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٩٤٥ (٢/٦٦٥).

١٧٧٥- إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه الإمام البخاري في الجهاد ح: ٢٨٤٦، ٢٨٤٧ (٦/٦٢-٦٣) وفي المغازي ح: ٤١١٣ (٧/٤٦٩) وفي السير ح: ٢٩٩٧ (٦/١٦٠) وأخبار الأحاد ح: ٧٢٦١ (١٣/٢٥٢) وفوائد الصحابة ح: ٣٧١٩ (٧/٩٩) وأخرجه الإمام مسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤١٥ (٤/١٨٧٩) كلاهما من طرق عن سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر. به.

١٧٧٦- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا
خلف بن هشام البزار، قال : حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، أن
عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لكل نبي حوارياً، والزبير
حواري و ابن عمتي** » .

١٧٧٦- **إسناده** : صحيح .

تخریجه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤) وفي فضائل الصحابة ح : ١٢٦٣ (٧٣٤/٢)
والحاكم في المستدرک (٣/٣٦٢) جميعهم من طرق عن هشام بن عروة . . به . قال
الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي ، والحديث صححه العلامة
الألباني حفظه الله في الصحيحة ح : ١٨٧٧ .

٢٢٥ - باب

فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٧٧٧ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، قال : حدثني سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لأحد إلا لسعد فقال : « ارم فداك أبي وأمي ».

١٧٧٨ - **وأخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال : حدثنا داود بن رشيد

١٧٧٧ - **إسناده** :

فيه محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ : لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله ثقات .
والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما .

تخریجه :

أخرجه ابن حبان في صحيحه ح : ٦٩٨٨ (٤٤٧/١٥) من طريق إبراهيم بن بشار قال : حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي . . به .

وأخرجه الإمام البخاري ح : ٤٠٥٧، ٤٠٥٨، ٤٠٥٩ (٤١٥/٧) ومسلم ح : ٢٤١١ (١٨٧٦/٤) وأحمد في المسند (١٣٧/١) والترمذي ح : ٣٧٥٥ (٦٥٠/٥) وابن ماجه ح : ١٢٩ (٤٧/١) جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن شداد قال : سمعت علياً . فذكر نحوه .

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص في الحديث التالي .

١٧٧٨ - **إسناده** : صحيح .

هاشم الوقاصي : هو ابن عتبة بن أبي وقاص . ثقة . تقدم في ح : ١٦٠٨ . =

قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال : أخبرنا [هاشم] ^(١) الوقاصي قال : سمعت سعيد بن [المسيب] ^(٢) يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : نثل لي رسول الله ﷺ كنانته يوم أحد فقال : «أرم فذاك أبي وأمي» .

١٧٧٩ - **حدثنا** أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد، قال : حدثنا أبو بكر ابن زنجويه، قال : حدثنا أحمد بن حنبل، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد - يعني الأنصاري - عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال : جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد .

- (١) في الأصل و(ن) : هشام . والصواب : المثلث كما تقدم في ح : ١٦٦٢ وكما هو في صحيح البخاري ح : ٤٠٥٥ وانظر الترجمة ومصادرهما .
(٢) في الأصل و(ن) : جبير . والصواب : المثلث الموافق لما في مصادر الحديث الأخرى وللإسناد التالي عند المصنف . مع أنه ليس لابن جبير رواية عن سعد فضلاً عن سماعه منه .

تخریجه :

أخرجه الإمام البخاري في المغازي ح : ٤٠٥٥ (٤١٥/٧) وفي الفضائل ح : ٣٧٢٥ (١٠٤/٧) ومسلم في الفضائل ح : ٢٤١٢ (١٨٧٦/٤) وأحمد في المسند (١٧٤/١ ، ١٨٠) والترمذي في الأدب ح : ٢٨٣٠ (١٣١/٥) وفي المناقب ح : ٣٧٥٤ (٦٥٠/٥) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٣٠ (٤٧/١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٩٧) جميعهم من طرق عن سعيد بن المسيب، عن سعد . به .

١٧٧٩ - **إسناد** : صحيح .

تقدم تخریجه في الحديث المذكور آنفاً .

٢٢٦ - باب

ذكر فضل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد ذكرنا فضله أنه من العشرة المشهود لهم بالجنة، وأنه ممن قبض النبي ﷺ وهو عنهم راض، وهو ممن رضيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسائر الصحابة، وكان مجاب الدعوة رضي الله عنه.

١٧٨٠ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو الأحوص، عن الحصين، عن هلال ابن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد، قال : أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لصدقت، قال : قلت : وما ذاك؟ قال : كان رسول الله ﷺ على حراء وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله ﷺ : « أثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » قال : قلت : من العاشر؟ قال : أنا - يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل - .

١٧٨١ - حدثنا الفريابي، قال : حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال :

١٧٨٠ - إسناد : حسن .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١١٧٠ .

١٧٨١ - إسناد : حسن .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١١٧٢ .

حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال : حدثنا شيبان أبو معاوية، عن أبي يعقوب عن يزيد بن الحارث العبدى، قال : قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الكوفة فدخل على المغيرة بن شعبة وهو أمير فأوسع له إلى جنبه فقال : « أشهد أنني سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول لرسول الله ﷺ : ليتني قد رأيت رجلاً من أهل الجنة فقال : أنا من أهل الجنة، فقال : إني لست عنك أسأل، قد عرفت أنك من أهل الجنة، فقال : وأنا من أهل الجنة، وأنت من أهل الجنة، وعمر / من أهل الجنة، وعثمان من أهل الجنة، وعلي من أهل الجنة، (٥/٣٧٦) وطلحة من أهل الجنة، والزبير من أهل الجنة، وسعد من أهل الجنة، وعبد الرحمن من أهل الجنة ». ولو شئت لسميت العاشر، قال : عزمت عليك لما سميته . قال : أنا - يعني سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل - .

١٧٨٢ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا سويد بن

١٧٨٢ - إسناده : حسن .

فيه سويد بن سعيد : صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول . وعده الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلسين . تقدم في ح : ٢٧ . لكنه قد توبع كما في التخريج .

وفيه علي بن مسهر : ثقة، له غرائب بعدما أضر . تقدم أيضاً في ح : ١٨٣ . لكنه متابع أيضاً كما في التخريج . والحديث مخرج في الصحيحين .

تخرجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في بدء الخلق ح : ٣١٩٥، ٣١٩٦، ٣١٩٧، ٣١٩٨ (٣٣٨/٦) ومسلم ح : ١٦١٠ (١٢٣١/٣) وأبو يعلى (٩٦٢) والطبراني في الكبير (٣٤٢) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد . . به . وأخرجه الإمام أحمد (١٨٨/١) وعبد الرزاق في المصنف ح : ١٩٧٥٥ والبخاري في المظالم ح : ٢٤٥٢، ٢٤٥٣، ٢٤٥٤ (١٢٣/٥) والترمذي ح : ١٤١٨ =

سعيد، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: خاصمت أروى بنت أوس سعيد بن زيد إلى مروان بن الحكم فقالت: إنه انتقص من أرضي إلى أرضه. فقال سعيد: أنا أنتقص من أرضها إلى أرضي! أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول: «من أخذ شبراً من الأرض ظلماً فإنه يطوقه من سبع أراضين يوم القيامة». فقال له مروان: والله لا نكلمك بعدها. يعني تصديقاً له وتعظيماً لسعيد. قال: فدعا عليها سعيد فقال: اللهم ظلمتني فأعم بصرها واقتلها في أرضها، فذهب بصرها وبينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في بئر فماتت.

١٧٨٣- حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز أيضاً، قال: حدثنا أبو بكر

(٢٨/٤) وأبو يعلى (٩٥٦) جميعهم من طرق عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن

عوف. أخى عبد الرحمن بن عوف. عن عبد الرحمن بن سهل المدني. عن سعيد بن زيد. به. مختصراً في بعضها.

وأخرجه أبو يعلى (٩٥١) وأبو نعيم في الحلية (٩٧/١) من طريق عمرو بن حزم عن سعيد. به.

١٧٨٣- إسناده: صحيح.

في الإسناد الأول: عبد الله بن صالح كاتب الليث: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤. وقد تابعه ابن بكير في الإسناد الثاني.

ورجال الإسناد الثاني كلهم ثقات.

* أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: الأنصاري، البخاري، المدني، القاضي، اسمه وكنيته واحدة، وقيل: يكنى أبا محمد. ثقة عابد، من الخامسة: تقريب (ص ٦٢٤).

* يزيد بن عبد الله: هو ابن أسامة بن الهاد الليثي؛ أبو عبد الله المدني، ثقة، مكثراً، من الخامسة أيضاً. تقريب (ص ٦٠٢).

ابن زنجويه، قال : حدثنا أبو صالح - يعني عبد الله بن صالح كاتب الليث .

قال المطرز : وحدثنا أحمد بن سفيان قال : حدثنا ابن بكير قال : حدثنا الليث بن سعد، قال : حدثني يزيد بن عبد الله، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال : جاءت أروى بنت أوس إلى أبي محمد بن عمرو فقالت : يا أبا عبد الملك إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرة^(١) - وقال ابن سفيان : ضفيرة - في حقي، فائته فكلمه فلينزع عن حقي، فوالله لئن لم يفعل لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ، فقال لها : لا تؤذي صاحب رسول الله ﷺ فما كان ليظلمك، ولا أجد لك حقاً .

فخرجت فجاءت عمارة بن عمرو وعبد الله بن سلمة فقالت لهما : ايتيا سعيد بن زيد فإنه ظلمني وبنى ضفيرة في حقي، فوالله لئن لم ينزع لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ، فخرجا حتى أتياه في أرضه بالعقيق، فقال لهما : ما أتى بكما . فقالا : جاءتنا أروى ابنة أوس فرعمت أنك بنيت ضفيرة في حقها، وحلفت بالله لئن لم تنزع لتصيحن بك في مسجد رسول الله ﷺ - زاد ابن بكير : فأحببنا أن نأتيك فنخبرك ونذكر لك ذلك - فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه الله عز وجل يوم القيامة من سبع أراضين » لتأتي فلتأخذ ما كان لها من حق، اللهم إن

(١) الضفيرة : البناء بالحجارة بلا كلس وطين . القاموس المحيط (٢/ ٧٨) .

* ابن بكير : هو يحيى بن عبد الله بن بكير : ثقة في الليث، وقد تكلموا في سماعه من مالك . تقدم في ح : ١٠١٤ . وروايته هنا عن الليث .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

كانت كذبت علي فلا تمتها حتى تعمي بصرها وتجعل منيتها فيها، فرجعوا فأخبروها بذلك، فجاءت حتى هدمت الضفيرة وبنت بنياناً فلم تمكث إلا قليلاً حتى عميت، وكان تقوم من الليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمال فقامت ليلة وتركت الجارية لم توقظها، فخرجت تمشي حتى سقطت في البئر فأصبحت ميتة.

١٧٨٤- **وحدثنا** قاسم المطرز أيضاً، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عروة، أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سألت أنا وعمربن الخطاب رضي الله / عنه - يعني النبي ﷺ - عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال: «يأتي يوم القيامة أمة وحده».

١٧٨٤- إسناد: حسن.

فيه ابن أبي الزناد: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد. تقدم في ح: ٦٣٢ والرواية عنه هنا قبل قدوم بغداد. وفيه إسماعيل بن أبي أويس: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. تقدم في ح: ٣٣.

تخرجه:

أخرجه الحاكم (٣/ ٤٤٠) من حديث محمد بن جعفر بن الزبير أن محمد بن عبد الله ابن الحصين حدثه أن عمر بن الخطاب... فذكر نحوه.
والحديث أخرجه أحمد (١/ ١٨٩) والحاكم (٣/ ٤٣٩-٣٤٠) والطيالسي في مسنده ح: ٢٣٤ (ص ٣٢) وأبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٩/ ٤١٧) والطبراني ح: ٣٥٠ (١/ ١٥١) والبزار كما في البحر الزخارح: ١٢٦٨ (٤/ ٩٤) والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٢٤) جميعهم من طرق عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن أبيه، عن جده... كما في الحديث التالي عند المصنف.
وحسن الهيثمي إسناد حديث أبي يعلى كما في المجمع (٩/ ٤١٧) وقال في رواية =

١٧٨٥ - **وحدثنا** أيضاً المطرز قاسم قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال :

حدثني أبو داود ، قال : حدثنا / المسعودي ، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن (١٥٥/ع) زيد ، عن أبيه ، عن جده أنه قال : يا رسول الله إن أبي كان كما قد رأيت ، وكما قد بلغك ؛ أفاستغفر له ؟ قال : « نعم ، فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده » .

أخرى نحوها : «رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقيّة رجاله ثقات» .
والحديث أخرجه ابن سعد (٣٨١/٣) والبخاري (٦٣/٤) قال الحافظ : «بسنده ضعيف» .
١٧٨٥ - **إسناده** : ضعيف .

فيه : المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود : صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . تقدم في ح : ٢٥٣ .

وفيه : نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد . ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٣٦/٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥١٠/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٥٤٨/٧) .

وفيه أبوه : هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٩٦/٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦٢/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٥٠٠/٥) .

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

٢٢٧ - باب

ذكر فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

١٧٨٦ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثني جدي أحمد بن أبي شعيب، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول لعبد الرحمن بن عوف في حديث سألته عنه فقال: هلم فحدثنا فأنت عندنا العدل الرضى. وذكر الحديث.

١٧٨٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن صبيح، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، أن عمر

١٧٨٦ - إسناده: فيه ضعف.

فيه محمد بن إسحاق: صدوق ويدلس، ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ٦٦٧ وقد عنعن.

وفيه مكحول: الشامي: ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، تقدم في ح: ١٠٨ وقد عنعن أيضاً.

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٧٨٧ - إسناده: صحيح.

فيه يحيى بن صبيح: صدوق، من كبار السابعة. تقدم في ح: ١٢١١. وقد تابعه هشام عند مسلم وغيره كما في التخریج.

تخریجه:

تقدم في ح: ١٢١١.

رضي الله عنه قال على المنبر: «إني قد جعلت الأمر بعدي إلى هؤلاء الستة الذين قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض؛ عثمان وعلي وعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد، فمن استخلفوا منهم فهو الخليفة».

١٧٨٩- **حدثنا** أبو القاسم البغوي أيضاً، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، قال: حدثني أم بكر بنت المسور بن مخزمة عن المسور بن مخزمة، قال: باع عبد الرحمن بن

١٧٨٨- **إسناده**: ضعيف.

فيه أم بكر بنت المسور بن مخزمة. مقبولة. تقدمت في ح: ١٧١١ ولم أقف لها على متابع.

وعبد الله بن محمد المخرمي: ابن ابن أخيها لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٩٩. وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. تقدم في ح: ١٤٩٢. وقد تابعه غير واحد كما في التخریج. والحديث له شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره والله أعلم.

تخریجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٢/٢) من طريق إسحاق بن جعفر بن محمد، قال: حدثني عبد الله بن جعفر. به.

وأخرجه الإمام أحمد (١٠٣/٦، ١٣٥) وابن سعد في الطبقات (١٣٢/٣) والحاكم في المستدرک (٣١١/٣) جميعهم من طرق عن عبد الله بن جعفر قال: حدثني أم بكر فذكرت الحديث. ولم تذكر عن أبيها ولذلك قال الذهبي في التلخيص: ليس بالمتصل.

والشطر الأخير المرفوع أخرجه الترمذي ح: ٣٧٤٩ (٦٤٨/٥) من حديث صخر بن عبد الله عن أبي سلمة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إن أمركن ليهمني ولن يصبر عليكن إلا الصابرون» قال: ثم تقول عائشة: فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة، تريد: عبد الرحمن بن عوف. وكان قد وصل أزواج النبي ﷺ بما يقال: يبعث بأربعين ألفاً. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

عوف أرضاً له من عثمان رضي الله عنهما بأربعين ألف دينار، فقسم ذلك المال في قریش وبني مخزوم وبعث معي من ذلك المال إلى عائشة [رضي الله عنها] فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يحنو عليك بعدي إلا الصالحون» سقى الله عز وجل ابن عوف من سلسبيل الجنة.

١٧٨٩ - **وحدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا بن عوف إنك من الأغنياء، فأقرض الله تعالى يطلق لك قدميك». قال ابن عوف: وما الذي أقرض الله يا

وللحديث شاهد من حديث أم سلمة أخرجه الإمام أحمد (٢٩٩/٦) وابن سعد (١٣٢/٣) وابن أبي عاصم ح: ١٤١٢، ١٤١٣ (٦١٥/٢) والحاكم في المستدرک (٣١١/٣) وصححه ووافقه الذهبي.

١٧٨٩ - **إسناده**: ضعيف.

فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وقد ينسب إلى جد أبيه، أبو هاشم الدمشقي، ضعيف مع كونه كان فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين. من الثامنة: تقريب (ص ١٩١).

وأبوه: يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك. صدوق، ربما وهم. من الرابعة: تقريب (ص ٦٠٣).

وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٢٧١.

تخریجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٣١/٣ - ١٣٢) والطبراني وعنه أبو نعيم في الحلية (٣٣٤/٨) والحاكم في المستدرک (٣١١/٣) من طرق عن خالد بن يزيد... به. وعزه الهندي في الكتبخ: ٣٦٦٩٣ لابن عدي وابن عساكر.

رسول الله؟ قال: تتبرأ مما أمسيت فيه. قال: يا رسول الله مالي كله أجمع؟ قال: نعم. قال: فخرج ابن عوف وهو مهتم لذلك، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: أتاني جبريل عليه السلام فقال: مر عبد الرحمن فليضف الضيف، وليعط السائل، وليبدأ بمن يعول، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه.

١٧٩٠- ~~وحدثنا~~ الفريابي، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر وهو يومئذ بمنى /، فجاءه رجل من أهل البصرة (ن/٣٧٨) فسأله عن إرسال العمامة خلفه فقال ابن عمر: سأخبرك عن ذلك حتى تعلم إن شاء الله. فذكر حديثاً طويلاً قال فيه: .. ثم أمر رسول الله ﷺ ابن عوف - يعني عبد الرحمن بن عوف - أن يتجهز بسرية يبعثه عليها، فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء، قال: فأدناه النبي ﷺ ثم نقضها فعممه، فأرسل من

وقال الحاكم: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: «خالد ضعفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة». وضعفه الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الضعيفة ح: ١٧٧٢ (٤/٢٥٣).

١٧٩٠- إسناده: ضعيف. كسابقه.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٥٤٠) والطبراني في الأوسط (١/٢٨٧) من حديث حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح قال: كنت مع عبد الله بن عمر. فذكره ضمن حديث طويل. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي عن إسناده الطبراني: «إسناده حسن». المجمع (٥/١٢٠).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٦٣) من طريق عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه أن رجلاً أتى ابن عمر. فذكره لكن تعقبه بقوله: «عثمان بن عطاء ليس بالقوي».

خلفه أربع أصابع أو نحو ذلك، ثم قال: «هكذا يا بن عوف فاعتم، فإنه أعرف وأحسن».

٢٢٨ - باب

فضل أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه

١٧٩١ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر

العدني، قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس [أن] ^(١) أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا: أرسل معنا من يعلمنا. قال: فأخذ بيد أبي عبيدة ابن الجراح، فأرسله معهم، وقال: «هذا أمين هذه الأمة».

١٧٩٢ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا حمويه بن

(١) ساقطة من الأصل.

١٧٩١ - **إسناده**: صحيح.

تخریجه:

أخرجه أحمد (١٢٥/١) ومسلم في صحيحه ح: ٢٤١٩ (٤/١٨٨١) وابن سعد في الطبقات (٤١١/٣) وأبو داود الطيالسي ح: ٢٠٣٨ (ص ٢٧٣) جميعهم من طريق حماد بن سلمة - وليس ابن زيد، وهو المحفوظ -، عن ثابت، عن أنس... به. وأخرجه البخاري ح: ٣٧٤٤ (٧/١١٦) وح: ٤٣٨٢ (٧/٦٩٦) وح: ٧٢٥٤ (١٣/٢٤٥) ومسلم ح: ١٨٨٢ (٤/١٨٨١) من حديث أبي قلابة، عن أنس مرفوعاً.

١٧٩٢ - **إسناده**: ضعيف.

أبو سلمة: ولد سنة بضع وعشرين للهجرة فإسناده مرسل.

وفيه حمويه بن إسحاق المروزي: لم أقف له على ترجمة.

ومحمد بن عمرو: هو الليثي: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٢١. =

إسحاق المروزي، قال : حدثنا الفضل بن موسى الشيباني، قال : حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله ﷺ لأهل اليمن : «لأبعثن إليكم رجلاً يعمل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه» قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتناولت لها، ورجوت أن أكون أنا هو، فأمر أبا عبيدة ابن الجراح، فخرج إليهم .

١٧٩٣ - ٢٥٦٢ حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا سعيد بن سليمان، عن يونس بن بكير، قال : حدثنا محمد بن إسحاق، قال : حدثني الجراح بن منهال، عن حبيب بن نجيح، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبد الله ابن الأرقم قال : كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح» .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٧٩٣ - إسناده : ضعيف جداً .

فيه الجراح بن منهال : أبو العطف الجزري : قال البخاري ومسلم : منكر الحديث .

وقال النسائي والدارقطني : متروك . الميزان (١/ ٣٩٠) .

وفيه : حبيب بن نجيح : قال الذهبي : مجهول . الميزان (١/ ٤٥٦) .

* عبد الرحمن بن غنم : من كبار ثقات التابعين . تقدم في ح : ٣٤ .

والحديث صحيح كما تقدم .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط بهذا الإسناد كما في مجمع البحرين ح : ٣٧٥٧ .

(٣١١/ ٦) .

والحديث ثابت في الصحيحين من طرق أخرى كما تقدم .

١٧٩٤- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا

الحسين بن أبي زيد الدباغ، قال : حدثنا علي بن يزيد الصدائي، قال : حدثنا أبو [سعد] ^(١) البُتِّي، عن أبي محجن قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح ».

١٧٩٥- **وحدثنا** أبو محمد ابن صاعد أيضاً، قال : حدثنا عبيد الله بن

سعد بن إبراهيم الزهري، قال : حدثني عمي - يعني : يعقوب بن إبراهيم - قال : حدثنا سلام أبو عبد الله التميمي - قال ابن صاعد : وهو ابن سالم ^(٢) الطويل المدائني - ، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري،

-
- (١) في الأصل و(ن) : سعيد . والصواب : المثبت كما في مصادر الترجمة .
(٢) في الأصل مصححة إلى « سلمان » كما في (ن) . والصحيح سلم . كما تقدم التعليق على ذلك في ح : ١٥٥٨ .
-

١٧٩٤- **إسناده** : ضعيف .

تقدم في ح : ١٥٥٩ .

فيه : أبو سعد البُتِّي : سعيد بن المرزبان : ضعيف مدلس وقد عنعن . تقدم في ح : ٩٩٨ .

وفيه : علي بن يزيد : ابن سليم الصدائي الأكناني . فيه لين . من التاسعة . تقريـب (ص ٤٠٦) .

* الحسين بن أبي زيد الدباغ : وثقه أحمد بن الحسين الصوفي . تقدم في ح : ١٥٥٩ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١١٦٥ .

١٧٩٥- **إسناده** : ضعيف جداً .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١١٦٦ . والحديث له طرق أخرى صحيحة كما تقدم هناك .

قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحم هذه الأمة لها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي، وأقرؤهم لكتاب الله عز وجل أبي بن كعب، وأفضهم زيد بن ثابت، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك. وذكر صدق أبي ذر رضي الله عنهم». (ن/٣٧٩)

قال محمد بن الحسين:

قد ذكرت من فضائل العشرة الذين شهد الله الكريم لهم بالرضوان والمغفرة والجنة، وشهد لهم الرسول ﷺ بالجنة، وقبض وهو عنهم راض ما تأدى إلينا بما أمكنني إخراجهم، و[أما] (١) فضلهم فعظيم رضي الله عنهم وعن جميع أهل بيت رسول الله ﷺ ونفعنا بحبهم.

(١) ساقطة من الأصل و(ن).

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أستعين

٢٢٩ - كتاب

مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي
بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

أما بعد : فإن سائلاً سأل عن مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، وكيف كانت منزلتهم عنده ؟ وهل كان متبعاً لهم في خلافته بعدهم ؟ وهل حفظ عنه شيء من فضائلهم ؟ وهل غير في خلافته شيئاً من سيرتهم ؟ فأحب السائل أن يعلم من ذلك ما يزيده محبة لجميعهم رضي الله عنهم وعن جميع الصحابة ، وعن جميع أزواجه أمهات المؤمنين ، وعن جميع أهل البيت .

فأجيب السائل إلى الجواب عنه مختصراً إن شاء الله ، والله الموفق للصواب من القول والعمل :

اعلموا - رحمنا الله وإياكم - أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا يحفظ عنه الصحابة ومن تبعهم من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين ، إلا محبة لأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في حياتهم وفي خلافتهم وبعد وفاتهم .

فأما في خلافتهم فسامعٌ لهم مطيع ، يحبهم ويحبونه ، ويعظم قدرهم

ويعظمون قدره، صادق في محبته لهم، مخلص في الطاعة لهم، يجاهد من يجاهدون، ويحب ما يحبون، ويكره ما يكرهون، يستشيرونه في النوازل فيشير مشورة ناصح مشفق محب، فكثير من سيرتهم بمشورته جرت .

فقبض أبو بكر رضي الله عنه فحزن لفقده حزناً شديداً، وقتل عمر / رضي الله عنه فبكى عليه بكاءً طويلاً، وقتل عثمان رضي الله عنه ظلماً فبرأه الله من دمه، وكان قتله عنده ظلماً مبيناً. (ع/١٥٦)

ثم ولي الخلافة بعدهم فعمل بسنتهم، وسار بسيرتهم واتباع آثارهم وسلك طريقهم، وروى عن رسول الله ﷺ فضائلهم، وخطب الناس في غير وقت فذكر شرفهم وذم من خالفهم، وتبرأ من عدوهم، وأمر باتباع سنتهم وسيرتهم، فرضى الله عنه وعنهم، هؤلاء الأربعة الذين قال النبي ﷺ: «لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن؛ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي» رضي الله عنهم.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فلن يحبهم إلا مؤمن تقي قد وفقه الله عز وجل للحق، ولن يتخلف عن محبتهم أو عن محبة واحد منهم إلا شقي، قد خطي به عن طريق الحق.

ومذهبنا فيهم أننا نقول في الخلافة والتفضيل: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم.

ويقال - رحمكم الله -: إنه لا يجتمع حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي

إلا في قلوب أتقياء هذه الأمة.

وقال سفيان الثوري رحمه الله: « لا يجتمع حب عثمان وعلي رضي الله عنهما إلا في قلوب نبلاء الرجال »^(١).

١٧٩٦- **وحدثنا** أبو العباس أحمد الأشناني، قال: حدثنا الربيع بن ثعلب قال: حدثنا / إسماعيل بن عليّة.

(٥/٣٨٠)

١٧٩٧- **وحدثني** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة، عن حميد الطويل، قال: قال أنس بن مالك: « قالوا: إن حب عثمان وعلي رضي الله عنهما لا يجتمعان في قلب مؤمن! كذبوا. فقد جمع الله عز وجل حبهما بحمد الله في قلوبنا ».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وروي عن أيوب السختياني أنه قال: « من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله عز وجل، ومن أحب عليّاً فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومن قال الحسن في

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢/٧).

١٧٩٦- إسناده: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٢٦.

١٧٩٧- إسناده: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٢٧.

أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من النفاق» (١) (٢).

(١) في هامش الأصل: بلغ قراءة.
(٢) تقدم مسنداً في ح: ١٢٣٠، ١٢٣١.

٢٣٠ - باب

ذكر مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في
أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

١٧٩٨ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا أحمد

ابن عبد الله بن يونس، قال : حدثنا أبو معاوية، عن الحسن بن عمار، عن
فراس، عن الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال : أقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وأنا جالس عند النبي ﷺ فقال : «إن
هذين سيذا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين . لا
تخبرهما يا علي» . قال : فما ذكرت ذلك لهما حتى هلكا .

١٧٩٩ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا المسيب بن واضح

السلمي قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث،
عن علي رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر
رضي الله عنهما فقال : «يا علي، هذان سيذا كهول أهل الجنة من الأولين
والآخرين إلا النبيين والمرسلين . لا تخبرهما يا علي» . قال : فما أخبرتهما
حتى ماتا .

١٧٩٨ - إسناده : ضعيف جداً .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٣١٢ . وله شواهد أخرى يرتقي بمجموعها إلى
الصحة .

١٧٩٩ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٣١٤ .

١٨٠٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: أخبرنا عمر بن يونس اليمامي، عن عبد الله بن عمر، عن الحسن بن زيد بن الحسن، قال: جاءه نفر من أهل العراق فقالوا: يا أبا محمد، حديث بلغنا أنك تحدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر رحمهما الله؟ فقال: نعم. حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «يا علي؛ هذان سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين».

١٨٠١- وحدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ، قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «يا علي؛ هذان سيدا كهول أهل الجنة ما خلا النبيين

١٨٠٠- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣١٥.

١٨٠١- إسناده:

فيه محمد بن عبد الرحمن. لم يتبين لي من هو. ولعله محمد بن عبد الرحمن بن المجير العمري: متروك. انظر: الكامل (٢١٩٦/٦) والميزان (٦٢١/٣).

* محمد بن إسماعيل الصائغ: أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٤٦٨) تهذيب (٥٨/٩).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٥. عن علي من غير هذا الطريق.

والمرسلين ممن مضى في سالف الدهر ومن في غابره . يا علي لا تخبرهما
مقاتلي ما عاشا .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فهؤلاء أهل بيت رسول الله ﷺ السادة الكرام رضوان الله عليهم يروون
عن علي رضي الله عنه مثل هذه الفضيلة في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .
جزى الله الكريم أهل البيت عن جميع المسلمين خيراً .

١٨٠٢ - **وحدثنا** / أبو سعيد أيضاً، قال : حدثنا عباس الدوري، قال : (ن/٣٨١)
حدثنا خلف بن الوليد - أبو الوليد الجوهري - قال : حدثنا الأشجعي، عن
سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن عبد الله بن مليل، عن علي بن أبي طالب

١٨٠٢ - **إسناده** : ضعيف . فيه علتان :

١ - فيه عبد الله بن مليل : يروي عن علي، عداؤه في أهل الكوفة . ذكره البخاري في
الكبير (١٩٢/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦٦٨/٥) ولم يذكر فيه جرحاً
ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٣/٥) .

٢ - وفيه سالم بن أبي حفصة العجلي : صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال .
وفي سماعه من ابن مليل نظر حيث قال البخاري : قال الثوري عن سالم بن أبي
حفصة : بلغني عن ابن مليل فأتيته فإذا بجنائزه . . التاريخ الكبير (١٩٢/٥) .
وانظر : المسند (١٤٩/١) حيث قال سالم بعد ذكر هذا الخبر : فحدثني رجل عن
عبد الله ابن مليل .

* خلف بن الوليد : أبو الوليد الجوهري البغدادي : وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن
معين . انظر : الجرح والتعديل (٣٧١/٨) والثقات (٢٢٧/٨) وتاريخ بغداد
(٣٢٠/٨) .

تخرجه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٨/١) و(١٤٨/١) وابنه في فضائل الصحابة ح : =

رضي الله عنه قال: «إن لكل نبي سبعة نجباء من أمته، وإن لنبينا ﷺ أربعة عشر نجيًّا منهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما».

١٨٠٣- **حدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا مطين الكوفي، قال: حدثنا مُصَرَف بن عمرو، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا جعفر يقول: «من جهل فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد جهل السنة».

١٠٩ (١٣٦/١) من طريق كثير النواء عن عبد الله بن مليل عن علي . به .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٠٤٩ (٢١٦/٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٢١ (٦١٧/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/١) عن كثير النواء عن عبد الله بن مليل عن علي يرفعه إلى النبي ﷺ .

وأخرجه أحمد (١٤٩/١) من طريق سفيان عن سالم بن أبي حفصة، عن رجل، عن ابن مليل . به .

وأخرجه الترمذي ح: ٣٧٨٥ (٦٦٢/٥) وقال: حسن غريب، والطبراني في الكبير ح: ٦٠٤٨ (٢١٦/٦) جميعهم من طريق كثير النواء عن المسيب بن نجبة، عن علي ابن أبي طالب أن النبي ﷺ قال: . . فذكره، وفيه كثير النواء وهو ضعيف . تقدم في ح: ١٣٣٦ ورواه من هذا الطريق موقوفًا الطبراني في الكبير ح: ٦٠٤٧ (٢١٦/٦) وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/١) وعزاه الهندي في الكنز (٧٥٩/١١) لخيشمة في فضائل الصحابة .

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (١٩١٢).

١٨٠٣- **إسناده**: حسن .

فيه محمد بن إسحاق: صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع . تقدم في ح: ٦٦٧ لكنه صرح بالسماع هنا .

وفيه: يونس بن بكير: صدوق يخطئ . تقدم في ح: ٩٦٤ .

وبقية رجاله ثقات .

١٨٠٤ - **أخبرنا** أبو القاسم إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الكوفي، قال : حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبد الملك ابن سَلَع الهمداني، عن عبد خير قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : « قبض الله نبيه ﷺ على خير ملة قبض عليها نبي من الأنبياء، قال : وأثنى عليه، ثم استخلف أبو بكر رضي الله عنه فعمل بعمل رسول الله ﷺ وسنته، ثم قبض أبو بكر على خير ما قبض الله عز وجل عليه أحداً، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ، ثم استخلف عمر رضي الله عنه فعمل بعملهما وسنتهما، ثم قبض عمر على خير ما قبض عليه أحداً، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر » .

= * مصرف بن عمرو : ابن السري الياضي . ثقة ، من العاشرة . تقريب (ص ٥٣٣) تهذيب (١٥٨/١٠) .
* ومطين الكوفي : هو محمد بن عبد الله بن سليمان : أبو جعفر الحضرمي ، محدث الكوفة ، قال الذهبي : وثقه الناس . الميزان (٦٠٧/٣) السير (٤١/١٤) .

تخریجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٠٨ (١٣٥/١) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح : ٢٣٢٤ (١٣١٢/٧) كلاهما من طرق عن يونس بن بكير . به .

١٨٠٤ - **إسناده** : حسن .

فيه عبد الملك بن سلع الهمداني : صدوق ، من السادسة . تقريب (ص ٣٦٣) .
وفيه عبد الله بن عمر الكوفي : صدوق ، فيه تشيع . تقدم في ح : ٥٤ .

تخریجه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٨/١) وابنه في الفضائل ح : ٧٢ (١٠١/١) من طريق مروان بن معاوية الفزاري قال : أنا عبد الملك بن سلع . به . =

١٨٠٥ - **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا

منذر بن محمد بن أبان البغوي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق، قال: حدثنا كثير النواء، عن أبي سريحة قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول على المنبر: «ألا إن أبا بكر رحمه الله كان أواهاً منيب القلب، ألا وإن عمر رضي الله عنه ناصح الله فنصحه».

١٨٠٦ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد

وأخرج نحوه عبد الله بن أحمد في الفضائل ح: ٤٢٧ (٣١١/١) من طريق مسهر بن عبد الملك بن سلع عن عبد خير . به نحوه .

وعزه الهندي في الكنز ح: ٣٦١٣٨ لابن عساكر وابن أبي شيبة .

١٨٠٥ - **إسناده**: ضعيف . فيه عدة علل :

١ - فيه كثير النواء : ضعيف . تقدم في ح: ١٣٣٦ . ثم هو لم يسمع من أبي سريحة إن كان هو خذيفة بن أسيد الغفاري . الصحابي من أصحاب الشجرة رضي الله عنه توفي سنة ٤٢ هـ . الإصابة (٣١٧/١) ، وإلا ففي إسناده الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٨ (١٧٦/١) قال عنه : «شيخ من أحسن» . والله أعلم .

٢ - وفيه سعيد بن محمد الوراق : الثقفى ، أبو الحسن الكوفي ، نزيل بغداد . ضعيف من صغار الثامنة . تقريب (ص ٢٤٠) .

٣ - وفيه منذر بن محمد بن أبان البغوي : لم أقف له على ترجمة .

تخریجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١١٢ (١٣٨/١) من طريق يونس ابن أرقم عن كثير عن صفوان بن هانئ عن أبي سريحة . به ، فجعل بين أبي سريحة وكثير صفوان بن هانئ .

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٨ (١٧٦/١) من حديث كثير ، عن صفوان بن قبيصة الأحمسي ، عن أبي سريحة - شيخ من أحسن - قال : سمعت علياً . فذكره ، وأخرجه ابن سعد (١٧١/٣) من طريق كثير عن أبي سريحة . به .

١٨٠٦ - **إسناده**: حسن :

ابن عبد الله بن يونس، عن سعيد بن سالم، عن منصور بن دينار، عن الأعمش والحسن بن عمرو وجامع بن أبي راشد ومحمد بن قيس، وأبي حصين، عن منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية رضي الله عنه قال: «قلت: لأبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، ثم بادر فخفت أن أسأله فقلت: ثم أنت، فقال: أبوك رجل من الناس له حسنات وسيئات، يفعل الله ما يشاء».

= فيه منصور بن دينار: التميمي: ضعفه ابن معين. وقال أبو زرعة: كوفي صالح. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. الجرح والتعديل (١٧١/٨).

وفيه سعيد بن سالم: وأظنه؛ القداح، أبو عثمان المكي، أصله من خراسان أو الكوفة. صدوق يهم، وكان فقيهاً. من كبار التاسعة. تقريب (ص ٢٣٦) تهذيب (٤/٣٥). وقد تابعه أشعث بن شعبة في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ١٣٣٢ (٥٦٨/٢).

* منذر الثوري: أبو يعلى الكوفي. ثقة من السادسة. تقريب (ص ٥٤٦). والأثر ثابت في الصحيح وغيره كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٣٢ (٥٦٨/٢) وفي الفضائل ح: ٤٤٥ (٢/٣٢١) من طريق أشعث بن شعبة، عن منصور بن دينار. به سنداً ومثناً. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٦٧١ (٧/٢٤) وأبو داود في سننه في التفضيل ح: ٤٦٠٥ (عون ١٢/٣٨٢) وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١١٩٩٤ (١٢/١٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٠٦ (٢/٥٧٢) والقطيعي في الفضائل ح: ١٣٦ (١/١٥٣) جميعهم من طرق عن جامع بن أبي راشد، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية. به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١١٩٩٩ (١٢/١٤) وابن أبي عاصم ح: ١٢٠١ (٢/٥٧٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٧٧ (٢/١٨٣) والمصنف في ح: ١٨١٠ جميعهم من طرق عن شريك عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة. قال: = سمعت علياً. فذكر نحوه.

١٨٠٧- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا الحسن بن

وتابع أبا إسحاق زر بن حبیش عند الإمام أحمد في المسند (١٠٦/١) وعبد الله بن أحمد في الفضائل ح: ٤٠ (٧٦/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٠٣ (٥٧١/٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٩/٨) جميعهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش عن أبي جحيفة.. به.

كما تابعه الشعبي عند عبد الله بن أحمد في الفضائل ح: ٤١ (٧٨/١) وح: ١٣٠ (١٤٩/١) وفي السنة ح: ١٣٧٢ (٥٨١/٢) واللالكائي ح: ٢٦٠٦ (١٣٦٦/٧) جميعهم من طرق عن الشعبي عن أبي جحيفة.. به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٧١ (٥٨١/٢) واللالكائي ح: ١٦٠٥ (٧/١٣٦٥-١٣٦٦) من طريق عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي.. به.

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٠٦ (٣٨/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٠٥ (٥٧١/٢) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٩٦ (٥٨٩/٢) جميعهم من طريق عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: سمعت علياً.. فذكر نحوه.

كما أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٠، ١١٣) وابنه عبد الله في زوائد المسند (١١٤، ١١٥، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨) وفي الفضائل ح: ٤٣ (٧٩/١) وفي السنة ح: ١٣٨٠ - ١٣٨٥ (٥٨٥-٥٨٤/٢) وأبو يعلى في مسنده ح: ٢٨٠ (١/٤١٠) - ٤١١ (٤١١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٠٨ (٥٧٢/٢) جميعهم من طرق عن عبد خير، عن علي.. به نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم ح: ١٢٠٤ (٥٧١/٢) من طريق أبي مسكين، عن ابن الحنفية وفي ح: ١٢٠٧ (٥٧٢/٢) من طريق الحسن بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه. وغيرها طرق كثيرة يصعب استقصاؤها. ولذلك قال الذهبي في تاريخ الإسلام (ص ٢٦٤): «هذا متواتر عن علي - رضي الله عنه - فقبح الله الرافضة». وقال شيخ الإسلام: «وقد روي عن علي من نحو من ثمانين وجهاً وأكثر؛ أنه قال على منبر الكوفة: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر...» مجموع الفتاوى (٤/٤٠٧).

١٨٠٧- إسناده: فيه ضعف.

فيه النضر بن إسماعيل: ليس بالقوي. تقدم في ح: ٧٨٣. وبقي رجاله ثقات. والأثر صحيح كما تقدم.

عرفة وزيد بن أيوب ومحمد بن أبي الوليد الفحام، قال : حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، قال : حدثنا محمد بن سُوقة، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية قال : « قلت : لأبي رضي الله عنه : يا أبة من أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال لي : يا بني أو ما تعلم ؟ ! قلت : لا . قال : أبو بكر . قلت : يا أبة ثم من ؟ قال : أو ما تعلم ؟ ! قلت : لا . قال : ثم عمر، قال : ثم عجلت فقلت : يا أبة ثم أنت الثالث . فقال : يا بني أبوك رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم » .

١٨٠٨ - **أخبارنا** أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي في المسجد الحرام

قال : حدثنا أبو حُمّة محمد بن يوسف، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : حدثنا الثوري، عن جامع بن أبي راشد / عن أبي يعلى، عن ابن الحنفية رضي الله عنه (ع/١٥٧) قال : « قلت لأبي : يا أبتاه من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال لي : يا بني أبو بكر . قال : قلت : ثم من يا أبتاه ؟ قال : ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (ن/٣٨٢) قال : فخشيت أن أسأل الثالثة فيرميني بعثمان، قلت : ثم أنت يا أبتاه، قال : يا

= * محمد بن سُوقة : الغنوي : أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي، من الخامسة .
تقريب (ص ٤٨٢) .

* محمد بن الوليد الفحام : صدوق . تقدم في ح : ٤١٤ .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفًا .

١٨٠٨ - **إسناده** : صحيح .

* محمد بن يوسف أبو حُمّة : الزبيدي، صاحب أبي قُرّة؛ صدوق، من العاشرة .
تقريب (ص ٥١٥) . وقد توبع كما تقدم .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٨٠٦ .

بني أبوك رجل من المسلمين».

١٨٠٩ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي يعلى منذر الثوري، عن ابن الحنفية رحمه الله قال: «قلت: يا أبة، من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ فقال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر».

١٨١٠ - **حدثنا** الفريابي أيضاً، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول: «إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم خيرهم بعد أبي بكر عمر، والثالث لو شئت سميته».

١٨١١ - **حدثنا** أبو عبد الله ابن مخلد العطار، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا حسين الجعفي، عن صالح بن موسى، قال: سمعت أبي يسأل عاصم بن أبي النجود، فقال: يا أبا بكر على ما تضعون هذا من علي

١٨٠٩ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

تقدم في ح: ١٨٠٦.

١٨١٠ - إسناده: صحيح.

فيه محمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد عنعن. لكن تابعه غير واحد كما تقدم في تخریج ح: ١٨٠٦. وتخریجه هناك.

١٨١١ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه صالح بن موسى: الطلحي التيمي: متروك. تقدم في ح: ١٧٧٤.

رضي الله عنه: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وخيرهم بعد أبي بكر عمر، وعلمت مكان الثالث؟» فقال له عاصم: ما نضعه إلا أنه عني عثمان، هو كان أفضل من أن يزكي نفسه رضي الله عنه.

١٨١٢ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر، قال: حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، عن الفضل بن المختار، عن مالك بن مغول، والقاسم بن الوليد الهمداني، عن عامر الشعبي قال: قال أبو جحيفة: دخلت على علي رضي الله عنه فقلت: يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ، فقال: «مهلاً يا أبا جحيفة، مهلاً يا أبا جحيفة، ألا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ أبو بكر وعمر، ويحك يا أبا جحيفة

= وفيه أبوه موسى بن إسحاق: ابن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. الجرح والتعديل (٨/ ١٣٥).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٨١٢ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه الفضل بن المختار: أبو سهل البصري، قال: أبو حاتم: «أحاديثه منكورة، يحدث بالأباطيل». وقال الأزدي: «منكر الحديث جداً». وقال ابن عدي: «أحاديثه منكورة، عامتها لا يتابع عليها» الميزان (٣/ ٣٥٨).

وفيه إبراهيم بن منقذ الخولاني: لم أقف له على ترجمة.

* والقاسم بن الوليد الهمداني: أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي: صدوق يغرب، من السابعة. تقريب (ص ٤٥٢).

وقد ورد مقروناً بمالك بن مغول: وهو ثقة ثبت. تقدم في ح: ١٣١٣.

* إدريس بن يحيى الخولاني: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٦٥) وذكر عن أبي زرعة قوله: رجل صالح، من أفاضل المسلمين. وقال أبو محمد: وهو صدوق.

=

لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن، ويحك يا أبا جحيفة لا
يجتمع بغضي وحب أبي بكر وعمر في قلب مؤمن».

١٨١٣- **أخبارنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا عبد الله بن عمر
الكوفي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبي
عبيدة بن الحكم الأسدي، عن الحكم بن جحل قال: قال علي رضي الله عنه:
«لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر، ولا يفضلني أحد عليهما إلا جلدته
جلد المفترى».

١٨١٤- **حديثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

تخريره:

انظر ح: ١٨٠٦. والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٧٦، ١٣٧٧،
١٣٧٨ (٥٨٣/٢) حيث رواه من عدة طرق عن أبي جحيفة نحوه مختصراً، ورواه
الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٥٣/٩) وانظر الكنز: ٣٦١٤١.
١٨١٣- **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو عبيدة أمية بن الحكم بن جحل: قال الذهبي: لا يعرف. الميزان (٢٧٥/١)
وفيه محمد بن طلحة: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٢١٧.
وعبد الله بن عمر: الكوفي. صدوق فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.
وفيه: الحكم بن جحل: الأزدي البصري. ثقة. من السادسة. تقريب (ص ١٧٤).
لكنه لم يسمع من علي رضي الله عنه.

تخريره:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٤٩ (٨٣/١) من حديث أحمد بن
يونس. قال: حدثنا محمد بن طلحة. به. وعزاه الهندي في الكنز: ٣٦١٠٣.
لابن عساكر.

١٨١٤- **إسناده**:

تقدم الكلام عليه وتخريره في ح: ١٢٠٦.

قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال : حدثنا يحيى بن إسحاق السالحي، قال : حدثنا سلمة بن الأسود، قال : أخبرني أبو عبد الرحمن قال : دخل علي رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه وقد سجي بثوبه فقال : « ما أحد أحب إليّ أن ألقى الله عز وجل بصحيفته من مثل هذا المسجي بينكم . ثم قال : رحمك الله ابن الخطاب إن كنت بذات الله لعليمًا ، وإن كان الله عز وجل في صدرك لعظيمًا ، وإن كنت لتخشى الله عز وجل في الناس ولا تخشى الناس في الله عز وجل ، كنت جوادًا بالحق بخيلًا بالباطل ، خميصًا من الدنيا بطينًا من الآخرة ، لم تكن غيابة ولا مداحًا » .

١٨١٥ - **وحدثنا** أبو بكر أيضًا، قال : حدثنا محمد بن رزق الله

الكلوذاني، قال : حدثنا أبو [بدر] ^(١) شجاع بن الوليد، قال : حدثنا خلف بن حوشب، عن أبي السَّفَر قال : روي على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بُردٌ كان يكثر لبسه قال : فقيل : يا أمير المؤمنين إنك لتكثر لبس هذا البرد؟ فقال :

(١) كذا في الأصل و(ن). أبو ذر، والمثبت من مصادر الترجمة . ولعله تصحف على الناسخ .

١٨١٥ - **إسناده** : حسن .

فيه شجاع بن الوليد : ابن قيس السكوني . أبو بدر الكوفي . صدوق ورع ، له أوهام ، من التاسعة . تقريب (ص ٢٦٤) تهذيب (٤/ ٤١٣) .

* أبو السَّفَر : سعيد بن يُحْمَد . بضم الياء التحتانية وكسر الميم . الهَمْداني ، الثوري ، الكوفي ، ثقة . من الثالثة . تقريب (ص ٢٤٢) .

وخلف بن حوشب : ثقة . تقدم في ح : ٩٠١ .

تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح : ١٢٠٤٧ (٢٩/ ١٢) من طريق أبي معاوية عن خلف بن حوشب . . به .

«نعم، إن هذا كسانيه خليلي وصفني عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ثم قال :
(ن/٣٨٣) إن عمر بن الخطاب رضي الله / عنه ناصح الله فنصحه». ثم بكى.

١٨١٦- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن القلاء قال : حدثنا عطاء بن مسلم، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي مريم قال : « رأيت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه برداً خَلِقاً قد استحفت حواشيه، فقلت : يا أمير المؤمنين؛ إن لي إليك حاجة. قال : وما هي؟ قلت : تطرح هذا البرد وتلبس غيره، قال : فقعد وطرح البرد على وجهه وجعل يبكي. فقلت : يا أمير المؤمنين؛ لو علمت أن قولي يبلغ منك هذا ما قلته. فقال : إن هذا البرد كسانيه خليلي. قلت : ومن خليلك؟ قال : عمر رحمه الله، إن عمر عبد ناصح الله عز وجل فنصحه».

١٨١٧- **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال :
حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر

١٨١٦- **إسناده** : ضعيف.

فيه أبو مريم : الثقفى، اسمه قيس المدائني. مجهول. من الثانية. تقريب (ص ٦٧٢)
تهذيب (١٢/٢٣٢).

وفيه أبو إسحاق : صدوق مدلس. تقدم في ح : ٦٦٧. وقد عنعن.

وفيه عطاء بن مسلم : صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح : ١٢٣٣.

وفيه : موسى بن عبد الحمّن القلاء : أبو سعيد الحلبي الأنطاكي : صدوق يغرب، من
العاشرة. تقريب (ص ٥٥٢).

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٨١٧- **إسناده** : صحيح.

تقدم وتخريجه في ح : ١٣٥٧.

الشعبي قال: قال علي رضي الله عنه: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه.

١٨١٨- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمود بن غيلان المروزي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عاصم، عن زر، عن علي رضي الله عنه قال: «ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

لما علم علي رضي الله عنه بفضائل عمر رضي الله عنه وحسن منزلته من الله تعالى ومن رسوله ﷺ زوجه ابنته أم كلثوم رضي الله عنها، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ورضوان الله على فاطمة، وولدت منه، ولقد قتل عمر رضي الله عنه وهي عنده رضي الله عنها.

١٨١٩- **أخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني أنه قال: خطب عمر رضي الله عنه إلى علي كرم الله وجهه أم كلثوم ابنته، وهي من فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ، فقال علي رضي الله عنه^(١): إنها صغيرة، قال عمر: وإن كانت صغيرة، فقال علي: فإني حبستها على ابن جعفر- يعني الطيار

(١) في الأصل: مكررة.

١٨١٨- إسناد: حسن.

تقدم وتخريجه في ح: ١٢٠٥ وح: ١٣٥٩.

١٨١٩- إسناد: منقطع.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٧١٢.

رضي الله عنه - فقال عمر رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري» ، فلذلك رغبت فيها ، فقال علي رضي الله عنه : فإني مرسلها إليك حتى تنظر إلى صغرها . فارسلها إليه ، فقالت : إن أبي يقول لك : هل رضيت الحلة ، فقال : رضيتها ، فأنكحه علي رضي الله عنهما ، فأصدقها عمر أربعين ألفاً .

١٨٢٠- **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي داود قال : حدثنا عمي محمد بن الأشعث قال : حدثنا معلى ، قال : حدثنا وهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم رضي الله عنها فقال : أنكحنيها فقال علي كرم الله وجهه : إني أرصدها لابن أخي ابن جعفر رضي الله عنه ، فقال عمر : أنكحنيها فوالله ما أحد من الناس يرصد من أبيها ما أرصده . فأنكحه ، فأتى عمر المهاجرين فقال : رفثوني . فقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ فقال : لأم كلثوم بنت علي لفاطمة رضي الله عنهما بنت رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي» ، فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ نسب .

قال محمد بن الحسين :

هؤلاء الصفوة الذين قال الله عز وجل : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ ﴾ (٥/٣٨٤)

١٨٢٠- إسناده : منقطع أيضاً .

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ١٧١٣ .

غُلِّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿١﴾ رضي الله عنهم.

١٨٢١- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عوف،

قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن

قيس^(٢) قال: قال علي رضي الله عنه: «سبق رسول الله ﷺ، وثني أبو بكر

وثلاث عمر». معناه: سبق رسول الله ﷺ بالفضل، وثني أبو بكر بعده، وثلاث

عمر بعد أبي بكر بالفضل رضي الله عنهم. / (١٥٨/٤)

(١) سورة الحجر. آية: (٤٧).

(٢) كذا في الأصل و(ن). وفي مسند الإمام أحمد (١/١٤٧) ساق هذا الحديث

بهذا الإسناد وفيه عمرو بن سفيان. بدل: ابن قيس. وابن سفيان هذا هو

الثقفي قال عنه الحافظ في التقريب: مقبول من الرابعة (ص ٤٢٢). ومن

الرواة عنه الأسود بن قيس كما في التهذيب (٨/٤٠) وأظنه هو المذكور في

الشفات (٥/١٨٣) والتاريخ الكبير (٦/٣٣٤) الراوي عن علي رضي الله

عنه.

١٨٢١- **إسناده**: ضعيف.

فيه عمرو بن قيس: فإن كان هو ابن ثور بن مازن الكندي، أبو ثور الحمصي. فهذا

ثقة، من الثالثة. مات سنة (١٤٠هـ) وله (١٠٠) سنة. تقريب (٤٢٦) تهذيب

(٨/٩١). وعليه فلا يمكن أن يكون أدرك علياً رضي الله عنه.

وإن كان هو ابن سفيان: فهو مقبول كما تقدم في التعليق.

وسواء كان هذا أو ذاك فقد تابعه عبد خير عند الإمام أحمد (١/١١٢) وقيس الخارفي

عند أحمد في المسند أيضاً وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣١١ (٢/٥٦١) كما

سيأتي في التخريج.

وفيه أيضاً: شريك. وهو صدوق يخطئ كثيراً. تغير حفظه منذ ولي القضاء

بالكوفة. تقدم في ح: ١٤٧.

* الأسود بن قيس: العبدي، ويقال: العجلي. الكوفي. يكنى أبا قيس؛ ثقة من =

١٨٢٢ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أيوب بن منصور

الضبي، قال: حدثنا شابة - يعني ابن سوار - قال: حدثنا شعيب بن ميمون،
عن حصين بن عبد الرحمن وأبي جناب كلاهما عن الشعبي، عن شقيق بن
سلمة قال: قيل لعلي رضي الله عنه: استخلف علينا. فقال: «ما أستخلف،
ولكن إن يرد الله عز وجل بهذه الأمة خيراً يجمعهم على خيرهم كما جمعهم
بعد نبيهم ﷺ على خيرهم».

١٨٢٣ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد

ابن معاوية بن صالح، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الجحّاف،
قال: قام أبو بكر رضي الله عنه بعدما بويع له وبايع له علي رضي الله عنه

الرابعة. تقريب (ص ١١١) تهذيب (١/ ٣٤١).

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٤٧) وفي فضائل الصحابة ح: ٢٤٣ (١/ ٢١٥)
من طريق أبي نعيم، قال: حدثنا شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن
سفيان... فذكره.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٢٤، ١٣٢، ١٤٧) وفي الفضائل ح: ٢٤١
(١/ ٢١٤) وعبد الله بن أحمد في الستة ح: ١٣١١ (٢/ ٥٦١) وابن سعد في
الطبقات (٦/ ١٣٠) جميعهم من طرق عن سفيان الثوري عن أبي هاشم القاسم بن
كثير، عن قيس الخارفي قال: سمعت علياً يقول: ... فذكره. وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد أيضاً في المسند (١/ ١١٢) وفي الفضائل ح: ٢٤٢ (١/ ٢١٤)
والطبراني كما في مجمع البحرين ح: ٣٦٤٢ (٦/ ٢٣٢) جميعهم من طرق عن عبد
خير، عن علي... به.

١٨٢٢ - إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ١١٨٨.

١٨٢٣ - إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ١١٩٠.

وأصحابه؛ قام ثلاثاً يقول: «أيها الناس قد أقلتكم بيعتكم، هل من كاره؟ قال: فيقوم علي رضي الله عنه في أوائل الناس فيقول: لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟» ١٩.

١٨٢٤ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي، قال: حدثنا إبراهيم ابن فهد، قال: حدثنا محمد بن خالد الواسطي، قال: حدثنا شريك، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: قال علي رضي الله عنه: «قدم رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه فصلى بالناس، وقد رأى مكاني، وما كنت غائباً ولا مريضاً ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدينانا من رضيته رسول الله ﷺ لديننا».

١٨٢٥ - **حدثنا** أبو محمد^(١) عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا هلال بن العلاء الرقي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق قال: حدثنا أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي قال: وافقنا من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم طيب نفس ومزاحاً، فقلنا: يا أمير المؤمنين؛ حدثنا عن أصحابك. قال: «كل أصحاب رسول الله ﷺ

(١) في (ن): بكر.

١٨٢٤ - إسناد: ضعيف جداً.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٩٣.

١٨٢٥ - إسناد: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٩٢.

ولبعض المرفوع فيه شواهد صحيحة.

أصحابي . قلنا : حدثنا عن أصحابك خاصة . قال : ما كان لرسول الله صاحب إلا كان لي صاحباً . قلنا : حدثنا عن أبي بكر . قال : ذاك امرؤ سماه الله عز وجل صديقاً على لسان جبريل ولسان محمد عليهما السلام ، كان خليفة رسول الله ﷺ ، رضي له ديننا فرضينا له لديانا .

قلنا : حدثنا عن عمر بن الخطاب . قال : ذاك امرؤ سماه الله عز وجل الفاروق ، فرق بين الحق والباطل ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اللهم أعز الإسلام بعمر » .

قلنا : حدثنا عن عثمان بن عفان . قال : ذاك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين ، كان ختن رسول الله ﷺ على ابنتيه ، ضمن له بيتاً في الجنة .

قلنا : حدثنا عن طلحة بن عبيد الله . قال : فقال : ذاك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل / : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ (١) . طلحة منهم ، لا حساب عليه في مستقبل . (٥/٣٨٥)

قالوا : يا أمير المؤمنين حدثنا عن الزبير بن العوام . قال : ذاك امرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لكل نبي حوارٍ ، وحواري الزبير » .

قالوا : فحدثنا عن حذيفة . قال : ذاك رجل علم العضلات والمقفلات ، وعلم أسماء المنافقين ، إن تسألوه عنها تجدوه بها عالماً (٢) .

(١) سورة الأحزاب . آية : (٢٣) .

(٢) في (ن) : عالماً بها .

قالوا: فحدثنا عن أبي ذر. قال: ذاك امرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر» طلب شيئاً من الزهد عجز عنه الناس.

قالوا: يا أمير المؤمنين؛ فحدثنا عن سلمان الفارسي. قال: ذاك منا أهل البيت، أدرك علم الأولين وعلم الآخرين، من لكم بلقمان الحكيم؟!

قلنا: فحدثنا عن ابن مسعود. قال: ذاك امرؤ قرأ القرآن فعلم حلاله وحرامه، وعمل بما فيه ثم نزل عنده وخيم.

قلنا: فحدثنا عن عمار بن ياسر. قال: ذاك امرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خلط الله عز وجل الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه، وخلط الإيمان بلحمه ودمه، يزول مع الحق حيث زال، وليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً».

قالوا: يا أمير المؤمنين فحدثنا عن نفسك. قال: مه! نهى الله عز وجل عن التزكية.

قالوا: يا أمير المؤمنين؛ إن الله عز وجل قال: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(١)، قال: كنت امرءاً أبتدى فأعطي، وإن سكت فأبتدى، وإن تحت الجوانح مني لعلماً جمًا، سلوني».

(١) سورة الضحى. آية: (١١).

١٨٢٦- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسن الكوفي الأشناني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر قال: حدثني أبو عون الثقفي، عن محمد بن حاطب قال: ذكروا عثمان عند [الحسن] ^(١) بن علي رضي الله عنهم، فقال [الحسن] ^(١): هذا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يأتيكم الآن فاسألوه عنه. فجاء علي فسالوه عن عثمان رضي الله عنهما، فتلا هذه الآية في المائدة: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ...﴾ ^(٢) كلما مر بحرف من الآية قال: كان عثمان من الذين آمنوا، كان عثمان من الذين اتقوا، ثم قرأ إلى قوله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

١٨٢٧- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن خالد البردعي في المسجد الحرام، قال: حدثنا محمد بن سليمان -ابن بنت مطر الوراق- قال: حدثنا أبوقطن، عن شعبة عن أبي عون، عن محمد بن حاطب قال: سئل علي رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه فقال: كان من الذين آمنوا ثم اتقوا وآمنوا.

-
- (١) في الأصل و(ن): الحسين. والصواب: المثبت كما تقدم في ح: ١٤٤٨ عند المصنف. وكما هو في المصادر الأخرى المخرجة لهذا الأثر والمذكورة هناك.
 (٢) سورة المائدة: آية: (٩٣).
-

١٨٢٦- إسناده:

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٤٤٨.

١٨٢٧- إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٤٤٩.

١٨٢٨ - **حديث** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا الحسن

ابن عرفة قال : حدثنا أبو معاوية الضرير، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال :
دخل عبد الله بن الكوا وقيس بن عباد على علي بن أبي طالب رضي الله عنه
بعدما فرغ من قتال الجمل، فقالا له : أخبرنا عن سيرك هذا الذي سرت، رأياً
رأيتك حين تفرقت الأمة واختلفت الدعوة أنك أحق الناس بهذا الأمر؟ فإن كان
رأياً رأيتك أجبنك في رأيك، وإن كان عهداً عهد إليك رسول الله ﷺ فأنت
الموثوق والمأمون على رسول الله ﷺ فيما حدثت عنه .

قال : فتشهد علي رضي / الله عنه - وكان القوم إذا تكلموا تشهدوا - قال : (ن/٣٨٦)
فقال : أما أن يكون عندي عهد من رسول الله ﷺ فلا والله، ولو كان عندي
عهد من رسول الله ﷺ ما تركت أخا تيم بن مرة، ولا ابن الخطاب على منبره،
ولو لم أجد إلا يدي هذه، ولكن نبيكم ﷺ نبي رحمة، لم يمت فجأة ولم
يقتل قتلاً، مرض ليالي وأياماً - [أو] ^(١) أياماً وليالي - يأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة
فيقول : «مروا أبا بكر فليصل بالناس» وهو يرى مكاني . فلما قبض رسول الله
ﷺ نظرنا في أمرنا فإذا الصلاة عضد الإسلام وقوام الدين، فرضينا لدنيانا من
رضي رسول الله ﷺ لدينا، فولينا الأمر أبا بكر رحمه الله، فأقام أبو بكر رضي
الله عنه بين أظهرنا، الكلمة جامعة، والأمر واحد، لا يختلف عليه منا اثنان، ولا

(١) في الأصل و(ن) : «و» . ولعل المثبت أصوب .

١٨٢٨ - إسناده : ضعيف جداً .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١١٩٤ .

يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا يقطع منه البراءة، فكنت -والله- آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت أبا بكر الوفاة ولاها عمر رحمه الله، فأقام عمر بين أظهرنا، الكلمة جامعة، والأمر واحد، لا يختلف عليه منا اثنان، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا يقطع منه البراءة، فكنت -والله- آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت عمر رضي الله عنه الوفاة ظن أنه لن يستخلف خليفة فيعمل ذلك الخليفة بخطيئة إلا لحقت عمر في قبره، فأخرج منها ولده وأهل بيته، وجعلها إلى ستة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ، كان فينا عبد الرحمن بن عوف فقال: هل لكم أن أدع نصيبي منها على أن أختار الله ولرسوله، وأخذ ميثاقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه أمرنا، فضرب بيده يد عثمان فبايعه، فنظرت في أمري / فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا الميثاق في عنقي لغيري، فاتبعت عثمان لطاعته حتى أديت إليه حقه رحمه الله.

(١٥٩/ع)

١٨٢٩ - **حديث** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد بن معاوية ابن [مالج] ^(١)، قال: حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن الحسن بن عُمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة قال: مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما وينتقصونهما، فدخلت على علي بن أبي

(١) في الأصل و(ن): صالح. والصواب: المثبت بميم وجيم كما هو مضبوط في مصادر الترجمة.

١٨٢٩ - إسناده: ضعيف جداً.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٩٦.

طالب رضي الله عنه فقلت : يا أمير المؤمنين؛ مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما فيه من الأمة أهلاً، ولولا أنهم يرون أنك تضمّر لهما مثل ما أعلنوا ما اجترؤوا على ذلك .

قال علي رضي الله عنه : أعوذ بالله، أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي أتمنى عليه المضي، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل، أخوا رسول الله ﷺ وصاحبه ووزيره، رحمة الله عليهما .

ثم قام دافع العين يبكي قابضاً على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر، وجلس عليه متمكناً قابضاً لحيته ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس، ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة ثم قال : ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه، وعما قالوا بريء، وعلى ما قالوا معاقب . أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلا فاجر / رديء، صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفاء، يأمران (ن/٣٨٧) وينهيان ويقضيان ويعاقبان فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله ﷺ، ولا كان رسول الله ﷺ يرى مثل رأيهما رأياً ولا يحب كحبهما أحداً. مضى رسول الله ﷺ وهو عنهما راض، والمؤمنون عنهما راضون .

أمر رسول الله ﷺ أبا بكر على صلاة المؤمنين، فصلّى بهم تسعة أيام في حياة رسول الله ﷺ، فلما قبض الله عز وجل نبيه ﷺ واختار له ما عنده وولاه المؤمنون ذلك، وفوضوا الزكاة إليه لأنهما مقرونتان ثم أعطوه البيعة طائعين غير مكرهين، أنا أول من سن له ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود

أحدًا منا كفاه ذلك، وكان والله خير من بقي وأرافه رافة وأثبتته ورعًا وأقدمه سنًا وإسلامًا، شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رافة ورحمة، وإبراهيم عفواً ووقاراً، فسار فينا بسيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على أجله ذلك.

ثم ولى الأمر بعده عمر رحمه الله، واستأمر المسلمين في هذا، فمنهم من رضي ومنهم من كرهه، وكنت فيمن رضي، فلم يفارق الدنيا حتى رضيه من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي ﷺ وصاحبه، يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أثر أمه، فكان والله رفيقاً رحيماً بالضعفاء، وللمؤمنين عوناً، وناصرًا للمظلومين على الظالمين، لا تأخذه في الله لومة لائم، ضرب الله عز وجل بالحق على لسانه، وجعل الصدق من شأنه، حتى كنا نظن أن ملكاً ينطق على لسانه، فأعز الله بإسلامه الإسلام، وجعل هجرته للدين قواماً، وألقى الله عز وجل له في قلوب المنافقين الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبهه رسول الله ﷺ بجبريل عليه السلام. فظاً غليظاً على الأعداء، وبنوح حنقاً مغتاضاً على الكفار، الضراء على طاعة الله عز وجل أثر عنده من السراء على معصية الله.

فمن لكم بمثلهما؟! رحمة الله عليهما، ورزقنا المضي على أثرهما، فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع أثرهما، والحب لهما، فمن أحبني فليحبهما، ومن لم يحبهما فقد أبغضني وأنا منه بريء، ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة، ولكنه لا ينبغي لي أن أعاقب قبل التقدم، ألا فمن أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري، ألا وإن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو. أقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم.

١٨٣٠ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال:

حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا بشر بن حُجْر السَّامِي، قال: حدثنا حفص بن عمر الدارمي، عن الحسن بن عمار، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة قال: مررت بقوم من الشيعة، وذكر نحواً من الحديث الذي قبله إلى آخره.

١٨٣١ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا

أحمد بن منصور المروزي.

١٨٣٠ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: الحسن بن عمار: متروك. تقدم في ح: ١١٣٤.

وفيه: حفص بن عمر الدارمي: لم يتبين لي من هو.

وفيه: محمد بن زكريا الغلابي: قال ابن منده: «تكلم فيه» وقال الدارقطني: «يضع

الحديث» وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة».

وضعه الذهبي. تقدم في ح: ١٥٣٨.

* بشر بن حُجْر السَّامِي: قال أبو حاتم: «ليس به بأس، قد كتبت عنه، وكان

صدوقاً». الجرح والتعديل (٣٥٥/٢).

تخريجه:

تقدم في الذي قبله.

١٨٣١ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: عمر بن أبي الهيثم بن خالد القرشي: روى عن عبد الملك بن عمير. مجهول.

من الشامة. تقريب (ص ٤١٨) تهذيب (٥٠٥/٧). وقال عنه في الإصابة (٧٤/١)

- بعد أن سماه عمر بن إبراهيم -: «أحد المتروكين». وذلك في سياق إسناد هذا الخبر.

ونقل الذهبي عن الدارقطني قال عنه: «كذاب». وقال الخطيب: غير ثقة. الميزان

(١٨٠/٣).

وفيه: أحمد بن مصعب المروزي: أبو عبد الرحمن. ذكره ابن حبان في الثقات

(٣٧/٨). وقال ابن القطان: لا يعرف. وتعقبه الحافظ في اللسان (٣١١/١)، وقال =

١٨٣٢ - **وحدثني** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال : حدثنا

أحمد بن منصور المروزي - ويعرف بابن زاج - قال : حدثني أحمد بن مصعب المروزي، قال : حدثنا عمر بن أبي الهيثم بن خالد القرشي، عن عبد الملك بن عمير /، عن أسيد بن صفوان وكان قد أدرك النبي ﷺ . (٥/٣٨٨)

الذهبي : «عن عمر بن هارون البلخي بحديث باطل لا يحتمله عمر مع ضعفه» .
الميزان (١/١٥٦) .

* أحمد بن منصور المروزي : المعروف بابن زاج . صدوق ، من الحادية عشرة .
تقريب (ص ٨٥) .

* أسيد . بفتح الهمزة وكسر السين - ابن صفوان . قال ابن البارودي : يقال : إنه صحابي وليس له رواية إلا عن علي . وقال ابن السكن : ليس بالمعروف في الصحابة . وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الإصابة (١/٧٤) . وقال الذهبي : مجهول . الميزان (٣/١٨٠) .

تخریجه :

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٤٥٧ (٦/١٢٩٦) من طريق أبي العوام قال : نا عمر بن إبراهيم الهاشمي ، عن عبد الملك بن عمير عن أنيسة (كذا) بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال : ... فذكره .

وورد هذا الخبر كما في ح : ١٨٣٢ وعند ابن حبان في الثقات (٩/٢٦٨) من طريق أبي حفص العبدی ، عن عبد الملك بن عمير . به .

والخبر ذكره الذهبي في الميزان (٣/١٨٠) وعزاه إلى الشاتي في مسنده وقال : «يشهد القلب بوضع ذلك» .

كما ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/٧٤) من طريق عمر بن إبراهيم الهاشمي -

قال : وهو أحد المتروكين - عن عبد الملك بن عمير . به . وعزاه إلى ابن مناجه في التفسير وأبي زكريا في طبقات أهل الموصل . كما عزاه الهندي في الكنز ح : ٣٥٧٣٤

(١٢/٥٤٢) إلى أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق البغدادی في فضائل أبي بكر

وعمر ، والحاملي في أماليه ، وابن منده ، وأبي نعيم في المعرفة ، والخطيب في

المتفق ، وابن عساكر وابن النجار والضياء في المختارة .

١٨٣٣ - **وحدثني** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة،

قال: حدثنا يحيى بن مسعود، قال: حدثني أبو حفص العبدي، عن عبد الملك ابن عمير، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: لما قبض أبو بكر رضي الله عنه وسجي عليه ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي ﷺ، فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه باكيًا مسرعًا مسترجعًا وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، وأبو بكر رضي الله عنه مسجى فقال: رحمك الله أبا بكر، كنت إلف رسول الله ﷺ وأنيسه ومستراحه وثقته، وموضع سره ومشاورته، وكنت أول القوم إسلامًا وأخلصهم إيمانًا وأشدّهم يقينًا، وأخوفهم لله عز وجل، وأعظمهم عناء في دين الله وأحوطهم على رسوله، وأحذبهم على الإسلام وآمنهم على أصحابه، أحسنهم صحبة وأكثرهم مناقب، وأفضلهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم وسيلة وأشبههم برسول الله ﷺ هديًا وسميًا ورحمة وفضلًا، أشرفهم منزلة وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله خيرًا، كنت عنده بمنزلة السمع والبصر، صدقت رسول الله ﷺ حين كذبه الناس فسماك الله

١٨٣٣ - **إسناده:** ضعيف جدًا.

فيه أبو حفص العبدي: عمر بن حفص بن ذكوان. قال أحمد: تركنا حديثه وخرقناه، وقال علي: ليس بشقة. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. الميزان (٣/١٨٩).

وفيه: يحيى بن مسعود: ابن بشر الزرقى، أبو مسعود المؤذن. ذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٦٨).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

عز وجل في تنزيله صديقاً فقال في كتابه: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ - محمد ﷺ - ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ (١) - أبو بكر - واسيته حين يخلوا، وأقمت معه عند المكاره حين عنه قعدوا، وصحبته في الشدة أكرم الصحبة، وصاحبه في الغار، والمنزل عليه السكينة، ورفيقه في الهجرة، وخلفتة في دين الله عز وجل وأمه أحسن الخلافة حين ارتد الناس، فقامت بالأمر ما لم يقم به خليفة نبي، فنهضت حين وهن أصحابك، وبرزت حين استكانوا، وقويت حين ضعفوا، ولزمت منهاج رسول الله ﷺ فكنت خليفته حقاً، لم تنازع ولم تُصدع برغم المنافقين وكيد (٢) الكافرين وكره الحاسدين وفسق الفاسقين وغيظ الباغيين، وقمت بالأمر حين فشلوا، ونطقت إذ تتعتعوا، ومضيت بنور إذ وقفوا، اتبعوك فهدوا وكنت أخفضهم صوتاً، وأعلاهم فوقاً، وأقلهم كلاماً، وأصوبهم منطقاً، وأطولهم صمتاً، وأبلغهم قولاً، وأكبرهم (٣) رأياً، وأشجعهم نفساً، وأعرفهم بالأمور، وأشرفهم عملاً، كنت والله للدين يعسوباً أولاً حين نفر عنه الناس، وآخرًا حين فتنوا، كنت والله للمؤمنين أباً رحيماً حين صاروا عليك عيالاً، حملت أثقال ما ضعفوا، ورعيت ما أهملوا، وحفظت ما أضاعوا تعلم ما جهلوا، وشمرت إذ خنعوا، وعلوت إذ هُلِعوا، وصبرت إذ جزعوا، وأدركت آثار ما طلبوا، وراجعوا رشدهم برأيك فظفروا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا، كنت على الكافرين عذاباً صلباً، وللمؤمنين رحمة وأنساً وحصناً، فطرت / بعنائها وفزت بحيائها (٤)

(١٦٠/ع)

(١) سورة الزمر. آية: (٣٣).

(٢) في (ن): «وكبت».

(٣) في (ن): «أكثرهم».

(٤) كذا في الأصل و(ن). وعند اللالكائي: «بجائها».

وذهبت بفضائلها، ولم يزغ قلبك ولم يجبن، كنت والله كالجبل لا تحركه
 العواصف، ولا تزيله القواصف، كنت كما قال رسول الله ﷺ : أمن الناس
 عنده في صحبته، وكما قال النبي ﷺ / : ضعيفاً في بدنك قوياً^(١) في أمر
 الله، متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله عز وجل، جليلاً في أعين الناس، كبيراً
 في أنفسهم، لم يكن لأحد فيك مغمز، ولا لقاتل فيك مهمز، ولا لأحد فيك
 مطمع، ولا لخلق عندك هوادة، الضعيف الدليل عندك قوي حتى تأخذ له
 بحقه، القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق، القريب والبعيد
 عندك سواء، أقرب الناس إليك أطوعهم لله تبارك وتعالى وأتقاهم له، شأنك
 الحق والصدق والرفق، قولك حكم وحتم، وأمرك حلم وحزم، ورأيك علم
 وعزم، فأقلعت وقد نهج السبيل، وسهل العسير، وأطفئت النيران، واعتدل بك
 الدين، وقوي الإيمان، وثبت الإسلام والمسلمون، وظهر أمر الله ولو كره
 الكافرون. فجليت عنهم فأبصروا، فسبقت والله سبقاً بعيداً، وأتعبت من بعدك
 إتعاباً شديداً، وفرت بالخير فوزاً مبيناً، فجللت عن البكاء، وعظمت رزءتك
 في السماء، وهدت مصيبتك الأنام، فإننا لله وإننا إليه راجعون، رضينا عن الله
 قضاءه وسلمنا له أمره، والله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك
 أبداً، كنت للدين عزاً وحرزاً وكهفاً، وللمؤمنين فعة وحصناً، وعلى المنافقين
 غلظة وكظاً وغيطاً، فأحلقك الله بنبيك، ولا حرمننا أجرك، ولا أضلنا بعدك، فإننا
 لله وإننا إليه راجعون. وسكت الناس حتى انقضى كلامه رضي الله عنه ثم بكوا
 حتى علت أصواتهم فقالوا: صدقت يا ختن رسول الله ﷺ .

(١) في (ن): «قوي». وهي مصححة في الأصل.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد ذكرت من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وعثمان معهما المقتول ظلماً رضي الله عنه، وعظيم قدرهم عنده ما تأدى إلينا ما فيه مبلغ لمن عقل، فميز جميع ما تقدم ذكرنا له .

فمن أراد الله الكريم به خيراً فميز ذلك علم أن أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رضي الله عنهم كما قال الله عز وجل : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ (١) وعلم أن هؤلاء الصفوة من صحابة نبينا ﷺ هم الذين قال الله عز وجل ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٢) .

وكذلك جميع صحابته ضمن الله عز وجل للنبي ﷺ ألا يخزيه فيهم، وأنه يتم لهم يوم القيامة نورهم ويغفر لهم ويرحمهم، قال الله عز وجل : ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٣) .

وقال عز وجل : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي

(١) سورة الحجر . آية : (٤٧) .

(٢) سورة التوبة . آية : (١٠٠) .

(٣) سورة التحريم . آية : (٨) .

وَجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوْكِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١﴾.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فنعوذ بالله ممن في قلبه غيظ لأحد من هؤلاء، أو لأحد / من أهل بيت (ن/٣٩٠)
رسول الله ﷺ أو لأحد من أزواجه، بل نرجو بمحبتنا لجميعهم الرحمة والمغفرة
من الله الكريم إن شاء الله (٢).

تم الجزء الحادي والعشرون

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا
محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً كثيراً

يتلوه :

الجزء الثاني والعشرون من الكتاب إن شاء الله، وبه الثقة

(١) سورة الفتح . آية : (٢٩).

(٢) في هامش الأصل : بلغ سماعاً.

الجزء الثاني والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

٢٣١ - باب

ذكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله على كل حال ، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم . أما بعد .

فإن سائلاً سأل عن دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ كيف كان بدو شأن دفنهما معه؟ وكيف صفة قبريهما مع قبره؟ وهل كان تقدم من النبي ﷺ بذلك أثر أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يدفنان معه في بيت واحد في بيت عائشة رضي الله عنها؟

فأحب السائل أن يعلم ذلك علماً شافياً، فأجيبه إلى الجواب عنه، والله المعين عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

من غني بمعرفة فضائل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وفضائل المهاجرين والأنصار على حسب ما تقدم ذكرنا في كتاب الشريعة لا بد له أن يعلم علم هذه المسألة ليزداد علماً و يقيناً وعقلاً ، ولا يعارضه الشك في صحة دفنهما مع رسول الله ﷺ ، فمتى عارضه جاهل لا علم معه كان معه علم ينفي به الشك حتى يردّه إلى اليقين الذي لا شك فيه . والله الموفق لكل رشاد .

اعلموا يا معشر المسلمين أن النبي ﷺ قد علم أنه ميت، وقد علم أنه
يدفن في بيته بيت عائشة رحمها الله، وقد علم أن أبا بكر وعمر رضي الله
عنهما يدفنان معه. والدليل على هذا قوله ﷺ: «بين قبري ومنبري روضة من
رياض الجنة»، وقوله: «ما بين بيت عائشة ومنبري روضة من رياض الجنة»،
وقوله ﷺ: «ما قبض الله تبارك وتعالى نبياً إلا دفن حيث قبض».

فهذا يدل على أنه قد علم ﷺ أنه يدفن في بيت عائشة رضي الله عنها.
وسنأتي من الأخبار ما يدل على علم النبي ﷺ قبل وفاته أنه يدفن في بيته،
بيت عائشة رضي الله عنها، وأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يدفنان معه،
وأول من تنشق عنه الأرض النبي ﷺ ثم عن أبي بكر [و] (١) عمر رضي الله
عنهما.

(١) في (ن) [ثم عن] وسيأتي مستنداً عند المؤلف في ح: ١٨٦٥ بالواو وتخريجه
هناك.

٢٣٢ - باب

ذكر قول النبي ﷺ :

« بين قبري ^(١) ومنبري روضة من رياض الجنة »

١٨٣٤ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثنا محمد بن

عبد الملك الدقيقي قال : حدثنا محمد بن عمر، قال : حدثنا نافع بن ثابت بن

الزبير بن العوام، عن محمد بن جعفر بن الزبير، ويزيد بن رومان، عن عروة بن

(١) الثابت عنه ﷺ أنه قال : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » هذا هو الثابت في الصحيح - كما في تخريج الحديث - ولكن بعضهم رواه بالمعنى فقال : « قبري » - كما هي رواية عند البزار وأخرى في المسند للإمام أحمد - وهو ﷺ حينما قال هذا القول لم يكن قد قبر بعد صلوات الله وسلامه عليه ولهذا لم يحتج به أحد من الصحابة لما تنازعوا في موضع دفنه - كما سيأتي - ولو كان هذا عندهم لكان نصاً في محل النزاع . ولكن دفن في حجرة عائشة في الموضع الذي مات فيه ، بأبي هو وأمي صلوات الله عليه وسلامه . مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٢٣٦ / ١) وانظر (٣٢٥ / ٢٧) والقاعدة الجلية (ص ٧٤) وفتح الباري (٨٤ / ٣) و(١٢٠ / ٤) . وتخريج السنة لابن أبي عاصم للشيخ الألباني ح : ٧٣١ .

١٨٣٤ - إسناد :

فيه نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام : أبو عبد الله القرشي الأسدي . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٥٧ / ٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٧١ / ٥) .

وفيه : محمد بن عمر : لم يتبين لي من هو .

ويزيد بن رومان : المدني ، أبو روح ، مولى آل الزبير : ثقة ، من الخامسة . تقريب (ص ٦٠١) .

الزبير، عن جبير بن الحويرث، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : سمعت
النبي ﷺ يقول : « ما بين منبري هذا وقبري روضة من رياض الجنة ».

ومحمد بن جعفر بن الزبير : ثقة من السادسة . تقريب (ص ٤٧١) .

ومحمد بن عبد الملك الدقيقي : صدوق . تقدم في ح : ١٣٤٠ .

وجبير بن الحويرث : قال ابن سعد : أدرك النبي ﷺ ورآه ولم يرو عنه . وقال أبو
عمر : في صحبته نظر . وعده ابن حبان في التابعين . ورجح الحافظ ابن حجر ثبوت
الصحبة . انظر : الإصابة (٢/٦٥) .

والحديث ورد من طرق صحيحة رواه البخاري وغيره كما في التخريج .

تخريجه :

أخرجه البزار - كشف الاستراح : ١١٩٤ (٢/٥٦) وأبو يعلى في مسنده ح : ١١٨
(١/١٠٩) كلاهما من طريق أبي بكر ابن أبي سبرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن
يسار ، عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر عن النبي ﷺ قال : « ما بين بيتي
ومصلاي روضة من رياض الجنة » قال الهيثمي (٤/٩) : « . . فيه أبو بكر ابن أبي سبرة
وهو وضاع » ورواه البزار أيضاً من حديث إسحاق بن محمد قال : حدثني عبيدة بنت
نابل ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها فذكرته . .

وسألتني عند المصنف من حديث أم سلمة وابن عمر وتخريجه هناك .

وقد صح الحديث من حديث عبد الله بن زيد المازني . رواه البخاري في صحيحه في
فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة . باب فضل ما بين القبر والمنبر ح : ١١٩٥
(٣/٨٤) ومسلم في كتاب الحج باب : ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ح :
١٣٩٠ (٣/١٠١٠) .

والنسائي في المجتبى في المساجد ح : ٦٩٥ (٢/٣٥) ومالك في الموطأ ح : ١١
(١/١٩٧) في كتاب القبلة . وفي جميعها لفظ « بيتي » دون « قبري » .

كما صح من حديث أبي هريرة :

رواه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ح : ١١٩٦ (٣/٨٤) وفي
فضائل المدينة ح : ١٨٨٨ (٤/١١٨) وفي الرقاق ح : ٦٥٨٨ (١١/٤٧٣) وفي
الاعتصام ح : ٧٣٣٥ (١٣/٣١٧) ومسلم ح : ١٣٩١ (٣/١٠١١) وأحمد في
مسنده (٢/٢٣٦ ، ٣٧٦ ، ٤٠١ ، ٤٣٨ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣) جميعهم من حديث عاصم =

١٨٣٥- أخبرنا / أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا أبو

معمر القطيعي ومحمد بن أبي عمرو العدني ويوسف بن موسى القطان، قالوا:
حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن أبي سلمة، عن أم سلمة
[رضي الله عنها] أن النبي ﷺ قال: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة، وإن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة».

ابن حفص عن أبي هريرة.

ومن حديث الوليد بن رباح عن أبي هريرة الترمذي في المناقب ح: ٣٩١٦
(٧١٩/٥).

ومن حديث علي وأبي هريرة الترمذي في المناقب. باب فضل المدينة ح: ٣٩١٥
(٧١٨/٥) وقال: حسن غريب من هذا الوجه من حديث علي.

ورواه من حديث أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري - بالشك - مالك في الموطأ في كتاب
القبلة ح: ١٠ (١٩٧/١) وأحمد في المسند (٤٦٦/٢).

ورواه من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أحمد في المسند
(٤١٢/٢).

ورواه من حديث جابر الإمام أحمد (٣٨٩/٣) وفيه «وإن منبري على ترعة من ترع
الجنة».

وجميع الروايات المذكورة أعلاه بلفظ «بيتي» دون «قبري». وقد ورد لفظ «قبري» من
حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد في المسند (٦٤/٣).

١٨٣٥- إسناد: حسن.

فيه عمار بن معاوية الدهني: أبو معاوية البجلي الكوفي. صدوق يتشيع. من
الخامسة. تقريب (ص ٤٠٨).

والحديث صحيح كما تقدم في تخريج الحديث السابق.

تخريجه:

أخرجه الحميدي في مسنده ح: ٢٩٠ (١٣٩/١) والطبراني في الكبير (٢٥٥/٢٣)
من حديث سفيان عن عمار الدهني. به الشطر الأول من الحديث فقط. والشطر
الثاني: «إن قوائم منبري هذه رواتب في الجنة» أخرجه عبد الرزاق ح: ٥٢٤٢ وأحمد =

١٨٣٦ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: «قوائم منبري هذا على ترع الجنة، وما بين بيت عائشة ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي».

١٨٣٧ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا القاسم ابن عثمان الجوعي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، وإن منبري على حوضي» / (١٦١/ع)

(٣١٨/٦، ٢٨٩، ٢٩٢) والنسائي في المجتبى ح: ٦٩٦ (٣٥-٣٦/٢) وابن حبان في صحيحه ح: ٣٧٤٩ (٦٤/٩) والطبراني في الكبير (٢٣/٢٥٤) جميعهم من طرق عن سفيان عن عمار الدهني... به.
وعن ابن واقد الليثي عند الطبراني في الكبير (٣٢٩٦) والحاكم (٥٣٢/٣).
وضعف حديث أبي واقد الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٢٠٥٠ وصحح الأولى.
١٨٣٦ - إسناده: حسن. كسابقه. وتخريجه هناك.
١٨٣٧ - إسناده: حسن.

فيه: عبد الله بن نافع: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين. تقدم في ح: ١٦٦.
وفيه: القاسم بن عثمان الجوعي: الدمشقي، أبو عبد الملك. قال أبو حاتم: صدوق.
 وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٧/١١٤) الثقات (٩/١٧).
تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٢٩٤) والأوسط (١/٣٦٠) والطحاوي في مشكل الآثار (٤/١٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٤٧) جميعهم من طريق محمد بن بشر عن نافع... به.
وانظر العلل لابن أبي حاتم (١/٢٩٦).

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

تدل هذه السنن على أنه قد علم ﷺ أنه يدفن في بيت عائشة رضي الله عنها^(١)، وأن قبره بإزاء منبره وبينهما روضة من رياض الجنة .

(١) تقدم أن اللفظ الصحيح «بيتي» وليس «قبري» وعليه فهذا الاستنتاج فيه نظر . والله أعلم .

٢٣٣ - باب

ذكر وفاة النبي ﷺ وعدد سنيه التي قبض عليها

١٨٣٨ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثني إبراهيم ابن المنذر الحزامي، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة [رضي الله عنها] أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

١٨٣٩ - حدثنا الفريابي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن طلحة الأنصاري، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عن

١٨٣٨ - إسناد: حسن.

فيه محمد بن فليح: صدوق يهم. تقدم في ح: ١١٧.

وفيه: إبراهيم الحزامي: صدوق، تكلم فيه الإمام أحمد لأجل القرآن. تقدم في ح: ١٠٠٤ أيضاً.

والخبر صحيح. مخرج في الصحيحين وغيرهما.

تخرجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في المناقب ح: ٣٥٣٦ (٦/٦٤٦) وفي المغازي ح: ٤٤٦٦ (٧/٧٥٧) ومسلم في الفضائل ح: ٢٣٤٩ (٤/١٨٢٥) وأحمد في المسند (٦/٩٣) والترمذي في المناقب ح: ٣٦٥٤ (٥/٦٠٥) جميعهم من طرق عن ابن شهاب.. به.

١٨٣٩ - إسناد: حسن.

فيه يحيى بن طلحة الأنصاري: ويبدو أنه طلحة بن يحيى الأنصاري. حيث ساق الإمام مسلم هذا الحديث من طريق عثمان بن أبي شيبة وعبد بن موسى، قالوا: حدثنا طلحة بن يحيى، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب.. به. وعليه فيكون قد انقلب على المصنف أو الناسخ. فإن كان هذا هو فهو صدوق يهم، من السابعة. ترجمته في =

عائشة رضي الله عنها قالت : « قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة » .

١٨٤٠ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن خالد البردعي في المسجد الحرام ،

قال : حدثنا محمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق ، قال : حدثنا عبيد الله بن

موسى^(١) ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن معاوية بن

أبي سفيان رحمه الله قال : « قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو

بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وعمر وهو ابن ثلاث وستين » .

(١) في (ن) : عبيد الله أبو جعفر أحمد بن موسى .

التقريب (ص ٢٨٣) . والله أعلم .

تخريجه :

أخرجه مسلم في الفضائل ح : ٢٣٤٩ (٤/ ١٨٢٥) من حديث عثمان بن أبي

شبة . . به .

وانظر الحديث المتقدم وتخريجه .

١٨٤٠ - إسناد : ضعيف .

فيه : محمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق : ضعيف . تقدم في ح : ١٤٣٣ .

وفيه : عامر بن سعد : البجلي : مقبول . تقدم في ح : ٥٨٩ .

وفيه : محمد بن إسحاق : صدوق مدلس . وقد عنعن . تقدم في ح : ٦٦٧ .

والحديث له شواهد أخرى صحيحة مخرجة في الصحيحين وغيرهما كما تقدم .

تخريجه :

أخرجه مسلم في الفضائل ح : ٢٣٥٢ (٤/ ١٨٢٦-١٨٢٧) وأحمد في المسند

(٤٦/ ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠) والترمذي في المناقب ح : ٣٦٥٣ (٥/ ٦٠٥) وعبد بن حميد

(٤٢١) جميعهم من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق عن عامر . . به .

وأخرجه أحمد (٩٧/ ٩٧) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ح : ١١٤٠٢

كلاهما من طرق عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي السفر ، عن عامر الشعبي . . به .

١٨٤١ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال :

حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال : حدثنا المثنى بن بحر القشيري، قال :

حدثنا عبد الواحد بن سليمان، عن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن

علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « لما كان قبل وفاة النبي ﷺ بثلاثة أيام

هبط عليه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد؛ أرسلني إليك من هو أعلم بما

تجد منك خاصة لك، وإكراماً لك، وتفضيلاً لك . يقول لك : كيف تجدك؟

قال : أجدني يا جبريل مغموماً، وأجدني يا جبريل مكروباً . فلما كان اليوم

الثاني هبط عليه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد أرسلني إليك من هو أعلم

بما تجد منك خاصة لك، وإكراماً / لك، وتفضيلاً لك، يقول لك : كيف تجدك؟ (ن/٣٩٢)

قال : أجدني يا جبريل مغموماً، وأجدني يا جبريل مكروباً، قال : فلما كان

اليوم الثالث هبط جبريل ومعه ملك الموت، ومعه ملك على شماله يقال له :

إسماعيل جنده سبعون ألف ملك، جند كل ملك منهم مئة ألف، وما يعلم

جنود ربك إلا هو، استأذن ربه عز وجل في لقاء محمد ﷺ والتسليم عليه،

فسبقهم جبريل عليه السلام فقال : السلام عليك يا محمد، أرسلني إليك من

هو أعلم بما تجد منك، خاصة لك وإكراماً لك وتفضيلاً لك، يقول لك : كيف

تجدك؟ قال : أجدني مغموماً، وأجدني مكروباً . قال : واستأذن ملك الموت

فقال جبريل : يا محمد؛ هذا ملك الموت يستأذن عليك، وأعلم أنه لم يستأذن

على أحد قبلك ولا يستأذن على أحد بعدك . قال : ائذن له يا جبريل قال :

١٨٤١ - إسناده :

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١١١٣ .

فدخل فقال : السلام عليك يا محمد ؛ أرسلني إليك ربي وربك وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني به، إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها، قال : وتفعل ذلك يا ملك الموت ؟ قال : بذلك أمرت يا محمد، فأقبل عليه جبريل فقال : يا محمد ؛ إن الله عز وجل قد اشتاق إليك وأحبّ لقاك، فأقبل النبي ﷺ على ملك الموت فقال : امض لما أمرت به، فقبض رسول الله ﷺ، فسمعنا قائلاً يقول - وما نرى شيئاً :- في الله عزاء من كل هالك، وعوض من كل مصيبة، وخلف من كل ما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب » .

١٨٤٢ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن عباد، قال :

١٨٤٢ - إسناده : ضعيف .

فيه : حسين بن عبد الله : ابن عبيد الله بن عباس الهاشمي ، المدني ، ضعيف ، من الخامسة . تقريب (ص ١٦٧) .

وفيه : بكر بن سليمان : وهو أبو يحيى الأسواري . قال فيه أبو حاتم : مجهول . وتابعه الذهبي . وقال الحافظ : لا بأس به إن شاء الله . تقدم في ح : ٧٥٨ .

وقد تابعه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عند البيهقي . وجريرو عند ابن ماجه كما في التخریج . وسلمة بن الفضل عند المصنف في ح : ١٨٤٥ .

وفيه : محمد بن عباد : وهو ابن آدم الهذلي البصري ، مقبول . وقد توبع كما في التخریج . تقدم في ح : ٧٥٨ .

تخریجه :

أخرجه أحمد (٨/١، ٢٦٠، ٢٩٢) وابن ماجه في الجنايز : ١٦٢٨ (١/٥٢٠) كلاهما من حديث وهب بن جرير، قال : ثنا أبي عن محمد بن إسحاق . . به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٧٦٠) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٧/٢٦٠) من حديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق . . به .

حدثنا بكر^(١) بن سليمان، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس وذكر وفاة رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء، وضع علي سريره في بيته، وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه، فقال قائل: ندفنه في مسجده، وقال قائل: يدفن مع أصحابه. فقال أبو بكر رضي الله عنه، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما قبض الله نبياً ﷺ إلا دفن حيث يقبض» فرفع فراش رسول الله ﷺ الذي توفي عليه فحفر له تحته، ثم دخل الناس على رسول الله ﷺ أرسالاً؛ الرجال حتى إذا فرغوا دخل النساء حتى إذا فرغن دخل الصبيان، ولم يؤم الناس على رسول الله ﷺ أحد، ثم دفن رسول الله ﷺ من وسط الليل ليلة الأربعاء.

١٨٤٣ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: حدثنا ابن أبي مليكة أن أبا [عمرو] ^(٢) مولى

-
- (١) في الأصل أضيف إليها: «أبو». والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.
 (٢) في الأصل و(ن): «عمر». والتصويب من مصادر الترجمة.
-

١٨٤٣ - **إسناده**: صحيح.

أبو عمرو مولى عائشة: اسمه ذكوان. ثقة. من الثالثة. تقريب (ص ٢٠٣).

تخریجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في المغازي ح: ٤٤٤٩، ٤٤٥١ (٧/٧٥٠) وفي الجمعة ح: ٨٩٠ (٢/٤٣٨) وغير هذين الموضعين. وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٤٣ (٤/١٨٩٣ مختصراً) وأحمد في المسند (٦/٤٨) والحاكم (٤/٧) وابن حبان ح: ٧١١٦ (١٦/٥٣) جميعهم من طرق عن ابن أبي مليكة. به.

عائشة أخبره أن عائشة رضي الله عنها قالت : « إن مما أنعم الله تعالى علي أن رسول الله ﷺ قبض في بيتي، وتوفي بين سحري ونحري، وجمع الله الكريم بين ريفي وريفه عند الموت، دخل علي أخي / عبد الرحمن وأنا مسندة رسول الله ﷺ (ن/٣٩٣) إلى صدري، وبیده السواك، فجعل ينظر إليه، وكنت أعرف أنه يعجبه السواك فقلت : آخذه لك . فأوماً برأسه أن نعم، فتناولته إياه، فأدخله في فيه، فاشتد عليه، فتناولته، فقلت : ألينه لك ؟ فأوماً برأسه ؛ أن نعم، فلينته له، فأمره . وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يده فيها ويمسح بها وجهه ويقول : « لا إله إلا الله إن للموت لسكرات »، ثم نصب يده - وأشار ابن أبي حسين بإصبعه - يقول : « الرفيق الأعلى » حتى قبض رسول الله ﷺ ومالت يده .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

مرادنا من هذا دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها .

٢٣٤ - باب

ذكر دفن النبي ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها

١٨٤٤ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال : حدثنا عبد العزيز، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ابن أبي مليكة قال : أخبرني أبي، عن عبيد بن عمير الليثي قال : لما قبض النبي ﷺ اختلف أصحابه في دفنه فمنهم من قال : ادفنوه في البقيع، ومنهم من قال : ادفنوه في مقابر أصحابه، فقال أبو بكر رضي الله عنه : لا ينبغي رفع الصوت على نبي حيًّا ولا ميتًا، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أبو بكر مؤتمن على ما جاء به، فقال أبو بكر رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ

١٨٤٤ - إسناده : ضعيف .

فيه عبد الرحمن بن أبي بكر : قال البخاري : ذاهب الحديث، قال ابن معين : ضعيف . وقال أحمد : منكر الحديث، وقال النسائي : متروك . وقال ابن عدي : هو من جملة من يكتب حديثه . تقدم في ح : ١١٩٩ . وفيه : أبوه أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المكي، أخو عبد الله . مقبول . من الثالثة . تقريب (ص ٦٢٣) . وفيه عبد العزيز : لم يتبين لي من هو .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في الجنازح : ١٠١٨ (٣/٣٢٩) وفي الشمائل (٣٨٩) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر . به . وقال : هذا حديث غريب . وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه . وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/١) من حديث عبد الرزاق قال : أخبرني ابن جريج قال : أخبرني أبي أن أصحاب النبي ﷺ لم يدروا أين يقبرون النبي ﷺ حتى قال أبو بكر رضي الله عنه . . فذكره .

يقول: «ما من نبي يموت إلا دفن في موضعه»، فدفنوا رسول الله ﷺ في موضعه.

١٨٤٥- **وحدثنا** أبو بكر المطرز أيضاً، قال: حدثنا عمار بن الحسن النسائي قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما فرغ من جهاز رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه، فقال قائل: ندفنه في مسجده، وقال قائل: يدفن مع أصحابه، فقال أبو بكر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما قبض الله عز وجل نبياً إلا دفن حيث قبض».

١٨٤٦- **وحدثنا** أبو بكر المطرز أيضاً، قال: حدثنا إبراهيم بن حاتم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة أن عائشة [رضي الله عنها]

= والحديث صححه الشيخ الألباني لشواهده. انظر مختصر السمائل ح: ٣٢٦ (ص ١٩٥).

١٨٤٥- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح: ١٨٤٢.

وفيه متابعة سلمة بن الفضل لبكر بن سليمان المذكور هناك. وهو سلمة بن الفضل مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق كثير الخطأ، من التاسعة. تقريب (ص ٢٤٨).

١٨٤٦- **إسناده**:

فيه إبراهيم بن حاتم لم أقف له على ترجمة. وبقية رجاله ثقات.

تخرجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٩٣) من حديث يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة لأبي بكر. فذكرت نحوه. وأخرجه من طريق المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قالت عائشة. فذكرت نحوه.

رأت في المنام كأن قمرًا جاء يهوي من السماء فوق في حجرتها، ثم قمر ثم قمر، ثلاثة أقمار، فقصتها على أبي بكر رضي الله عنه، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك دفن خير أهل الأرض ثلاثة في بيتك، أو قال: في حجرتك، قال أيوب: فحدثني أبو يزيد المدني قال: لما مات رسول الله ﷺ فدفن، قال أبو بكر رضي الله عنه: «يا عائشة، هذا خير أقمارك».

١٨٤٧- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن، عن سليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: «لقد أعطيت تسعًا ما / أعطيتها امرأة بعد مريم ابنة عمران لقد (ع/١٦٢)

= والخبر ذكره الهيثمي في المجمع (٣٨/٩) وعزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط قال: «ورجال الكبير رجال الصحيح».

١٨٤٧- **إسناده**: ضعيف.

فيه علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

وفيه بشر بن الوليد القاضي: ضعفه بعضهم ووثقه الدارقطني. تقدم في ح: ١٧٠٢.

وفيه جدة علي: ولعلها أم محمد امرأة أبيه وهي الراوية عن عائشة وروى عنها ربيبها علي. تقدمت في ح: ٧٣٣.

تخریجه:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/٩٠-٩١) والطبراني في الكبير ح: ٧٦ (٢٣/٣٠).

والأصبهاني في الحجة ح: ٣٦٩ (١/٣٧٢) من حديث بشر بن الوليد. به.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤/١٠) وصححه ووافقه الذهبي) والأصبهاني في

الحجة ح: ٣٦٨ (١/٣٧١) من حديث عبد الله بن صفوان عن عائشة. به نحوه.

وذكره الذهبي في السير (٢/١٤٧) من طريق عبد الملك بن عمير قال: قالت

عائشة. فذكر نحوه. ثم قال: «صالح الإسناد، لكن فيه انقطاع». وقال عن إسناد =

نزل جبريل عليه السلام بصورتني في راحته حتى أمر / رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرًا وما تزوج بكرًا غيري، ولقد قبض ورأسه ﷺ في حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفت الملائكة بيتي، وإن كان الوحي ينزل عليه في أهله فيتفرقون عنه، وإن كان لينزل عليه وإني لمعه في لحافه، وإني لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقًا كريمًا».

الآجري لهذا الحديث بعد أن ساقه : «إسناده جيد» سير أعلام النبلاء (١٤١/٢).
 وذكره الهيثمي في المجمع (٢٤١/٩) عن عائشة وقال : «رواه الطبراني، ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح».

ذكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لم يختلف جميع من شمله الإسلام وأذقه الله الكريم طعم الإيمان أن أبابكر وعمر رضي الله عنهما دفنا مع النبي ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها .

وليس هذا مما يحتاج فيه إلى الأخبار والأسانيد المروية فلان عن فلان، بل هذا من الأمر العام المشهور الذي لا ينكره عالم ولا جاهل بالعلم، بل يستغنى بشهرة دفنهما مع النبي ﷺ عن نقل الأخبار، والدليل على صحة هذا القول أنه ما أحد من أهل العلم قديماً وحديثاً ممن رسم لنفسه كتاباً نسبته إليه من فقهاء المسلمين فرسم كتاب المناسك إلا وهو يأمر كل من قدم المدينة ممن يريد حجاً أو عمرة أولاً يريد حجاً ولا عمرة وأراد زيارة قبر النبي ﷺ والمقام بالمدينة لفضلها، إلا وكل العلماء قد أمروه ورسموه في كتبهم وعلموه كيف يسلم على النبي ﷺ وكيف يسلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، علماء الحجاز قديماً وحديثاً وعلماء أهل^(١) العراق قديماً وحديثاً، وعلماء أهل الشام قديماً وحديثاً، وعلماء أهل مصر قديماً وحديثاً، وعلماء أهل خراسان قديماً وحديثاً، وعلماء أهل اليمن قديماً وحديثاً . فله الحمد على ذلك .

فصار دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع رسول الله ﷺ من الأمر

(١) ساقطة من (ن) .

المشهور الذي لا خلاف فيه بين علماء المسلمين، وكذلك هو المشهور عند جميع عوام المسلمين ممن ليس من أهل العلم، أخذوه نقلاً وتصديقاً ومعرفة لا يتناكرونه بينهم في كل بلد من بلدان المسلمين.

ولا يمكن قائل^(١) يقول: إن خليفة من خلفاء المسلمين قديماً ولا حديثاً أنكر دفن أبي بكر وعمر مع النبي ﷺ منذ خلافة عثمان بن عفان وخلافة علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم وخلافة بني أمية، لا يتناكر ذلك الخاصة ولا العامة، وكذلك خلافة ولد العباس رضي الله عنه لا يتناكرونه إلى وقتنا هذا وإلى أن تقوم الساعة، ويدفن معهم عيسى بن مريم عليه السلام، كذا روي عن عبد الله بن سلام.

١٨٤٨ - **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ، عن الضحاك بن عثمان، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه قال: «الأقبر الثلاثة؛ قبر النبي ﷺ وقبر أبي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما، وقبر رابع يدفن فيه عيسى ابن مريم عليه السلام».

١٨٤٩ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

(١) في (ن): «أن قائلًا» ولعل الأصوب: «لقائل أن يقول».

١٨٤٨ - إسناده: فيه ضعف.

وهو من إسرائيليات عبد الله بن سلام. تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح: ٨٩١.

١٨٤٩ - إسناده: ضعيف جداً.

سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد - قدم مكة - قال : حدثني يحيى بن سليمان ابن نضلة الكعبي قال : قال هارون الرشيد لمالك بن أنس : كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر رحمة / الله عليهما من رسول الله ﷺ ؟ فقال مالك : كقرب قبريهما من قبره بعد وفاته . فقال : شفيتني يا مالك ، شفيتني يا مالك . (ن/٣٩٥)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فلا الرشيد بحمد الله أنكر هذا من قول مالك ، بل تلقاه من مالك بالتصديق والسرور ، ومالك فقيه الحجاز أخبر الرشيد عن دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ بما لا ينكره أحد لا شريف ولا غيره ، فله الحمد .

ولو قال قائل : إن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما خلقوا من تربة واحدة لصدق في قوله .

فإن قال قائل : وما الحجة فيما قلت ؟

قيل : روي أن النبي ﷺ مرَّ بقبر فقال : « من هذا ؟ » فقالوا : فلان الحبشي ،

فيه : عبد الله بن شبيب بن خالد المكي : أخباري علامة ، لكنه واه ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . تقدم في ح : ٩٦٣ .

وفيه : يحيى بن سليمان بن نضلة الكعبي : الخزاعي ، المدني . كان ابن صاعد يفخم أمره ، وقال ابن عقدة : سمعت ابن خراش يقول : « لا يسوى شيئاً » . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويهم ، وقال ابن عدي : روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة . الميزان (٣/٣٨٣) اللسان (٦/٢٦١) .

تخرجه :

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٤٦١ (٧/١٢٩٩) بإسناد المصنف .

فقال: «سبحان الله! سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها». فدلّ بهذا القول أن الإنسان يدفن في التربة التي خلق منها من الأرض. كذا النبي ﷺ خلق هو وأبو بكر وعمر من تربة واحدة دفنوا ثلاثتهم في تربة واحدة.

١٨٥٠ - أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا سليمان

ابن داود الشاذكوني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، قال: أخبرني أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في بعض المدينة فمرّ بقبر فقال: «من هذا؟» قالوا: فلان الحبشي فقال: «سبحان الله! سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها».

١٨٥١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد

ابن يوسف بن أبي معمر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي،

١٨٥٠ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه سليمان بن داود الشاذكوني: قال عنه أبو حاتم: ليس بشيء، متروك الحديث، تقدم في ح: ١٠١٠.

* أنيس بن أبي يحيى: الأسلمي. ثقة من السابعة. تقريب (ص ١١٥).

* وأبوه سمعان: أبو يحيى الأسلمي مولا هم المدني: لا بأس به. من الثالثة. تقريب (ص ٢٥٦).

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٦٧/١) من حديث يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا عبد العزيز بن محمد. به وصححه ووافقه الذهبي وقال: له شواهد صحيحة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤٢/٣) وعزاه للبخاري وقال: «فيه عبد الله والد علي بن المدني وهو ضعيف» وذكر له شواهد من حديث أبي الدرداء وابن عمر، وأسانيدها لا تخلو من مقال. وقد حسن الشيخ الألباني هذا الحديث بمجموع طرقه. انظر الصحيحة ح: ١٨٥٨.

قال : حدثنا مالك بن مغول، قال : سمعت محارب بن دثار يقول :

أَلَيْسَ يُحْزِنُكَ أَنَّ أَمْسَنَا قَدْ فَرَّقُوا دِينَهُمْ إِذَا اشْتَجَرُوا
بعد [نبي] ^(١) الهدى وصاحبه الصديق والمرضى به عمر
ثلاثة برزوا بسببهم ينصبرهم ربهم إذا نشروا
فليس من مسلم له بصير ينكر تفضيلهم إذا ذكروا
عاشوا بلا فرقة ثلاثهم واجتمعوا في الممات إذا قبروا

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وسألت أبا بكر أحمد بن غزال - وكان حسن الستر من أهل القرآن والنحو
والعلم، من جلساء أبي بكر ابن الأنباري - أن ينشدني في دفن أبي بكر وعمر
رضي الله عنهما مع النبي ﷺ فأنشدني من قوله :

ألا إن النبي وصاحبه كمثّل الفرّقدّين بلا افتراق

(١) في الأصل : النبي .

١٨٥١ - إسناده : ضعيف .

فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي : الكوفي ، نزيل مصر . قال أبو حاتم : ليس
بقوي ، وقال ابن يونس : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع
عليه . الميزان (٢/٤٨٧) .

* محمد بن يوسف بن أبي معمر : أبو جعفر السعدي . وثقه الخطيب في تاريخه .
تاريخ بغداد (٣/٣٩٣) .

وعاشوا في مودة ^(١) باتفاق	على رغم الروافض قد تصافوا
إلى قبر تضمن باعتناق	وصاروا بعد موتهم جميعاً
ومنها يبعثون إلى السياق	إلى ما فيه قد خلقوا أعيدوا
يباين في العداوة والشقاق	فقل للرافضي تَعِسْتَ يا من
طوال الدهر تطرح في وثاق	لأهل السبق والإفضال حقاً
وبعد الموت تحشر في الخناق	فعند الموت تبصر سوء هذا
وأصحاب النبي لدى رتاق	وأهل البيت حُبهم بقلبي
تسَعَّر للمخالف باحتراق	بهم نرجو السلامة من جحيم
وَتُلْقَى بالتحية في التلاق / (ن/٣٩٦)	وفوزاً في الجنان بدار خلد
مكين عند أهل الحق باق	وهذا واضح شكراً لربي

١٨٥٢ - **حديثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال : حدثنا أبو

(١) في (ن) : « بالمودة » . وهي كذلك في الأصل . لكنها صححت في الهامش .

١٨٥٢ - إسناد : صحيح .

* سَوَّار بن عبد الله : ثقة . تقدم في ح : ١٨٦ .

* وأبوه عبد الله بن سَوَّار : ابن عبد الله بن قدامة . ثقة من التاسعة . تقريب

(ص ٣٠٧) .

=

العباس إسحاق بن يعقوب العطار، قال: حدثنا سَوَّار بن عبد الله، قال: حدثنا أبي قال: قال رجل لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله إني أجل رسول الله ﷺ / أن أسلم على أحد معه. فقال له مالك رحمه الله: اجلس. فجلس، فقال: تشهد. فتشهد حتى قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.. فقال مالك: هما من عباد الله الصالحين، فسلم عليهما - يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما -.

١٨٥٣ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد ابن يزيد الواسطي - أخو كرخويه - قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون قال: سأل رجل نافعاً هل كان ابن عمر يسلم على القبر؟ قال: نعم، لقد رأيته مئة مرة أو أكثر من مئة مرة، كان يمر فيقوم عنده فيقول: السلام على

* إسحاق بن يعقوب العطار: أبو العباس، الأحول. وثقه الدارقطني. تاريخ بغداد (٣٧٦/٦).

١٨٥٣ - **إسناده**: صحيح.

محمد بن يزيد الواسطي: وثقه الخطيب وابن صاعد وغيرهما. تقدم في ح: ٨٨٨. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٧٦/٣) من طريق معمر، عن أيوب، عن نافع قال: كان ابن عمر إذا قدم من سفر أتى قبر النبي ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه... قال معمر: فذكرت ذلك لعبيد الله بن عمر فقال: ما نعلم أحداً من أصحاب النبي ﷺ فعل ذلك إلا ابن عمر. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٥/٥) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب.. بمثل حديث عبد الرزاق سنداً ومتناً.

النبي ﷺ ، السلام على أبي بكر، السلام على أبي .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فإن قال قائل : فإننا قد رأينا بالمدينة أقواماً إذا نظروا إلى من يسلم على النبي ﷺ وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ينكرون عليه ويكلمونه بما يكره، فلم صار هذا هكذا وعمن أخذوا هذا؟

قيل له : ليس الذي يفعل هذا ممن له علم ومعرفة، هؤلاء نشؤوا مع طبقة غير محموده، يسبون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فليس يُعَوَّل على مثل هؤلاء .

فإن قال قائل : فإن فيهم أقواماً من أهل الشرف يعينونهم على هذا الأمر القبيح في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

قيل له : معاذ الله ! قد أجل الله الكريم أهل الشرف من أهل بيت رسول الله ﷺ وذريته الطيبة من أن ينكروا دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ ؛ هم أزكى وأطهر وأعلم الناس بفضل أبي بكر وعمر وبصحة دفنهما مع رسول الله ﷺ ، وما ينبغي لأحد أن ينحل هذا الخلق القبيح إليهم، هم عندنا أعلى قدراً وأصوب رأياً مما ينحل إليهم .

فإن كان قد أظهر إنسان منهم مثلما تقول فلعله أن يكون سمع من بعض من يقع في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ويذكرهما بما لا يحسن، فظن أن القول كما قال، وليس كل من رفعه الله الكريم بالشرف وبقرابته من رسول الله ﷺ عني بالعلم، فعلم ما له مما عليه، إنما يُعَوَّل في هذا على أهل العلم منهم .

والذي عندنا أن أهل البيت رضي الله عنهم الذين عنوا بالعلم ينكرون على من ينكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي (١) ﷺ، بل يقولون: إن أبا بكر وعمر مع النبي ﷺ دفنا في بيت عائشة رحمها الله، ويروون في ذلك الأخبار، ولا يرضون بما ينكره من جهل العلم وجهل فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

فإن قال قائل: أيش الدليل على ما تقول؟

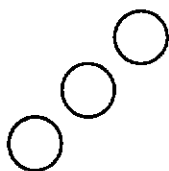
قلت: هذا طاهر بن يحيى / يروي عن أبيه يحيى بن [حسين] (٢) بن جعفر بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه - يروي عنه كتاباً ألفه في فضل المدينة وشرفها، ذكر في كتابه: باب دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ، ووصف في الكتاب كيف دفنهما معه، وصوّر في الكتاب صور البيت والأقبر الثلاثة، ورواه عن عائشة [رضي الله عنها] فقال: قبر النبي ﷺ المقدم، وقبر أبي بكر عند رجل النبي ﷺ، وقبر عمر عند رجل أبي بكر، فصوره يحيى بن حسين رضي الله عنهم، وسمعه منه الناس بمكة والمدينة، وقرأه طاهر بن يحيى كما سمعه من أبيه وهو كتاب مشهور، سألت أبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني - إماماً من أئمة المسجد الحرام في قيام رمضان وأحد المؤذنين - فحدثني بهذا، وذلك أني رأيت الكتاب معه مجلداً كبيراً شبيهاً بمائة ورقة، سمعه من طاهر بن يحيى، فيه فضل المدينة.

(١) في الأصل: مكررة.

(٢) في الأصل و(ن): «حسن». والصواب المثبت. كما هو عند المؤلف فيما يأتي.

وفي الكتاب باب صفة دفن رسول الله ﷺ وصفة قبر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فسألته:

١٨٥٤ - **فصلنا** قال: حدثنا طاهر بن يحيى، قال: حدثني أبي يحيى ابن الحسين، قال: هذه صفة القبور في صفة بعض أهل الحديث عن عروة، عن عائشة، وهو مخطوط في الكتاب الذي ألفه طاهر بن يحيى بن الحسين على هذا النعت في الكتاب:



قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فهذا طاهر بن يحيى رضي الله عنه وعن سلفه وعن ذريته يروون مثل هذا ويرسمونه في كتبهم، ولا ينكرون شرف أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فنحن نقبل من مثل هؤلاء الذرية الطيبة المباركة ما أتوا به من الفضائل في أبي بكر وعمر، وهل يروي أكثر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وولده من بعده؟! يأخذه الأبناء عن الآباء إلى وقتنا هذا، ونحن نُجلُّ أهل البيت رضي الله عنهم أن يُنحل إليهم مكروه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أو تكذيب لدفنهما مع النبي ﷺ.

١٨٥٥ - **فصلنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا علي

١٨٥٥ - إسناده:

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٧٠٧.

ابن الجعد، قال: أخبرنا زهير - يعني: ابن معاوية - قال: قال أبي جعفر بن محمد رضي الله عنهما: إن جاراً لي يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر، فقال جعفر بن محمد: برئ الله من جارك، إني لأرجو أن ينفعني الله عز وجل بقرابتي من أبي بكر رضي الله عنه، ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم.

١٨٥٦- **وحدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد رضي الله عنهم عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا: يا سالم تولهما، وأبرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى.

قال ابن فضيل: قال سالم: قال لي جعفر بن محمد: يا سالم؛ أيسب الرجل جده؟! أبو بكر رحمه الله جدي، لا تنالني شفاعة محمد ﷺ إن لم أكن أتولاهما، وأبرأ من عدوهما.

١٨٥٧- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

١٨٥٦- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٧٠٨.

١٨٥٧- إسناده: حسن.

فيه: سالم بن أبي حفصة. صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غال. تقدم في ح: ٣١٨.

وفيه فضل بن سهل الأعرج: صدوق أيضاً. تقدم في ح: ٥٠.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٤٦٦ (٧/ ١٣٠١) من طريق يعقوب قال: =

قال : حدثنا فضل / بن سهل الأعرج ، قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، (ن/٣٩٨)
 قال : حدثنا محمد بن طلحة ، عن خلف بن حوشب ، عن سالم بن أبي حفصة
 قال : دخلت على جعفر بن محمد رضي الله عنهما أعوده وهو مريض فأراه قال
 من أجلي : اللهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما ، اللهم إن كان في نفسي
 سوى هذا فلا تنلني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة .

١٨٥٨ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ، قال :
 حدثنا إسحاق بن يحيى الدهقان ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا
 عبد الله بن حكيم بن جبير ، عن أبيه قال : كنت في مجلس فيه رهط من
 الشيعة ، فعاب بعضهم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقلت : على من يقول
 هذا لعنة الله . فقال رجل من القوم : من أبي جعفر أخذناه . قال : فلقيت أبا

= حدثنا أبو النضر وسريج بن النعمان قالا : حدثنا محمد بن طلحة . . به .

١٨٥٨ - إسناده : ضعيف جداً .

* فيه : عبد الله بن حكيم بن جبير : الأسدي ، الكوفي . رافضي غال كأبيه ، قال
 أبوزرعة : ترك حديثه . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، وقال الحاكم : ليس
 بالقوي . . قال : روى عن أبي خالد والأعمش والثوري أحاديث موضوعة . الميزان
 (٤١١/٢) اللسان (٢٧٨/٣) .

* وفيه أبوه : حكيم بن جبير : شيعي مقل . قال أحمد : ضعيف منكر الحديث ، وقال
 الدارقطني : متروك ، وقال الجوزجاني : كذاب . تقدم في ح : ٢٩٧ . وانظر الميزان
 (٥٨٣/١) .

* وإسحاق بن يحيى الدهقان لم أعرفه .

* ومحمد بن عبيد : هو الطنافسي . ثقة . تقدم في ح : ٥٩٣ .

تخرجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

جعفر فقلت : ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال : وما يقول الناس فيهما؟ فقلت : يَقلُّونهما . فقال : إنما يقول ذلك فيهما المُرَّاق ، تولهما مثلما تتولى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

١٨٥٩ - **وحدثنا** أبو سعيد قال : حدثنا إسحاق بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا هاشم بن البريد ، عن أبيه قال : سمعت زيد بن علي رضي الله عنهما يقول : البراءة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما البراءة من علي رضي الله عنه .

قال محمد بن الحسين رحمه الله (١) :

فمن مثل هؤلاء السادة الكرام الأتقياء العلماء العقلاء الذين قد فقههم الله

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل .

١٨٥٩ - إسناد :

فيه : أبو هاشم ابن البريد : لم يتبين لي . أما هاشم فهو ثقة إلا أنه رمي بالتشيع . تقدم في ح : ١١٩٠ ويروي عنه محمد بن عبيد وهو الطنافسي . وهو ثقة أيضاً تقدم في ح : ٥٩٣ ولعله سقط من الإسناد (علي) فيكون علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه . وهذا موافق لمصادر الأثر الأخرى .

وفيه أيضاً إسحاق بن يحيى : لم أقف له على ترجمة كما تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

تخرجه :

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح : ٢٤٦٩ (١٣٠٢/٧) من طريق سريح بن يونس ، قال : نا علي بن هشام ، عن هشام بن الزبير [كذا] عن زيد بن علي فذكره .

وذكره الحافظ الذهبي في السير (٣٩٠/٥) من طريق هاشم بن البريد عن زيد بن علي .

عز وجل في الدين، وعلموا الحلال من الحرام، وعلموا فضل الصحابة فيؤخذ العلم عن مثل هؤلاء، ليس يؤخذ عن جهل العلم، بل إذا سمع منه ما لا يحسن وقف على ذلك ووعظ ورُفِّقَ به، وقيل له: أنت وسلفك أجلّ عندنا من أن نظن بك أنك تجهل فضل أبي بكر وعمر، أو تنكر دفنهما مع رسول الله ﷺ.

ويقال له: أنت لم تأخذ هذا الذي تنكره من فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من سلفك الصالح، إنما أخذته من صنف يزعمون أنهم يتولونكم، يسمون الرافضة، الذي روى جدك علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين / فرقة، شرهم قوم ينتحلون حبنا أهل البيت، ويخالفون أعمالنا».

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة، يرفضون الإسلام»^(١).

ويقال له: نحن نجلك عن مذاهب هؤلاء ونرغب بشرفك عن مذاهب هؤلاء، الذين قد خطي بهم عن طريق الحق، ولعبت بهم الشياطين.

١٨٦٠ - **حديثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

(١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ح: ٢٥٢ (١٥٧/١) وقال: لا يصح. وسيأتي مسنداً عند المصنف في باب: ما جاء في الرافضة، وتخريجه والكلام على إسناده هناك. في ح: ٢٠١٠.

قال : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا محمد بن سُوقة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن علي رضي الله عنه قال : « تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة ، شرهم قوم ينتحلون حيناً أهل البيت ويخالفون أعمالنا » .

١٨٦١ - **حدثنا** ابن عبد الحميد الواسطي ، قال : حدثنا فضل بن سهل الأعرج قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، قال : سمعت حسن بن حسن رضي الله عنهما يقول لرجل من الرافضة : « والله لعن

رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة فقيه جليل ، لكنه كان كثير الإرسال والتدليس . تقدم في ح : ٢٠١ وروايته هنا عن علي مرسله .
* محمد بن سُوقة : ثقة . تقدم في ح : ١٨٠٧ .

تخریجه :

أخرجه المروزي في السنة (ص ١٨) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ٢٧٥ (١/ ٣٧٥-٣٧٦) من طريق الزعفراني ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنا سودة بن سلمة أن عيد الله بن قيس قال : اجتمع عند علي . . . فذكر قصة وفي آخرها ذكر الأثر وفيه : أضلها وشرها الداعية إلينا أهل البيت ، وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ٩٩٥ (٢/ ٤٨١) من طريق عامر بن إبراهيم ، عن يعقوب ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن علي . . وفيه : وإن من أضلها وأخيثها من يتشيع ، أو الشيعة .

وضعفه الشيخ الألباني لضعف ليث بن أبي سليم . وأصل الحديث مرفوعاً صحيح كما تقدم تخریجه في أول الكتاب دون ذكر الشيعة .

١٨٦١ - إسناده : حسن .

فيه فضيل بن مرزوق : صدوق يهيم ، ورعي بالتشيع ، من رجال مسلم . تقدم في ح : ١٠٢٤ .

وفضل بن سهل : صدوق . تقدم في ح : ٥٠ . وبقيّة رجاله ثقات .

أمكن الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم، ولا نقبل منكم توبة».

وقال: وسمعتة يقول: «مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية/ علي (ن/٣٩٩)
علي رضي الله عنه».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فمن سمع هذا من أهل البيت اتبع سلفه الصالح، وشنا مذاهب الرافضة
الذين لا عقل لهم ولا دين.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه لما حضرته الوفاة قال
لهم: إذا مت وفرغتم من جهازي فاحملوني حتى تقفوا بباب البيت الذي فيه
قبر النبي ﷺ، فقفوا بالباب وقولوا: السلام عليك يا رسول الله. هذا أبو بكر
يستأذن، فإن أذن لكم وفتح الباب - وكان الباب مغلقاً - فأدخلوني فادفنونني،
وإن لم يؤذن لكم فأخرجوني إلى البقيع وادفنونني.. ففعلوا، فلما وقفوا بالباب
وقالوا هذا سقط القفل وانفتح الباب، وسمع هاتف من داخل البيت: أدخلوا
الحبيب إلى الحبيب، فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق^(١).

(١) هذه قصة لا زمام لها ولا خطام، وقد أحسن المصنف صنعاً حينما ساقها
بصيغة التمریض.

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قتله أبو لؤلؤة - لعنة الله على أبي لؤلؤة - أوصى الخليفة بعده بما أراد، ثم قال لابنه عبد الله: يا عبد الله أئت أم المؤمنين عائشة [رضي الله عنها] فقل لها: إن عمر يقرأ عليك السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين بأمير، وقل: يستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فإن أذنت فادفوني معهما وإن أبت فردوني إلى مقابر المسلمين، فأتاها عبد الله وهي تبكي فقال: إن عمر يستأذن أن يدفن مع صاحبيه. فقالت: لقد كنت أدخر ذلك المكان لنفسي، ولأثرته اليوم على نفسي. ثم رجع، فلما أقبل قال عمر: أقعدوني. ثم قال: ما وراءك؟ قال: قد أذنت لك. قال: الله أكبر؛ ما شيء أهم إلي من ذلك المضجع، فإذا أنا قبضت فأحملوني، ثم قولوا: يستأذن عمر، فإن أذنت فادفوني وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين.

١٨٦٢- **أخبارنا** بهذا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عمرو بن ميمون - واللفظ لخالد بن عبد الله - وذكر قصة مقتل عمر رضي الله عنه ووصيته، ثم قال: يا عبد الله؛ أئت أم المؤمنين... وذكر الحديث.

١٨٦٣- **قال** ابن صاعد: وحدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا جرير، عن حصين، عن عمرو بن ميمون...

١٨٦٢- **إسناده**: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح: ١٣٩٦.

١٨٦٣- **إسناده**: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح: ١٣٩٧.

١٨٦٤- **قال** ابن صاعد : وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وخلاد بن

أسلم، قالوا : حدثنا علي بن عاصم، عن حصين، عن عمرو بن ميمون ..

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

جميع ما ذكرته من الأخبار يصدق بعضها بعضاً، وتدل على صحة دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ، ثم مع ما أوقع الله الكريم صحة ذلك في قلوب المؤمنين واطمأنت إليه القلوب وسكنت إليه النفوس، وبالله التوفيق .

وسنأتي بزيادات تدل على ذلك .

١٨٦٥- **أخبرنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال : حدثنا محرز بن عون، قال : حدثنا عبد الله بن نافع المدني، عن أبي بكر ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا أول من تنشق الأرض عنه، ثم أبو بكر وعمر، ثم أهل البقيع يبعثون معي، ثم أهل مكة، ثم أحشر بين أهل الحرمين» .

١٨٦٦- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الخلواني، قال : حدثنا الحكم

١٨٦٤- **إسناده** : صحيح .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٣٩٨ .

١٨٦٥- **إسناده** : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٣٢١ .

١٨٦٦- **إسناده** : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٣١٩ .

ابن موسى ويحيى بن عبيد الحميد الحِماني - وهذا لفظ الحكم - قال : حدثنا
سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : دخل
النبي ﷺ المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال : «هكذا نبعث يوم
القيامة» .

٢٣٦ - باب

ذكر صفة قبر النبي ﷺ وصفة قبر أبي بكر وصفة قبر عمر
رضي الله عنهما /

(٤٠٠/ن)

١٨٦٧- حدثنا أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا أحمد ابن صالح المصري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: أخبرني عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم قال: دخلت على عائشة [رضي الله عنها] فقلت: يا أمه؛ اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ، فكشفت لي عن ثلاثة أقبر لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء قال: فرأيت رسول الله ﷺ مقدماً، وأبو بكر عند رأسه وعمر عند رجلي النبي ﷺ. قال: فوصف لي عمرو قبورهم كما وصفها له القاسم، ووضعها أحمد بن صالح هذه الصورة.

١٨٦٧- إسناده: ضعيف.

فيه عمرو بن عثمان بن هانئ المدني، مولى عثمان. مستور. من السابعة. تقريب (ص ٤٢٤).

* محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: المدني، أبو إسماعيل. صدوق، من صغار الثامنة. تقريب (ص ٤٦٨).

تخرجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٠٩/٣) وأبو داود في الجنايز ٣٢٠٤ (عون ٣٩/٩) وابن شعبة في تاريخ المدينة (٩٤٥/٣) وأبو يعلى في مسنده ح: ٤٥٧١ / ٢١٥ (٥٣/٨) والحاكم في المستدرک (٣٦٩/١) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في سننه (٣/٤). جميعهم من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.. به.

١٨٦٨ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا سعيد بن عثمان الخياط^(١) قال: سمعت إسحاق بن البهلول قال: حدثنا ابن أبي فديك قال: حدثني عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم قال: دخلت على عائشة [رضي الله عنها] فقلت: يا أمه؛ اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة أقبر لا مشرفة ولا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العرضة الحمراء، قال: فرأيت قبر النبي ﷺ مقدماً، وأبو بكر رضي الله عنه عند رأسه ورجلاه بين كتفي النبي ﷺ، وعمر رضي الله عنه عند رجلي النبي ﷺ، وخطه ابن أبي فديك في كتاب ابن مخلد الخطط كما أخطها إن شاء الله.

النبي ﷺ

أبو بكر ﷺ عمر رضي الله عنهما.

١٨٦٩ - **حدثنا** ابن مخلد أيضاً قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرابي يقول: كتب أهل البصرة يسألون مصعباً - يعني: الزبيرى - عن (١) كذا في الأصل و(ن). وفي تاريخ بغداد (٩٩/٩): «الحناط».

١٨٦٨ - إسناده: ضعيف. كسابقه.

وفيه سعيد بن عثمان بن عياش: أبو عثمان الحنات. ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٩٩/٩).
تخرجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٨٦٩ - إسناده: صحيح.

إبراهيم بن إسحاق الحرابي: أبو إسحاق: ثقة إمام. قال الدارقطني: كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه. تاريخ بغداد (٩٩/٩).

قبر النبي ﷺ، فإننا قد اختلفنا، فقال مصعب: قُبر النبي ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما هكذا، ومثله إبراهيم الحربي في البيت الذي فيه الأقبَر هكذا:

النبي ﷺ

أبو بكر عمر رضي الله عنهما.

قال إبراهيم الحربي: رجلا عمر تحت الجدار.

١٨٧٠- **حدثنا** ابن مخلد قال: قرأت على إبراهيم الحربي كتاب المناسك

قال: فتولي ظهرك القبلة^(١) وتستقبل وسطه، وتقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.. وذكر السلام والدعاء. قال: ثم تتقدم على يسارك قليلاً وقل: السلام عليك يا أبا بكر وعمر.. وذكر الحديث.

١٨٧١- **حدثنا** ابن مخلد قال: حدثنا روح بن الفرج بن زكريا أبو حاتم

المؤدب قال: حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثنا شعيب بن

(١) أي: حال السلام. لا حال الدعاء كما يفعله الجهال اليوم.

١٨٧٠- **إسناده**: كسابقه.

١٨٧١- **إسناده**: حسن.

شعيب بن إسحاق: ابن عبد الرحمن الأموي مولاهم، ثقة، رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة. تقريب (ص ٢٦٦).

* وروح بن الفرج بن زكريا: صدوق. من الثانية عشرة. تقريب (ص ٢١١).

* وعبد الجبار بن عاصم: قال ابن معين والدارقطني: ثقة، وقال يحيى مرة: صدوق. وأخرى: لا بأس به. تقدم في ح: ٦٢٥.

إسحاق، عن هشام بن عروة، قال : حدثني أبي قال : كان الناس يصلّون إلى القبر، فأمر عمر بن عبد العزيز رحمه الله فرفع حتى لا يصلّي إليه الناس، فلما هدم بدت قدم بساق وركبة قال : ففزع من ذلك عمر بن عبد العزيز، فأثاه عروة فقال : هذا ساق عمر رضي الله عنه وركبته، فسري عن عمر بن عبد العزيز.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وفيه رواية أخرى بصفة غير هذه الصفة.

١٨٧٢- **حدثنا** ابن مخلد قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن يوسف بن

أبي معمر / قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي، قال : حدثنا (٤٠١/ن)

مالك بن مغول قال : حدثني رجاء بن حيوة، قال : كتب الوليد بن عبد الملك

إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن اكسر مسجد النبي ﷺ وحجراته - وقد

كان اشتراها من أهلها، وأرغبهم في ثمنها، وكان الوليد هو الذي بنى مسجد

النبي ﷺ ومسجد مكة ومسجد دمشق ومسجد مصر - وأن تبني مسجد النبي

ﷺ، فجاء عمر بن عبد العزيز حتى / قعد في ناحية المسجد فقعدت معه، ثم (١٦٥/ع)

أمر بهدم الحجرات، فما رأيت باكيًا ولا باكية أكثر من يومئذ جزعًا حيث

كسرت حجرات النبي ﷺ ثم بناه، فلما أراد أن يبني البيت على الأقبر فكسر

١٨٧٢- **إسناده** : ضعيف.

فيه : عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي : قال أبو حاتم : ليس بقوي، وقال ابن

يونس : منكر الحديث . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

تقدم في ح : ١٨٥١ .

* محمد بن يوسف : وثقه الخطيب . تقدم في ح : ١٨٥١ .

البيت الأول الذي كان عليه فظهرت القبور الثلاثة، وكان الرمل الذي عليها قد انهار عليها، فأراد عمر أن يقوم فيسويها ويضعون البناء. قال رجاء: فقلت له: أصلح الله الأمير إنك إن قمت قام الناس معك فوطؤوا الأقبير، فلو أمرت رجلاً أن يصلحها ورجوت أن تأمرني بذلك. فقال: يا مزاحم قم فأصلحها.

قال رجاء بن حيوة: فكان قبر النبي ﷺ المقدم وقبر أبي بكر رضي الله عنه خلف رأسه، عند وسط النبي ﷺ، وعمر خلف أبي بكر، رأسه عند وسط أبي بكر رضي الله عنهما.

١٨٧٣ - حدثنا ابن مخلد أيضاً قال: حدثنا سعيد بن عثمان بن عياش الحنات^(١) قال: سمعت ابن بهلول - يعني إسحاق - قال: حدثنا إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند قال: حدثنا عثيم بن [نسطاس]^(٢) المديني قال: رأيت قبر النبي ﷺ لما قدم عمر بن العزيز، فرأيت قبر النبي ﷺ مرتفعاً نحواً من أربعة أصابع عليه حصباء إلى الحمرة ما هي، ورأيت قبر أبي بكر رضي الله عنه وراء قبر النبي ﷺ أسفل منه، ورأيت قبر عمر رضي الله عنه وراء

(١) في (ن) عن عباس الحياط. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.
(٢) في الأصل و(ن): «بسطام». والمثبت من كتب التراجم.

فيه سعيد بن عثمان الحنات: ذكره الخطيب في تاريخه (٩٩/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تقدم في ح: ١٨٦٨.
وإسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند: صدوق يخطئ. تقريب (ص ١٠٢).
وعثيم بن نسطاس المديني: مقبول، من السادسة. تقريب (ص ٣٨٧).

قبر أبي بكر رضي الله عنه أسفل منه . وصفه ابن مخلد في الحديث بالخطط هكذا:

النبي ﷺ

أبو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وهذا على ما ذكره يحيى بن الحسين في كتابه .

فقد اتفقت الأخبار كلها على أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما مدفونان مع النبي ﷺ ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم . وفيما ذكرته مقنع إن شاء الله .

٢٣٧ - كتاب

فضائل عائشة رضي الله عنها

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن عائشة رضي الله عنها وجميع أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين، فضلهن الله عز وجل برسوله ﷺ، أولهن خديجة رضي الله عنها وقد ذكرنا / فضلها، وبعدها عائشة رضي الله عنها (٤٠٢/ن) شرفها عظيم وخطرها جليل .

فإن قال قائل : فلم صار الشيوخ يذكرون فضائل عائشة [رضي الله عنها] دون سائر أزواج النبي ﷺ ممن كان بعدها - أعني : بعد خديجة وبعد عائشة رضي الله عنهما ؟

قيل له : لما أن حسدها قوم من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ فرموها بما قد برأها الله تعالى منه، وأنزل فيه القرآن، وأكذب فيه من رماها بباطله، فستر الله الكريم به رسوله ﷺ، وأقر به أعين المؤمنين، وأسخر به أعين المنافقين، عند ذلك عني العلماء بذكر فضائلها رضي الله عنها زوجة النبي ﷺ في الدنيا والآخرة (١).

(١) يمكن أن يضاف إلى ذلك :

- ١- أنها أفضل أمهات المؤمنين بعد خديجة، وأجهن إلى رسول الله ﷺ .
- ٢- وأيضاً للخوارج والرافضة منها مواقف . فأبرز أهل السنة والجماعة فضائلها للرد على المبتدعة في ذلك .

روي أنه قيل لعائشة [رضي الله عنها] أن رجلاً قال: إنك لست بأم.
فقلت: صدق؛ أنا أم المؤمنين ولست بأم المنافقين.

وبلغني عن بعض الفقهاء من المتقدمين أنه سئل عن رجلين^(١) حلفا
بالطلاق؛ أحدهما أن عائشة أمه، وحلف الآخر أنها ليست بأمه. فقال:
كلاهما لم يحنث. ف قيل له: كيف هذا؟! لا بد أن يحنث أحدهما. فقال: إن
الذي حلف أنها أمه هو مؤمن لم يحنث، والذي حلف أنها ليست أمه هو
منافق لم يحنث.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فنعوذ بالله ممن شأ عائشة حبيبة رسول الله ﷺ الطيبة المبرأة الصديقة
ابنة الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها خليفة رسول الله ﷺ.

(١) في (ن): رجل.

٢٣٨ - باب

ذكر تزويج النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها

١٨٧٤ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي،

قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «رأيتك في المنام مرتين، أرى رجلاً يحملك في سُرْقَةٍ^(١) حرير فيقول: هذه امرأتك فأكشفها فإذا هي أنت، فأقول: إن يكن هذا من عند الله يمضه».

١٨٧٥ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد - يعني: ابن سلمة - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

(١) أي قطعة من جَدِّ الحرير. وجمعها: سَرَق. قال أبو عبيد: هي الشَّقَق، إلا أنها البيض منها خاصة، وهي فارسية، أصلها: سَرَه، وهو الجَدِّ. النهاية (٣٦٢/٢).

١٨٧٤ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ح: ٣٨٩٥ (٧/٢٦٤) وفي النكاح ح: ٥٠٧٨ (٩/٢٣) وح: ٥١٢٥ (٩/٨٦) وفي التعبير ح: ٧٠١٢ (١٢/٤١٧) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٣٨ (٤/١٨٨٩-١٨٩٠) وأحمد في المسند (٦/٤١)، (١٢٨، ١٦٦) وابن حبان ح: ٧٠٩٣ (١٦/٥) جميعهم من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه. . به.

١٨٧٥ - إسناده: صحيح. كسابقه. وهناك تخریجه.

رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «أتيت بجارية في سرقة من حرير بعد وفاة خديجة رضي الله عنها فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه، قال: فأُتيت بجارية في سرقة من حرير فكشفتها فإذا هي أنت فقلت: إن يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه، قال: فأُتيت بجارية في سرقة من حرير فكشفتها فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه».

١٨٧٦ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن عمرو ابن علقمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء بي جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ في خرقة حرير خضراء، فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة.

١٨٧٦ - **إسناده: صحيح.**

فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم: صدوق. تقدم في ح: ١٠٥٥ وقد تابعه عمر بن سعيد بن أبي حسين عند الترمذي كما في التخریج. وبقية رجاله ثقات.
* عبد الله بن عمرو بن علقمة: الكنانى المكي: ثقة. من السابعة. تقريب (ص ٣١٦).

تخریجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٩٤ (٦/١٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عيسى بن يونس... به.
وأخرجه الترمذي في سننه في المناقب ح: ٣٨٨٠ (٥/٨٠٤) من طريق عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة... به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة...».

١٨٧٧- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار / قال : حدثنا (٤٠٣/ن)

محمد بن يوسف بن أبي معمر، قال : حدثنا الوليد بن الفضل [العنزي] (١)،
قال : حدثنا صالح بن يزيد، عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر
قال : قال رسول الله ﷺ : «أتاني جبريل عليه السلام فقال : إن الله عز وجل
قد زوجك ابنة أبي بكر ومعه صورة عائشة . قال : فنهض رسول الله ﷺ إلى
أبي بكر رضي الله عنه فقال : يا أبا بكر إن جبريل عليه السلام أتاني وقال :
إن الله عز وجل قد زوجني ابنتك فأرنيها . قال : فأخرج إليه أسماء بنت أبي
بكر فأراه، فقال : رسول الله ﷺ ليست هذه الصورة التي أرانيها جبريل عليه
السلام . قال : إن لي ابنة صغيرة لم تبلغ، قال : أرنيها، فأخرج إليه عائشة رضي
الله عنها، فقال : «هذه الصورة التي أتاني بها جبريل عليه السلام . وقال : إن
الله عز وجل قد زوجنيها . قال : زوجتك بها يا رسول الله» .

(١) في الأصل و(ن) : «العمرى» . والصواب المثبت من كتب الرجال .

١٨٧٧- **إسناده** : ضعيف جداً .

فيه : الوليد بن الفضل العنزي : قال ابن حبان : يروي الموضوعات ، لا يجوز
الاحتجاج به بحال . تقدم في ح : ١٣٩٣ .
وفيه : صالح بن يزيد : لم أقف له على ترجمة .
وموسى بن جعفر : هو الكاظم : صدوق عابد . تقدم في ح : ٢٥٦ .
وبقية رجاله ثقات . تقدموا .
تخریجه :
لم أقف عليه عند غير المصنف .

٢٣٩ - باب

ذكر مقدار سن عائشة رضي الله عنها وقت تزويجها رسول الله ﷺ

١٨٧٨ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر، قال : حدثنا ابن أبي عمر، قال : حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] أن رسول الله ﷺ تزوجها وهي ابنة سبع سنين، ودخلت عليه وهي بنت تسع سنين.

١٨٧٩ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال : حدثنا محمد بن المثنى - أبو موسى الزمن - قال : حدثنا أبو معاوية، قال : حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت سبع - يعني وقت دخوله بها وهي بنت تسع،

١٨٧٨ - إسناده : صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في النكاح ح : ١٥٨ (١٣١ / ٩) من حديث سفيان عن هشام . . به .

وأخرجه مسلم في صحيحه في النكاح ح : ١٤٢٢ (١٠٣٩ / ٢) من حديث أبي معاوية وعبد بن سليمان ، عن هشام . . به .
إلا أن فيهما « ست سنين » بدل « سبع سنين » .

١٨٧٩ - إسناده : صحيح .

تخریجه :

أخرجه مسلم في صحيحه في النكاح ح : ١٤٢٢ (١٠٣٩ / ٢) والنسائي في المجتبى ح : ٣٢٥٨ (٨٢ - ٨٣) كلاهما من حديث أبي معاوية ، عن الأعمش . . به .

ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة.

١٨٨٠ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد أيضًا قال: حدثنا محمد بن المثني،

قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: تزوجني رسول الله ﷺ متوفى خديجة رضي الله عنها قبل مخرجه من مكة وأنا ابنة سبع سنين أو ست سنين، فلما قدمنا المدينة جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا مُجَمِّمَةٌ^(١)، فهيأنني وصنعنني ثم أتى بي رسول الله ﷺ.

١٨٨١ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال:

حدثنا وكيع، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن عروة، عن

(١) مُجَمِّمَةٌ: أبي ذات جمّة؛ وهو الشعر إذا سقط على المنكبين. فتح الباري (٢٦٤/٧).

١٨٨٠ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري ح: ٣٨٩٤ (٢٦٤/٧) ومسلم ح: ١٤٢٢ (١٠٣٨/٤) وأحمد

(٢٨٠/٦) والحميدي ح: ٢٣١ (١١٣/١) والدارمي ح: ٢٢٦٦ (٨٢/٢) جميعهم

من طرق عن هشام بن عروة.. به.

١٨٨١ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٤٢٣ (١٠٣٩/٤) والترمذي ح: ١٠٩٣ (٣٩٣/٣)

والنسائي (٧٠/٦) وابن ماجه ح: ١٩٩٠ (٦٤١/١) وأحمد في المسند (٥٤/٦)،

(٢٠٦) وعبد بن حميد ح: ١٥٠٨ (ص ٤٤٧) والدارمي ٢٢١٧ (٦٨/٢) جميعهم

من طرق عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي أمية.. به نحوه.

(١٦٦/ع) عروة، عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ / في شوال وبنى بي في شوال
فأي نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده مني؟! قالت: وكانت تحب أن
يدخل نساؤها في شوال^(١).

(١) في هذا رد على الذين يتشائمون من بعض الأزمنة والأمكنة والأحوال. وقد
كان بعض العرب يتشائمون من الزواج في شوال. فذكرت عائشة رضي الله
تعالى عنها ذلك ردًا عليهم.

٢٤٠ - باب

ذكر محبة رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها وملاعبته إياها

١٨٨٢ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر -

يعني : محمدًا العدني - قال : حدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال : أخبرني محمد بن عبد الرحمن^(١) بن الحارث بن هشام أن عائشة رضي الله عنها

(١) في الأصل و(ن) : عبد الله . وعدلت في هامشيهما إلى المثبت . وهو الصحيح .

١٨٨٢ - إسناده : صحيح .

* ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : هو المخزومي . ثقة من الثالثة .
تقريب (ص ٤٩٢) .

* وصالح بن كيسان : ثقة . تقدم في ح : ١٣٧٦ .

* ويعقوب بن إبراهيم : هو ابن سعد . ثقة فاضل . تقدم في ح : ٩٧٥ .

* وأبوه : ثقة حجة . تقدم في ح : ٧٣ .

* والحسن بن علي : هو الهذلي الحلواني : ثقة حافظ . تقدم في ح : ٩٢ .

تخريجه :

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة ح : ٢٤٤٢

(٤/ ١٨٩١-١٨٩٢) والبخاري تعليقًا (٥/ ٢٤٤) وأحمد (٦/ ٨٨) من طريق

الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن . . به .

وأخرجه الإمام البخاري في الهبة - بأطول منه - ح : ٢٥٨٠ (٥/ ٢٤٣) من طريق

هشام بن عروة عن أبيه وأخرجه النسائي في المجتبى (٧/ ٦٧-٦٨) وأحمد

(٦/ ١٥٠-١٥١) وابن جبان ح : ٧١٠٥ (١٦/ ٣٨) جميعهم من طريق عبد الرزاق . =

قالت: أرسل أزواج النبي ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ فاستأذنت عليه وهو مضطجع في مرطي، فأذن لها، قالت: يا رسول الله / إن أزواجك أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة. وأنا ساكتة. فقال لها رسول الله ﷺ: «يا بنية أأست تحبين من أحب؟!» قالت: بلى. قال: «فأحبي هذه». فقامت فاطمة رضي الله عنها حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ فرجعت إلى أزواج النبي ﷺ فاخبرتهن بالذي قالت لرسول الله ﷺ وبالذي قال لها رسول الله ﷺ.

١٨٨٣ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال:

أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة.. به مطولاً.

١٨٨٣ - إسناده: صحيح.

* الحجاج بن المنهال: ثقة فاضل. تقدم في ح: ٩٨٤.

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في فضائل الصحابة. ح: ٣٦٦٢ (٢٢/٧). ومسلم ح: ٢٣٨٤ (٤/١٨٥٦) وأحمد (٤/٢٠٣) والترمذي ح: ٣٨٨٥ (٥/٧٠٦) وابن سعد في الطبقات (٣/١٧٦) جميعهم من طريق خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي. قال: حدثني عمرو بن العاص.. فذكره وزاد في الصحيحين: «ثم من؟ قال: عمر ابن الخطاب. قال: فعد رجلاً».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢١٤ (١/١٩٧) من طريق هبة ابن خالد، ثنا حماد بن سلمة.. به وزاد: «أبا عبيدة بن الجراح، بدل عمر».

وأخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٨٥ (٥/٧٠٦) وقال: حسن غريب من هذا الوجه) والنسائي في فضائل الصحابة ح: ٥ (ص ٥٤) وابن حبان ح: ٧١٠٦ (١٦/٤٠) جميعهم من طرق عن قيس بن حازم عن عمرو بن العاص.. به.

حدثنا حماد - يعني ابن سلمة - قال : حدثنا الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، أن عمرو بن العاص قال : « يا رسول الله ؛ أي الناس أحب إليك ؟ قال : عائشة . قال : من الرجال ؟ قال : أبو بكر » .

١٨٨٤ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حدثنا المسيب بن واضح ، قال : حدثنا المعتمر - يعني : ابن سليمان - عن حميد ، عن أنس قال : سئل النبي ﷺ من أحب الناس إليك ؟ قال : « عائشة . قال : ليس عن أهلك نسأل . قال : فأبوها » .

١٨٨٥ - **حدثنا** ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا أبو موسى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن

وانظر حديث أنس التالي .

١٨٨٤ - **إسناده** : حسن .

فيه المسيب بن واضح : صدوق يخطئ كثيراً . تقدم في ح : ٢٠ .
لكن الحديث له شواهد صحيحة تقدم بعضها في الحديث السابق .
تخرجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٨٩٠ (٧٠٧/٥) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٠١ (٣٨/١) وابن حبان في صحيحه ح : ٧١٠٧ (٤٠/١٦) جميعهم من طرق عن المعتمر بن سليمان ، عن حميد . به .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث أنس » . لكن يشهد له حديث عمرو بن العاص المذكور آنفاً . كما يشهد له حديث أم سلمة رواه الحاكم في مستدركه (٤/١٣-١٤) وصححه .

١٨٨٥ - **إسناده** : حسن .

فيه عمرو بن غالب : الهمداني . مقبول ، من الثالثة . تقريب (٤٢٥) .
وقد تابعه عريب بن حميد عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٦٣١ =

غالب أن رجلاً نال من عائشة رضي الله عنها عند عمار بن ياسر فقال: «اغرب مقبوحاً منبوحاً»^(١)، تؤذي حبيبة رسول الله ﷺ.

١٨٨٦ - **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً قال: حدثنا أبو موسى الزمن، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق أنه كان إذا حدث عن عائشة [رضي الله عنها] قال: حدثني المبرأة الصديقة ابنة الصديق، حبيبة رسول الله ﷺ.

(١) المنبوح: المشتوم. يقال: نبحتني كلابك: أي لحقتني شتائمك. وأصله من بُناح الكلب وهو صياحه. النهاية (٥/٥).

(٢/٨٧٠).

وفيه: أبو إسحاق: هو السبيعي. ثقة عابد. اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩. ورواية الثوري عنه قبل الاختلاط. فإن كان سفيان المذكور هنا هو الثوري فلا إشكال. وهذا هو الظاهر نظراً لتدرة رواية ابن مهدي عن ابن عيينة. هذا إن وجدت. والثوري: أثبت الناس في ابن إسحاق. قاله الحافظ.

تخریجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٨٨ (٥/٧٠٧) والطيالسي في مسنده ح: ٦٥١ (ص ٩٠)، وابن سعد في الطبقات (٨/٦٥) جميعهم من طرق عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب... به وقال الترمذي: هذا حديث حسن. وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٦٣١ (٢/٨٧٠) وأبو نعيم في الحلية (٢/٤٤) من طريق أبي إسحاق عن غريب بن حميد... به.

١٨٨٦ - **إسناده**: صحيح.

ومسلم: هو ابن صبيح: أبو الضحى، مشهور بكنيته. ثقة فاضل. من الرابعة. تقدم في ح: ١٨٢.

تخریجه:

أخرجه ابن سعد (٨/٦٦) من طريق أبي معاوية الضرير ومحمد بن عبيد الطنافسي =

١٨٨٧- **حدثنا** أبو محمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر،

قال : حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عائشة أن ناساً كانوا يلعبون، فاطلعت عائشة [رضي الله عنها]، فزيرها أبو بكر رضي الله عنه، فجاء النبي ﷺ وهي تبكي، فقال : ما شأنك؟ قالت : دعني منك . قال : إنك لا تتركين . فأخبرته . فقال لها : قومي فانظري، فقامت وأدخل رسول الله ﷺ رأسها من تحت يديه، فقام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرثي له من طول القيام .

١٨٨٨- **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً، قال : حدثنا أبو موسى، قال :

حدثنا عثمان بن عمر، قال : أنبأنا يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت : والله لقد رأيت رسول الله ﷺ على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ يسترني بردائه لكي أنظر

قالا : حدثنا الأعمش . . به .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٤ / ٢) من طريق جرير عن الأعمش . . به ، ومن طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي الضحى . . به . وانظر السير للذهبي (١٨١ / ٢) .

١٨٨٧- **إسناده** : مرسل .

فيه أبو قلابة : ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال . تقدم في ح : ١١٤ . قال الحافظ في التهذيب (٢٢٤ / ٥) : «أرسل عن . . عائشة» .

تخريجه :

انظر الحديث التالي .

١٨٨٨- **إسناده** : صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في المساجد ح : ٤٥٥ تعليقاً وح : ٤٥٤ موصولاً (٦٥٤ / ١) ومسلم في العيدين ح : ٨٩٢ (٦٠٨ / ٢) وأحمد (٣٣ / ٦ ، ١٢٧) والنسائي في العيدين (٣ / ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧) جميعهم من طرق عن ابن شهاب عن عروة . . به .

إلى لعبهم، ثم يقوم قوِّماً حتى أكون أنا أنصرف، فاقدرُوا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو.

١٨٨٩ - **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن الحجاج بن عاصم المحاربي، عن أبي الأسود، عن عمرو بن حريث قال: كان زنج يلعبون في المدينة، فوضعت عائشة رضي الله عنها حنكها على منكب رسول الله ﷺ فجعلت تنظر.

١٨٩٠ - **أبنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن ابن علي الحلواني قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني يحيى بن عبد الله (٥/٤٠٥) ابن أبي قتادة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن أم / مبشر -

١٨٨٩ - **إسناده**: حسن.

فيه الحجاج بن عاصم المحاربي: الكوفي، قاضيه. ليس به بأس. من السادسة. تقريب (ص ١٥٣). وبقية رجاله ثقات. **تخرجه**:

تقدم نحوه في الحديث السابق.

١٨٩٠ - **إسناده**:

فيه: محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري: من أهل المدينة. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/١٥٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/٣١٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣٧٩). وفيه: يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة: أبو عبد الله السلمي الأنصاري. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/٢٨٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/١٦٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٥٩٤). **تخرجه**:

أخرجه البخاري في تاريخه (٨/٢٨٥) في ترجمة يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة. من =

وكانت بعض خالاته - قالت : دخل رسول الله ﷺ على عائشة [رضي الله عنها] وأنا عندها فوضع يده على ركبتيها فأسر إليها شيئاً دوني، فدفعت في صدره، فقلت : مالك يا كذا وكذا تفعلين هذا برسول الله ﷺ ! فضحك رسول الله ﷺ فقال : «دعيها، فإنهن يفعلن هذا وأشد من هذا».

١٨٩١- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن الجبار، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال : حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ : «إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي». قالت : فقلت : من أين تعرف ذلك؟ قال : إذا كنت عني راضية فإنك تقولين : لا ورب محمد، وإذا كنت غضبي قلت : لا ورب إبراهيم. قالت : قلت : أجل؛ ما أهجر إلا اسمك».

طريق زيد بن الحباب بالإسناد نفسه .

١٨٩١- إسناد : صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في النكاح ح : ٥٢٢٨ (٢٣٧/٩) وفي الأدب ح : ٦٠٧٨ (١٠/٥١٢) ومسلم في الفضائل ح : ٢٤٣٩ (١٨٩٠/٤) وأحمد في المسند (٦١/٦، ٢١٣) وابن سعد (٦٩/٨) والطبراني (٢٣/١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢) وابن حبان ح : ٧١١٢ (٤٩/١٦) والبيهقي (٢٧/١٠) والبقوي ح : ٢٣٣٨ جميعهم من طرق عن هشام بن عروة . به .

٢٤١ - باب

سلام جبريل عليه السلام علي عائشة رضي الله عنها

١٨٩٢ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا محمد ابن الصباح قال : حدثنا وكيع، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها : إن رسول الله ﷺ قال لها : «إن جبريل يقرئك السلام»، فقالت : «وعليه السلام ورحمة الله».

١٨٩٣ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر - يعني : محمداً العدني - قال : حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : « رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده علي معرفة فرس قائماً يكلم دحية الكلبي . قالت :

١٨٩٢ - إسناده : صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في بدء الخلق ح : ٣٢١٧ (٦/٣٥٢) وفي الاستئذان ح : ٦٢٤٩ (١١/٣٥) ومسلم في الفضائل ح : ٢٤٤٧ (٤/١٨٩٥ - ١٨٩٦) والترمذي في المناقب ح : ٣٨٨١ (٥/٧٠٥) وأحمد (٦/١٥٠) جميعهم من طرق عن الزهري، عن أبي سلمة . به ، بدون ذكر رد عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه أحمد (٦/٥٥، ٧٤، ١١٢، ١٤٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٤، ٢٢٥) وفي الفضائل ح : ١٦٢٧ (٢/٨٦٩) وابن سعد في الطبقات (٨/٧٩) والنسائي (٧/٦٩) كلها عن عائشة بالفاظ متقاربة .

١٨٩٣ - إسناده : حسن .

تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح : ٩٨٧ .

فقلت : يا رسول الله رأيتك واضعاً يدك على معرفة فرس قائماً تكلم دحية الكلبي . قال : وقد رأيته ؟ ! قلت : نعم . قال : ذاك جبريل عليه السلام وهو يقرئك السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، جزاه الله خيراً من صاحب ودخيل ، فنعم الصاحب ونعم الدخيل .»

١٨٩٤ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «إن جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله .»

١٨٩٤ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٨٩٢ .

٢٤٢ - باب

ذكر علم عائشة رضي الله عنها

١٨٩٥- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: قلنا له: هل كانت عائشة [رضي الله عنها] تحسن الفرائض؟ قال: والله لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

١٨٩٦- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قيل له: هل كانت عائشة رضي الله عنها تحسن الفرائض؟ قال: إي والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة من أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

١٨٩٥- إسناده: صحيح.

ومسلم: هو ابن صبيح: ثقة فاضل. تقدم في ح: ١٨٢.

تخریجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦٦/٨) والحاكم في المستدرک (١١/٤) كلاهما من طريق أبي معاوية، عن الأعمش... به. ورمز له الذهبي بأنه على شرط الشيخين. وأخرجه الدارمي في سننه ح: ٢٨٦٢ (٢/٢٤٨) من طريق سعيد بن عامر عن عقبة، عن الأعمش... به.

١٨٩٦- إسناده: صحيح.

تقدم تخریجه في الحديث المذكور أعلاه.

١٨٩٧- **أنبأنا** يوسف بن يعقوب القاضي / قال: أنبأنا أبو / الربيع (٤٠٦/ن)

الزهراني، قال: حدثنا أبو شهاب، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أن أبا موسى الأشعري قال لعائشة [رضي الله عنها]: قد شق عليّ اختلاف أصحاب محمد ﷺ في أمرٍ إني لأقْطِعه أن أذكره لك. قالت: ما هو؟ قال: الرجل يأتي المرأة ثم يكسل فلا ينزل. فقالت: إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل. فقال أبو موسى: لا أسأل عن هذا أحداً بعدك.

١٨٩٨- **وحدثنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد بن

سليمان، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لقد صحبت عائشة

١٨٩٧- **إسناده**: صحيح.

فيه أبو شهاب: وهو عبد الله بن نافع الكنانى الحنّاط: صدوق يهم. تقدم في ح: ٥٦٤، وهو من رجال الشيخين.

وقد تابعه الإمام مالك كما في الموطأ (٦٧/١) وابن جريج عند عبد الرزاق ح: ٩٥٤ (٢٤٨/١).

تخریجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ٩٥٤ (٢٤٨/١) ومالك في الموطأ (٦٧/١) وابن حبان في صحيحه ح: ١١٨٣ (٤٥٦/٣) جميعهم من طرق عن يحيى بن سعيد. به.

وأخرج نحوه الطحاوي في مشكل الآثار (٥٥/١) من حديث علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب. به نحوه.

وأخرجه مسلم بمعناه مرفوعاً من حديث عائشة ح: ٣٥٠ ومن حديث أبي موسى ح: ٣٤٩ (٢٧١/١).

١٨٩٨- **إسناده**: صحيح.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٦٧/٦) وأبو نعيم في الحلية (٤٩/٢) والحاكم - مختصراً - في =

[رضي الله عنها] حتى قلت قبل وفاتها بأربع سنين أو خمس: لو توفيت اليوم ما ندمت على شيء فاتني منها، فما رأيت أحداً قط كان أعلم بآية أنزلت ولا بفريضة ولا بسنة، ولا أعلم بشعر ولا أروى له ولا بيوم من أيام العرب ولا ينسب ولا بكذا ولا بكذا ولا بقضاء ولا/ بطب منها. فقلت لها: يا أمه، الطب من أين علمته؟ فقالت: كنت أمرض فيُننعت لي الشيء ويمرض المريض فينعت له، فينتفع، فأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه. قال عروة: فلقد ذهب عني عامة علمها لم أسأل عنه.

١٨٩٩- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو موسى الزمن، قال: حدثني أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما جالست أحداً كان أعلم بحديث رسول الله ﷺ ولا بقضاء، ولا بحديث الجاهلية، ولا أروى لشعر، ولا أعلم بفريضة ولا طب من عائشة رضي الله عنها، فقلت: يا خالة من أين تعلمت الطب؟ قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فحفظته.

١٩٠٠- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: وحدثني القاسم بن

= المستدرك (١١/٤) جميعهم من طرق عن هشام بن عروة.. به.

١٨٩٩- إسناده: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

١٩٠٠- إسناده: حسن.

فيه عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي: صدوق. تقدم في ح: ٣٣٠.

* بشر بن شعيب: ثقة. تقدم في ح: ١٢٠١، وكذا أبوه شعيب بن أبي حمزة: ثقة،

من أثبت الناس في الزهري. تقدم في ح: ٧٤٠.

محمد، أن معاوية بن أبي سفيان [رضي الله عنه] حين قدم المدينة يريد الحج دخل على عائشة [رضي الله عنها] فكلما خالين لم يشهد كلامهما إلا ذكوان أبو عمرو مولى عائشة [رضي الله عنها]، فكلما معاوية [رضي الله عنه]، فلما قضى كلامه شهدت عائشة [رضي الله عنها] ثم ذكرت ما بعث الله به نبيه ﷺ من الهدى ودين الحق، والذي سن الخلفاء بعده، وحضت معاوية على اتباع أمرهم، فقالت في ذلك فلم تترك. فلما قضت مقالتها قال لها معاوية: أنت والله العالمة بالله وبأمر رسوله الناصحة المشفقة البليغة الموعظة، حضضت على الخير وأمرت به، ولم تأمرينا إلا بالذي هو خير لنا، وأنت أهل أن تطاع. فتكلمت هي ومعاوية كلاماً كثيراً، فلما قام معاوية اتكأ على ذكوان ثم قال: والله ما سمعت خطيباً قط ليس رسول الله ﷺ أبلغ من عائشة [رضي الله عنها].

تخریجه :

ذكره الذهبي في السير (١٨٣/٢) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: أخبرنا عمرو بن عثمان . به . ثم قال: وعمرو بن عثمان التيمي: ليس بالثبوت.

٢٤٣ - باب

ذكر جامع فضائل عائشة رضي الله عنها

١٩٠١ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا بشر بن

الوليد القاضي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن، عن سليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: لقد أعطيت سبعة ما أعطيتها امرأة بعد مريم ابنة عمران: لقد نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرًا وما تزوج بكرًا غيري، ولقد قبض / ورأسه ﷺ في حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفت الملائكة ببيتني، وإن كان الوحي لينزل عليه في أهله فينصرفون عنه وإن كان لينزل عليه وإنني لمعه في لحافه، وإنني لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقًا كريمًا.

(٤٠٧/ن)

١٩٠٢ - حدثنا ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن المثني، قال:

حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عمار بن ياسر، كان يحدث أن الرخصة التي أنزل الله عز وجل

١٩٠١ - إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح: ١٨٤٧.

١٩٠٢ - إسناده: صحيح.

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: هو ابن مسعود الهذلي: ثقة فقيه ثبت. تقدم في ح:

٩٩٠.

في الصعيد، إنما كانت في ليلة حبست عائشة [رضي الله عنها] فيها الناس وهي مع رسول الله ﷺ عن الرحيل حتى ابهار الليل، أو أثار الليل - الشك من ابن عبد الحميد - وليس مع الناس ماء، فأتى أبو بكر عائشة: فتغيط عليها؛ فقال: حبست الناس وليس مع الناس ماء يتوضؤون للصلاة، فأنزل الله عز وجل الرخصة في التيمم التمسح بالصعيد الطيب، فقال أبو بكر رضي الله عنه حين أنزلت: يا بنية ما علمت، إنك لمباركة، وكان عمار يحدث أنهم ضربوا بأكفهم الصعيد فمسحوا وجوههم مسحة واحدة، ثم عادوا فضربوا فمسحوا بأيديهم إلى المناكب.

١٩٠٣ - وأخبرنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي، قال: حدثنا علي

تخريجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (١٠٧/٥) من حديث ابن أبي ذئب عن الزهري . . به نحوه . وأخرجه - مختصراً - عبد الرزاق في مصنفه ح: ٨٢٧ (١/٢١٣-٢١٤) وأحمد في المسند (٤/٣٢٠، ٣٢١، ٢٦٣) وأبو داود في سننه ح: ٣١٤ (عون ١/٥٠٩) والنسائي ح: ٣١٤-٣١٥ (١/١٦٧) وابن ماجه ح: ٥٦٥ (١/١٨٧) والحميدي في مسنده ح: ١٤٣ (١/٧٨) جميعهم من طرق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله . . به . مختصراً.

وفي رواية لأبي داود ح: ٣١٦ (عون ١/٥١١) جعل بين عبيد الله وعمار؛ ابن عباس . . وقال مالك: عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عمار . . والحديث مخرج في الصحيحين من طريق مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة كما في الحديث التالي . انظر تخريجه .

١٩٠٣ - إسناد: صحيح .

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في التيمم ح: ٣٣٤ (١/٥١٤) ومسلم في التيمم ح: =

ابن زياد اللحجي، قال: حدثنا أبو قرة موسى بن طارق، قال: ذكر مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبدياء - أو بذات الحيس - انقطع عقدي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فعاتبني وقال ما شاء الله أن يقول وهو يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي، فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء، فأنزل الله عز وجل آية التيمم، فقال أسيد بن الحضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر. قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته.

١٩٠٤ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

٣٦٧ (٢٧٩/١) وغيرهما من حديث مالك عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه،

عن عائشة . به .

١٩٠٤ - إسناد: صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٧٧٠ (١٣٣/٧) ومسلم في

فضائل الصحابة ح: ٢٤٤٦ (١٨٩٥/٤) وأحمد (١٥٦/٣، ٢٦٤) والترمذي ح:

٣٨٨٧ (٧٠٦/٥) وابن ماجه في الأئمة ح: ٣٢٨١ (١٠٩٢/٢) وأبو يعلى ح:

٣٦٧٠ (٣٤٥/٦) والبغوي ح: ٣٩٦٣ والدارمي (١٠٦/٢) والطبراني في الكبير

(١٠٩/٢٣، ١١٠، ١١١، ١١٢) وابن حبان ح: ٧١١٣ (٥٠/١٦) جميعهم من

طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن . به .

قال : حدثنا عبد الله بن مطيع، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام».

حديث الإفك

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

إن الله عز وجل لم يزد عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك إلا شرفاً ونبلاً وعزاً، وزاد من رماها من المنافقين ذلاً وخزياً، ووعظ من تكلم فيها من غير المنافقين من المؤمنين بأشد ما يكون من الموعظة، وحذرهم أن يعودوا لمثل ماظنوا مما لا يحل الظن فيه. فقال عز وجل: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ (١٦) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾.

ميزوا رحمكم الله من هذا الموضع حتى تعلموا/ أن الله عز وجل سبح نفسه تعظيماً لما رموها به، ووعظ المؤمنين موعظة بليغة.

سمعت أبا عبد الله ابن شاهين رحمه الله يقول: إن الله تبارك وتعالى لم يذكر أهل الكفر بما رموه به إلا سبح نفسه تعظيماً لما رموه به مثل قوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ (٢). قال: فلما رميت عائشة [رضي الله عنها] بما رميت به من الكذب سبح نفسه تعظيماً لذلك. فقال عز وجل: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾. فسبح نفسه جل وعز تعظيماً لما رميت به عائشة [رضي الله عنها].

(١) سورة النور. آية: (١٦، ١٧).

(٢) سورة مريم. آية: (٨٨). وفي (ن): ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ...﴾ وهي الآية: (١١٦) من سورة البقرة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فوعظ الله المؤمنين موعظة بليغة، ثم قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا
بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ
مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١).

فأعلمنا الله عز وجل أن عائشة رضي الله عنها لم يضرها قول من رماها
بالكذب، وليس هو بشرٍ لها، بل هو خير لها وشر على من رماها، وهو عبد الله
ابن أبي بن سلول وأصحابه من المنافقين، وإن كان قد مضى (٢) وأقلقها وتأذى
النبي ﷺ وغمه ذلك إذ ذكرت زوجته وهو لها محب مكرم، ولأبيها رضي الله عنه.

فكل هذه درجات لهم عند الله عز وجل، حتى أنزل الله عز وجل براءتها
وحيًا يتلى، سر الله الكريم به قلب رسوله ﷺ وقلب عائشة وأبيها وأهلها
وجميع المؤمنين، وأسخن به أعين المنافقين.

رضي الله عنها وعن أبيها وعن جميع الصحابة وعن جميع أهل البيت
الطاهرين.

١٩٠٥ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا

(١) سورة النور. آية: (١١).

(٢) المص: الحُرْقَة. مضني الهم والحزن. .: أحرقني وشق علي. والمراد: آلمها
وأوجعها. انظر اللسان مادة (م ض ض) (٧/٢٣٣).

عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا [عبيد] ^(١) الله - يعني: ابن عمرو - عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله - كلهم عن عائشة [رضي الله عنها] فيما قال لها أهل الإفك فبرأها الله عز وجل مما قالوا.

قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عنها، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض.

قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر أفرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها النبي ﷺ معه.

قالت عائشة رضي الله عنها: فأفرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج سهمي فخرجنا مع النبي ﷺ بعدما / نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه، حتى ^(٢) إذا فرغ من غزوته تلك ودنونا من المدينة آذن بالرحيل فخرجت حين أذنوا بالرحيل فتبرزت لحاجتي حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني رجعت إلى رحلي، فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فخرجت في التماسه فحبسني ابتغاؤه. وأقبل الرهط الذين يرحلون بي فاحتملوا هودجي

(١) في الأصل و(ن): عبد. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة وكما تقدم عند المصنف في ح: ٩٩٠. وهو عبيد الله بن عمرو الرقي: ثقة فقيه ربما وهم. تقدم في ح: ٢٢٦.

(٢) ساقطة من (ن).

فجعلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه، وكن النساء إذ ذاك لم يُهَبِّلِهِنَّ^(١) اللحم، إنما تأكل إحدانا العُلُقَةَ^(٢) من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه، وكنت جارية حديثة السن، وبعثوا الجمل فوجدت عقدي بعدما استمر/ الجيش، فجئت مبادرة لهم - أو قالت: منازلهم - (ن/٤٠٩) وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيمنت منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إليّ.

فبينما أنا كذلك في منزلي إذ غلبتني عيني فمنت، وكان صفوان بن المعطل من وراء الجيش فأدلى فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان، فأتاني فعرفني حين رأيته، وقد كان رأيته قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي - والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت من كلامه غير استرجاعه - حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها، ثم ركبته، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، وقد هلك من هلك من أهل الإفك، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول.

فاشتكيت حين قدمت المدينة شهراً والناس يفيضون في قول الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يربيني في وجعي أنني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أراه حين أشتكي، إنما يدخل فيقول: كيف تيكم، ثم ينصرف، فذاك الذي يربيني منه ولا أشعر بشيء، حتى خرجت بعدما نقهت أنا وأم مسطح - وهي ابنة أبي رهم ابن المطلب، وأمها ابنة أبي صخر ابن عامر

(١) أي: لم يكثر عليهن. يقال: هَبَّلَ اللحم؛ إذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً.

(٢) أي: تكتفي بالبلغة من الطعام. النهاية (٣/٢٨٩).

خالة أبي بكر رضي الله عنه وابنها مسطح بن لبابة - فأقبلت أنا وأم مسطح حين^(١) فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح. فقلت: بعسما قلت، تسبين رجلاً شهد بدرًا. قالت: أو لم تسمعي ما قال؟ قالت: قلت: فماذا؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك. فازددت مرضاً على مرضي.

فلما رجعت دخل علي رسول الله ﷺ ثم قال: كيف تيكمن؟ فقلت: تاذن لي فأتني أبوي، وأنا حينئذ أريد أن أستقصي الخبر من قبلهما، قالت: فاذن لي رسول الله ﷺ فأتيت أبوي فقلت لأمي: يا أمه؛ ماذا يتحدث الناس به؟ قالت: يا بنية هوني عليك. قل ما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها. قالت: قلت: سبحان الله! وقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقى لي دمع، ولا أكتحل بنوم. ثم أصبحت أبكي. فدعا رسول الله ﷺ علياً وأسامه بن زيد حين استلبث الوحي عليه يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على النبي ﷺ بما يعلم من براءة أهله وبالود الذي لهم في نفسه فقال: والله يا رسول الله ما نعلم إلا خيراً، ودعا بريرة فقال: يا بريرة هل رأيت شيئاً يريبك؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت أمراً أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام على عجين أهلها، فيأتي الداجن فيأكله.

فصعد النبي ﷺ المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، فقال: من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمت على أهلي إلا

(١) في (ن): حتى.

خيرًا، وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي. فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله؛ أنا أعذرك منه إن كان من إخواننا من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا ما تأمرنا به.

فقام سعد / بن عبادة - وهو سيد الخزرج - فقال لسعد بن معاذ: كذبت (ن/٤١٠) لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، وقد كان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن استجهلته الحمية.

فقام أسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة: لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين.

وتشاور الحيان - الأوس والخزرج - حتى هموا أن يقتتلوا، والنبي ﷺ على المنبر، فلم يزل يسكنهم حتى سكنوا.

فمكثت يومي ذاك أبكي لا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأصبح أبوي عندي يظنان أن البكاء فائق كبدي، فبينما هما جالسان وأنا أبكي واستأذنت امرأة من الأنصار علي فأذنت لها فجلست تبكي معي.

قالت: فبينما نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم وجلس، ولم يجلس قبل ذلك منذ قيل ما قيل، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه شيء، فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس وقال: أما بعد: يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله ثم توبي إليه، فإن العبد إذا أذنب ثم تاب تاب الله عليه.

فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة،
 فقلت لأبي: أجب رسول الله ﷺ فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله.
 فقلت لأمي: أجيبني رسول الله. فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ.
 وأنا جارية حديثة السن ولم أقرأ كثيراً من القرآن. فقلت: إني - والله - أعلم
 أنكم قد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم فصدقتم به، ولئن
 قلت: إني بريئة - والله يعلم إني بريئة - لا تصدقوني، فوالله ما أجد لي
 ولكم مثلاً إلا أبا يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا
 تَصِفُونَ﴾ (١).

قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، وما كنت أرى أن الله عز وجل
 ينزل في شأني وحيًا يتلى، لشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز
 وجل في بأمر من السماء. ولكنني كنت أرجو أن يري الله عز وجل نبيه ﷺ
 رؤيا في النوم يبرئني الله بها.

فوالله ما رام النبي ﷺ مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أخذه
 ما كان يأخذه من البرحاء - وهو العرق - حين ينزل عليه الوحي، وكان إذا أوحى
 إليه أخذه البرحاء حتى إنه لينحدر عليه مثل الجمان في اليوم الشاتي من ثقل
 القرآن الذي ينزل عليه.

قالت: فسري عن النبي ﷺ وهو يضحك. فكان أول كلمة تكلم بها:

(١) سورة يوسف. آية: (١٨).

أما أنت يا عائشة فقد برأك الله عز وجل .

قالت : فقلت : نحمد الله عز وجل . قالت أُمي : قومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل . فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ... ﴾ (١) إلى آخر الآيات العشر كلها .

فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي قال أبو بكر رضي الله عنه وقد كان ينفق على مسطح لقربائه وفقره : والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال في عائشة . فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ / وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى ... ﴾ إلى قوله تعالى : وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (٢) . فقال أبو بكر : والله إنني لأحب أن يغفر الله لي .. فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال : لا أنزعها عنه أبداً .

وقد كان النبي ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري : فقالت : ما رأيت ولا علمت إلا خيراً ، أحمي سمعي وبصري . قالت : وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله عز وجل بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش فهلكت فيمن هلك من أهل الإفك .

قال الزهري : فهذا ما انتهى إلي من خبر هؤلاء الرهط من هذا الحديث .

(١) سورة النور . آية : (١١) .

(٢) سورة النور . آية : (٢٢) .

١٩٠٦- **وحدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا الهيثم

(ع/١٦٩) ابن خارجة / قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن - وهو ابن يزيد بن جابر -

قال: حدثنا عطاء الخراساني، عن الزهري، عن عروة بن الزبير أن عائشة
حدثته.. وذكر الحديث بطوله نحوه منه.

١٩٠٧- **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر

العدني، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، قال: حدثنا معمر، قال:
حدثنا مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

قال ابن أبي عمر: وحدثنا أيضاً عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن
الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص
الليثي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج
النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل. وذكر الحديث
بطوله نحوه من الحديث الأول.

١٩٠٦- **إسناده**: حسن.

فيه عطاء الخراساني: صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس. تقدم في ح: ٣٨٦، لكنه
قد توبع كما في الحديث السابق.

والهيثم بن خارجة: صدوق. تقدم في ح: ٢٣. وقد توبع أيضاً.

* عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: الأزدي: ثقة. تقدم في ح: ١٧٢٠.
والحديث صحيح متفق عليه كما تقدم في تخريج الحديث المذكور آنفاً.

١٩٠٧- **إسناده**: صحيح.

* عبد الله بن معاذ: ابن نشيط الصنعاني، صاحب معمر، صدوق. تحامل عليه
عبد الرزاق. من التاسعة. تقريب (ص ٣٢٤).

وقد توبع كما في تخريج ح: ١٩٠٦.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فالحمد لله الذي بشر نبينا ﷺ ببراءة عائشة رضي الله عنها زوجته في الدنيا والآخرة أم المؤمنين، وليست بأم المنافقين .

١٩٠٨ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال : حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال : حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت عند رجل فسبها الطاهرة الزكية . فقيل له : أليست بأمك؟! قال : ما هي لي بأم . فبلغها ذلك فقالت : صدق . أنا أم المؤمنين، فأما الكافرون فلست لهم بأم .

١٩٠٩ - **حدثنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال :

حدثنا عمران بن موسى - بالري - عن أبي مصعب المديني، عن عبد العزيز بن

١٩٠٨ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح : ٢٧٦٨ (١٤٣٦/٨) من طريق ابن فضيل ، عن هشام بن عروة . به .

١٩٠٩ - إسناده : ضعيف جداً .

فيه : عبد العزيز بن عمران الزهري : متروك . تقدم في ح : ٩٦١ .

* أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر بن الخارث : صدوق . تقدم في ح : ١٠٧٣ .

* عمران بن موسى : هو القزاز أبو عمرو . صدوق . من العاشرة . تقريب (ص ٤٣٠) . تهذيب (٨/١٤١) .

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٤/٢) من حديث الوليد بن محمد المقرئ ، عن الزهري . به . بدون الأبيات الشعرية .

عمران الزهري، عن الزهري قال : أول حب كان في الإسلام حب النبي ﷺ
عائشة رضي الله عنها، وفيه قال حسان بن ثابت الأنصاري :

تباريحُ حبٍّ ما قرنَ بريبةٍ يحملُ منه مَعْرَمًا ما تحملاً
وإن اعتقاد الحبِّ كان بعفةٍ بحبِّ رسول الله عائشُ أولاً
حباها بصفو الودِّ منه فأصبحت تبوء به في جنة الخلد منزلاً
خليلة خير الخلق وابنة حُبِّه وصاحبه في الغار إذ كان موثلاً

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لقد خاب وخسر من أصبح وأمسى وفي قلبه بغض لعائشة رضي الله عنها
(ن/٤١٢) أو لأحد من أصحاب / رسول الله ﷺ ، أو لأحد من أهل بيت رسول الله ﷺ
فرضي الله عنهم أجمعين ونفعنا بحبهم .

آخر فضائل عائشة رضي الله عنها مما مضى إخراجها بمكة حرسها الله
تعالى، والسلام .

تم الجزء الثاني والعشرون بحمد الله ومنه

وصلّى الله على رسوله سيدنا محمد النبي

وآله وسلم تسليماً

يتلوه الجزء الثالث والعشرون من كتاب الشريعة إن شاء الله تعالى

الجزء الثالث والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وبه أستعين

٢٤٤ - كتاب

فضائل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

معاوية [رضي الله عنه] كاتب رسول الله ﷺ على وحي الله عز وجل ، وهو القرآن بأمر الله عز وجل . وصاحب رسول الله ﷺ ومن دعا له النبي ﷺ أن يقيه العذاب ، ودعا له أن يعلمه الله الكتاب ويمكن له في البلاد ، وأن يجعله هادياً مهدياً .

وأردفه النبي ﷺ خلفه فقال : ما يليني منك ؟ قال : بطني . قال : اللهم املاه حليماً وعلماً ، وأعلمه النبي ﷺ : أنك ستلقاني في الجنة .

وصاهره النبي ﷺ بأن تزوج بأم حبيبة أخت معاوية [رضي الله عنهما] فصارت أم المؤمنين ، وصار هو خال المؤمنين فأنزل عز وجل فيهم : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ۖ ۝ ﴾ (١) .

وقال النبي ﷺ : «إني سألت ربي عز وجل ألا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلي أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة» .

(١) سورة الممتحنة . آية : (٧) .

وهو ممن قال الله عز وجل: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ...﴾^(١)، فقد ضمن الله الكريم بأن لا يخزيه لأنه ممن آمن برسول الله ﷺ.

وسياتي من الأخبار ما يدل على ما قلت. والله الموفق لذلك إن شاء الله.

(١) سورة: التحريم: آية: (٨).

٢٤٥ - باب

ذكر دعاء النبي ﷺ لمعاوية رضي الله عنه

١٩١٠ - حدثنا خلف بن عمرو العكبري، قال: حدثنا الحميدي عبد الله

ابن الزبير قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يونس

ابن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي^(١)، عن العرياض بن

سارية السلمي قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يتسحر فقال: هلم إلي الغداء

(١) في بعض مصادر الترجمة: السَّمْعِي. من غير مدّ. قال في التهذيب: ويقال: السَّمْعِي وهو بفتح المهملة والميم. وقيل: بكسر المهملة. انظر التقريب و خلاصة الخرجي.

١٩١٠ - إسناده: ضعيف.

فيه الحارث بن زياد: هو الشامي. لين الحديث. من الرابعة. وأخطأ من زعم أن له صحبة. تقريب (ص ١٤٦) تهذيب (١٤١/٢).

ويونس بن سيف: هو الكلاعي، الحمصي، مقبول، من الرابعة، وقد وثقه الدارقطني وقال البزار: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. تقريب (ص ٦١٣) تهذيب (٤٤٠/١١).

وفيه معاوية بن صالح: صدوق له أوهام، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٤. * أبو رهم: هو أحزاب بن أسيد السَّمْعِي، مختلف في صحبته، والصحيح أنه مخضرم ثقة. تقريب (ص ٩٦) تهذيب (١٩٠/١).

* وعبد الله بن الزبير الحميدي: القرشي المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة. من العاشرة. تقريب (ص ٣٠٣).

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٧/٤) وفي الفضائل ح: ١٧٤٨ (٩١٣/٢) وابن عدي في الكامل (٢٤٠٢/٦) والبزار (٢٧٢٣) وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢١٠ =

المبارك، وسمعه يقول لمعاوية: اللهم علمه الكتاب والحساب، وقه العذاب.

(١٦/١٩١ - ١٩٢) والفسوي في تاريخه (٢/٣٤٥) وابن عبد البر في الاستيعاب =

(٣/٤٠١) وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩٣٨ (٣/٢١٤) والخلال في السنة ح:

٦٩٦ (ص ٤٤٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية ح: ٤٣٨ و ٤٣٧ (١/٢٧١-٢٧٢)

جميعهم من طرق عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد . به .

قال البزار: لا نعلمه يروى عن العرياض إلا بهذا الإسناد . وفيه الحارث بن زياد .

وقال الهيثمي: «رواه البزار وأحمد والطبراني وفيه الحارث بن زياد ولم أجد من وثقه

ولم يرو عنه غير يونس بن سيف . وبقي رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف» المجمع

(٩/٣٥٦).

وقد روى الحسن بن عرفة هذا الحديث من طريق قتيبة، عن الليث، عن معاوية بن

صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله ﷺ أن

رسول الله ﷺ قال: «اللهم علم معاوية الكتاب وقه الحساب...» قال الحافظ في

التهذيب (٢/١٤٢): «وقد وهم الحسن بن عرفة في زيادة هذه اللفظة وهي قوله:

صاحب رسول الله ﷺ، فقد روى الحسن بن سفيان وغيره هذا الحديث عن قتيبة،

فلم يقولوها فيه، وأعضل قتيبة هذا الحديث . فقد رواه آدم بن أبي إياس، وأسد بن

موسى، وأبو صالح كاتب الليث وغيرهم عن الليث عن معاوية عن يونس، عن

الحارث عن أبي رهم عن العرياض بن سارية . وهو الصواب، بيّنه أبو نعيم وغيره»

اهـ .

والحديث له شاهد من حديث عبد الرحمن بن أبي عميرة سيأتي في ح: ١٩١٤

وتخرجه هناك كما أن له شاهداً من حديث مسلمة بن مخلد سيأتي في ح: ١٩١٩

وتخرجه هناك .

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/١٨١٠) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ح:

٤٣٦ (١/٢٧١) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، عن عطاء بن أبي رباح،

عن ابن عباس وعثمان الجمحي قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن عدي: منكر

الحديث . وساق هذا الحديث من منكراته .

كما أخرجه ابن الجوزي ح: ٤٤٠ (١/٢٧٣) من طريق محمد بن يزيد، عن محمد

ابن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة . وقال: فيه محمد بن يزيد وهو مجهول . =

١٩١١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال : حدثنا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرياض بن سارية السلمي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اللهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب» .

١٩١٢- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال : حدثنا أحمد ابن سنان الواسطي، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح .. وذكر الحديث مثله .

١٩١٣- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا

= وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٧٤٩ (٢/ ٩١٤) من طريق صفوان قال : حدثني شريح بن عبيد أن رسول الله ﷺ دعا لمعاوية .. فذكره وهذا رجاله ثقات إلا أنه مرسل .

أما جزء السحور فقد أخرجه أبو داود في سننه ح : ٢٣٢٧ (عون ٦/ ٤٧٠) والنسائي ح : ٢١٦٢ (٤/ ١٤٥) وابن خزيمة في صحيحه ح : ١٩٣٨ (٣/ ٢١٤) وابن حبان في صحيحه (موارد ح : ٨٨٢) جميعهم من طريق معاوية بن صالح عن يونس .. به . وله شاهد عند الإمام أحمد (٤/ ١٣٢) من حديث المقدم بن معديكرب، وعند ابن حبان (موارد ح : ٨٨١ ص ٢٢٣) من حديث أبي الدرداء . ولذلك صحح الشيخ الألباني هذا الجزء بمجموع طرقه . انظر السلسلة الضعيفة ح : ١٩٦١ (٤/ ٤٣١) .

١٩١١- إسناده وتخريجه : كسابقه .

١٩١٢- إسناده وتخريجه : تقدم في ح : ١٩١٠ .

١٩١٣- إسناده وتخريجه : تقدم في ح : ١٩١٠ .

وفيه أيضاً عبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط . تقدم في ح : ٤ . إلا أنه متابع كما في الأحاديث المتقدمة .

إبراهيم بن هانئ النيسابوري، قال : حدثني أبو صالح عبد الله بن صالح قال :
 حدثني معاوية بن صالح، عن يونس بن / سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي
 رهم أنه سمع عرياض بن سارية يقول : دعانا رسول الله ﷺ إلى السحور في
 شهر رمضان فقال : « هلموا إلى الغداء المبارك ، فقال : وسمعتة يقول : اللهم
 علم معاوية الكتاب والحساب ، وقه العذاب . »

(٥/٤١٣)

١٩١٤ - وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا
 أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال : حدثنا يحيى بن معين، قال : حدثنا أبو مسهر.

١٩١٤ - إسناده : صحيح .

فيه سعيد بن عبد العزيز : التَّنَوُّحِي ؛ ثقة إمام سَوَّاهُ أحمد بالأوزاعي ، لكنه اختلط في
 آخر عمره . تقدم في ح : ٥٥٣ . وعن نقل اختلاطه ابن مسهر كما في الكواكب
 النيرات (ص ٢١٣) . لكن تابعه جمع ذكرهم الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة
 الصحيحة ح : ١٩٦٩ (٤/٦١٥) ولذلك استظهر حفظه الله أن أبا مسهر تلقاه قبل
 اختلاطه .

وأبو مسهر : هو عبد الأعلى الغساني : ثقة فاضل . تقدم في ح : ٥١٦ .

تخريجه :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/٢٤٠) وأحمد في مسنده (٤/٢١٦)
 والترمذي في سننه ح : ٣٨٤٢ (٥/٦٨٧) وقال : حسن غريب) والخطيب في تاريخه
 (١/٢٠٧-٢٠٨) والخلال في السنة ح : ٦٩٧ ، ٦٩٩ (ص ٤٥٠) جميعهم من طرق
 عن أبي مسهر عن سعيد . به .

وأخرجه أحمد (٦/٢١٦) وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٥٨) من طريق الوليد بن
 مسلم ، عن سعيد . به .

وأخرجه في أخبار أصبهان (١/١٨٠) من طريق مروان بن محمد ، عن سعيد . به .
 وقد أنكر الحافظ ابن عبد البر صحة عبد الرحمن بن أبي عميرة ؛ لكن أثبتها أبو حاتم
 والبخاري وابن السكن وابن سعد وابن حبان وغيرهم . وصرح هنا بالسماع من النبي =

١٩١٥- **قاله** ابن ناجية: وحدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال:

حدثنا أبو مُسْهَر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أنه سمع النبي ﷺ يدعو لمعاوية [رضي الله عنه]: «اللهم اجعله هاديًا مهديًا، واهده واهد به ولا تعذبه».

١٩١٦- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا

محمد بن إسحاق، قال: أخبرني يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو مُسْهَر، قال: أخبرني سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال: سمعت النبي ﷺ يدعو لمعاوية

= **ﷺ**. فلا وجه لإنكار صحبته رضي الله عنه.

والحديث له شاهد من حديث عمير بن سعيد عند الترمذي ح: ٣٨٤٣ (٦٨٧/٥) وقال: «غريب، وعمرو بن واقد: يضعف».

وقد جمع طرق هذا الحديث ابن عساكر وتكلم عليها حتى قال الحافظ ابن كثير: «وقد اعتنى ابن عساكر بهذا الحديث، وأطنب فيه، وأطيب وأطرب، وأفاد وأجاد، وأحسن الانتقاد فرحمه الله كم له من موطن تبرز فيه على غيره من الحفاظ والنقاد» البداية والنهاية (١٢١/٨-١٢٢).

ولما تكلم الحافظ ابن كثير على طرق هذا الحديث قال: «اكتفينا بما أوردناه من الأحاديث الصحاح والحسان والمستجدات عما سواها من الموضوعات والمنكرات» البداية والنهاية (١٢٢/٨).

ومن تكلم على هذا الحديث من المعاصرين الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الصحيحة ح: ١٩٦٩ (٦١٥/٤) ثم قال في النهاية: «وبالجملة فالحديث صحيح، وهذه الطرق تزيد قوة على قوة».

١٩١٥- **إسناده** وتخريجه: كسابقه.

١٩١٦- **إسناده** وتخريجه: كالذي قبله.

[رضي الله عنه] فقال: «اللهم اهده واجعله هاديًا مهديًا».

١٩١٧- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي

قال: حدثنا العباس بن عبد الله الترققي، قال: حدثنا أبو مُسْهَر... وذكر مثل الحديثين قبله.

١٩١٨- **وَأَخْبَرَنَا** أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن

إبراهيم قال: حدثنا سليمان بن حرب...

١٩١٧- إسناده وتخريجه: تقدم في ح: ١٩١٤.

١٩١٨- إسناده: ضعيف.

فيه جيلة بن عطية: وهو الفلسطيني؛ ثقة، من السادسة. تقريب (ص ١٣٨). إلا أنه لم يسمع من مسلمة بن مخلد. ولذا ورد في بعض الروايات: عن رجل عن مسلمة ابن مخلد. كما في التخریج. وهذا الرجل مبهم. وفيه أبو هلال الراسي: وهو محمد بن سليم البصري، قيل: كان مكفوفًا؛ صدوق فيه لين من السادسة. تقريب (ص ٤٨١).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/١٠٦٥-١٠٦٦) وابن سعد كما في البداية والنهاية (٨/١٢١) وابن عساكر كما في الزوائد (٩/٣٥٦) وابن الجوزي في العلل ح: ٤٣٩ (١/٢٧٢) جميعهم من طرق عن أبي هلال الراسي عن جيلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد... به.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٥٠ (٢/٩١٥) والخلال في السنة - مطولاً - ح: ٦٩٨ (ص ٤٥١) وابن قتيبة في غريب الحديث (١/٣٩٤) جميعهم من طريق أبي هلال عن جيلة بن عطية عن مسلمة أو عن رجل عن مسلمة... به. وقد أعله الهيثمي بالإرسال: حيث قال: جيلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل. (مجمع ٩/٣٥٦، ٣٥٧).

وأعله ابن الجوزي بأبي هلال: حيث قال: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ به. وقال يزيد =

١٩١٩ - **قاله** ابن ناجية: وحدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا الحسن بن الأشيب قال: حدثنا أبو هلال الراسبي، قال: حدثنا جبلة بن عطية، عن مسلمة بن مخلد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم علم معاوية الكتاب، ومكن له في البلاد، وقه العذاب».

١٩٢٠ - **وحدثنا** ابن ناجية أيضاً قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم المقسمي، قال: حدثنا وحشي بن إسحاق بن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب قال: حدثني أبي؛ إسحاق بن وحشي، عن أبيه وحشي، عن أبيه، عن جده قال: كان معاوية [رضي الله عنه] رديف رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يليني منك / ؟ قال: بطني وصدري قال: اللهم املاهما علماً وحلماً».

(١٧٠/ع)

= ابن زريع: «عدلت عن أبي بكر الهذلي وأبي هلال الراسبي عمداً» العلل (٢٧٣/١).

وأعله الذهبي: بالرجل المبهم. سير أعلام النبلاء (٣/١٢٥).

١٩١٩ - إسناده وتخريجه: نحو سابقه.

١٩٢٠ - إسناده: ضعيف.

فيه: حرب بن وحشي بن حرب: الحبشي، الحمصي. مقبول. من الثالثة. تقريب (ص ١٥٥) ولم أقف له على متابع.

وفيه: ابنه وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب: قال الحافظ: مستور. وقال العجلي: لا بأس به. وقال صالح جزرة: لا يشتغل به ولا بأبيه، ذكره البخاري في الكبير (١١٨/٨) وابن حبان في الثقات (٥٦٤/٧) وانظر تاريخ الثقات للعجلي (ت: ١٧٦٧ ص ٤٦٤) والميزان (٣٣١/٤) والتقريب (ص ٥٨٠).

وفيه: محمد بن إبراهيم المقسمي. وشيخه: وحشي بن إسحاق. وشيخه: إسحاق بن وحشي لم أقف لهم على تراجم.

=

١٩٢١ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا العباس بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن نافع، قال: حدثنا مسلمة بن بشر أبو بشر، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثني وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده، قال: أردف النبي ﷺ معاوية، فقال: «يا معاوية؛ ما يليني منك؟ قال: بطني. قال: اللهم املاؤه علماً وحلماً».

١٩٢٢ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود أنه حدثه أنه أتاه عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص ومعه

= تخريجه :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٨٠) من طريق صدقة بن خالد قال: حدثني وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده. به. وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٢٣٢) من هذا الطريق.

١٩٢١ - إسناده: ضعيف كسابقه.

وفيه أيضاً: سلمة بن بشر: ابن صيفي، أبو بشر الدمشقي، مقبول من الثامنة. تقريب (ص ٢٤٧).

وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن نافع: وأظنه ابن جبير الزهري. قال عنه الدارقطني: مجهول. الميزان (٢/ ٥٩٤).

* صدقة بن خالد: ثقة. تقدم في ح: ٩٠٧.

* العباس بن أبي طالب: صدوق. تقدم أيضاً في ح: ١٢٢٥.

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٩٢٢ - إسناده: صحيح.

فيه هشام بن عمار الدمشقي: صدوق مقرئ، كبير فصار يتلقن. فحديثه القديم =

امراته أم حرام، قال عمرو: فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا». قالت أم حرام: وأنا فيهم يا رسول الله؟ قال: أنت فيهم. ثم قال رسول الله ﷺ: أول جيش من أمتي يغزون / مدينة قيصر مغفور لهم. قالت أم حرام: وأنا فيهم؟ قال: لا». (ن/٤١٤)

قال الفريابي: وكان أول من غزا معاوية في زمن عثمان بن عفان [رضي الله عنهما].

١٩٢٣ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول: أتى رسول الله ﷺ بيت أم حرام بنت ملحان -

أصح. تقدم في ح: ٣٥.

* عمرو بن الأسود: ثقة عابد. تقدم في ح: ٨٨١.

* يحيى بن حمزة: ابن واقد الحضرمي. أبو عبد الرحمن الدمشقي، القاضي. ثقة.

رمي بالقدر. من الثامنة. تقريب (ص ٥٨٩).

تخرجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في الجهاد ح: ٢٩٢٤ (٦/١٢٠) والطبراني في الكبير (٢٥/٣٢٣) كلاهما من طرق عن يحيى بن حمزة عن ثور. به.

١٩٢٣ - إسناده: صحيح.

* عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري: ثقة. تقدم في ح: ١٥٣٢.

تخرجه:

أخرجه البخاري في الجهاد ح: ٢٧٩٩، ٢٨٠٠ (٦/٢٢) وح: ٢٨٩٤، ٢٨٩٥ (٦/١٠٣) ومسلم في الإمارة ح: ١٩١٢ (٣/١٥١٩) وابن ماجه في الجهاد ح: ٢٧٧٦ (٢/٩٢٧) والطبراني في الكبير ح: ٣١٩ (٢٥/١٣١) وابن حبان ح: ٧١٨٩ (١٦/١٦٠-١٦١) من طرق عن أنس. به.

خالة أنس - فوضع رأسه عندها، ثم رفع رأسه فضحك، فقالت : يا رسول الله مم ضحكت ؟ قال : « رأيت أناساً من أمتي يركبون البحر مثلهم كمثل الملوك على الأسرة . قالت : يا رسول الله ؛ ادع الله أن يجعلني منهم . قال : اللهم اجعلها منهم » . ثم صنع ذلك مرتين آخرين . فقالت : ادع الله أن يجعلني منهم . قال : أنت من الأولين ولست من الآخرين » .

فتزوجها عبادة بن الصامت فغزا بها في البحر مع أخت معاوية [رضي الله عنهما] فلما قفلت ركبت دابة لها بالساحل فتوقفت بها فسقطت فماتت .

٢٤٦ - باب

بشارة النبي ﷺ لمعاوية [رضي الله عنه] بالجنة

١٩٢٤ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثني

أحمد بن إبراهيم الدورقي والحسن بن إسحاق بن يزيد قالا : حدثنا عبد العزيز ابن يحيى القرشي^(١) قال : حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن

(١) كذا في الأصل و(ن). وعند اللالكائي ح : ٢٧٧٩ : (عبد العزيز بن يحيى المروزي) وعند أبي نعيم في الحلية (٣٩٣/١٠) : (عبد العزيز بن يحيى) وعند الذهبي في الميزان (٦٢٣/٢) وابن حجر في اللسان (٢٥/٤) : (عبد العزيز بن بحر المروزي). والله أعلم.

١٩٢٤ - إسناد : ضعيف .

فيه إسماعيل بن عياش : وهو مخلط في غير أهل بلده «حمص» وهذه الرواية عن مدني . تقدم في ح : ٢٣ .

وفيه شيخه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار : مولى ابن عمر . صدوق يخطئ ، من السابعة . تقريب (ص ٣٤٤) .

وفيه عبد العزيز بن يحيى : ولعله ابن بحر المروزي ذكر الذهبي روايته عن إسماعيل ابن عياش فذكر هذا الحديث بهذا الإسناد . وقال عن الخبر : «باطل» وقال : طعن فيه الدورقي .

وأقره الحافظ في اللسان وزاد : قال ابن عدي في ترجمة عبد العزيز بن يحيى المدني : عبد العزيز بن بحر ليس بمعروف . الميزان (٦٢٣/٢) اللسان (٢٥/٤) .

والحسن بن إسحاق بن يزيد : أظنه أبا علي العطار : وثقه الخطيب في تاريخه . تاريخ بغداد (٢٨٦/٧) .

تخرجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٩٣/١٠) واللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٧٧٩ =

عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة، فطلع معاوية. ثم قال من الغد مثل ذلك، ثم قال من الغد مثل ذلك فطلع معاوية. فقال رجل: يا رسول الله هو هذا؟ قال: نعم هو ذا».

١٩٢٥- وأخبرنا ابن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم والحسن بن إسحاق قالا: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ لمعاوية: «يا معاوية أنت مني وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنة كهاتين. وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها».

١٩٢٦- وأخبرنا أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد، قال: حدثنا

(١٤٤٢/٨) والخلال في السنة ح: ٧٠٤ (ص ٤٥٤). جميعهم من طرق عن عبد العزيز بن يحيى عن إسماعيل بن عياش . . به . وذكره الذهبي في الميزان (٦٢٣/٢) وتبعه الحافظ ابن حجر في اللسان (٢٥/٤) من طريق عبد العزيز بن بحر المروزي عن إسماعيل بن عياش . . به . وقال عنه الذهبي: باطل . وذكر له ابن الجوزي: أربع طرق ثم قال: هذا لا يصح من جميع طرقه. العلل المتناهية ح: ٤٤٨-٤٥١ (١/٢٧٨).

١٩٢٥- إسناداه: ضعيف كسابقه.

وتقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً فهو جزء منه.

١٩٢٦- إسناداه: موضوع.

فيه: غالب بن عبيد الله العقيلي: الجزري: قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغيره: متروك. الميزان (٣/٣٣١).

وفيه: الوزير بن عبد الله الجزري: ضعفه أبو زرعة. وقال ابن معين: ليس بشيء. =

محمد بن إسحاق قال: أخبرني وضاح بن حسان الأنباري، قال: أخبرني الوزير ابن عبد الله الجزري، عن غالب بن عبيد الله، عن عطاء، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ناول معاوية [رضي الله عنه] سهمًا فقال: «يا معاوية، خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة».

١٩٢٧- وأخبرنا ابن ناجية، قال: حدثنا محمد بن قدامة الجوهري ومحمد بن الوليد الفحام قالا: حدثنا الوضاح بن حسان، قال: حدثنا الوزير ابن عبد الله، قال: حدثنا أبو عبد الله [القرقساني] ^(١) - وقال ابن الفحام: عن غالب بن عبيد الله العقيلي - قالا جميعاً: عن عطاء، عن أبي هريرة قال: دفع

(١) في الأصل: القرساني. والصحيح: المثبت نسبة إلى قرقيسيا، وهي بلدة بالجزيرة. منها أبو عبد الله المذكور. انظر الأنساب (٤/٤٧٦).

الميزان (٤/٣٣٣).

وفيه: الوضاح بن حسان: ضعفه الذهبي، وقال الفسوي: كان مغفلاً. تقدم في ح: ١٤٨١.

تخريجه:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/٤٩٦) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/٣٠) وذكره الذهبي في الميزان (٤/٣٣٣)، (٣/٣٣٢ وقال: موضوع) جميعهم من طريق وضاح بن حسان.. به.

ونقل السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٤٢١) حكم ابن حبان عليه بالوضع. وانظر الفوائد المجموعة (ص ٤٠٥).

١٩٢٧- إسناده: موضوع كسابقه.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المتقدم.

وأبو عبد الله القرقساني: هو محمد بن مصعب. صدوق، كثير الغلط. تقدم في ح: ١٥٨٢.

النبي ﷺ إلى معاوية [رضي الله عنه] سهماً فقال: «وافني بهذا في الجنة».

وقال ابن الفحام: ناول النبي ﷺ معاوية سهماً وقال: «خذ هذا حتى تأتيني به في الجنة».

١٩٢٨ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا

محمد بن حرب، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم، عن أبي سفيان محمد بن

زياد: عن عوف بن مالك قال: «بيننا (١) هو نائم في كنيسة القائلة إذ انتبه من

قائلته فإذا هو بأسد فأهوى إلى سلاحه فقال: لا تخف أنا رسول ربك عز وجل

إليك؛ اعلم أن معاوية الرجال من أهل / الجنة. قال: قلت: من معاوية الرجال؟ (١٥/٥)

قال: معاوية بن أبي سفيان».

١٩٢٩ - **وأخبارنا** ابن ناجية، قال: حدثنا روح بن الفرخ المحرمي قال:

(١) في (ن): بينما.

١٩٢٨ - **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو بكر ابن أبي مريم: مقبول. تقدم في ح: ١٢٠٤. ولم أقف له على متابع.

ومحمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩.

وفيه محمد بن زياد: هو الألهاني: أبو سفيان. ثقة. تقدم في ح: ٤٠٥. لكنه لم

يسمع من عوف بن مالك كما في المراسيل (ص ١٥٤).

تخرجه:

أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٣٥٧/٩) قال الهيثمي: «وفيه: أبو بكر ابن

أبي مريم وقد اختلط». وقال الحافظ ابن كثير: «وهذا غريب جداً» البداية والنهاية

(١٢٤/٨).

١٩٢٩ - **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخرجه في الحديث المذكور آنفاً.

حدثنا المعلی بن الولید بن القعقاع العبسی، قال : حدثنا محمد بن حرب
الأبرش الحمصی عن أبی بکر ابن أبی مریم الغسانی، عن محمد بن زیاد، عن
عوف بن مالک الأشجعی . . فذكر الحديث نحو حديث الفريابي .

والمعلی بن الولید بن القعقاع العبسی : من أهل قسرين . ذكره ابن حبان في الثقات
(١٨٢/٩) وقال : ربما أغرب .

وروح بن الفرج : صدوق . تقدم في ح : ١٨٧١ .

٢٤٧ - باب

ذكر مصاهرة النبي ﷺ لمعاوية بأخته أم حبيبة [رضي الله عنها]

١٩٣٠- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا روح بن الفرج، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً...﴾ (١) قال: المودة التي جعلها الله عز وجل بينهم تزويج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان. فكانت أم حبيبة أم المؤمنين، ومعاوية خال المؤمنين.

١٩٣١- **وأخبرنا** ابن ناجية قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا أبو الحياة التيمي، عن عمر بن بزيع قال: سمعني علي بن عبد الله بن

(١) سورة: الممتحنة. آية: (٧).

١٩٣٠- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: محمد بن السائب: وهو الكلبي: متهم بالكذب، ورمي بالرفض. تقدم في ح: ١٢٣٢.

وفيه: خارجة بن مصعب: متروك، وكان يدلّس على الكذابين. تقدم في ح: ٦٧٨.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٩٣١- **إسناده**: ضعيف.

فيه عمر بن بزيع: الأزدي: قال الذهبي: مجهول الحال. الميزان (٣/١٨٣) وانظر

اللسان (٤/٣٨٦).

وأبو الحياة التيمي: هو يحيى بن يعلى. ثقة. تقدم في ح: ١٤١.

عباس وأنا أريد أن أسب معاوية [رضي الله عنه] فقال: مهلاً؛ لا تسبه، فإنه صهر رسول الله ﷺ.

١٩٣٢- وأقبرنا ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا عثمان بن زفر التيمي، قال: حدثني سيف بن عمر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن هند بن هند بن أبي هالة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل أبي علي أن أزوج أو أتزوج إلا إلى أهل الجنة».

١٩٣٣- وحدثنا ابن عبد الحميد أيضاً، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشامي، قال: حدثنا عمار ابن سيف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال

١٩٣٢- إسناده: ضعيف.

فيه: سيف بن عمر: ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ. تقدم في ح: ١٢٣٨. وفيه: هند بن هند بن أبي هالة: ذكره ابن أبي حاتم. وقال: روى عن النبي ﷺ مرسلاً. الجرح والتعديل (١١٧/٩) فلم يسمع من النبي ﷺ. ومحمد بن عبد الرحمن: لم يتبين لي من هو. * عثمان بن زفر: صدوق. تقدم في ح: ١٤٧٤.

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة ح: ٦٥٦ (ص ٤٣٣) من طريق أبي بكر الأثرم قال: ثنا عبد الله بن عمر. به. وعزاه الهندي في الكنز ح: ٣١٩٣٩ لابن عساكر.

١٩٣٣- إسناده: ضعيف جداً.

فيه عمار بن سيف: الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ضعيف الحديث، عابد، من الثامنة. تقريب (٤٠٧).

وفيه: محمد بن إبراهيم الشامي أبو عبد الله: هو ابن العلاء. الزاهد، نزيل عبّادان، منكر الحديث. من التاسعة. تقريب (ص ٤٦٦) تهذيب (٩/١٤). =

رسول الله ﷺ : « إني سألت ربي عز وجل أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلى أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة ، فأعطاني » .

وفيه : يحيى بن أبي طالب : هو ابن جعفر . وثقه الدارقطني وكذبه موسى بن هارون . وقال أبو هاشم : محله الصدق . تقدم في ح : ١٦٦٨ .
تخرجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٧/١٠) قال الهيثمي : وفيه عمار بن سيف وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن معين ، ويقية رجاله ثقات . وذكر له شاهداً من حديث ابن أبي أوفى .
أخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً . وفيه : يزيد بن الكميت وهو ضعيف . وهو في مجمع البحرين ح : ٣٩٦١ (٢١/٧) .
والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح : ١٥٢٩ (٦٦/٢) .

٢٤٨ - باب

ذكر استكتاب النبي ﷺ لمعاوية [رضي الله عنه]

بأمر من الله عز وجل

١٩٣٤ - **أخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا روح بن الفرغ المخرمي، قال:

حدثنا إبراهيم بن أبان الواسطي، قال: حدثني إبراهيم بن أبي يزيد المدني، عن عمر بن عبد الله - مولى غفرة - عن ابن عباس قال: «جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ ومعاوية [رضي الله عنه] عنده يكتب. فقال: يا محمد؛ إن كاتبك هذا لأمين».

١٩٣٥ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن

١٩٣٤ - إسناده: ضعيف.

فيه: عمر بن عبد الله. فهو بالإضافة إلى ضعفه. كما تقدم في ح: ٤٨٨. لم يسمع من ابن عباس. انظر المراسيل (ص ١٣٧-١٣٨). وفيه: إبراهيم بن أبان الواسطي وشيخه إبراهيم بن أبي يزيد المدني لم أعثر لهما على ترجمة.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٣١) من حديث عطاء عن ابن عباس بنحوه وقال الهيثمي: «فيه محمد بن فطر: ولم أعرفه وعلي بن سعيد الرازي فيه لين، وبقيّة رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٩/٣٥٧) والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٨-١٩) والسيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٤١٩).

١٩٣٥ - إسناده: موضوع.

فيه أصرم الهمداني: وهو ابن حوشب أبو هشام، قاضي همدان، قال عنه يحيى: =

محمود، قال: حدثنا إسحاق بن حاتم، قال: حدثني حسين المعلم قال: حدثنا أصرم الهمداني، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان ابن خطل يكتب بين يدي النبي ﷺ فقتل يوم فتح مكة، وأراد النبي ﷺ أن يستكتب معاوية، فقال علي رضي الله عنه: لم يكن فينا أكتب منه، فخشى أن يكون مثل ابن خطل فاستشار فيه جبريل عليه السلام. فقال: «استكتبه فإنه أمين».

١٩٣٦- وأخبرنا ابن ناجية قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد عن^(١) عبد الرحمن الرؤاسي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله

(١) في الأصل و(ن): عن. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

كذاب خبيث، وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. الميزان (١/ ٢٧٢).

والضحاك: هو ابن مزاحم: صدوق كثير الإرسال وقد عنعن. تقدم في ح: ٣٠٣.

* حسين المعلم: هو ابن ذكوان: ثقة ربما وهم. تقدم في ح: ٨٢٥.

* وإسحاق بن حاتم: هو العلاف. وثقه الخطيب. تقدم في ح: ١٧٣٦.

* ومحمد بن محمود: لم أقف له على ترجمة.

تخريجه:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦-١٧) من حديث محمد بن عبد المجيد التميمي، قال: حدثنا أصرم... به. وقال: المتهم به أصرم بن حوشب.

وعزاه الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٠٤) لابن عساكر وقال: موضوع.

١٩٣٦- إسناده: حسن.

فيه: عبد الله بن مالك الزبيدي: أبو كثير، الكوفي، مقبول. من الثالثة. تقريب

(ص ٦٦٨). لكن يشهد له الحديث التالي.

ابن / الحارث، عن عبد الله بن مالك الزُّبَيْدِي، عن عبد الله بن عمرو، قال : كان
معاوية [رضي الله عنه] كاتبًا لرسول الله ﷺ . (ن/٤١٦)

١٩٣٧ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال : حدثنا الرمادي أحمد بن منصور، قال : حدثنا موسى بن / إسماعيل، قال : حدثنا أبو عوانة، عن أبي حمزة القصاب، قال : سمعت ابن عباس يقول : قال لي رسول الله ﷺ : « اذهب فادع معاوية » وكان كاتبه . (ع/١٧١)

١٩٣٨ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال : حدثنا محمد بن رزق الله

* وعبد الله بن الحارث : هو الزُّبَيْدِي، النجرائي، الكوفي، المعروف بالمُكْتَب. ثقة، من الثالثة. تقريب (ص ٢٩٩). تهذيب (٥/ ١٨٢).
* عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرُّوَاسِي : الكوفي، ثقة، من الرابعة. تقريب (ص ٣٣٩).
* أبو غسان الكوفي : مالك بن إسماعيل : ثقة متقن، تقدم في ح : ١٥٣٣. تخريجه :

عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٧) للطبراني وقال : «إسناده حسن» .
١٩٣٧ - **إسناده** : حسن .
فيه أبو حمزة القصاب : عمران بن أبي عطاء الأسدي مولا هم الواسطي، صدوق له أوهام . من الرابعة. تقريب (٤٣٠).
تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٩١ ، ٣٣٥) من طريق أبي عوانة . . به . بدون : «وكان كاتبه» .
* وأخرجه الطيالسي في مسنده ح : ٢٧٤٦ (ص ٣٥٩) من طريق هشام وأبي عوانة . . به نحوه بآثم مما هنا .
* وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في البر والصلة ح : ٢٦٠٤ (٤/ ٢٠١٠) وأحمد في المسند (١/ ٢٤٠ ، ٣٣٨) كلاهما من طريق شعبة عن أبي حمزة . . به . بدون «وكان كاتبه» وفي مسلم زيادة .
١٩٣٨ - **إسناده** : صحيح .

الكلوذاني، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصوري، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني عبد الرحمن - يعني ابن يزيد بن جابر أخو يزيد بن جابر - عن أبي كبشة السلولي، قال: حدثني سهل بن الحنظلية أن عيينة بن حصن والأقرع بن حابس سألوا رسول الله ﷺ شيئاً، فأمر معاوية [رضي الله عنه] فكتب لهما وختم كتابهما، ثم رمى به إليهما.

١٩٣٩- وأخبرنا ابن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن [الفضل] (١) الحراني، قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن محمد بن المهاجر، عن ربيعة بن يزيد قال: قال أبو كبشة: حدثنا سهل بن الحنظلية قال: دخل عيينة بن بدر والأقرع بن حابس على رسول الله ﷺ فسألاه فأمر لهما بما سألاه، وأمر معاوية [رضي الله عنه] أن يكتب لهما بذلك فكتب لهما، ودفع إلى كل

(١) في الأصل و(ن): مفضل. والصواب: المثبت، كما في مصادر الترجمة.

= * أبو كبشة السلولي: الشامي. ثقة، من الثانية. تقريب (ص ٦٦٨). تهذيب (٢١٠/١٢).

* محمد بن المبارك الصوري: نزيل دمشق، القلانسي، القرشي، ثقة، من كبار العاشرة. تقريب (ص ٥٠٤).

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٤/١٨٠) من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. به. وأخرجه أبو داود في الزكاة ح: ١٦٢٩ (١/٥١٢) من حديث محمد بن المهاجر. به. كما في الحديث التالي.

١٩٣٩- إسناده: حسن.

فيه مسكين بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٩٩٨. له متعابة في الحديث =

واحد منهما صحيفة. فأما عيينة فقال: أين أذهب إلى قوم بصحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس قال: فأخذ رسول الله ﷺ صحيفته فنظر فيها فقال: «قد كتب لك ما أمر لك فيها»^(١).

١٩٤٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهر يار البلخي، قال: حدثنا هارون بن العباس الهاشمي رحمه الله قال: حدثنا العلاء بن عمرو أبو عمرو البستي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن نوف البكالي قال: لما نزلت آية الكرسي أرسل رسول الله ﷺ إلى

(١) كيف! والنبي ﷺ أُمِّي؛ لا يقرأ ولا يكتب.

السابق.

وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الكُزُبُراني - كذا ضبطها في الأنساب. وهي كذلك في الجرح والتعديل، وفي الثقات وتاريخ بغداد: الكُزُبُراني - ذكره ابن أبي حاتم وقال: أدركته، ولم أسمع منه. وذكره ابن حبان في الثقات وقال الخطيب: «ما علمت من حاله إلا خيراً» الجرح والتعديل (٦٠/٢) والثقات (٤٩/٨) تاريخ بغداد (٢٤٣/٤) الأنساب (٦٤/٥)

* وربيعة بن يزيد: ثقة عابد. تقدم في ح: ٣٣٧.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٩٤٠ - إسناد: ٥٥: ضعيف.

فيه: نوف البكالي: مستور. تقدم في ح: ٥٣٤.

وفيه: العلاء بن عمرو أبو عمرو البستي: لم أعثر له على ترجمة. وهناك العلاء بن عمرو الحنفي أبو محمد. متروك. ترجمته في الميزان (١٠٣/٣) واللسان (١٨٥/٤) وهو في الجرح والتعديل (٣٥٩/٦) والثقات (٥٠٤/٨). لكن الذي يظهر لي - والله أعلم - أنه آخر.

معاوية [رضي الله عنه] فقال: «اكتبها، فإن لك مثل أجر من قرأها إلى يوم
القيامة».

* هارون بن العباس الهاشمي: أبو العباس. وثقه الخطيب. تاريخ بغداد
(٢٧/١٤).

تخرجه:

أخرجه ابن الجوزي من حديث ابن عمر وحكم عليه بالوضع. الموضوعات (١٦/٢)
وكذلك الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٥٠/١) وابن حجر في اللسان (٢٨٥/١)
وقال: قال النقاش: هذا حديث موضوع بلا شك.
وانظر (٣١٧/٢) والسير (١٢٩/٣) واللالي المصنوعة (٤١٥/١).

٢٤٩ - باب

ذكر مشاورة النبي ﷺ لمعاوية رحمه الله

١٩٤١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني. قال: حدثنا نعيم بن حماد المروزي، قال: حدثنا محمد ابن شعيب بن شابور، قال: حدثنا مروان بن جناح، قال: حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الله بن بشر أن رسول الله ﷺ استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أمر فقالا له: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي معاوية»، فغضب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما يجزيان أمر رسول الله ﷺ حتى يبعث إلى

١٩٤١- إسناده: فيه ضعف. والحديث منكر.

فيه نعيم بن حماد: صدوق، يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ٦٦٨.

* يونس بن ميسرة بن حلبس: ثقة عابد، معمر، من الثالثة. تقريب (ص ٦١٤).

* مروان بن جناح: الأموي مولاهم، الدمشقي، أصله كوفي: لا بأس به. من السادسة. تقريب (ص ٥٢٥).

تخریجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٧٧٦ (٨/ ١٤٤٠) من حديث محمد بن شعيب... به.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٣٥٦/٩) للطبراني والبخاري باختصار اعتراض أبي بكر وعمر وقال: «ورجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف، وشيخ البخاري ثقة، وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان، وليس فيه جرح مفسر، ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم».

غلام من غلمان قريش؟ فقال رسول الله ﷺ: ادعوا لي معاوية. فلما جاء وقف بين يديه فقال لهما: أحضراه أمركما، حملاه أمركما، فإنه قوي أمين^(١).

(١) في الأصل: «آخر الجزء الثاني والعشرين». علماً بأنه تقدمت نهايته بنهاية فضائل عائشة رضي الله تعالى عنها. وبداية الثالث والعشرين بفضائل معاوية رضي الله عنه.

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٠) والسيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ٤٢٠).

وقال أبو حاتم: «لم يتابع نعيم على توصيل هذا الحديث إنما يبدو أنه عن محمد بن شعيب عن مروان عن يونس بن ميسرة عن النبي ﷺ». العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣٧٣) وانظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ١٢٧).

٢٥٠ - باب

ذكر صحبة معاوية [رضي الله عنه] للنبي ﷺ ومنزلته عنده

١٩٤٢- أخبرنا ابن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح أبو عبد الرحمن الكوفي، قال: حدثنا عبد الله / المكي - يعني ابن رجاء المكي - قال: حدثنا عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، أن معاوية [رضي الله عنه] صلى العشاء ثم أوتر بركعة، قال: فذكرت ذلك لابن عباس فقال: «إن معاوية قد صحب رسول الله ﷺ».

١٩٤٣- أخبرنا ابن ناجية، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي، ويعقوب

١٩٤٢- إسناده: صحيح.

فيه عبد الله بن عمر بن أبان: صدوق. فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤. وقد توبع. وبقية رجاله ثقات.

* عثمان بن الأسود: ابن موسى المكي. مولى بني جُمَح، ثقة ثبت. من كبار السابعة. تقريب (ص ٣٨٢).

* عبد الله بن رجاء المكي: أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة، تغير حفظه قليلاً. من صغار الثامنة. تقريب (ص ٣٠٢).

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٧٦٤ (٧/ ١٣٠) من حديث المعافى، عن عثمان بن الأسود. به.

١٩٤٣- إسناده: فيه ضعف.

فيه: خصيف: هو ابن عبد الرحمن؛ صدوق، سبى الحفظ، خلط بأخرة، ورمي بالإرجاء. تقدم في ح: ١٢٢.

وفيه: مروان بن شجاع: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٢٣.

الدورقي وخلاد بن أسلم قالوا: حدثنا مروان بن شجاع، قال: حدثنا خصيف، عن مجاهد وعطاء - زاد يعقوب: وطاوس - عن ابن عباس أن معاوية [رضي الله عنه] أخبره أنه قصّر عن رسول الله ﷺ بمشقص. فقال ابن عباس: «ما كان معاوية على رسول الله ﷺ متهمًا».

١٩٤٤ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز...

١٩٤٥ - **قال** ابن صاعد: وحدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز - واللفظ للحسين - قال: حدثنا أبو نعمة السعدي، عن

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٩٥/٤، ١٠٢) والطبراني في الكبير (٣١٠/١٩) من طريق مروان بن شجاع قال: حدثنا خصيف... به.

والحديث أخرجه البخاري في الحج ح: ١٧٣٠ (٦٥٦/٣) ومسلم في الحج ح: ١٢٤٦ (٩١٣/٢) وأحمد في المسند (٩٦/٤، ٩٨) جميعهم من طرق عن طاوس... به. من غير قول ابن عباس.

١٩٤٤ - **إسناده:** صحيح.

فيه الحسين بن الحسن المروزي: صدوق. وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٢٩ وقد توبع كما في الحديث التالي والتخريج.

تخريجه:

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء ح: ٢٧٠١ (٢٠٧٤/٤) وأحمد (٩٢/٤) والترمذي ح: ٣٣٧٩ (٤٦٠/٥) والنسائي ح: ٥٤٢٦ (٢٤٩/٨) جميعهم من طرق عن مرحوم... به.

١٩٤٥ - **إسناده:** صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري قال : خرج معاوية [رضي الله عنه] على حلقة في المسجد . فقال : ما أجلسكم ؟! قالوا : جلسنا نذكر الله عز وجل قال : [الله] ^(١) ما أجلسكم إلا ذلك ؟! قالوا : الله ما أجلسنا إلا ذلك . قال : أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلي من رسول الله ﷺ أقل حديثاً عن رسول الله ﷺ مني . خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه . فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله عز وجل ونحمده على ما هدانا من الإسلام، فقال : «الله ما أجلسكم إلا ذلك ؟! قالوا : الله ما أجلسنا إلا ذلك . فقال : أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكن أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة» .

١٩٤٦ - وأخبرنا ابن ناجية، قال : حدثنا بندار محمد بن بشار، قال :

حدثنا مرحوم بن عبد العزيز . . وذكر الحديث بإسناده .

١٩٤٧ - وأخبرنا ابن ناجية، قال : حدثنا نصر بن علي وعمرو بن عيسى

الضُّبَعي قالوا : حدثنا عبد الأعلى السَّامي، قال : حدثنا سعيد الجُرَيْري عن عبد الله بن بريدة أن معاوية [رضي الله عنه] خرج على قوم يذكرون الله عز وجل

(١) ساقطة من الأصل .

١٩٤٦ - إسناده : صحيح .

تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله .

١٩٤٧ - إسناده : صحيح .

وسعيد الجُرَيْري : هو ابن إياس . ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين . قال الحافظ :

عبد الأعلى من أصحابهم سماعاً منه قبل أن يختلط بثمانين عاماً . تقدم في ح :

=

. ١٠٥١

فقال : سأبشركم بما بشربه رسول الله ﷺ مثلكم . إنكم لا تجدون رجلاً منزله من رسول الله ﷺ منزلي أقل حديثاً عنه مني ، كنت ختنه ، وكنت في كتابه ، وكنت أرحل له ناقته . إن رسول الله ﷺ قال : « القوم يذكرون الله عز وجل إن الله تبارك وتعالى ليباهي بكم الملائكة » .

وعمر بن عيسى الضُّبِّي : أبو عثمان البصري الأدمي ، ثقة ، من صغار العاشرة .
تقريب (ص ٤٢٥) .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٩٤٤ .

٢٥١ - باب

ذكر تواضع معاوية [رضي الله عنه] في خلافته

١٩٤٨- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا

أحمد بن منيع قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة... .

١٩٤٩- قال ابن ناجية: وحدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال:

حدثنا يزيد بن زريع...

١٩٥٠- قال ابن ناجية: وحدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن أبي

عدي كلهم عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز قال: خرج معاوية [رضي الله

١٩٤٨- إسناده: صحيح.

أبو مجلز: هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي. مشهور بكنيته، ثقة، من كبار
الثالثة. تقريب (ص ٥٨٦).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٩١/٤، ٩٣، ١٠٠) وعبد بن حميد ح: ٤١٣ (ص ١٥٦)
والبخاري في الأدب المفرد ح: ٩٩٧ وأبو داود ح: ٥٢٢٩ (٧٧٩/٢) والترمذي في
الأدب ح: ٢٧٥٥ (٩١/٥) جميعهم من طرق عن حبيب بن الشهيد، عن أبي
مجلز. به. وصححه الشيخ الألباني كما في السلسلة الصحيحة ح: ٣٥٧
(١/٦٢٧).

١٩٤٩- إسناده: صحيح.

تقدم وتخريجه في الحديث المذكور أعلاه.

١٩٥٠- إسناده: صحيح.

تقدم وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

عنه [وابن الزبير وابن عامر جالسان، فقام أحدهما وجلس الآخر، وكان أوزن الرجلين - يعني: ابن الزبير - فقال معاوية للذي قام: اجلس، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يمثل له / الرجال قياماً فليتبوأ بيتاً - أو: مقعداً - في النار» .

١٩٥١ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا أحمد ابن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي شيخ الهنائي أنه حدثه أن معاوية [رضي الله عنه] دخل بيتاً فيه عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر، فقام عبد الله بن عامر لمعاوية يعظمه بذلك ويفخمه فقال معاوية: اجلس، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يمثل له العباد قياماً فليتبوأ مقعده من النار» .

١٩٥٢ - **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثني أبو بكر محمد بن صالح، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن

١٩٥١ - **إسناده: صحيح.**

حفص بن عبد الله وابنه: صدوق تقدمت ترجمتهما في ح: ٦٦٥ وقد توبعا كما في الأحاديث المذكورة أعلاه .

وأبو شيخ الهنائي: البصري، ثقة، من الثالثة. تقريب (ص ٦٤٨).

* سعيد: هو ابن أبي عروبة: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٧٨.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٩٤٨.

١٩٥٢ - **إسناده: ضعيف جداً.**

فيه عمرو بن واقد: الدمشقي، أبو حفص، مولى قريش، متروك، من السادسة.

تقريب (ص ٤٢٨).

حلبس قال: رأيت معاوية [رضي الله عنه] على بغلة، عليه قباء مرقوع قد أردف خلفه وصيفاً.

١٩٥٣- **وأخبرنا** ابن ناجية قال: حدثنا حُسَيْن بن علي بن الأسود العَجَلِي، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، قال: قال مجاهد: لو رأيت معاوية [رضي الله عنه] قلت هو المهدي.

١٩٥٤- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة قال: سمعته وقيل له: أيما أفضل معاوية أو عمر بن

وهشام بن عمار: هو الدمشقي. صدوق مقرب، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. تقدم في ح: ٣٥. وبقي رجاله ثقات.

* يونس بن ميسرة بن حلبس: ثقة عابد. تقدم في ح: ١٩٤١.
* محمد بن صالح: ابن عبد الرحمن البغدادي، أبو بكر الأنماطي، لقبه كَيْلَجَة. ثقة حافظ، من الحادية عشرة. قريب (ص ٤٨٤).

تخريجه:

ذكره الذهبي في السير (١٥٢/٣) من حديث هشام بن عمار.. به.
وأخرجه الخلال في السنة ح: ٦٧٣ (ص ٤٣٩) من حديث أحمد بن الفرّج. ثنا ضمرة، قال: ثنا علي بن أبي حملة عن أبيه قال: رأيت على معاوية.. فذكره.
١٩٥٣- إسناده: فيه ضعف.

فيه: حسين بن علي بن الأسود العجلي: صدوق، يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ٩٥.

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة ح: ٦٦٩ (ص ٤٣٨) من حديث محمد بن سليمان بن هشام، قال: ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد.. به.
وعزاه الهيثمي للطبراني مرسلًا قال: وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٣٥٧/٩).

١٩٥٤- إسناده: صحيح إلى أبي أسامة حماد بن أسامة.

عبد العزيز؟ فقال: أصحاب رسول الله ﷺ لا يقاس بهم أحد.

١٩٥٥ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار البلخي، قال: حدثنا علي بن عبد الصمد، قال: حدثني عبد الوهاب الوراق، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رجلاً يبرأ قال لابن المبارك: معاوية خيراً أو عمر بن عبد العزيز؟ قال: فقال ابن المبارك: تراب دخل في أنف معاوية [رضي الله عنه] مع رسول الله ﷺ خيراً أو أفضل من عمر بن عبد العزيز. (١٧٢/ع)

١٩٥٦ - حدثنا أبو بكر ابن شهريار، قال: حدثنا فضل بن زياد، قال: حدثنا رباح بن الجراح الموصلي قال: سمعت رجلاً يسأل المعافى بن عمران

تخريجه:

أخرجه وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٨٥/٢) من حديث إبراهيم بن سعيد الجوهري... به.
وأخرج نحوه الخلال في السنة ح: ٦٦٦ (ص ٤٣٦). من حديث سفيان. ١٩٥٥ - إسناده:

فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو: لم يتبين لي من هو، ولعل الواو في (عمرو) زائدة. فيكون العمري. وهذا متروك. تقدمت ترجمته في ح: ١٧٤٤.
* علي بن عبد الصمد: الطيالسي؛ أبو الحسن. وثقه الخطيب في تاريخه (٢٨/١٢).

تخريجه:

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١٣٩/٨) من حديث سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول... فذكره. ومن طريق محمد بن يحيى بن سعيد قال: سئل ابن المبارك عن معاوية؟... فذكر نحوه. ١٩٥٦ - إسناده:

الموقوف منه على معافى: صحيح. والمرفوع: معضل.

فقال: يا أبا مسعود؛ أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فأريته غضباً غضباً شديداً وقال: لا يقاس بأصحاب محمد ﷺ أحد، معاوية [رضي الله عنه] كاتبه وصاحبه وصهره وأمينه على وحي الله عز وجل وقد قال رسول الله ﷺ: «دعوا لي أصحابي وأصهارى، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

١٩٥٧- **حدثنا** أبو بكر ابن شهر يار أيضاً قال: حدثنا زهير بن محمد المروزي: [قال: حدثنا] ^(١) عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة قال: قلت للحسن: إن قومًا يشهدون على معاوية [رضي الله عنه] أنه في النار؟! قال: «لعنهم الله».

(١) ساقطة من الأصل.

* رباح بن الجراح: هو ابن عباد، أبو الوليد العبدي، من أهل الموصل. وثقه الخطيب. تاريخ بغداد (٨/١٤٢٨).

تخريجه:

أخرجه الخطيب في تاريخه (١/٢٠٩) واللالكائي في شرح السنة: ٢٧٨٥ (٨/١٤٤٥) كلاهما من طريق محمد بن أحمد بن أبي العوام قال: نا رباح بن الجراح. به. وذكره الحافظ ابن كثير (٨/١٣٩) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وغيره.

١٩٥٧- إسناد: فيه ضعف.

فيه أبو هلال: وهو محمد بن سليم الراسي: صدوق فيه لين. تقدم في ح: ١٩١٩.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٥٢ - باب

ذكر تعظيم معاوية لأهل بيت رسول الله ﷺ وإكرامه إياهم

١٩٥٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة قال : سمعت أبا الزبير يحدث عن جابر بن عبد الله قال : كنا يوماً عند معاوية وقد تقرشت قريش وصناديد العرب ومواليها أسفل سريره، وعقيل ابن أبي طالب والحسن بن علي رضي الله عنهم عن يمينه ويساره .

١٩٥٩ - وأخبرنا ابن ناجية قال : حدثنا زيد بن أخرم الطائي أبو طالب، قال : حدثنا / محمد بن الفضل السدوسي عارم، قال : حدثني مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، قال : كان معاوية [رضي الله عنه] إذا لقي الحسين بن علي رضي الله عنهما قال : مرحباً بابن رسول الله

(٤١٩/٥)

١٩٥٨ - إسناد : موضوع .

فيه : عثمان بن عبد الله العثماني : قال الذهبي : كان يضع عليهم - أي الثقات - الحديث لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار . تقدم في ح : ١٤٩٨ .
وعبد الله بن لهيعة : صدوق خلط بعد احتراق كتبه . تقدم في ح : ٤٤ .
تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٩٥٩ - إسناد : صحيح .

ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب : ثقة . تقدم في ح : ١٦٤٢ .

تخریجه :

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١٣٧/٨) فقال : روى الأصمعي قال : وفد الحسن وعبد الله بن الزبير على معاوية فقال للحسن : مرحباً وأهلاً . فذكر نحوه .

وأهلاً، ويأمر له بثلاثمائة ألف، ويلقى ابن الزبير رضي الله عنه فيقول: مرحباً
بإبن عمّة رسول الله وابن حواريه، ويأمر له بمئة ألف.

١٩٦٠- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا ابن الأسود - يعني: الحسين بن
علي بن الأسود العجلي - قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن
ثور^(١)، عن أبيه قال: انطلقت مع الحسن والحسين رضي الله عنهما وافدين إلى
معاوية [رضي الله عنه] فأجازهما فقبلا.

١٩٦١- **وأخبرنا** ابن ناجية أيضاً، قال: حدثنا حسين بن مهدي الأبلّبي
قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، قال: لما قتل علي بن
أبي طالب رضي الله عنه وجاء الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية.

(١) كذا في الأصل و(ن): وفي كتب التراجم: (ثور) بالتصغير.

١٩٦٠- **إسناده**: ضعيف.

فيه ثوير: وهو ابن أبي فاخنة: ضعيف. تقدم في ح: ٦٢٠.
وفيه: الحسين بن علي بن الأسود: صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ٩٥.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ٢٧٨٢
(٨/ ١٤٤٤) من طريق حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.
وذكر نحوه ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ١٣٧).

١٩٦١- **إسناده**: حسن.

فيه: حسين بن مهدي الأبلّبي: أبو سعيد البصري، صدوق، من الحادية عشرة.
تقريب (ص ١٦٩). وبقيّة رجاله ثقات.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

فقال له معاوية: لو لم يكن لك فضل على يزيد إلا أن أملك امرأة من قريش وأمه امرأة من كلب لكان لك عليه فضل، فكيف وأملك فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟

١٩٦٢- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا محمد بن مسكين، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن عقیل بن أبي طالب رضي الله عنه جاء إلى علي رضي الله عنه إلى العراق ليعطيه، فأبى أن يعطيه شيئاً. فقال: إذا أذهب إلى رجل أوصل منك، فذهب إلى معاوية [رضي الله عنه] فعرف له.

١٩٦٣- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثني محمد بن مسكين، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يقبلان جوائز معاوية [رضي الله عنه].

١٩٦٢- **إسناده**: حسن إن صح سماع محمد بن علي الباقر من عقیل بن أبي طالب.

وجعفر بن محمد: هو الصادق. صدوق فقيه. تقدم في ح: ٨٤.

ومحمد بن مسكين: ابن ثملة، أبو الحسن اليمامي، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٥٠٦).

تخريجه:

ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٢٢٧) وعزاه لابن عساكر من طريق حميد بن هلال أن عقیل بن أبي طالب سأل علياً. فذكره بأطول مما هنا.

١٩٦٣- **إسناده**: حسن.

تخريجه:

انظر: ١٩٦٠.

٢٥٣ - باب

ذكر تزويج أبي سفيان [رضي الله عنه] بهند أم معاوية
[رضي الله عنهم]

١٩٦٤- أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسن بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمر بن (١) حصن بن حميد بن منهب بن حارثة بن خريم بن أوس بن حارثة بن لام الكوفي، قال: حدثني عمر بن (٢) زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، قال: كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة المخزومي، وكان الفاكه من فتيان قريش، وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس من (٣) غير اذن. فخلا ذلك البيت يوماً واضطجع الفاكه وهند فيه وقت القائلة، ثم خرج الفاكه لبعض حاجته، وأقبل رجل كان يغشاه فولج

-
- (١) في الأصل وفي (ن): «أبي»، والمثبت من كتب الرجال.
(٢) في الأصل وفي (ن): «أبي»، والمثبت من كتب الرجال.
(٣) في هامش الأصل: «على» وفي نسخة: «عن».
-

١٩٦٤- إسناده:

فيه عمر بن زحر بن حصن وجده حميد بن منهب: لم أقف لهما على ترجمة.
وفيه زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب: أبو السكين، الخزاز، الكوفي، صدوق له أوهام، ليته بسببها الدارقطني. من العاشرة. تقريب (ص ٢١٦). تهذيب (٣/ ٣٣٧).

تخرجه:

ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٢٢٠-٢٢١) ونسبه إلى الخرائطي في الهوائف عن حميد بن وهب.. به.

البيت، فلما رأى المرأة - يعني هنداً - ولّى هارباً، وأبصره الفاكه وهو خارج من البيت، فأقبل إلى هند فضربها برجله وقال: من هذا الذي كان عندك؟! قالت: ما رأيت أحداً، ولا انتبهت حتى أنبهتني. قال لها: الحقّي بأبيك، وتكلم فيها الناس، فقال لها أبوها: يا بنية، إن الناس قد أكثرُوا فيك فأنبئيني نبأك، فإن يكن الرجل عليك صادقاً دسست إليه من يقتله فتقطع عنك القالة، وإن يكن كاذباً حاكمته إلى بعض كهان اليمن. فحلفت له بما كانوا يحلفون به في الجاهلية إنه لكاذب عليها.

فقال عتبة للفاكة: يا هذا إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكميني إلى بعض كهان اليمن. فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم، وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف، وخرجوا معهم بهند ونسوة معها، فلما شارفوا البلاد قالوا: غداً نرد على الكاهن /، تنكرت حال هند وتغير وجهها، فقال لها أبوها: إني قد أرى ما بك من تنكر الحال، وما ذاك إلا لمكروه عندك فألا كان هذا قبل أن يشهد الناس مسيرنا؟! (ن/٤٢٠)

قالت: لا والله يا أبتاه ماذا لمكروه، ولكنني أعرف أنكم تأتون بشراً يخطئ ويصيب، ولا آمنه أن يسمني ميسماً يكن عليّ سُبَّةٌ في العرب قال: إني سوف أختبره من قبل أن ينظر في أمرك. فصَفَّرَ^(١) بفرس حتى أدلى ثم أخذ حبة من حنطة فأدخلها في إحليله وأوكى عليها بسير.

فلما وردوا على الكاهن أكرمهم ونحر لهم، فلما تغدوا قال له عتبة: إنا

(١) أي: جَوَّعَه: يقال: صَفَّرَ الوطْب: إذا خلا من اللبن. النهاية (٣/٣٦).

قد جئناك في أمر، وإني قد خبأت لك خبيئاً أختبرك به، فانظر ما هو؟ قال :
ثَمَرَةٌ في كَمَرَةٍ، قال : أريد أبين من هذا، قال : حبة من بر في إحليل مهر. قال :
صدقت، انظر في أمر هؤلاء النسوة، فجعل يدنو من إحداهن فيضرب كتفها
ويقول : انهضي، حتى دنا من هند فضرب كتفها وقال : انهضي غير وسخاً ولا
زانية، ولتلدن ملكاً يقال له : معاوية^(١).

فوثب إليها الفاكه فأخذ بيدها. فتترت يدها من يده وقالت : إليك، فوالله
لأحرص على أن يكون ذلك من غيرك، فتزوجها أبو سفيان فجاءت بمعاوية
[رضي الله عنهم أجمعين].

١٩٦٥- **والأخيرنا** أبو محمد بن ناجية، قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن
حكيم قال : حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، قال : حدثنا عمر بن
زياد الهلالي، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق المدني من بني عامر بن لؤي،

(١) هذا قبل الإسلام. وكانت العرب تأتي الكهان وتصدقهم، فلما جاء الإسلام
منع ذلك وحرّمه كما في حديث مسلم (١٧٤٨/٤) عن معاوية بن الحكم
السلمي قال : قلت : يا رسول الله ؛ إن من أرجالاً يأتون الكهان. قال : «فلا تأتهم».
وقال ﷺ : «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول : فقد كفر بما أنزل على
محمد ﷺ». رواه أحمد (٤٢٩/٢) والحاكم (٨/١) وصححه على شرطهما
والبيهقي (١٣٥/٨) عن أبي هريرة بسند صحيح.

١٩٦٥- **إسناده** : فيه ضعف وهو منقطع.

فيه عبد الملك بن نوفل بن مساحق المدني : يكنى أبا نوفل . مقبول . من الثالثة .
تقريب (ص ٣٦٦) . والإسناد منقطع بينه وبين هند بنت عتبة .
وفيه : عمر بن زياد الهلالي : الكوفي . قال البخاري : «يعرف وينكر» وذكره ابن
حبان في الثقات . التاريخ الكبير (١٥٦/٦) الثقات (٧٤/٧) الميزان (١٩٨/٣)
اللسان (٣٠٦/٤).

قال : قالت هند بنت عتبة بن ربيعة لأبيها : يا أبة ؛ إني قد ملكت أمري - قال :
وذلك حين فارقتها الفاكه بن المغيرة - فلا تزوجني رجلا حتى تعرضه علي ، قال :
ذلك لك ، قال : فقال يوماً : يا بنية قد خطبك رجلان من قومك ، ولست بمسم
لك واحداً منهما حتى أصفه لك .

أما الأول : ففي الشرف الصميم والحسب الكريم ، تخالين به هوجاً^(١) من
عقلته ، وذلك إسجاج^(٢) من شيمته ، حسن الصحبة سريع الإجابة ، إن تابعته
تابعك ، وإن ملت به كان معك ، تفضين عليه في ماله ، وتكتفين برأيك عن رأيه .
وأما الآخر ففي الحسب والرأي الأريب ، بدر أرومته^(٣) وعز عشيرته ،
يؤدب أهله ولا يؤدبونه ، إن اتبعوه أسهل بهم ، وإن جانبوه توعر بهم ، شديد
الغيرة ، سريع ، الطيرة ، صعب حجار القبة ، إن حاج فقير ميزور ، وإن نوزع فقير
مقصور . قد بينت لك أمرهما كلاهما .

قالت له : أما الأول فسيد مطاع لكريمته مؤات لها فيما عسى إن لم
تعتصم أن تلين بعد إباتها ، وتضيع تحت خبائها ، وإن جاءت له بولد أحمقت ،
فإن أنجبت فعن خطأ أنجبت . اطو ذكر هذا عني فلا تسمه لي .

(١) الهوج : التسرع إلى الأمور كما اتفق . وقيل : الأهوج : الأحمق القليل
الهداية . النهاية (٥/٢٨٠) .

(٢) السَّجُّج : السَّهْلَة . النهاية (٢/٣٤٢) والمراد : السهولة .

(٣) الأورمة : بوزن الأكولة . معناها : الأصل . النهاية (١/٤١) .

* أحمد بن عثمان بن حكيم : ثقة . تقدم في ح : ١٦٣١ .

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

وأما الآخر فبعل الحرة الكريمة، إني لأخلاق هذا لوايقة، وإني له لموافقة،
وإني لأخذ بأدب البعل مع لزومي لقبتي وقلة بلغتي / وإن السليل بيني وبينه (ع/١٧٣)
لحري أن يكون المدافع عن حریم عشيرته، الذائد عن كتيبته، المحامي عن
حفيظتها، الزائن لأرومتها، غيرمواكل ولا زميل عند ضعضة الحوادث . فمن
هو؟!

قال : ذلك أبو سفيان بن حرب بن أمية .

قالت : زوجني منه، ولا تلقني إليه إلقاء المستسلس السلس ولا تسمه بي
سوم المعاطس الضرس، واستخر الله في السماء يخر لك بعلمه في القضاء .

٢٥٤ - باب

ذكر وصية النبي ﷺ لمعاوية رضي الله عنه :

«إن وليت فاعدل»

(٥/٤٢١)

١٩٦٦ - **أخبرنا** أبو محمد ابن ناجية، قال : حدثنا أبوهمام / الوليد بن شجاع، قال : حدثنا محمد بن سابق، قال : حدثنا يحيى بن زكريا، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير قال : قال معاوية [رضي الله عنه] : مازلت في طمع من الخلافة منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يا معاوية ؛ إن ملكت فأحسن» .

١٩٦٦ - إسناده : ضعيف .

فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر : ابن جابر الجبلي الكوفي ، ضعيف ، من السابعة .
تقريب (ص ١٠٥) .

وفيه : عبد الملك بن عمير : ثقة فقيه تغير حفظه ، وربما دلس . تقدم في ح : ٢٧٢ .
وقد أعله الذهبي بالإرسال أيضاً . انظر السير (٣/١٣١) .
ومحمد بن سابق : التميمي أبو جعفر أو أبو سعيد ، البزاز ، الكوفي ، صدوق من كبار العاشرة . تقريب (٤٧٩) .

تخرجه :

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣٦١-٣٦٢) والأوسط (٢/٣٦-٣٧) والبيهقي في الدلائل (٦/٤٤٦) وعزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٩٥) إلى ابن أبي شيبة في مصنفه عن عبد الملك بن عمير . . به .

قال الهيثمي في المجمع : (٥/١٨٦) : «فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف ، وقد وثق» .

وانظر المطالب العالية ح : ٤٠٨٥ (٤/١٠٨) ومجمع البحرين ح : ٣٨٩٩ (٦/٤٠١) ويشهد له الحديث التالي .

١٩٦٧- وأخبرنا ابن ناجية أيضاً، قال : حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم

صاحب مقسم طرسوس . قال : حدثنا محمد بن موسى المصري، قال : حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح، عن أبيه، عن معاوية بن أبي سفيان [رضي الله عنه] قال : كنت أوضى رسول الله ﷺ ذات يوم؛ أفرغ عليه من إناء في يدي، فنظر إلي نظرة شديدة، ففرغت فسقط الإناء من يدي . فقال : «يا معاوية؛ إن وليت شيئاً من أمر أمتي فاتق الله واعدل» . فما زلت أطمع فيها منذ ذلك اليوم، وأسأل الله أن يرزقني العدل فيكم .

١٩٦٨- وأخبرنا ابن ناجية، قال : حدثنا هارون بن عبد الله بن مروان

قال : حدثنا الوليد بن الأغر، قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن

١٩٦٧- إسناداه : فيه ضعف .

فيه : يزيد بن صالح - أو ابن صبيح - المري : لم يتبين لي من هو . وكذلك محمد بن موسى المصري . ولعله البصري فيكون محمد بن موسى الحرشي . وهذا لين . تقدم في ح : ١٣٢٧ . وخالد بن يزيد : هو ابن صالح بن صبيح المري ، أبو هاشم الدمشقي ، قاضي البلقاء . ثقة من السابعة . تقريب (ص ١٩١) . تهذيب (٣/ ١٢٥) . وفيه محمد بن إبراهيم : أبو أمية الطرسوسي : صدوق . صاحب حديث . يهم . تقدم في ح : ١٢٧٧ .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٢٢) من حديث يحيى بن غالب ، عن غالب القطان عن الحسن قال : سمعت معاوية يخطب وهو يقول : صبيت على رسول الله ﷺ يوماً وضوءه . . . به نحوه . وفيه يحيى بن غالب : ضعيف . وانظر الحديث السابق وتخريجه .

١٩٦٨- إسناداه : ضعيف .

فيه الوليد بن الأغر : قال أبو حاتم : ليس بمشهور الجرح والتعديل (٩/ ١) . =

جده قال : كانت إداوة يحملها أبو هريرة مع رسول الله ﷺ لوضوئه، فاشتكى أبو هريرة فحملها معاوية، فبينما هو يوضي النبي ﷺ منها رفع النبي رأسه فقال : «يا معاوية؛ إن وليت من أمر المسلمين شيئاً فأتق الله واعدل». فما زلت أظن أنني مبتلى بذلك لقول رسول الله ﷺ حتى وليت.

آخر ما تأدى إلينا من فضائل معاوية رحمه الله، ورحمة الله على أبي سفيان وعلى هند.

وقد توبع كما عند الإمام أحمد (١٠١/٤) وغيره كما في التخريج.

* عمرو بن يحيى بن سعيد : ثقة . تقدم في ح : ١٧٦٧ .

وكذلك جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص . ثقة . ترجمته في ح : ١٧٦٧ . إلا

أنه لم يسمع من النبي ﷺ كما في التهذيب (٦٨/٤) فهو مرسل .

تخرجه :

أخرجه أحمد (١٠١/٤) واللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٧٧٣ (١٤٣٩/٨) من

حديث عمرو بن يحيى . به مرسلًا .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده موصولاً (٣٧٠/١٣) حيث ذكر بين سعيد وبين النبي

ﷺ معاوية، وعزاه الهيثمي في المجمع (٣٥٥/٩) إلى الطبراني في الأوسط

والكبير أيضاً وقال : «رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح» .

وانظر البداية والنهاية (١٢٣/٨) حيث ذكر عدة طرق عن عمرو بن يحيى . به .

٢٥٥ - باب

فضائل عمار بن ياسر [رضي الله عنه]

١٩٦٩- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا عمرو بن علي، وبندار، وابن سنان قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال : حدثنا أبو أحمد - يعني الزبيري - .

١٩٧٠- **قاله** المطرز : وحدثنا يعقوب الدورقي، قال : حدثنا وكيع ..

١٩٧١- **قاله** المطرز : وحدثنا أحمد بن منيع، قال : حدثنا أبو أحمد -

يعني : الزبيري - . . .

١٩٦٩- **إسناده :**

فيه هاني بن هاني : الهمداني، الكوفي، مختلف فيه، ولذلك قال الحافظ : «مستور» من الثالثة . تقريب (ص ٥٧٠) وتهذيب (١١/٢٢) .
ورواية الثوري عن أبي إسحاق : صحيحة ؛ لأنه أثبت الناس فيه . التهذيب (٨/٦٣) . وبقية رجاله ثقات .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي شعبة (١١٨/١٢) وأحمد في المسند (١/٩٩، ١٠٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠) وفي الفضائل ح : ١٥٩٩ (٢/٨٥٨) والترمذي في المناقب ح : ٣٧٩٨ (٥/٦٦٨) وقال : حسن صحيح) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٤٦ (١/٥٢) والحاكم في المستدرک (٣/٣٨٨) وصححه ووافقه الذهبي) وابن حبان في صحيحه ح : ٧٠٧٥ (١٥/٥٥١) وأبو نعيم في الحلية (١٠/١٤٠) والبعثي ح : ٣٩٥١ جميعهم من طرق عن سفيان عن أبي إسحاق . . به .

وأخرجه أحمد في المسند (١/١٢٣، ١٣٨) وفي الفضائل ح : ١٦٠٥ (٢/٨٦٠) والطيالسي ح : ١١٧ جميعهم من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق . . به نحوه .

١٩٧٠-١٩٧١- **إسناده وتخریجه :** كسابقه .

١٩٧٢- **قاله المطرز** : وحدثنا يوسف القطان، قال : حدثنا أبو نعيم كلهم عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي رضي الله عنه قال : جاء عمار يستأذن على رسول الله ﷺ فقال : « ائذنوا له ، مرحباً بالطيب المطيب » .

١٩٧٣- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، قال : حدثنا زهير - يعني : ابن معاوية - قال : حدثنا أبو إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : استأذن عمار [رضي الله عنه] على النبي ﷺ فقال : « من هذا ؟ فقال : عمار . فقال : مرحباً بالطيب المطيب » .

١٩٧٤- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السنقطي، قال : حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت :

١٩٧٢- **إسناده وتخریجه** : كسابقه .

١٩٧٣- **إسناده** : كسابقه .

فيه هاني بن هاني : مستور . تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

وفيه أبو إسحاق . وقد اختلط . لكن رواية الثوري عنه في الحديث السابق تنفي هذه الشبهة .

* أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني : أبو يحيى الأسدي . ثقة ، تكلم فيه بلا حجة . من العاشرة . تقريب (ص ٨٢) .

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٩٧٤- **إسناده** : حسن .

فيه حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه جليل ، لكنه كان كثير الإرسال والتدليس . تقدم في =

قال رسول الله ﷺ: «ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أَرشدهما».

١٩٧٥ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا يحيى

ابن عبد الحميد الحِمَّاني، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام بن حوشب،
عن الأسود [بن] ^(١) مسعود، عن حنظلة بن خويلد قال: سمعت عبد الله بن

(١) في الأصل و(ن): «عن»: والتصويب من كتب التراجم.

ح: ٢٠١. وقد عنعن.

وفيه: عبد العزيز بن سياه: صدوق، يتشيع. تقدم في ح: ١٢٨٣.

تخریجه:

أخرجه أحمد (١١٣/٦) والترمذي ح: ٣٧٩٩ (٦٦٨/٥) وقال: حسن غريب لا
نعرفه إلا من هذا الوجه) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٤٨ (٥٢/١) والنسائي في
فضائل الصحابة ح: ١٧١ (ص ١٥٥) جميعهم من طرق عن عبد العزيز بن
سياه.. به.

وأخرج الحاكم له شاهداً من حديث ابن مسعود (٣/٣٨٨) وصححه ووافقه الذهبي.

١٩٧٥ - **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

فيه: يحيى الحماني: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. تقدم في ح: ٩٤. وقد
توبع.

وفيه: هشيم: وهو ابن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. تقدم في ح:
١١٥ إلا أنه قد صرح هنا بالإخبار.

* حنظلة بن خويلد: ويقال: ابن سويد، العبيري. ثقة، من الثالثة. تقريب
(ص ١٨٣).

* الأسود بن مسعود: العبيري، البصري. ثقة، من الثالثة أيضاً. تقريب
(ص ١١١).

تخریجه:

أخرجه أحمد (١٦٤/٢، ٢٠٦) من حديث يزيد بن هارون. قال: أخبرنا العوام.

قال: حدثني أسود بن مسعود.. به مطولاً.

(٤٢٢/٥) عمرو يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «تقتل عمارًا الفئسة الباغية» / .

وأخرجه أحمد (١٦١/٢، ٢٠٦) من حديث أبي معاوية الضرير ومن حديث سفيان
كلاهما عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال:
إنني لأسأير عبد الله بن عمرو ومعاوية، فقال عبد الله بن عمرو... فذكره.
والحديث متواتر. متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري. رواه البخاري في الصلاة
ح: ٤٤٧ (١/٦٤٤) وفي الجهاد ح: ٢٨١٢ (٦/٣٦) ()
ورواه مسلم في الفتن وأشرط الساعة ح: ٢٩١٥ (٤/٢٢٣٥) وح: ٢٩١٦ (٤/٢٢٣٦)
من حديث أم سلمة.
وروي عن تسعة عشر من صحابة النبي ﷺ. انظر الفتح (١/٦٤٦). وتاريخ الإسلام
للذهبي (٥٧٩).

٢٥٦ - باب

فضل عمرو بن العاص [رضي الله عنه]

١٩٧٦- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا داود ابن عمرو، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة قال: قال طلحة [رضي الله عنه]: ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ بشيء، ألا إني سمعته يقول: «عمرو بن العاص من صالحي قريش».

١٩٧٧- **حدثنا** ابن أبي داود أبو بكر قال: حدثنا علي بن خشرم، قال:

١٩٧٦- إسناده: ضعيف.

فيه: ابن أبي مليكة: وهو عبد الله. ثقة فقيه إلا أنه لم يسمع من طلحة. فيكون الإسناد منقطعاً.

وفيه: عبد الجبار بن الورد: صدوق يهم. وثقه جماعة وضعفه آخرون. تقدم في ح: ١٧٥٤.

تخریجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٤٥ (٦٨٨/٥) وأحمد في المسند (١/١٦١). وفي الفضائل ح: ١٧٤٢ (٩١١/٢) والخلال في السنة ح: ٦٨٩ (ص ٤٤٧) من طرق عن ابن أبي مليكة. به.

قال الترمذي: وليس إسناده بمتصل، وابن أبي مليكة لم يدرك طلحة. قال الشيخ الألباني: وقد روي موصولاً من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان، عن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي، عن جدي قال: سمعت رسول الله ﷺ: . . فذكره. وذكر له شاهداً ولذا ذكره الشيخ في الصحيحة ح: ٦٥٣ (٢٥٧-٢٥٦/٢).

١٩٧٧- إسناده: ضعيف. للانقطاع. كما تقدم في الحديث المذكور أعلاه. =

أخبرنا عيسى بن يونس، عن نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن طلحة بن عبيد الله [رضي الله عنه] قال: إنكم تتحدثون أحاديث عن رسول الله ﷺ لا أدري ما شأنها، وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن عمرو بن العاص من صالح قريش».

١٩٧٨- وحدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أبناء العاص مؤمنان عمرو وهشام».

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٩٧٨- إسناده: حسن.

فيه: محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام. قال الذهبي: شيخ مشهور حسن

الحديث. تقدم في ح: ٢١.

وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٢/٣٥٤، ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٥٣) والنسائي في فضائل الصحابة ح:

١٩٥ (ص ١٧٣) وابن سعد (٤/١٩١) والحاكم في المستدرک (٣/٤٥٢) من طرق

عن حماد.. به.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحمد، ورجال الكبير وأحمد

رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث» المجمع (٩/٣٥٢)

والحديث حسن إسناده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٦٥ وذكر له

شاهدًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِهِ أَسْتَعِينُ

٢٥٧ - باب

ذكر الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ ،

ورحمة الله عليهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ينبغي لمن تدبر ما رسمنا من فضائل أصحاب رسول الله ﷺ وفضائل أهل بيته رضي الله عنهم أجمعين أن يحبهم ويترحم عليهم ويستغفر لهم، ويتوسل إلى الله الكريم لهم^(١)، ويشكر الله العظيم إذ وفقه لهذا، ولا يذكر ما شجر بينهم، ولا يُنقَر عنه ولا يبحث .

فإن عارضنا جاهل مفتون قد خطي به عن طريق الرشاد فقال : لم قاتل فلان لفلان، ولم قتل فلان لفلان وفلان؟!

قيل له : ما بنا وبك إلى ذكر هذا حاجة تنفعنا ولا اضطررنا إلى علمها .

فإن قال قائل^(٢) : ولم؟

قيل : لأنها فتن شاهدها الصحابة رضي الله عنهم، فكانوا فيها على حسب ما أراهم العلم بها، وكانوا أعلم بتأويلها من غيرهم، وكانوا أهدى

(١) في (ن) : «بهم» . والتوسل إلى الله الكريم لهم أي بالدعاء والترحم والاستغفار والترضي . أما بهم : فبمحبتنا لهم واتباعنا لأثارهم لأنها من أجل القربات ، فمن مقتضيات محبتنا لنبينا ﷺ محبة أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين .
(٢) ساقطة من (ن) .

سبيلاً ممن جاء بعدهم، لأنهم أهل الجنة، عليهم نزل القرآن، وشاهدوا الرسول ﷺ وجاهدوا معه، وشهد لهم الله عز وجل بالرضوان والمغفرة والأجر العظيم، وشهد لهم الرسول ﷺ أنهم خير قرن، فكانوا بالله عز وجل أعرف وبرسوله ﷺ وبالقرآن والسنة. ومنهم يؤخذ العلم، وفي قولهم نعيمش، وبأحكامهم نحكم، وبأدبهم نتأدب، ولهم نتبع، وبهذا أمرنا.

فإن قال قائل: وأيش الذي يضرنا من معرفتنا لما جرى بينهم والبحث

عنه؟

قيل له: لا شك فيه؛ وذلك أن عقول القوم كانت أكبر من عقولنا وعقولنا أنقص بكثير، ولا تأمن أن نبحت عما شجر بينهم فنزل عن طريق الحق ونتخلف عما أمرنا فيهم.

فإن قال قائل: وبم أمرنا فيهم^(١)؟

قيل: أمرنا بالاستغفار لهم والترحم عليهم والمحبة لهم والاتباع لهم، دلّ على ذلك الكتاب والسنة وقول أئمة المسلمين، وما بنا حاجة إلى ذكر ما جرى بينهم، قد صحبوا الرسول ﷺ، وصاهرهم وصاهروه، فبالصحة له^(٢) يغفر الله الكريم لهم، وقد ضمن الله عز وجل لهم في كتابه ألا يخزي منهم واحداً.

وقد ذكر لنا الله تعالى في كتابة أن وصفهم في التوراة والإنجيل؛ فوصفهم بأجمل الوصف، وتعتهم بأحسن التعت.

(١) ساقطة من (ن).

(٢) ساقطة من (ن).

(ن/٤٢٣) وأخبرنا مولانا الكرم أنه قد تاب عليهم، وإذا تاب عليهم / لم يعذب واحداً منهم أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١).

فإن قال قائل: إنما مرادي من ذلك لأن أكون عالماً بما جرى بينهم فأكون لم يذهب علي ما كانوا فيه لأنني أحب ذلك ولا أجهله.

قيل له: أنت طالب فتنة، لأنك تبحث عما يضرك ولا ينفعك، ولو اشتغلت بإصلاح ما لله عز وجل عليك فيما تعبدك به من أداء فرائضه / (ع/١٧٤) واجتناب محارمه كان أولى بك.

وقيل له: ولا سيما في زماننا هذا مع قبح ما قد ظهر فيه من الأهواء الضالة.

وقيل له: اشتغالك بمطعمك وملبسك من أين هو أولى بك، وتمسكك بدرهمك من أين هو؟ وفيه تنفقه؟ أولى بك.

وقيل: لا نأمن أن تكون بتنقيرك وبحثك عما شجر بين القوم إلى أن يميل قلبك فتتهوى ما لا يصلح لك أن تهواه، ويلعب بك الشيطان فتسب وتبغض من أمرك الله بمحبته والاستغفار له واتباعه، فتزل عن طريق الحق، وتسلك طريق الباطل.

فإن قال: فاذا ذكر لنا من الكتاب والسنة وعمن سلف من علماء المسلمين

(١) سورة المجادلة. آية: (٢٢).

ما يدل على ما قلت، لنرد نفوسنا عما تهواه من البحث عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم.

قيل له: قد تقدم ذكرنا لما ذكرته مما فيه بلاغ وحجة لمن عقل، ونعيد بعض ما ذكرناه ليتيقظ به المؤمن المسترشد إلى طريق الحق.

قال الله عز وجل: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَتَّغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوْكِهِ لِيَجْذِيَ الزَّרْعَ لِيُغِيطَ بِهِمُ الْكُفَّارَ....﴾ (١). ثم وعدهم بعد ذلك المغفرة والأجر العظيم.

وقال الله عز وجل: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ...﴾ (٢) الآية.

وقال عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ...﴾ (٣) إلى آخر الآية.

وقال عز وجل: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ...﴾ (٤) الآية.

(١) سورة الفتح. آية: (٢٩).

(٢) سورة التوبة. آية: (١١٧).

(٣) سورة التوبة. آية: (١٠٠).

(٤) سورة التحريم. آية: (٨).

وقال عز وجل: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ...﴾ (١) الآية.

وقال عز وجل: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ (٢) إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل أثنى على من جاء (٣) من بعد الصحابة فاستغفر للصحابة وسأل مولاه الكريم ألا يجعل في قلبه غلاً لهم، فأنى الله عز وجل عليه بأحسن ما يكون من الثناء فقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ... إِلَى قَوْلِهِ... رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (٤).

وقال النبي ﷺ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» (٥).

وقال ﷺ: «إن الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين إلا النبيين والمرسلين، واختار لي من أصحابي أربعة: أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً، فجعلهم خير أصحابي، وفي أصحابي كلهم خير، واختار أمتي على سائر الأمم» (٦).

وقال ﷺ: «إن مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام، لا يصلح

(١) سورة آل عمران. آية: (١١٠).

(٢) سورة الفتح. آية: (١٨).

(٣) ساقطة من (ن).

(٤) سورة الحشر. آية: (١٠).

(٥) تقدم مسنداً في ح: ١١٥١ وتخريجه هناك.

(٦) تقدم مسنداً في ح: ١١٥٣ وتخريجه هناك.

الطعام إلا بالملح»^(١).

روي هذا عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ قال: فكان الحسن إذا حدث بهذا يقول: ذهب ملحنا فكيف نصلح؟!

وقال ابن مسعود: «إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وبعثه برسالته، ثم / نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد»^(٢) فجعلهم وزراء نبيه ﷺ يقاتلون على دينه»^(٣). (ن/٤٢٤)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

يقال: لمن سمع هذا من الله عز وجل ومن رسول الله ﷺ: «إن كنت عبداً موقفاً للخير اتعظت بما وعظك الله وعز وجل به، وإن كنت متبعاً لهواك خشيت عليك أن تكون ممن قال الله عز وجل فيهم: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَرٍ هَدَىٰ مِنَ اللَّهِ﴾»^(٤)، وكنت ممن قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾»^(٥).

ويقال له: من جاء إلى أصحاب رسول الله ﷺ حتى يطعن في بعضهم

(١) تقدم مسنداً في ح: ١١٥٧، ١١٥٨ وتخريجه هناك.

(٢) يعني: من غير الأنبياء والمرسلين كما هو معلوم.

(٣) تقدم مسنداً في ح: ١١٤٤ وتخريجه هناك.

(٤) سورة القصص. آية: (٥٠).

(٥) سورة الأنفال. آية: (٢٣).

ويهوئ بعضهم، ويذم بعضاً؛ ويمدح بعضاً؛ فهذا رجل طالب فتنه، وفي الفتنة وقع، لأنه واجب عليه محبة الجميع، والاستغفار للجميع رضي الله عنهم، ونفعنا بحبهم.

ونحن نزيدك في البيان ليسلم قلبك للجميع، وتدع البحث والتنقيب عما شجر بينهم.

١٩٧٩ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا رجل، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

١٩٧٩ - إسناده: ضعيف.

فيه رجل: لم يسم. وورد هذا الأثر عند ابن بطة كما ذكر شيخ الإسلام في المنهاج (١٤/٢) والصارم المسلول (ص ٥٧٤) من طريق عبد الله بن أحمد بلفظ: (عن رجاء) بدل: (عن رجل) فلعل رجاء تصحفت إلى رجل، وإذا كان الأمر كذلك فيكون الأثر صحيحاً. ورجاء هو ابن حيوة.

وعبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، ثقة، من الثانية عشرة. تقريب (ص ٢٩٥).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة من طريق أبيه ح: ١٨ (٥٩/١) وح: ١٧٤١ (٩١٠/٢) ومن طريقه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٣٣٩ (١٢٤٥/٧) وح: ٢٣٥٣ (١٢٥٠/٧) وابن بطة كما في منهاج السنة (١٤/٢) والصارم المسلول (ص ٥٧٤).

وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه ح: ٣٠٢٢ (٢٣١٧/٤) وأحمد في الفضائل ح: ١٤ (٥٧/١) واللفظ له وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٠٣ (٤٨٤/٢) =

« لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله عز وجل أمرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتلون ».

١٩٨٠ - **حدثنا** أبو عبد الله ابن مخلد العطار، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، قال : حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الحسن بن عمار، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس قال : « أمر الله عز وجل بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ وهو يعلم أنهم سيقتلون ».

١٩٨١ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال : حدثنا محمد بن سفيان الأثري قال : حدثنا هارون بن موسى، قال : حدثنا حماد بن زيد، عن شهاب بن خراش، عن العوام بن حوشب قال : « اذكروا محاسن أصحاب محمد ﷺ ».

جميعهم من حديث وكيع وأبي معاوية قالا : نا هشام - يعني ابن عروة - عن أبيه، عن عائشة : « أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد فسبواهم » وقال أبو معاوية في حديثه : « يابن أختي » أمروا أن يستغفروا لأصحاب محمد فسبواهم » وسأني في ح : ١٩٨٨ .

١٩٨٠ - **إسناده** : ضعيف جداً .

فيه الحسن بن عمار : متروك . تقدم في ح : ١١٣٤ .

* محمد بن إسماعيل الحساني : وثقه الدارقطني . تقدم في ح : ١١٥١ .

وأبو يحيى الحماني : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ٦٤٢ .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٩٨١ - **إسناده** : حسن .

فيه : شهاب بن خراش . صدوق يخطئ . تقدم في ح : ٢٥٧ .

ومحمد بن سفيان : صدوق . تقدم في ح : ١٤٧٥ .

تخريجه :

أخرجه الخلال في السنة ح : ٨٢٨ ، ٨٢٩ (ص ٥١٣) من طريق أبي الربيع قال : ثنا =

تألف عليه قلوبكم، ولا تذكروا غيره فتحرشوا الناس عليهم».

١٩٨٢ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني سليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة قال: «رأيت في المنام قباباً في رياض مضروبة، فقلت: لمن هذه؟ قالوا: لذي الكلاع وأصحابه، ورأيت قباباً في رياض فقلت: لمن هذه؟ قالوا: لعمار وأصحابه، فقلت: وكيف وقد قتل بعضهم بعضاً؟ قال: إنهم وجدوا الله عز وجل واسع المغفرة».

١٩٨٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار البلخي، قال: حدثنا فضل بن زياد، قال: حدثنا محمد بن هارون المقرئ، قال: حدثنا يزيد ابن هارون، قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل قال: رأى عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة - وكان من أفاضل أصحاب عبد الله بن مسعود - قال: «رأيت كأني دخلت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلت: لمن هذه؟ قالوا: لذي الكلاع وحوشب - وكانا مع من قتل مع معاوية [رضي الله عنه] - فقلت: فأين عمار؟ قالوا: أمامك. قلت: وقد قتل بعضهم بعضاً؟! قال: لقوا الله عز وجل فوجدوه واسع المغفرة».

حماد بن زيد... به.

١٩٨٢ - إسناده: صحيح إلى أبي ميسرة.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٩٨٣ - إسناده: صحيح كسابقه.

١٩٨٤ - حدثنا ابن عبد الحميد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم

(٤٢٥/ن) الدورقي قال: حدثنا حكام بن / سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن

عبد ربه قال: كان الحسن في مجلس فذكر كلاماً وذكر أصحاب محمد ﷺ

فقال: أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً

وأقلها تكلفاً، قومًا اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ وإقامة دينه. فتشبهوا

بأخلاقهم وطرائقهم فإنهم ورب الكعبة على الهدى المستقيم.

١٩٨٤ - إسناده: حسن إلى الحسن.

تقدم وتخرجه في ح: ١١٦١.

٢٥٨ - باب

ذكر اللعنة على من سب أصحاب رسول الله ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد علم النبي ﷺ أنه سيكون في آخر الزمان أقوام يلعنون أصحابه ،
فلعن ﷺ من لعن أصحابه أو سبهم . فقال : « من لعن أصحابي فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » .

ويقال : الصرف : الفرض . والعدل : التطوع .

ثم أمر جميع الناس أن يحفظوه في أصحابه وأن يكرمهم .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فمن لم يكرمهم فقد أهانهم ، ومن سبهم فقد سب رسول الله ﷺ ، ومن
سب رسول الله ﷺ استحق اللعنة من الله عز وجل ومن ملائكته ومن الناس
أجمعين .

وقد قال ﷺ : « إذا لعن آخر هذه الأمة أولها ، فمن كان عنده علم
فليظهره ، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ » .

١٩٨٥ - وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود السجستاني ، قال : حدثنا محمد

١٩٨٥ - إسناده : ضعيف جداً .

فيه : عنبة بن عبد الرحمن . متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع . تقدم في ح : ٨١٥ . =

ابن إسماعيل السلمي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا المدائني، قال: حدثنا عنيسة بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فليظهر الذي عنده علم علمه فإن كاتم العلم ككاتم ما أنزل الله عز وجل».

١٩٨٦- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال:

وفيه: إسماعيل بن زكريا المدائني. قال الذهبي: شيخ لنعيم بن حماد، حديثه في

كتمان العلم منكر. وهو نكرة. الميزان (١/٢٢٩).

ونعيم بن حماد: صدوق، يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ٦٦٨.

* محمد بن إسماعيل السلمي: ثقة حافظ. من الحادية عشرة. تقريب (ص ٤٦٨).

تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة ح: ٢٦٣ (١/٩٧) وابن أبي عاصم في السنه ح: ٩٩٤

(٢/٤٨١) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢/٢٦٥) وابن عدي في الكامل

(٤/١٥٢٨) والخطيب في تاريخه (٩/٤٧١) وابن بطة في الإبانة وعبد الغني

المقدسي في العلم وابن عساكر في تاريخه كما في الضعيفة للألباني ح: ١٥٠٧

(٤/١٥) جميعهم من طرق عن خلف بن تميم، عن عبد الله بن السري، عن محمد

ابن المنكدر. به.

قال البوصيري عن إسناده ابن ماجه: في إسناده حسين بن أبي السري؛ كذاب،

وعبد الله بن السري ضعيف. وفي الأطراف أن عبد الله بن السري لم يدرك محمد بن

المنكدر، وذكر أن بينهما وسائط، ففيه انقطاع أيضاً.

والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً نحوه.

قال عنه الألباني: منكر. انظر السلسلة الضعيفة ح: ١٥٠٦ (٤/١٤). وقال عن

حديث جابر: ضعيف جداً. ح: ١٥٠٧ (٤/١٥).

١٩٨٦- **إسناده**: ضعيف.

فيه عبد الله بن السري: الأنطاكي، أصله من المدائن، زاهد صدوق، روى متاكير =

حدثنا عبد الله بن السري، قال : حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله
 قال : قال / رسول الله ﷺ : «إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده
 علم فليظهره، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد» .
 (ع/١٧٥)

١٩٨٧- **حدثنا** أبو الفضل العباس بن يوسف بن محمد الشكلي، قال :
 حدثنا محمد بن الفرّج البزاز قال : حدثني خلف بن تميم، قال : حدثني
 عبد الله بن السري، قال : حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال :
 قال رسول الله ﷺ : «إذا أظهرت أمتي البدع وشتّم أصحابي فليظهر العالم
 علمه فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد» .

١٩٨٨- **أخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال : حدثنا أبو معمر القطيعي

كثيرة يتفرد بها. تقريب (ص ٣٠٥) تهذيب (٥/٢٣٣). ومع هذا فهو لم يدرك ابن
 المنكدر فيكون الإسناد منقطعاً.

وخلف بن تميم : ابن أبي عتاب؛ أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل المصيصة. صدوق،
 عابد، من التاسعة. تقريب (ص ١٩٤).

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٩٨٧- **إسناده :** ضعيف كسابقه. وتخریجه هناك.

* محمد بن الفرّج البزاز : أبو بكر، يعرف بابن عتيق. قال الخطيب : كان صدوقاً
 ثقة. تاريخ بغداد (٣/١٦٠).

تخریجه :

تقدم في ح : ١٩٨٥.

١٩٨٨- **إسناده :** ضعيف.

فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر : ضعيف. تقدم في ح : ١٩٦٦.

وفيه عبد الملك بن عمير : ثقة فقيه، تغير حفظه وربما دلس وقد عنعن. ولا يعرف له =

قال: أخبرنا ابن نمير، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: «أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد فسبوهم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا / تذهب الدنيا حتى يسب آخر هذه الأمة أولها».

(٤٢٦/٥)

قال محمد بن الحسين:

فقد ظهر هذا في مواضع كثيرة من بلدان الدنيا، يلعنون أصحاب رسول الله ﷺ، ولن يضر ذلك أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يضررون أنفسهم.

وقد رسمت في هذا الكتاب - وهو كتاب الشريعة - فضائلهم رضي الله عنهم، ونظهر بعد ذلك ما على من سبهم أو لعنهم وآذاهم ما يجب عليه من اللعنة من الله عز وجل، ومن ملائكته ومن الناس أجمعين.

١٩٨٩ - أخبرنا خلف بن عمرو العكبري، قال: حدثنا الحميدي عبد الله

سماع من عائشة. تقدم في ح: ٢٧٢.

تخریجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١٩/٢) من حديث عبيد القرشي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر... به.

والجزء الموقوف منه صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ح: ٣٠٢٢

(٢٣١٧/٤) وعبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح: ١٤ (٥٧/١) وابن

أبي عاصم في السنة ح: ١٠٠٣ (٤٨٤/٢) جميعهم من حديث وكيع عن هشام بن

عروة، عن أبيه، عن عائشة... به. وانظر ح: ١٩٧٩ وتخریجه.

١٩٨٩ - إسناده: ضعيف.

فيه سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني. ويقال: اسم أبيه عبد الله أو =

ابن الزبير قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن^(١) بن عويم بن ساعدة ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله عز وجل اختارني واختار لي أصحاباً ، فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً ، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً» .

(١) كذا في الأصل و(ن) . وفي مصادر الترجمة : «عتبة» قال الحافظ في التهذيب : عبد الرحمن بن سالم بن عتبة . ويقال : عبد الله ويقال : عبد الرحمن - بن عويم . . (١٨١/٦) .

عبد الرحمن : مقبول . من السادسة . تقريب (ص ٢٢٧) .
وفه ، ابنه عبد الرحمن : مجهول . من السادسة أيضاً . تقريب (ص ٣٤١) تهذيب (١٨١/٦) .

ومحمد بن طلحة : التيمي . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الذهبي : معروف ، صدوق . وثق . تقدم في ح : ١٧٣٠ .

ميدي عبد الله بن الزبير : لم يتبين لي من هو . وقد توبع في الحديث التالي .
تخریجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٠٠٠ (٤٨٣/٢) واللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٣٤١ (١٢٤٦/٧) والحاكم في المستدرک (٦٣٢/٣) وصححه ووافقه الذهبي والطبراني في الكبير (١٤٠/١٧) والخلال في السنة ح : ٨٣٤ (ص ٥١٥) . جميعهم من حديث محمد بن طلحة ثنا عبد الرحمن بن سالم . . به .
وقال الهيثمي : «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم» مجمع الزوائد (١٧/١٠) .
ورواه الخلال في السنة ح : ٧٦٩ (ص ٤٨٣) من حديث أنس .

١٩٩٠- **وحدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال : حدثنا

إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال : حدثنا محمد بن طلحة، قال : حدثنا عبد الرحمن بن [سالم بن] ^(١) عتبة [بن] ^(٢) عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل اختارني واختار لي أصحاباً وجعل لي منهم أصهاراً» ^(٣) وأنصاراً، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

قال إبراهيم بن المنذر : «الصرف والعدل : الفريضة والنافلة».

١٩٩١- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا

-
- (١) ساقطة من الأصل و(ن). والتصويب من كتب التراجم . وكما هو مثبت في الحديث المتقدم .
(٢) في الأصل و(ن) : «عن» . والتصويب من كتب الرجال . وكما هو مثبت في الحديث السابق .
(٣) في (ن) «وزراء وأصهاراً» .

١٩٩٠- **إسناده** : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

١٩٩١- **إسناده** : ضعيف .

فيه عبد الرحمن بن عبد الله : أو العكس عبد الله بن عبد الرحمن ، أو عبد الرحمن بن زياد ، أو عبد الملك . مقبول من الرابعة . تقريب (ص ٣٤٠) .
وعبيدة بن أبي رائطة : المجاشعي ، الكوفي ، الحذاء . صدوق . من الثامنة : تقريب (ص ٣٧٩) . تهذيب (٧/ ٨٢) .
وعبد الرحمن بن واقد : أبو مسلم المؤدب : صدوق يغلط . من العاشرة : تقريب (ص ٣٥٢) . وقد ورد مقروناً .

عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي، ومحمد بن سليمان لُؤين، وعبد الرحمن بن واقد أبو مسلم المؤدب قالوا: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائلة، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله عز وجل يوشك أن يأخذه».

١٩٩٢- **أخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائلة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن ابن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «الله الله في أصحابي...» وذكر الحديث إلى آخره مثله.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٧/٤) و(٥٤/٥، ٥٥، ٥٧) وفي الفضائل ح: ١ (٤٨/١) والترمذي في المناقب ح: ٣٨٦٢ (٥/٦٩٦) وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٩٢ (٢/٤٧٩) وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٥٦ (١٦/٢٤٤) والخلال في السنة ح: ٨٣٠ (ص ٥١٣) واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٣٤٦ (٧/١٢٤٦) جميعهم من طرق عن عبيدة بن أبي رائلة . به . وضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة ح: ٢٩٠١ .

١٩٩٢- إسناده: ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخریجه في الحديث المذكور آنفاً .

١٩٩٣ - **حدثنا** أبو العباس سهل بن أبي سهل الواسطي، قال : حدثنا
عمر بن صالح بن زياد - يعرف بابن **حَيوة** (١) - قال : حدثنا محمد بن الفضل بن
عطية الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال : قال
رسول الله ﷺ : «إن الناس يكثرون وأصحابي يقلّون، فلا تسبوا أصحابي،
لعن الله من سبهم».

١٩٩٤ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

(١) في هامش الأصل و (ن) في نسخة : خيرة.

١٩٩٣ - **إسناده** : موضوع.

فيه محمد بن الفضل بن عطية : قال أحمد : حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى :
لا يكتب حديثه، وقال غير واحد : متروك . الميزان (٦/٤) .
وأبوه : الفضل بن عطية : ابن عمرو بن خالد المروزي، مولى بني عبس، صدوق ربما
وهم . من السادسة . تقريب (ص ٤٤٦) .
وعمر بن صالح بن زياد : لم أقف له على ترجمة . تقدم في ح : ١٦٦٢ .
تخریجه :

رواه أبو يعلى في مسنده ح : ٢١٨٤ (٤/١٣٣) ، والخطيب في تاريخه (٣/١٤٩)
كلاهما من حديث محمد بن الفضل . . . به .
والشطر الأول أخرج نحوه الخلال في السنة ح : ٧٧٠ (ص ٤٨٣) من حديث ابن
عمر . والشطر الأخير أخرج نحوه عبد الله بن أحمد في الفضائل بنحوه مرسلًا من
حديث عطاء ح : ١١ (١/٥٤) .

١٩٩٤ - **إسناده** : ضعيف .

فيه أبو شعبة الجوهري : يوسف بن إبراهيم التميمي ، ضعيف ، من الخامسة . تقريب
(ص ٦١٠) .

وفيه علي بن يزيد الصدائي : فيه لين . تقدم في ح : ١٧٩٤ .

* عبد الله بن عون الخراز : ثقة عابد . تقدم في ح : ١٦٨٢ .

قال : حدثنا عبد الله بن عون الخراز ، قال : حدثني علي بن يزيد الصدائي ، قال :
حدثنا أبو شيبه الجوهري ، عن أنس بن مالك قال : قال ناس من أصحاب
رسول الله ﷺ : يا رسول الله ؛ إنا نُسَبِّ . فقال رسول الله ﷺ : « من سب / أصحابي
(٤٢٧ / ن) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » .

١٩٩٥ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا فضل بن سهل الأعرج ،
قال : حدثنا علي بن يزيد الأكفاني ، قال : حدثنا أبو شيبه الجوهري ، عن أنس
ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من سب أصحابي فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » .

١٩٩٦ - **وحدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، قال : حدثنا علي

تخريجه :

أخرجه الخطيب في تاريخه (٢٤١ / ١٤) ، وابن عدي في الكامل (١٨٥٥ / ٥) ،
وعبد الله ابن أحمد في فضائل الصحابة ح : (٥٢ / ١) ٨ ، والخلال في السنة ح : ٨٣٣
(ص ٥١٥) جميعهم من طرق عن علي بن يزيد . . . به
وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني في الكبير ح : ١٢٧٠٩ (١٢ / ١٤٢)
وفيه عبد الله بن خراش . وهو ضعيف . كما أن له شاهداً من مراسيل عطاء رواه
البغوي في مسند أبي الجعد (٢٠١٠) ، والحديث قال عنه الشيخ الألباني : « فالحديث
بمجموع طرقه حسن عندي على أقل الدرجات » .
انظر السلسلة الصحيحة ح : ٢٣٤٠ (٥ / ٤٤٨) .

١٩٩٥ - **إسناده** : ضعيف . تقدم الكلام عليه وتخريجه هناك .

١٩٩٦ - **إسناده** : صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح : ٣٦٧٣ (٧ / ٢٥) ، ومسلم في
صحيحه ح : ٢٥٤١ (٤ / ١٩٦٧) ، وأحمد في المسند (٥٤ / ٣) وفي الفضائل ح : =

ابن الجعد قال : أخبرنا شعبة وأبو معاوية، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال : « لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه ».

١٩٩٧- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال : حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال : حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه ».

١٩٩٨- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي قالوا : حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه ».

١٩٩٩- **وحدثنا** ابن عبد الحميد الواسطي، قال : حدثنا أبو سعيد

٥٠/١) ، وابن أبي شيبه في المصنف ح : ١٢٤٥٤ (١٢/١٧٤ - ١٧٥) ، وأبو داود (٢١٤/٤) ، والترمذي ح : ٣٨٦١ (٥/٦٩٥) ، وابن ماجه ح : ١٦١ (١/٥٧) جميعهم من طرق عن الأعمش . . . به . إلا أنه عند ابن ماجه وإحدى روايتي مسلم عن أبي هريرة بدل أبي سعيد . وقد بين العلماء خطأ ذلك .

١٩٩٧- إسناده : صحيح كسابقه وتخريجه هناك .

١٩٩٨- إسناده : صحيح . تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

١٩٩٩- إسناده : ضعيف جداً . فيه أبو سعيد عبد الله بن شبيب . واه ، قال أبو أحمد =

عبد الله بن شبيب المدني، قال : حدثنا عبد الجبار بن سعيد، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قلت لعائشة [رضي الله عنها] : إني أسمع أناساً يتناولون أصحاب محمد ﷺ . فقالت : يا بني إن أصحاب محمد ﷺ كانوا مع رسول الله ﷺ وكان الله عز وجل يجري لهم أجورهم، فلما قبضهم الله عز وجل أحب أن يجري ذلك الأجر لهم .

٢٠٠ - **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً، قال : حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، قال : حدثنا وكيع، عن سفيان، عن نسير بن زُعلوق قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فلمقام أحدهم ساعة - يعني مع رسول الله ﷺ - خير من عمل أحدكم عمره .

= الحاكم : ذاهب الحديث . تقدم في ح : ٩٦٣ .
وفيه عبد الجبار بن سعيد : هو المساحقي : قال العقيلي : له مناكير . الميزان (٢/ ٥٣٣) .
وعبد الرحمن بن أبي الزناد : صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد . وكان فقيهاً . تقدم في ح : ٦٣٢ .

تخریجه :

أخرج نحوه رزين من حديث جابر كما في جامع الأصول (٩/ ٤٠٨) ، وابن عساكر كما في مسند عائشة للسيوطي ص ١٦٤ . وانظر تخریجه في عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام (٢/ ٨٤٨) .

٢٠٠٠ - إسناده : حسن .

فيه نسير بن دُعْلُوق : أبو طُعْمَة الكوفي ؛ صدوق ، لم يصب من ضعفه ، من الرابعة .
تقريب (ص ٥٦٠) .
وبقية رجاله ثقات .

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في المقدمة ح : ١٦٢ (١/ ٥٧) وأحمد في فضائل الصحابة ح : ١٥ =

٢٠٠١- **حدثنا** ابن عبد الحميد قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال :

حدثنا يحيى بن يمان ، قال : حدثنا سودة الجزري ، عن ميمون بن مهران قال : قلت لابن عباس : أوصني . قال : إياك والنجوم فإنها تدعو إلى الكهانة ، ولا تسب أحداً من أصحاب نبيك ﷺ ، وإذا حضرت الصلاة فلا تؤخرها .

٢٠٠٢- **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً ، قال : حدثنا محمد بن يحيى

(٥٧/١) ، وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٠٠٦ (٤٨٤/٢) جميعهم من طريق وكيع ... به . وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح : ٢٠ (٦٠/١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان ... به . وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٣٥٠ (١٢٤٩/٧) من طريق الحسن بن قتيبة عن سفيان ... به . وعزاه في المطالب العالية (١٤٦/٤) إلى مسدد . قال البوصيري : «رواه مسدد موقوفاً بإسناد صحيح» .

٢٠٠١- **إسناده** : ضعيف .

فيه سودة الجزري : لم يتبين لي من هو .

وفيه أبو هشام الرفاعي : ليس بالقوي ، تقدم في ح : ١١ .

تخریجه :

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٤٠/١) ، واللالكائي في شرح الأصول ح : ١١٣٤ (٦٣٣/٤) من طريق نعيم بن حماد قال : ثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون قال قال لي ابن عباس ... فذكر نحوه .

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٩ (٦٠/١) من طريق وكيع ، ثنا جعفر - يعني ابن برقان - عن ميمون بن مهران بنحوه .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩١٠ (٤١٦/٢) من طريق كثير عن فرات قال : سمعت ميموناً ... فذكره .

وأخرج نحوه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٩٩/١) و (٣٤٣/٢) عن ابن عباس مرفوعاً نحوه .

٢٠٠٢- **إسناده** : موضوع .

الأزدي قال : حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال : حدثنا عبيدة بن أبي رائلة، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن عياض الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : «احفظوني في أصحابي وأصهارى، ومن حفظني في أصحابي وأصهارى حفظه الله في الدنيا والآخرة، ومن لم يحفظني في أصحابي وأصهارى تخلى الله عز وجل منه، ويوشك أن يأخذه» .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لقد خاب وخسر من سب أصحاب رسول الله ﷺ ، لأنه خالف الله (ن/٤٢٨)

فيه محمد بن القاسم الأسدي : كذبوه . تقدم في ح : ٢٤١ .

وعبد الملك بن عبد الرحمن : هو عبد الرحمن بن عبد الله المتقدم في ح : ١٩٩١ مقبول . من الرابعة . مختلف في اسمه ومما قيل فيه : عبد الملك بن عبد الرحمن .

تخرجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ح : ١٠١٢ (٣٦٩/١٧) من حديث محمد بن القاسم ، ثنا عكرمة الأزدي عن عبد الملك بن عمير عن عياض . . . به . قال في مجمع الزوائد (١٠/١٦) : «وفيه ضعفاء جداً، وقد وثقوا» . وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح : ٦٤٠ (٤١٢/١) من حديث قتبية بن سعيد ثنا صالح بن موسى الطلحي ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن القاسم بن محمد ، عائشة ترفعه . . . نحوه . وفيه صالح بن موسى الطلحي : متروك .

وأخرجه أحمد بن منيع عن رجل من الأنصار كما في المطالب العالية (٤/١٥١) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٥٨٠) من طريق نعيم بن حماد . . بإسناده إلى ابن عباس . . . مختصراً، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير : للبخاري وأبي نعيم في المعرفة وابن عساكر وقال عنه الشيخ الألباني : موضوع . انظر ضعيف الجامع ح : ٢١٢ (١/١٠٦) ، والسلسلة الضعيفة ح : ٢١٠٤ (٥/١٢٢) ، وانظر ح : ٢١٠٣ من الضعيفة ، وقد ذكر حفظه الله أن عبارة : «احفظوني في أصحابي» قد ثبتت من رواية ابن عمر وهي مخرجة في الصحيحة ح : ١١١٦ .

ورسوله ولحقته اللعنة من الله عز وجل ومن رسوله، ومن الملائكة، ومن جميع المؤمنين، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً؛ لا فريضة ولا تطوعاً، وهو دليل في الدنيا وضيع القدر، كثر الله بهم القبور وأخلى منهم الدور.

٢٠٠٣- **أقبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمرو بن حصن بن خميد بن منهب بن حارثة، قال: حدثني أبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا خالد بن عمرو ابن محمد الأموي - وهو عم عبد العزيز بن أبان - عن سهل بن مالك الأنصاري،

٢٠٠٣- **إسناده**: موضوع.

فيه خالد بن عمرو بن محمد الأموي: أبو سعيد الكوفي: رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع. من التاسعة. تقريب (ص ١٨٩). وفيه سهل بن مالك الأنصاري: وهو سهل بن يوسف بن مالك بن سهل - أبو همام. مختلف في اسمه قال ابن عبد البر: لا يعرف. انظر الإصابة (٣/ ٢٨٠)، والاستيعاب على هامش الإصابة (٣/ ٢٨٢).

* سليمان بن داود الهاشمي: أبو أيوب البغدادي: الفقيه ثقة جليل، قال الإمام أحمد: يصلح للخلافة. من العاشرة. تقريب (ص ٢٥١). * وزكريا بن عمرو. صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٩٦٤.

تخرجه:

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٤٨)، والطبراني في الكبير: ٥٦٤٠ (٦/ ١٠٤)، وغزاه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/ ٢٨٠) «إلى ابن شاهين وأبي نعيم من طريق سهل بطوله، وأخرجه ابن منده من طريق خالد بن عمرو الأموي، عن سهل... به، وقال: غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه. قلت - أي الحافظ - خالد بن عمرو: متروك، واهي الحديث». ١. هـ. وقال: «وقع للطبراني فيه وهم، فإنه أخرجه من طريق المقدمي، عن علي بن يوسف بن محمد، عن سهل بن يوسف، =

عن أبيه، عن جده قال: لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا أيها الناس؛ إن أبا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا/ ذلك له.

(ع/١٤٦)

يا أيها الناس؛ إني راضٍ عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن مالك وعبد الرحمن بن عوف، والمهاجرين الأولين؛ فاعرفوا ذلك لهم.

يا أيها الناس؛ إن الله عز وجل غفر لأهل بدر والحديبية.

يا أيها الناس؛ احفظوني في أختاني وفي أصهاري، وفي أصحابي لا يطلبكم الله عز وجل بمظلمة أحد منهم فإنها ليست مما توهب.

يا أيها الناس؛ ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، وإذا مات الرجل فلا تقولوا فيه إلا خيراً». ثم نزل.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرت من هذا الباب ما فيه مقنع لمن عقل، فصانه الله عز وجل عن

واغتر الضياء المقدسي بهذه الطريق فأخرج الحديث في المختارة، وهو وهم، لأنه سقط من الإسناد رجلان، فإن علي بن محمد بن يوسف إنما سمعه من قنّان بن أبي أيوب، عن خالد بن عمرو، عن سهل. وقد جزم الدارقطني في الأفراد بأن خالد بن عمرو تفرد به عن سهل، لكن طريق سيف بن عمرو ترد عليه، وقد عبط فيه ابن قانع أيضاً فجعله من مسند سهل بن حنيف هـ.

والحديث حكم عليه الحافظ ابن عبد البر بأنه: «حديث منكر موضوع» الاستيعاب مع الإصابة (٢٨٢/٣).

سب أصحاب رسول الله ﷺ وأحبهم واستغفر لهم، وحجة على من سبهم حتى
يعلم أنه قد حرم التوفيق، وأخطأ طريق الرشاد، ولعبت به الشياطين فأبعده الله
وأسحقه.

٢٥٩ - باب

ذكر ما جاء في الرافضة وسوء مذهبهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

أول ما نبتدئ به من ذكرنا في هذا الباب أنا نجعل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة رضي الله عنها، والحسن والحسين رضي الله عنهما، وعقيل بن أبي طالب رضي الله عنهم وأولادهم وأولاد جعفر الطيار رضي الله عنهم وذريتهم الطيبة المباركة عن مذاهب الرافضة الذين قد خطى بهم عن طريق الرشاد .

أهل بيت رسول الله ﷺ أعلى قدراً وأصوب رأياً وأعرف بالله عز وجل وبرسوله ﷺ مما ينحلهم الرافضة إليه من سيهم لأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم . قد صان الله الكريم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومن ذكرنا من ذريته الطيبة المباركة عما ينحلونهم إليه بالدلائل والبراهين التي تقدمت ، من ذكرهم رضي الله عنهم لأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعائشة وسائر الصحابة إلا كل جميل . بل هم كلهم عندنا إخوان على سرر متقابلين في الجنة . قد نزع الله الكريم من قلوبهم الغل كما قال الله عز وجل : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ (١) رضي الله عنهم .

(١) سورة الحجر . آية : (٤٧) .

وقد تقدم ذكرنا لمذهب علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. وما رَوَى عن النبي ﷺ من فضائلهم وما ذكر من مناقب أبي بكر^(١) رضي الله عنه عند وفاته، وما ذكر من مناقب عمر رضي الله عنه عند وفاته، وما ذكر من عظم مصيبتة لما جرى على عثمان رضي الله عنه من قتله، وتبرأ إلى الله عز وجل من قتله، وكذا ولده وذريته الطيبة ينكرون على الرافضة سوء مذاهبهم، ويتبرؤون منهم، ويأمرون بحبة أبي بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة رضي الله عنهم؛ لأن الرافضة لا يشهدون جمعة ولا جماعة، ويظعنون على السلف، ولا يبنكاحهم تكاح المسلمين ولا طلاقهم طلاق المسلمين وهم أصناف كثيرة، منهم من يقول: إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الآفة، ومنهم من يقول: بل علي كان أحق بالنبوة من محمد وإن جبريل غلط بالوحي، ومنهم من يقول: هو نبي بعد النبي، ومنهم من يشتم أبا بكر وعمر، ويكفرون جميع الصحابة ويقولون: هم في النار إلا ستة.

(٤٢٩/ن)

ومنهم من يرى السيف على المسلمين فإن لم يقدروا خنقوهم حتى يقتلوهم.

وقد أجال الله الكريم أهل بيت رسول الله ﷺ عن مذاهبهم القدرة التي لا تشبه المسلمين.

(١) في الأصل و(ن) زيادة: عمر. والسياق يقتضي حذفها.

وفيههم من يقول بالرجعة^(١)، نعوذ بالله ممن ينحل هذا إلى من قد
أجلهم الله الكريم وصانهم عنها، رضي الله عن أهل البيت وجزاهم عن جميع
المسلمين خيراً.

وأنا أذكر من الأخبار ما دل على ما قلت . والله الموفق لكل رشاد والمعين
عليه .

٢٠٠٤- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا
القاسم بن أبي بزة، قال : حدثنا محمد بن معاوية، قال : حدثنا يحيى بن سابق
المديني عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « يا
علي أنت في الجنة - ثلاثاً قالها - وسيأتي من بعدي قوم لهم [نبر] ^(٢) يقال

-
- (١) يعني اعتقاد أن يرجع النبي ﷺ وآل بيته بعد خروج المهدي وقبل قيام الساعة
يقتص لآل بيته من الظالمين . انظر ح : ٢٠١٦ وما بعده .
(٢) في الأصل و(ن) : نتن . والمثبت من نسخة أخرى وهو الوارد في الأحاديث =

٢٠٠٤- إسناده : ضعيف جداً .

فيه يحيى بن سابق المديني : قال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : يروي
الموضوعات عن الثقات . تقدم في ح : ١٥٨٠ .
وفيه محمد بن معاوية : ابن أيمن النيسابوري الخراساني ، متروك مع معرفته لأنه كان
يتلقن ، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب . من العاشرة . تقريب (ص ٥٠٧) .
والقاسم بن أبي بزة : لم يتبين لي من هو .

تخريجه :

لم أقف عليه من هذا الطريق وانظر الأحاديث التالية وتخريجها حيث أخرجها المصنف
عن أم سلمة في ح : ٢٠٠٥ ، وعن فاطمة في ح : ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ، وعن علي في ح :
٢٠٠٨ وح : ٢٠٠٩ وتخريجها هناك .

لهم الرافضة، فإذا لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون. قال: وما علامتهم يا رسول الله؟ قال: لا يرون جمعة ولا جماعة، ويشتمون أبا بكر وعمر».

٢٠٠٥- **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا الفضل بن غانم، قال: حدثنا سوار بن مضعب، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كانت ليلتي من النبي ﷺ وكان عندي، فأتته فاطمة وتبعها علي رضي الله عنهما. فقال له النبي ﷺ: «يا علي أنت وأصحابك في الجنة، وشيعتك في الجنة إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام يُضَفَّرُونَ^(١) الإسلام ثم يلفظونه، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يقال لهم الرافضة، فإن أدركتهم فجاهدوهم فإنهم

التالية وهو الموافق للمصادر. والنَّبَرُ: بالتحريك: اللقب. وكأنه يكثر فيما كان دَمًا. النهاية (٨/٥).
(١) أي: يُلَقِّنُونَهُ، ثم يتركونه ولا يقبلونه. النهاية (٩٤/٣).

٢٠٠٥- **إسناده**: ضعيف جداً فيه ثلاث علل:

- ١- فيه عطية: وهو العوفي ضعيف مدلس وقد عنعن، تقدم في ح: ٥٨٤.
 - ٢- وفيه سوار بن مضعب: الهمداني، الكوفي، أبو عبد الله، الأعمى، المؤذن. قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال أبو داود: ليس بثقة. الميزان (٢/٢٤٦).
 - ٣- وفيه الفضل بن غانم: الخزاعي؛ قال يحيى: ليس بشيء، وقال الذارقطني: ليس بالقوي، وقال الخطيب: ضعيف. الميزان (٣/٣٥٧).
- وأحمد بن إسحاق: هو الرقي؛ حسن الحديث. تقدم في ح: ١٢٣٢.
- تخرجه:

أخرجه الخطيب في تاريخه (٣٨٥/١٢)، والطبراني في الأوسط (١١٣/٢) كلاهما =

مشركون. قال: يا رسول الله؛ ما العلامة فيهم؟ قال: لا يشهدون جمعة ولا جماعة، ويطعنون على السلف الأول». .

٢٠٠٦ - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الكوفي الأشنائي، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، قال: حدثنا يحيى - يعني ابن سالم - عن زياد بن المنذر، عن أبي الجحّاف، عن عمر بن علي بن الحسين، عن زينب بنت

من طريق الفضل . . به . وذكره ابن الجوزي في العلل ح: ٢٥٨ (١/١٦١) وقال: لا يصح)، والشوكاني في الموضوعة (ص ٣٨١).
٢٠٠٦ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه زياد بن المنذر: أبو الجارود الأعمى، رافضي، كذبه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم. كان رافضياً يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ. تقدم في ح: ١٤٨٧.

وأبو الجحّاف: صدوق شيعي، ربما أخطأ، تقدم في ح: ١١٩٠.
ويحيى بن سالم: الكوفي: ضعفه الدارقطني. الميزان (٤/٣٧٧).
وزينب بنت علي وإسماعيل بن إسحاق بن راشد: لم أقف لهما على ترجمة. وزينب لم نسمع من فاطمة. قاله الهيثمي (١٠/٢٢).
* عمر بن علي بن الحسين: صدوق فاضل من السابعة. تقريب (ص ٤١٦).

تخریجه:

أخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية ح: ٢٩٧٤ (٣/٩٤)، وابن حبان في المجروحين (١/١٩٦)، والخطيب في الموضح (١/٤٣)، والطبراني كما في المجمع (١٠/٢٢)، والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١١١٥ (٢/٦٥٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٨٠ (٢/٤٧٥) جميعهم من طرق عن زينب بنت علي عن فاطمة الكبرى . . . به.

وعند القطيعي عن فاطمة الكبرى، عن أم سلمة. وعند ابن أبي عاصم: عن فاطمة الكبرى عن أسماء بنت عميس عن أم سلمة.
والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل (١/١٥٩) وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ.

علي، عن فاطمة رضي الله عنها بنت محمد ﷺ قالت: دخل علي رضي الله عنه على رسول الله ﷺ وهو جالس، فقال: «أبشر أما إنك وشيعتك في الجنة، أما إنك وشيعتك في الجنة، وإن أقواماً يجيئون من بعدك يُضَفَّرُونَ الإسلام ثم يلفظونه، لهم نيز يقال لهم الرافضة، إن أدركتهم فقاتلهم فإنهم مشركون».

٢٠٠٧ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحّاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ قالت: نظر النبي ﷺ / إلى علي رضي الله عنه فقال: «هذا في الجنة، وإن من شيعته قوماً يفظون الإسلام يلفظونه، لهم نيز يسمون الرافضة، من لقيهم فليقاتلهم فإنهم مشركون».

٢٠٠٧ - **إسناده**: ضعيف جداً أيضاً فيه علل.

- ١ - فيه تليد بن سليمان: رافضي ضعيف. تقدم في ح: ١١٩١.
 - ٢ - وفيه محمد بن عمرو الهاشمي: مجهول. وقيل الصواب: محمد بن علي. تقريب (ص ٤٩٩).
 - ٣ - وفيه أبو الجحّاف: صدوق شيعي ربما أخطأ. تقدم في ح: ١١٩٠.
 - ٤ - وفيه زينب بنت علي: لم أقف لها على ترجمة.
 - ٥ - وفيه الانقطاع بينها وبين فاطمة بنت محمد ﷺ كما تقدم في الحديث المذكور آنفاً.
- تخريجه:
تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ حدثنا ابن أبي داود، قال : حدثنا عمر بن [شبه] (١) ، قال :

حدثنا محمد بن سعيد الأحول، قال : حدثنا عَبْثَر بن القاسم أبو زبيد، قال :
حدثني حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي أو غيره من أصحاب علي، عن
علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « سيأتي قوم لهم نبيز يقال لهم
الرافضة، فإن لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون، قلت : يا رسول الله؛ ما
العلامة فيهم؟ قال : يُقَرَّطُونَكَ^(٢) بما ليس فيك، ويطعنون على السلف ».

٢٠٠٩ - ٢٠١٠ حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا الحسن بن عرفة

قال : حدثنا أبو معاوية الضرير، عن أبي جناب الكلبي، عن أبي سليمان

(١) في الأصل : شبيهة .

(٢) في الأصل و(ن) : يقروضونك : من القرض وهو القطع .معنى ينالون من عرضك بالسب
والشتيمة والصواب والله أعلم - أنه يُقَرَّطُونَكَ من التقريظ .معنى المدح والثناء كما في ص
٢٥٣٢ وهو الأقرب لسياق المعنى .

٢٠٠٨ - إسناذه : فيه ضعف

فيه محمد بن سعيد الأحول : لم يبين لي من هو .

وفيه الشك في أبي عبد الرحمن السلمي أو غيره . وقد جاء عند ابن أبي عاصم من غير شك

* عبثر بن القاسم : صدوق . تقدم في ح : ٤١٠

* وعمر بن شبه : الثمري : صدوق له تصانيف . من كبار الحادية عشرة . تقريب (٤١٣)

تخرجه : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ٩٧٩ (٤٧٤/٢) من طريق محمد بن أسعد
التغلي ، حدثنا عبثر ... به من غير شك ومحمد بن أسعد منكر الحديث . ولذلك ضعفه
الشيخ الألباني في ظلال الجنة .

٢٠٠٩ - إسناذه : ضعيف . وقال الذهبي : منكر .

فيه : أبو سعيد الهمداني : قال الذهبي : لا يدرى من هو كأيه وأتى بحديث منكر -

الهمداني عن علي رضي الله عنه قال : يخرج في آخر الزمان قوم لهم نَبَرٌ ، يقال لهم الرافضة ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا ، وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإنهم مشركون .

٢٠١٠ - وأخبرنا إبراهيم بن الهيثم الناقد ، قال : حدثنا محمد بن سليمان لُؤَيْنٌ ، قال : حدثنا أبو عَقِيلٍ ، عن كثير النَوَّاءِ ، عن إبراهيم بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن ^(١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة ، يرفضون الإسلام » .

(١) ساقطة من (ن) .

الميزان (٤/٥٣٣) .

وفيه : أبو جناب : ضعفه لكثرة تدليسه . تقدم في ح : ١١٨٨ .

تخريجه :

أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح : ٧٠٣ (١/٤٤١) ، واللالكائي في شرح

الأصول ح : ٢٨٠٧ (٨/١٤٥٦) ، وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ١٢٧٢

(٢/٥٤٧) جميعهم من طريق أبي جناب . . . به . إلا أن عند عبد الله بن أحمد عن

أبي سليمان الهمداني أو النخعي ، عن عمه ، عن علي . . . به .

وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح : ٧٠٢ (١/٤٤٠) ، وأبو نعيم في الحلية

(٤/٩٥) من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس . . . به . قال أبو نعيم : « غريب

تفرد به الحجاج عن ميمون ، ورواه يوسف بن عدي ، عن الحجاج نحوه » .

٢٠١٠ - إسناده : ضعيف فيه عدة علل .

١ - فيه كثير النَوَّاءِ . ضعيف . تقدم في ح : ١٣٣٦ .

٢ - وفيه أبو عقيل : وهو يحيى بن المتوكل المدني : ضعيف من الثامنة . تقريب

(ص ٥٩٦) .

٢٠١١- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال : حدثنا أبو معاوية، قال : حدثنا

محمد بن سوفة عن حبيب بن أبي ثابت، عن / علي رضي الله عنه قال : تفترق

هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة، شرهم قوم ينتحلون حُبنا أهل البيت
ويخالفون أعمالنا.

قال محمد بن الحسين رحمه [الله] (١):

فإن قال قائل : فقد رويت عن علي رضي الله عنه أنه قال : (فاقتلوهم

فإنهم مشركون) فهل قتلهم علي رضي الله عنه أو أحد من بعده؟

(١) ساقطة من الأصل.

٣- وفيه إبراهيم بن الحسن : ابن الحسن بن علي بن أبي طالب . ذكره ابن أبي حاتم في

الجرح والتعديل (٩٢/٢)، والخطيب في تاريخه (٥٤/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

• والحسن بن الحسن بن علي : صدوق، من الرابعة. تقدم في ح : ١١١٣.

تخريجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ٩٧٨ (٤٧٤/٢) من طريق أبي عقيل . . . به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٠٣/١) من طريقين آخرين عن يحيى . . . به .

وأخرجه في السنة ح : ١٢٦٩ (٥٤٦/٢) من طريق محمد بن سليمان لوين . . . به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٦٦٤/٧).

وعزاه الهيثمي في المجمع (٢٢/١٠) إلى البزار وقال : «فيه كثير بن إسماعيل النواء

وهو ضعيف».

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ح : ٢٥٢ (١٥٧/١) وقال : لا يصح . وحكم

عليه بالضعف الشيخ الألباني في ظلال الجنة ح : ٩٧٨ (٤٧٤/٢).

٢٠١١- إسناد : ضعيف للإقطاع

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٨٦٠.

قيل: نعم قد حرقهم عليٌّ بالنار، وخدَّ لهم أخذوداً في الأرض ونفى قوماً وحذر قوماً وأنذر وخوف وما قصر رضي الله عنه، وبرئ ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

٢٠١٢- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن خارجة بن مصعب عن سلام بن أبي القاسم، عن عثمان بن أبي عثمان قال: جاء ناس من الشيعة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين أنت هو. قال: من أنا؟! قالوا: أنت هو. قال: ويلكم من أنا؟! قالوا: أنت ربنا. قال:

٢٠١٢- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه خارجة بن مصعب: متروك، وكان يدلّس على الكذابين. تقدم في ح: ٦٧٨. وفيه سلام بن أبي القاسم لم أقف له على ترجمة. وفيه عثمان بن أبي عثمان. فإن كان هو الراوي عن القاسم بن محمد فقد ذكره البخاري في الكبير (٦/٢٤٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٢٠٢) وعليه فيكون في اتصال الإسناد نظر. وإن كان غيره فلم أعرفه. **تخرجه:**

ذكره الملطي في التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع (ص ١٨)، والشهرستاني في الملل والنحل (١/١٥٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام (ص ٦٤٣)، والإسفراييني في التبصير في الدين (ص ٧٠)، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/٢٨٢) من طريق أخرى وحسن إسناده.

وقد روى البخاري في صحيحه بإسناده عن عكرمة قال: أتني علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي النبي ﷺ: «لا تعذبوا بعذاب الله» ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ: «من بدل دينه فاقتلوه» كتاب استتابة المرتدين، باب حكم المرتد والمرتدة ح: ٦٩٢٢ (١٢/٢٧٩) ورواه أبو داود والنسائي والترمذي في الحدود في حكم المرتد، زاد إسماعيل بن علية في روايته: =

ارجعوا فتوبوا، فأبوا فضرِب أعناقهم ثم خد^(١) في الأرض أخدوداً ثم قال
لقمير: ايتني بحزم الحطب. فأتاه بها فأحرقهم بالنار ثم قال:

لما رأيت الأمر أمراً منكراً أوقدت ناري^(٢) ودعوت قنبراً

٢٠١٣ (٣) - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد

الواسطي، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا شهاب بن سوار،

قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن سلام بن أبي القاسم، عن عثمان بن أبي

عثمان قال: جاء ناس من الشيعة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا: يا

أمير المؤمنين أنت هو. قال: من هو؟! قالوا: أنت هو. قال: ويلكم من أنا؟!

قالوا: أنت ربنا. قال: ارجعوا وتوبوا، فأبوا فضرِب أعناقهم /، ثم خد لهم في

الأرض أخدوداً، ثم قال: يا قنبر ائتني بحزم الحطب، فأتاه بحزم فأحرقهم بالنار

ثم قال:

(١) في (ن): خد لهم.

(٢) في (ن): ناراً.

(٣) هذا الحديث مكرراً لما قبله تماماً سنداً ومتناً. لكن الحديث الأول كان فيه بعض

التصويبات في الهامش والأخطاء في النسخ فكأن الناسخ رأى ذكره مرة

أخرى مصوباً. والله أعلم.

فبلغ ذلك علياً فقال: ويح أم ابن عباس. قال الحافظ: «وهو محتمل أنه لم يرض بما

اعترض به، ورأى أن النهي للتنزيه... وأن الإمام إذا رأى التغليب بذلك فعله..

ويحتمل أنه قالها رضاء بما قال، وأنه حفظ ما نسيه..» الفتح (١٢/٢٨٤).

٢٠١٣ - مكرراً لما قبله سنداً ومتناً.

لما رأيت الأمر أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً

٢٠١٤- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا أبو يحيى الضرير، قال: حدثنا شيبان بن سوار قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن سلام بن أبي القاسم، عن عثمان بن عثمان قال: جاء ناس من الشيعة إلى علي رضي الله عنه.. فذكر الحديث مثله إلى آخره.

٢٠١٥- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق قال: سمعت حسن بن حسن رضي الله عنهما يقول لرجل من الرافضة: (والله لئن أمكن الله منك لنقطعن أيديكم وأرجلكم، ولا نقبل منكم توبة) قال: وسمعتة يقول: (مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي رضي الله عنه).

٢٠١٦- **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو موسى الزمن، قال: حدثنا أبو داود -يعني الطيالسي- قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو

٢٠١٤- إسناده: ضعيف جداً كسابقه.

وأبو يحيى الضرير: هو محمد بن سعيد بن غالب البغدادي، العطار، صدوق، من صغار العاشرة.

تقريب (ص ٤٨٠).

تخريجه:

تقدم في ح: ٢٠١٢.

٢٠١٥- إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٦١.

٢٠١٦- إسناده: فيه ضعف.

ابن الأصم قال : قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما : « إن الشيعة تزعم أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة . قال : كذبوا والله ، ما هؤلاء شيعة ، ولو كان علي رضي الله عنه مبعوثاً ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله » .

٢٠١٧- **وحدثنا** ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا أبو سعيد الأشج قال : سمعت حفص بن غياث يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : « نحن أهل البيت نقول : من طلق امرأته ثلاثاً فهي ثلاث » .

٢٠١٨- **وحدثنا** ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا محمد بن رزق الله

فيه أبو إسحاق : السبيعي . اختلط بأخرة ، وهو مدلس وقد عنعن . تقدم في ح : ٤٠٩ . وفيه زهير بن معاوية : ثقة ثبت ، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة . تقدم في ح : ٦٧٣ .

وفيه : عمرو بن الأصم . لم أقف له على ترجمة . وذكره الفسوي في تاريخه (٢/ ٨٠٠) باسم عمرو الأصم الهمداني .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ١٤٥) ، والبغوي كما في البداية والنهاية (٨/ ١٥) ، والقطيعي في فضائل الصحابة ح : ١١٢٨ (٢/ ٦٦٢) من طريق علي بن الجعد قشنا زهير . . . به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٩) ، والطبراني (٣/ ١٣) ، والبغوي كما في البداية والنهاية (٨/ ١٥) من طرق عن أبي إسحاق . . به .

٢٠١٧- **إسناده** : صحيح .

تخريجه :

ذكر نحوه الذهبي في السير (٦/ ٢٦٠) من حديث محمد بن عمران بن أبي ليلى ، عن مسلمة بن جعفر الأحمسي قال : قلت لجعفر بن محمد . . . فذكر نحوه . ومسلمة بن جعفر ضعيف ، قاله الأزدي . انظر الميزان (٤/ ١٠٨) .

٢٠١٨- **إسناده** : صحيح .

الكلوذاني، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: أتيت ابن عباس فقال لي: ألا أعجبك: قلت: وما ذاك؟! قال: إني في المنزل قد أخذت مضجعي للقيلولة، فجاءني الغلام فقال: بالباب رجل يستأذن. فقلت: ما جاء في هذه الساعة إلا وله حاجة؛ أدخله. فدخل، فقلت: ما حاجتك؟ فقال: متى يبعث ذاك الرجل؟ قلت: أي رجل؟! قال: علي بن أبي طالب. قلت: لا يبعث حتى يبعث من في القبور. قال: لا أراك تقول كما يقول هؤلاء الحمقى. قال: قلت: أخرجوا هذا عني لا يدخل علي هو ولا ضربه من الناس.

٢٠١٩ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا الحسن بن عفان الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا شريك، عن جابر عن أبي جعفر قال: قلت له: هل كان فيكم أهل البيت أحد

= وعبد الرحمن بن سليمان الأصبهاني: وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، الميزان (٢/٥٦٨).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٠١٩ - إسناد: ضعيف.

فيه جابر: وهو ابن يزيد الجعفي، ضعيف رافضي. تقدم في ح: ٢٠٤.

وفيه شريك: صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدم في ح: ١٤٧.

* الحسن بن عطية: ابن نجيح القرشي، أبو علي البزاز، الكوفي، صدوق، من التاسعة. تقريب (ص ١٦٢).

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٤٦٣ (٧/١٣٠٠) من حديث شريك... به بدون ذكر الرجعة.

يسب أبابكر وعمر رضي الله عنهما؟ فقال: لا . فتولهما، واستغفر لهما وأحبهما . قلت : هل كان فيكم أحد يؤمن بالرجعة؟ قال : لا .

٢٠٢٠ - **حدثنا** أبو سعيد، قال : حدثنا إسحاق بن يحيى الدهقان، قال : حدثنا محمد بن عبيد، قال : حدثنا عبد الله بن حكيم بن [جبير]^(١)، عن أبيه قال : كنت في مجلس فيه رهط من الشيعة فعاب بعضهم أبابكر وعمر رضي الله عنهما فقلت : على من يقول هذا لعنة الله . فقال رجل من القوم : من أبي جعفر أخذناه، قال : فلقيت أبابكر فقلت ماتقول في أبي بكر وعمر؟ فقال : وما يقول الناس فيهما؟ فقلت : يَقُولُونَهُمَا . فقال : إنما يقول ذلك المُرَّاق، تَوَلَّيْهُمَا مثل ما تتولى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٢٠٢١ - **حدثنا** أبو سعيد قال / : حدثنا إسحاق بن يحيى، قال : حدثنا محمد بن عبيد، قال : حدثنا هاشم بن البريد، عن أبيه قال : سمعت زيد بن علي يقول : البراءة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما البراءة من علي رضي الله عنه .

٢٠٢٢ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا علي

(١) في الأصل و(ن) : جعفر . والصواب : جبير ، كما تقدم عند المصنف في ح : ١٨٥٨ وكما في مصادر الترجمة .

٢٠٢٠ - إسناده : ضعيف جداً . تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٨٥٨ .

٢٠٢١ - إسناده : تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٨٥٩ .

٢٠٢٢ - إسناده : تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٧٠٧ وح : ١٨٥٥ .

ابن الجعد قال : حدثنا زهير بن معاوية قال : قال أبي لجعفر بن محمد : إن جاراً
ي يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر . فقال : برئ الله من جارك ، والله إنني لأرجو
أن ينفعني الله عزوجل بقرابتي من أبي بكر رضي الله عنه ، ولقد اشتكيت شكاة
فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم .

٢٠٢٣ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، قال : حدثنا علي بن
حرب الطائي قال : حدثنا إسماعيل بن أبان قال : قال رجل لشريك شيئاً في أمر
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال له شريك : يا جاهل إنا ما علمنا بعلي
رضي الله عنه حتى خرج فصعد هذا المنبر ، فوالله ما سألناه حتى قال لنا : تدرون
من خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ ؟ فسكتنا . فقال : أبو بكر ثم عمر . يا جاهل
كنا نقوم فنقول : كذبت !

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فإن قال قائل : فشريك لم يدرك علياً رضي الله عنه .
قيل له : إنما يعني شريك أن هذا الذي ذكرته كان بالكوفة ، وعندنا لا يختلف فيه
من قبلنا من صحابة علي رضي الله عنه ، إنه مشهور أن علياً رضي الله عنه قال هذا .

٢٠٢٣ - **إسناده** : صحيح إلى شريك ، وإلا فهو لم يدرك علياً رضي الله عنه ، وهو سيئ
الحفظ كما تقدم في ح : ١٤٧ .
تخرجه :

أخرجه الحلال في السنة ح : ٣٥٥ (ص ٢٩٠) وح : ٥٢٠ (ص ٣٧٦) ، واللالكائي في
شرح الأصول ح : ٢٦٠٧ (١٣٦٦/٧) كلاهما من حديث علي بن حرب . . . به .

٢٠٢٤ - **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي، قال : حدثنا

أبوبكر ابن زنجويه قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال : حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال : جاء بشر^(١) بن جرموز إلى علي رضي الله عنه فجفاه، وكان قتل الزبير بن العوام رضي الله عنه . فقال : هكذا يصنع بأهل البلاء . فقال علي [رضي الله عنه] : بفيك الحجر . إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله عز وجل : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾^(٢) .

(١) ذكر الحافظ في الفتح (١٠٢ / ٧) أن اسمه : عمرو بن جرموز التميمي، قتله غيلة .

(٢) سورة الحجر، آية : (٤٧) .

٢٠٢٤ - **إسناده** : رجاله ثقات إلا أنه منقطع فإبراهيم لم يلق أحداً من الصحابة .

تخریجه :

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ح : ٢٧٠٦ (٧ / ١٤٠٦) من حديث محمد بن يوسف الفريابي . . به .

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٣٦ / ١٤) من طريق ابن وكيع عن أبيه عن سفيان . . به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١١٣ / ٣) من حديث قبيصة بن عقبة، قال : أخبرنا سفيان . . فذكره . وأخرجه من طريق أخرى عن قبيصة قال : أخبرنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال : قال علي . . . فذكره . وهذا إسناد حسن وقدرناه الطبري بهذا الإسناد أيضاً التفسير (٣٧ / ١٤) .

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١١٩٢ (٢ / ٧٤٤) من طريق جرير عن منصور . . . به .

وأخرجه بإسناد متصل الخلال في السنة ح : ٥٥٥ (ص ٣٩٠) من طريق شعبة عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الرحمن بن الشرود قال : سمعت علياً يخطب . . . فذكره، وعبد الرحمن بن الشرود مجهول الحال .

٢٠٢٥ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبیش أن علياً رضي الله عنه قيل له: إن قاتل الزبير بالباب. فقال: ليدخل قاتل ابن صفيه النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل نبي حواري، وحواريي الزبير».

٢٠٢٦ - حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا الحسن بن عفان العامري، قال: حدثنا سهل بن عامر، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال: قال علي رضي الله عنه لابن طلحة رضي الله عنه: إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ (١).

(١) سورة الحجر، آية: (٤٧).

٢٠٢٥ - إسناده: حسن.

فيه عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام، وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

وعلي بن عبد العزيز: صدوق. تقدم في ح: ١٢٣٦.

تخریجه:

تقدم في ح: ١٧٧١.

٢٠٢٦ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه سهل بن عامر البجلي: كذبه أبو حاتم، وقال البخاري: منكر الحديث. الميزان

(٢٣٩/٢).

وفيه عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً. تقدم في ح: ٥٨٤.

وفضيل بن مرزوق: صدوق يهيم، ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٠٢٤.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٢٩٥ (٧٤٦/٢)، وابن جرير الطبري =

قال : فقال له رجل : دين الله إذا أضيّق من حد السيف تقتلهم ويقتلونك وتكون أنت وهم إخواناً على سررمتقابلين، قال : فقال له علي [رضي الله عنه] :
التراب في فيك فمن عسى أن يكونوا؟! .

٢٠٢٧ - **وحدثنا** أبو سعيد، قال : حدثنا أبو أسامة الكلبي، قال : حدثنا

الحسن بن الربيع قال : حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن يوسف بن يعقوب،
عن الصلت بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب، عن
أبيه قال : كنت مع علي رضي الله عنه حين فرغ من أهل الجمل، فانطلق إلى
بيته / وهو آخذ بيدي قال : وإذا امرأته وابنتاه يبكين، يذكرن عثمان وطلحة
والزبير، وقد أجلسوا وليدة بالباب تؤذنه / بعلي إذا جاء قال : فألهي الوليدة ما
تري النسوة يفعلن فدخل علي رضي الله عنه عليهن وتخلفت، فقامت بالباب

(ع/١٧٨)

(ن/٤٣٣)

في التفسير (٣٦/١٤)، والحاكم في المستدرک (٣/٣٧٧) من طرق أخرى، وعزاه
السيوطي في الدر المنثور (٨٥/٥) إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،
وابن مردويه . وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢٢٤) من عدة طرق .

٢٠٢٧ - **إسناده** : فيه ضعف .

فيه الصلت بن عبد الله : مقبول من السادسة . تقريب (ص ٢٧٧)، تهذيب (٤/٤٣٥) .
وفيه يوسف بن يعقوب : ابن حاطب . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل
(٩/٢٣٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٣٥) .

* الحسن بن الربيع : ثقة . تقدم في ح : ١٢١٩ .

* أبو أسامة الكلبي : هو عبد الله بن أسامة . قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق . الجرح
والتعديل (٥/١٠) .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ح : ١٩٦٤١ (١٥/٢٦٨-٢٦٩) من طريق عبد الله
ابن إدريس . . به .

فقال لهن: ما قلتن؟ فأسكتن، فانتهرهن مرة أو مرتين، فقالت امرأة منهن: ما سمعت، ذكرنا عثمان وقرابته وقدمه، وذكرنا الزبير وقدمه، وذكرنا طلحة كذلك؟ فقال: إني لأرجو أن نكون كالذي قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(١) ومن هم إن لم يكن نحن أولئك.

٢٠٢٨- **وحدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا الدقيقي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، قال: ما رأيت قوماً أشبه بالنصارى من السبئية. قال أحمد بن يونس: هم الرافضة.

٢٠٢٩- **قاله** أبو سعيد: وسمعت الدقيقي يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: لا تصل خلف الرافضي.

٢٠٣٠- **وأخبرناه** أحمد بن يحيى الخلواني، قال: حدثنا أحمد بن

(١) سورة الحجر، آية: (٤٧).

٢٠٢٨- **إسناده**: حسن:

الدقيقي: هو محمد بن عبد الملك. صدوق. تقدم في ح: ١٣٤٠. تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٠٢٩- **إسناده**: كتابه.

٢٠٣٠- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

عبد الله بن يونس، عن أبي ذئب، عن الزهري، قال: «ما رأيت قوماً أشبه بالنصارى من السبئية». قال أحمد بن يونس: «هم الرافضة».

٢٠٣١- **حدثنا** أبو سعيد قال: حدثنا الحسن بن المثنى، قال: حدثنا: عفان قال: حدثنا: خالد^(١) عن حصين، عن عامر قال: ما كُذِبَ على أحد في هذه الأمة كما كُذِبَ على علي رضي الله عنه.

٢٠٣٢- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو حفص البار، عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة^(٢) عن أبي صادق، عن ربيعة بن [ناجد]^(٣)،

-
- (١) في الأصل: جعل فوق (عن) (بن).
(٢) في (ن): حضير. والصواب ما في الأصل.
(٣) في الأصل و(ن): ناجية. والتصويب من كتب الرجال.
-

٢٠٣١- **إسناده**: فيه الحسن بن المثنى. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: كتب إلي ببعض حديثه. تقدم في ح: ١٥٩٢.
وبقية رجاله ثقات تقدموا.

* عفان هو ابن مسلم. وخالد هو ابن عبد الله الواسطي. وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي.
تخریجه:

لم أقف عليه.

٢٠٣٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه: الحكم بن عبد الملك: البصري، نزل الكوفة، ضعيف، من السابعة. تقريب
(ص ١٧٥).

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا علي فيك مثل من عيسى بن مريم عليه السلام أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبتة النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به».

ثم قال علي رضي الله عنه: «يهلك في رجلا؛ محبٌ مطرٍ يقرظني بما ليس في، ومبغضٌ مفترٍ يحمله شنائي على أن يبهتني».

٢٠٣٣ - **والمحدثان** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا عباس بن محمد

وفيه الحارث بن حصيرة: الأزدي، أبو النعمان الكوفي، صدوق يخطئ ورمي بالرفض تقدم في ح: ١٢٢١.

* ربيعة بن ناجد: الأزدي الكوفي، يقال هو أخو أبي صادق الراوي عنه، ثقة، من الثانية تقريب (ص ٢٠٨).

* وأبو صادق: هو الأزدي الكوفي. قيل اسمه مسلم بن يزيد، وقيل عبد الله بن ناجد، صدوق. من الرابعة تقريب (٦٤٩).

تخرجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/١٦٠) وفي السنة ح: ١٢٦٢ (٢/٥٤٣).

وفي فضائل الصحابة ح: ١٠٨٧ (٢/٦٣٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٠٤.

(٢/٤٨٤)، والنسائي في الخصائص (٢٧)، والحاكم في المستدرک (٣/١٢٣)، وابن

الجوزي في الغلل المتناهية [ح ٣٥٧ (١/٢٢٣)] جميعهم من طرق عن الحكم بن

عبد الملك... به دون قول علي رضي الله عنه. وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/١٣٣)

إلى البزار باختصار وإلى أبي يعلى بآثم منه. قال: «وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم

ابن عبد الملك وهو ضعيف. وفي إسناد البزار محمد بن كثير القرشي وهو ضعيف».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح... وتعقب الذهبي تصحيح الحاكم فقال:

«الحكم وهما ابن معين»، وكذا ضعفه الشيخ الألباني في الظلال (٢/٤٨٤).

٢٠٣٣ - **إسناده**: صحيح.

فيه نصر بن حماد: ابن عجلان البجلي، أبو الحارث الوراق البصري، ضعيف، أفرط =

الدوري، قال: حدثنا نصر بن حماد ووهب بن جرير وفهد بن حيان وأبو جابر المكي محمد بن عبد الملك الأزدي قالوا: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي التياح، عن أبي السوار قال: قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: ليحبني رجال يدخلهم الله عز وجل بحبي النار، ويبغضني رجال يدخلهم الله عز وجل يبغضني النار.

٢٠٣٤ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن جعفر - يعني غندراً - قال حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: قال علي رضي الله عنه: يهلك في رجلان، عدو مبغض ومحب مفرط.

= الأزدی فزعم أنه يضع . من صغار التاسعة، تقريب (ص ٥٦٠).
* فهد بن حيان: النهشلي، أبو بكر. قال ابن حبان: لا يحتج به، وقال أبو حاتم: ضعيف. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. الميزان (٣/٣٦٦).
ومحمد بن عبد الملك الأزدي، أبو جابر المكي: قال أبو حاتم: ليس بقوي. الميزان (٣/٦٧٢) إلا أن ثلاثهم وردوا مقرونين بوهب بن جرير وهو ثقة. تقدم في ح: ١٣٨.
* أبو السوار: العدوي البصري، قيل اسمه حسان بن حريث وقيل صريف، وقيل غير ذلك. ثقة. من الثانية. تقريب (ص ٦٤٦).
تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٩٥٢ (٢/٥٦٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٨٣ (٢/٤٧٦) كلاهما من طريق شعبة بن أبي التياح... به.
قال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وعزاه صاحب الكنز ح: ٣١٦٤٢ إلى عثيش
٢٠٣٤ - إسناده: ضعيف للانقطاع.

٢٠٣٥- **وحدثنا** أبو سعيد الأعرابي، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي التياح، عن أبي السوار العدوي قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: ليحبني أقوام يدخلون بحبي النار، وليبغضني أقوام يدخلون ببغضي النار.

فيه أبو البخترى: سعيد بن فيروز؛ ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة. تقريب (ص ٢٤٠)، تهذيب (٧٢/٤)، لكنه لم يسمع من علي. وبقيّة رجاله ثقات.

تخریجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٨٦ (٤٧٧/٢)، والخلال في السنة ح: ٧٩٧ (ص ٥٠٠) كلاهما من طريق شعبة عن عروة بن مرة... به، إلا أن اللفظ عند ابن أبي عاصم هو لفظ الحديث المذكور آنفاً.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٩٥١ (٥٦٥/٢)، والخلال في السنة ح: ٧٩٠ (٤٩٦) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى - أو عن عبد الله بن سلمة. شك الأعمش... فذكره.

وأخرجه أحمد في الفضائل ح: ٩٦٤ (٥٧١/٢)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٦٨٠ (١٣٩٧/٧) كلاهما من طريق وكيع، عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم... به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٨٧ (٤٧٧/٢) من طريق حسين بن عقيل، عن عائشة بنت بجدان عن علي... به. وسنده ضعفه الشيخ الألباني في الظلال.

٢٠٣٥- **إسناده:** ضعيف جداً.

فيه عمرو بن عبد الغفار: متروك الحديث. تقدم في ح: ١٧١٨.

وفيه يحيى بن أبي طالب: وهو يحيى بن جعفر. وثقه الدارقطني. وكذبه موسى بن هارون تقدم في ح: ١٦٦٨.

والأثر تقدم في ح: ٢٠٣٣ بسند صحيح. وتخرجه هناك.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

جميع ما ذكرناه يدل من عقل عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ وعن
مذهب علي رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وغيرهم
من سائر الصحابة أن الرافضة أسوأ الناس حالة، وأنهم كذبة فجرة/ وأن علياً (ن/٤٢٧)
رضي الله عنه وذريته الطيبة أبرياء مما تنحله الرافضة إليهم، وأن المحب لعلي
رضي الله عنه الذي يرجو الثواب من الله عز وجل هو المحب لأبي بكر وعمر
وعثمان وجميع الصحابة رضي الله عنهم. فمن لم يكن كذلك لم تصح له
محبة علي رضي الله عنه، وقد برأ الله الكريم علياً رضي الله عنه وذريته الطيبة من
مذاهب الرافضة الأنجاس الأرجاس .

ونقول : إنه من أبغض علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم تنفعه محبة
أبي بكر وعمر وعثمان . بل هو عندنا منافق كما قال النبي ﷺ لعلي رضي الله
عنه : « لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق »^(١) .

هذا مذهبنا وبه ندين الله عز وجل، وبه نأمر إخواننا، وبالله التوفيق .

٢٠٣٦ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا

(١) تقدم مسنداً عند المصنف في ح : ١٥٣٠ وإسناده صحيح .

٢٠٣٦ - إسناده : ضعيف جداً .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٨١٢ .

إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر، قال: حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، عن الفضل بن المختار عن مالك بن مغول والقاسم بن الوليد الهمداني، عن عامر الشعبي قال: قال أبو جحيفة: دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ فقال لي: مهلاً يا أبا جحيفة ألا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ: أبو بكر وعمر، ويحك يا أبا جحيفة لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن، ويحك يا أبا جحيفة لا يجتمع بغضي وحب أبي بكر وعمر في قلب مؤمن.

٢٠٣٧- أنشدني أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح الهروي المعروف بابن أبي الطيب، قال: أنشدني محمد بن زكريا، قال: أنشدني مهدي بن سابق:

إني رضيت علياً قدوة علماً	كما رضيت عتيقاً صاحب الغار
وقد رضيت أبا حفص وشيعته	وما رضيت بقتل الشيخ في الدار
كلُّ الصحابة عندي قدوة علم	فهل عليّ بهذا القول من عار
إن كنت تعلم أني لا أحبهم	إلا لوجهك اعتقني من النار

٢٠٣٨- أنشدنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي مما قرأناه عليه، قال: أنشدنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: أنشدنا عباد بن بشار:

٢٠٣٧- إسناده: ضعيف.

فيه محمد بن زكريا: وهو الغلابي: ضعيف. تقدم في ح: ١٥٣٨.

٢٠٣٨- إسناده: كسابقه.

حتى متى عبرات العين تنحدر
والنفس طائفة، والعين ساهرة
يا أيها الناس إني ناصح لكم
إني أخاف عليكم أن يحل بكم
ما للروافض أضحت بين أظهركم
تؤذي وتشتت أصحاب النبي وهم
مهاجرون لهم فضل بهجرتهم
كيف القرار على من قد تنقصهم
إنا إلى الله من ذلُّ أراه بكم
حتى رأيت رجالاً لا خلاق لهم
إني أحاذر أن ترضوا مقالتهم
رأي الروافض شتم المهتدين فما
لا تقبلوا أبداً عذراً لثأرتهم
ليس الإله براضٍ عنهم أبداً
الناقضون عرى الإسلام ليس لهم
والمنكرون لأهل الفضل فضلهم
قد كان عن ذا لهم شغل بأنفسهم
لكن لشقوتهم والحين يصرعهم
قالوا وقلنا، وخير القول أصدقه
وفي علي وما جاء الثقات به

والقلب من زفرات الشوق يستعر
كيف الرقاد لمن يعتاده السهر
كونوا على حذر قد ينفع الحذر
من ربكم غير ما فوقها غير
تسير آمنة ينزو بها النظر
كانوا الذين بهم يستنزل المطر
وآخرون هم آووا وهم نصروا
ظلماً وليس لهم في الناس منتصر
ولا مرد لأمر ساقه القدر
من الروافض قد ضلوا وما شعروا
أولاً فهل لكم عذر فتعتذروا
بعد الشتيمة للأبرار ينتظر
إن الشتيمة أمر ليس يغتفر /
ولا الرسول ولا يرضى به البشر
عند الحقائق إيراد ولا صدر /
والمفترون عليهم كلُّما ذكروا
لو أنهم نظروا فيما به أمروا
قالوا ببدعتهم قولاً به كفروا
والحق أبلج والبهتان منشمر
من قوله عبر لو أغنت به العبر

(ع/١٧٩)

(ن/٤٣٥)

قال الأمير علي فوق منبره
خير البرية من بعد النبي أبو
والفضل بعدُ إلى الرحمن يجعله
هذا مقال علي ليس ينكره
فارضوا مقالته أولاً فموعدكم
وإن ذكرت لعثمان فضائله
وما جهلت علياً في قرابته
إن المنازل أضحت بين أربعة
أهل الجنان كما قال الرسول لهم
وفي الزبير حوارى النبي إذا
واذكر لطلحة ما قد كنت ذاكره
إن الروافض تبدي من عداوتها
ليست عداوتها فينا بضائرة لا
لا يستطيع شفا نفس فيشفئها
ما زال يضربها بالذل خالقها
داو الروافض بالإذلال إن لها
كل الروافض حُمُر لا قلوب لها
ضلوا السبيل أضل الله سعيهم
شين الحجيج فلا تقوى ولا ورع
لا يقبلون لذي نصح نصيحته

والراسخون به في العلم قد حضروا
بكر وأفضلهم من بعده عمر
فيمن أحب فإن الله مقتدر
إلا الخليع وإلا الماجن الأشهر
نارٌ توقد لا تبقي ولا تذر
فلن يكون من الدنيا لها خطر
وفي منازل يعيشون دونها البصر
هم الأئمة والأعلام والغرر
وعداً عليه فلا خلف ولا غدر
عُدَّت مآثره زلفى ومفتخر
حسن البلاء وعند الله مذكر
أمرًا تقصر عنه الروم والخزر
بل لها وعليها الشين والضرر
من الروافض إلا الحية الذكر
حتى تطاير عن أفحاصها الشعر
داء الجنون إذا هاجت بهما المرر
صم وعمي فلا سمع ولا بصر
بئس العصابة إن قلوا وإن كثروا
إن الروافض فيها الداء والدبر
فيها الحمير وفيها الإبل والبقر

والقوم في ظلم سود فلا طلعت مع الأنام لهم شمس ولا قمر
لا يُؤمنون وكلُّ الناس قد آمنوا ولا أمان لهم ما أورد الشجر
لا بارك الله فيهم لا ولا بقيت منهم بحضرتنا أنثى ولا ذكر

٢٦٠ - باب

ذكر هجرة أهل البدع والأهواء

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ينبغي لكل من تمسك بما رسمناه في كتابنا هذا - وهو كتاب الشريعة - أن يهجر جميع أهل الأهواء من مثل الخوارج والقدرية والمرجئة والجهمية وكل من ينتسب إلى المعتزلة، وجميع الروافض، وجميع النواصب، وكل من نسبته أئمة المسلمين أنه مبتدع بدعة ضلالة، وصح عنه ذلك فلا ينبغي أن يكلم ولا يسلم عليه، ولا يجالس، ولا يصلى خلفه ولا يزوج، ولا يتزوج إليه من عرقه، ولا يشاركه ولا يعامله ولا يناظره ولا يجادله، بل يذله بالهوان له، وإذا لقيته في طريق أخذت في غيرها إن أمكنت .

فإن قال قائل : فلم لا أناظره وأجادله وأرد عليه قوله .

قيل له : لا يؤمن عليك أن تناظره وتسمع منه كلاماً يفسد عليك قلبك، ويخدعك بباطله الذي زين له الشيطان فتهلك أنت .

إلا أن يضطرك الأمر إلى مناظرته، وإثبات الحجة عليه بحضرة سلطان أو ما أشبهه لإثبات الحجة عليه . فأما لغير ذلك فلا .

وهذا الذي ذكرته لك مقول من تقدم من أئمة المسلمين / وموافق لسنة

(٤٣٦/٥)

رسول الله ﷺ .

فأما الحجة في هجرتهم بالسنة فقصة هجرة الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في الخروج معه في غزاته لغير عذر؛ كعب بن مالك وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع [رضي الله عنهم] فأمر النبي ﷺ بهجرتهم، وأن لا يكلموا وطردهم حتى نزلت توبتهم من الله عز وجل^(١).

وهكذا قصة حاطب بن أبي بلتعة لما كتب إلى قريش يحذرهم خروج النبي ﷺ إليهم، فأمر النبي ﷺ بهجرتهم وطرده. فلما أنزل الله توبته، فعاتبه الله تعالى على فعله فتاب عليه^(٢).

وقول النبي ﷺ: «أفضل العمل الحب في الله والبغض في الله»^(٣).

وضرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لصبيغ، وبعث إلى أهل البصرة ألا يجالسوه^(٤). قال: فلو جاء إلى حلقة ما هي قاموا وتركوه.

(١) أخرج قصتهم البخاري في صحيحه في تفسير سورة براءة. باب قول الله تعالى: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا...﴾ ح: ٤٦٧٧ (٨/١٩٣)، ومسلم في التوبة ح: ٢٧٦٩ (٤/٢١٢٠).

(٢) أخرج قصته البخاري في صحيحه في المغازي، باب فضل من شهد بدرًا ح: ٣٩٨٣ (٧/٣٥٥)، ومسلم في الفضائل. باب فضائل أهل بدر ح: ٢٤٩٤ و٢٤٩٥ (٤/١٩٤١) وليس فيه الأمر بهجره.

(٣) ورد عن خمسة من أصحاب النبي ﷺ بلفظ: «أوثق عرى الإسلام الحب في الله والبغض في الله». أخرجه الإمام أحمد (٤/٢٨٦) و(٥/٢٤٧، ١٤٦)، والطيالسي (٧٤٧، ٣٧٨)، والطبراني في الكبير ح: ١٠٥٣١ وح: ١١٥٣٧، وأبو داود ح: ٤٥٩٩ وغيرهم. والحديث بمجموع طرقه حسن. انظر زيادة تخريج النهج السديد للفهيد ح: ٣٦٨.

(٤) سيأتي مسنداً وتخريجه هناك.

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام»^(١).

وسند ذكر عن التابعين وأئمة المسلمين معنى ما قلنا إن شاء الله.

٢٠٣٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا هشام ابن خالد الدمشقي، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخشني، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: قال رسول الله ﷺ: «من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام».

(١) سيأتي مسنداً وتخريجه هناك.

٢٠٣٩ - إسناده: ضعيف.

فيه الحسن بن يحيى الخشني: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ١٧٩، وقد عد ابن عدي هذا الحديث من مناكيره (٧٣٦/٢). وقد تابعه الليث بن سعد في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٧٣٦/٢)، وابن حبان في الضعفاء (٢٣٥/١)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٧١/١)، وعزاه الشيخ الألباني إلى أبي عثمان النجيرمي في فوائده، وابن عساكر والهروي، وتكلم حفظه الله على طرقه وضعفه، انظر السلسلة الضعيفة ح: ١٨٦٢ (٣٤٠/٤)، والمشكاة ح: ١٨٩.

وأخرجه المصنف في الحديث لتب: وابن عساكر كما في السلسلة الضعيفة ح: ١٨٦٢ من حديث الليث بن سعد قال: حدثني هشام. لكن فيه شيخ المصنف لم يقف على توثيق له. وأعله به الشيخ الألباني والله أعلم.

وأخرجه ابن عدي في الكامل أيضاً من حديث ابن عباس (٤٩٨/٢) مرفوعاً. وأنكره وهو من حديث بهلول بن عبد الله الكندي. قال عنه: ليس بذلك.

٢٠٤٠- **حدثنا** أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي . قال : حدثنا

أحمد بن سفيان المصري، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي،
قال : حدثنا الليث بن سعد، قال : حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة
قالت : قال رسول الله ﷺ : «من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم
الإسلام».

٢٠٤١- **وحدثنا** أبو الفضل، قال : حدثنا إبراهيم بن المهلب الزهري،

قال : حدثنا محمد بن كثير المصيصي، قال : حدثنا الأوزاعي، عن قتادة، عن
أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «أهل البدع هم شر الخلق والخليقة».

٢٠٤٢- **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال : حدثنا أبو

٢٠٤٠- **إسناده** : فيه شيخ المصنف . قال الخطيب : كان صالحاً متسكاً . ولم يذكر فيه
جرحاً ولا تعديلاً . تاريخ بغداد (١٥٤ / ١٢) وانظر شيخ المصنف من الدراسة .
تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

٢٠٤١- **إسناده** : ضعيف .

فيه محمد بن كبير نسبي : صدوق كثير الغلط . تقدم في ح : ٢٩٥ .

وفيه إبراهيم بن المهلب الزهري : لم أقف له على ترجمة .

وفيه شيخ المصنف تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩١ / ٨) من طريق الأوزاعي . وقال : «تفرد به المعافى
عن الأوزاعي بهذا اللفظ . ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي نحوه» . وقال عنه
الذهبي : «غريب جداً» الميزان (٢٧ / ٤) . وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع :
ح : ٢١٠٤ .

٢٠٤٢- **إسناده** : حسن . تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٣٥ .

الأصمغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، قال : حدثنا أبو إسحاق الفزازي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال : «إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره» .

٢٠٤٣- وأخبرنا الفريابي، قال : حدثني إسماعيل بن سيف، قال : حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني قال : سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول : «من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام» .

٢٠٤٤- حدثنا الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا حماد ابن زيد، عن أيوب قال : كان أبو قلابة يقول : «لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم؛ فإنني لا آمن أن يغمسوكم في الضلالة أو يلبسوا عليكم في الدين بعض ما لبس عليهم» .

٢٠٤٥- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا

٢٠٤٣- إسناده : ضعيف .

فيه إسماعيل بن سيف : بصري، كانوا يضعفونه . وقال ابن عدي : كان يسرق الحديث . الميزان (١/٢٣٣) .

وحسان بن إبراهيم : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ٣٦٩ .

تخريجه :

أخرج اللالكائي ح : ٢٧٣ (١/١٣٩) من حديث إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، قال : حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة قال : من وقر . إلخ .

٢٠٤٤- إسناده : صحيح . تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١١٤ .

٢٠٤٥- إسناده : صحيح . تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١١٥ .

عثمان بن أبي شيبة/ قال: حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن معاوية بن (١٨٠/ع)
قُرّة قال: «الخصومات في الدين تحبط الأعمال».

٢٠٤٦ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو الخطّاب زياد بن يحيى، قال:
حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا سلام بن أبي المطيع أن رجلاً من أهل الأهواء
قال لأيوب السختياني: يا أبا بكر أسألك عن كلمة. قال: فولّى أيوب وجعل
يشير بإصبعه: «ولا نصف كلمة/، ولا نصف كلمة». (٤٣٧/ن)

٢٠٤٧ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا
سعيد بن عامر قال: سمعت [جدي أسماء يحدث قال] (١): دخل رجلان على
محمد بن سيرين من أهل الأهواء فقالا: يا أبا بكر؛ نحدثك. قال: لا. قال:
فنقرأ عليك آية من كتاب الله عز وجل. قال: "لا لتقومن عني أو لأقومنه". فقام
الرجلان فخرجا.

٢٠٤٨ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن داود، قال: حدثنا
محمد بن عيسى، قال: حدثني مخلد، عن هشام قال: جاء رجل إلى الحسن

(١) في الأصل و(ن): «جدتي أسماء تحدث قالت». والتصويب من الرواية
السابقة لهذا الأثر التي مرت برقم ح: ١٢١. وانظر التعليق عليها هناك،
وتحقيق اسم أسماء.

٢٠٤٦ - إسناده: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٠.

٢٠٤٧ - إسناده: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢١.

٢٠٤٨ - إسناده: فيه مقال. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٨.

فيه هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل: إنه كان يرسل عنه. تقدم في ح: ٥٣.

فقال: يا أبا سعيد؛ تعال أخاصمك في الدين. فقال الحسن: أما أنا فقد أبصرت ديني فإن كنت أضللت دينك فالتمسه.

٢٠٤٩- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا معن بن عيسى قال: انصرف مالك بن أنس يوماً من المسجد وهو متكئ على يدي قال: فلحقه رجل يقال له أبو الجويرية كان يتهم بالإرجاء فقال: يا أبا عبد الله؛ اسمع مني شيئاً أكلمك به وأحاجك وأخبرك برأيي، قال له مالك: فإن غلبتني؟ قال: إن غلبتك اتبعني. قال: فإن جاء رجل آخر فكلمنا فغلبنا؟ قال: نتبعه، فقال مالك: يا عبد الله؛ بعث الله عز وجل محمداً ﷺ بدين واحد، وأراك تنتقل من دين إلى دين، قال عمر بن عبد العزيز: «من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل».

٢٠٥٠- **والخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا

٢٠٤٩- إسناده: حسن تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٧.

٢٠٥٠- إسناده: حسن.

فيه جعفر بن برقان: صدوق، يهيم في حديث الزهري. تقدم في ح: ١٤٨٦.
وفيه معاوية بن هشام: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٤٩٤، لكن تابعه محمد بن يوسف وابن مهدي كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في سننه ح: ٣١٢ (٧٧/١) من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان ... به.

وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٥٠ (١٣٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان ... به.

معاوية بن هشام، عن سفيان، عن جعفر بن برقان قال: جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فسأله عن بعض الأهواء فقال: انظر دين الأعرابي والغلام في الكتاب؛ فاتبعه واله عما سوى ذلك.

٢٠٥١- **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي، قال: حدثنا محمد بن فضيل. قال: حدثنا مغيرة^(١)، عن إبراهيم النخعي أنه قال لمحمد بن السائب التيمي: ما دمت على هذا الرأي فلا تقربنا، وكان مرجئاً.

٢٠٥٢- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: «ما ابتدع رجل قط بدعة إلا استحل السيف».

(١) في (ن): معاوية. وصوابه: مغيرة. وهو ابن مقسم الضبي.

٢٠٥١- **إسناده**: ضعيف.

فيه عنقة مغيرة بن مقسم الضبي وهو ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، تقدم في ح: ٢٩١. وهذه عن إبراهيم. وفيه الحسين بن علي بن الأسود العجلي: صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ٩٥. **تخریجه**:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٠٥٢- **إسناده**: صحيح.

تخریجه:

تقدم في ح: ١٣٨.

٢٠٥٣- **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا قتيبة، قال : حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة أنه كان يقول : «إن أهل الأهواء أهل ضلالة، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار».

٢٠٥٤- **وحدثنا** الفريابي قال : حدثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي، قال : حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال : «صاحب بدعة لا تقبل له صلاة ولا حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صرف ولا عدل».

٢٠٥٥- **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا أيوب، عن أبي قلابة قال : «ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف».

٢٠٥٦- **وحدثنا** الفريابي قال : حدثني أبو علي الحسن بن عمر الشقيق

٢٠٥٣- إسناده : صحيح . تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ١٣٦ .

٢٠٥٤- إسناده : فيه مقال .

فيه عننة هشام بن حسان عن الحسن . وقد قيل : إنه كان يرسل عليه ، تقدم في ح : ٥٣ .

وفيه إبراهيم بن عثمان المصيصي : لم أقف له على ترجمة ، تقدم الكلام عليه في ح : ١٣٧ .

وقد تقدم هذا الأثر في ح : ١٣٧ وتخرجه هناك .

٢٠٥٥- إسناده : صحيح .

فيه عبد الأعلى بن حماد : لا بأس به . تقدم في ح : ١٣٨ . لكن تابعه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي . وهو ثقة مأمون . تقدم في ح : ١٣٨ أيضاً . عند الدارمي . كما تقدم تخرجه في ح : ١٣٨ .

٢٠٥٦- إسناده : حسن .

قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء أنه ذكر أصحاب الأهواء فقال: والذي نفس أبي الجوزاء بيده لأن يمتلئ داري قردة وخنازير أحب إلي من أن يجاورني رجل منهم، ولقد دخلوا في هذه الآية: ﴿هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (١).

(٥/٤٣٨)

٢٠٥٧- وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع قال: كان أيوب يسمي أصحاب البدع خوارج، ويقول: «الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف».

(١) سورة آل عمران: آية (١١٩).

فيه عمرو بن مالك: هو التكري: صدوق له أوهام. من السابعة.
تقريب (ص ٤٢٦) وقد توبع كما في التخريج.
والحسن بن عمر الشقيقي: البصري، نزيل الري، صدوق. من العاشرة، تقريب (ص ١٦٢).
تخرجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة ح: ٤٦٦ (٢/٤٦٧) من طريق سليمان بن حرب. قال: حدثنا حماد بن زيد... به.

وأخرجه اللالكائي في الشرح ح: ٢٣١ (٢/١٣١) من طريق سعيد بن منصور، قال: حدثنا حماد بن زيد... به مختصراً.

٢٠٥٧- إسناذه: صحيح.

تخرجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٩٠ (٢/١٤٣) من طريق زياد بن أيوب. قال: حدثنا سعيد بن عامر... به بأطول مما هنا.

٢٠٥٨- أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال : حدثنا أبو السُّكَيْن زكريا بن يحيى قال : سمعت أبا بكر ابن عياش وقال له رجل : يا أبا بكر؛ من السنّي؟ فقال : السنّي الذي إذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها .

٢٠٥٩- وحدثنا الفريابي، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا مهدي بن ميمون، قال : قال يونس بن عبيد : « إن الذي تعرض عليه السنة فيقبلها لغريب . وأغرب منه صاحبها » .

٢٠٦٠- وحدثنا الفريابي قال : حدثنا عباس العنبري، قال : سمعت أحمد بن يونس يقول : رأيت زهير بن معاوية جاء إلى زائدة بن قدامة فكلّمه

٢٠٥٨- إسناداه : فيه ضعف .

فيه زكريا بن يحيى أبو السُّكَيْن : صدوق له أوهام ، لئنه بسببها الدارقطني :

تقدم في ح : ١٩٦٤ .

تخريجه :

لم أقف على من خرجه .

٢٠٥٩- إسناداه : صحيح .

أبو أسامة : هو حماد بن أسامة ؛ ثقة ثبت ربما دلس . تقدم في ح : ٥٨٩ .

تخريجه :

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٢ (٥٨/١) من طريق يحيى بن معين قال :

أنبا أبو أسامة ... فذكره .

وذكر له طرقاً أخرى عن يونس بن عبيد بألفاظ مقاربة . وأخرجه أبو نعيم في الحلية

(٢١/٣) من طريق أخرى .

٢٠٦٠- إسناداه : صحيح .

أحمد بن يونس : هو أحمد بن عبد الله بن يونس ثقة حافظ تقدم في ح : ٢٨ . وذكر

الحافظ أنه ينسب إلى جده .

في رجل يحدثه فقال: من أهل السنة هو؟ فقال: ما أعرفه ببدعة. فقال زائدة: هيهات أمن أهل السنة هو؟! فقال زهير: متى كان الناس هكذا؟! فقال زائدة: ومتى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما!

٢٠٦١- **حدثنا** ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخزومي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حرب بن ميمون، عن خويل قال: كنت عند يونس بن عبيد فأتاه رجل فقال: تنهانا عن مجالسة عمرو بن عبيد وهذا ابنك عنده. قال: فلم يلبث أن جاء ابنه فقال: يا بني؛ قد عرفت رأيي في عمرو وتأتيه. قال: فقال: ذهبت مع فلان. فقال: يا بني أنهلك عن الزنا والسرقة وشرب الخمر، ولأن تلقى الله عز وجل بهن أحب إلي من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو.

٢٠٦٢- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

تخريجه:

ذكره المزني في تهذيب الكمال (٢٧٧/٩).

٢٠٦١- **إسناده:** فيه ضعف.

فيه خويل: وهو ابن واقد الصفار، ختن شعبة. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٠٥/٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

• وحرب بن ميمون: الأكبر. أبو الخطاب الأنصاري مولا هم، صدوق، رمي بالقدر من السابعة. تقريب (١٥٥) وانظر تهذيب الكمال (٥٣٠/٣٢).

تخريجه:

أخرجه الخطيب في تاريخه (١٧٢/١٢ و ١٧٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢٠/٣)، وابن بطة في الإبانة ح: ٤٦٤ (٤٦٦/٢) من طرق عن سعيد بن عامر... به.

٢٠٦٢- **إسناده:** فيه هارون بن مسعود الدهقان: لم أعثر له على ترجمة.

موسى هارون بن مسعود الدهقان، قال : حدثنا عبد الصمد بن حسان قال : قال
سفيان الثوري : اتقوا هذه الأهواء المضلّة . قيل له : بيّن لنا رحمك الله . قال :
سفيان : « أما المرجئة فيقولون الإيمان كلام بلا عمل ، من قال : أشهد أن لا إله إلا
الله وأن محمداً عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل إيمانه على إيمان جبريل
والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمناً ، وإن ترك الغسل من الجنابة وإن ترك الصلاة ،
وهم يرون السيف على أهل القبلة .

وأما الشيعة فهم أصناف كثيرة منهم : المنصورية وهم الذين يقولون : من
قتل أربعين من أهل القبلة دخل الجنة . ومنهم الخناقون : الذين يخنقون الناس
ويستحلون أموالهم ، ومنهم الحريرية الذين يقولون : أخطأ جبريل بالرسالة ،
وأفضلهم الزيدية وهم ينتفون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة أم المؤمنين
رضي الله عنهم ، ويرون القتال مع من خرج من أهل البيت حتى يغلب أو
يُغلب . ومنهم الرافضة الذين يتبرؤون من جميع الصحابة ويكفرون الناس
كلهم إلا أربعة؛ علي وعمار والمقداد وسلمان .

وأما المعتزلة فهم يكذبون بعذاب القبر وبالحوض وبالشفاعة ، ولا يرون
الصلاة خلف أحد من أهل القبلة إلا / من كان على هواهم . (ن/٤٣٩)

= وعبد الصمد بن حسان : هو المروزي ، ولي قضاء هراة . وهو صدوق إن شاء الله . قاله
الذهبي . الميزان (٢/ ٦٢٠) .

تخرجه :

لم أقف على من خرجه .

وكل أهل الأهواء فإنهم يرون السيف على أهل القبلة.

وأما أهل السنة فإنهم لا يرون السيف على أحد، وهم يرون الصلاة
والجهاد مع الأئمة تامة قائمة، ولا يكفرون أحداً بذنوب، ولا يشهدون عليه
بشرك، ويقولون: الإيمان قول وعمل: مخافة أن يزكوا أنفسهم. لا يكون عمل
إلا بإيمان ولا إيمان إلا بعمل.

قال سفيان: (فإن قيل لك من إمامك في هذا؟ فقل سفيان الثوري)
رحمه الله.

٢٦١ - باب

عقوبة الإمام والأمير لأهل الأهواء

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ينبغي لإمام المسلمين ولأمرائه في كل بلد إذا صح عنده مذهب رجل من أهل الأهواء ممن قد أظهره أن يعاقبه العقوبة الشديدة، فمن استحق منهم أن يقتله قتله، ومن استحق أن يضربه ويحبسه وينكل به فعل به ذلك، ومن استحق أن ينفيه / نفاه، وحذر منه الناس. (١٨١/ع)

فإن قال قائل : وما الحجة فيما قلت :

قيل : ما لا يدفعه العلماء ممن نفعه الله عز وجل بالعلم، وذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلد صبيغاً التميمي وكتب إلى عماله أن يقيموه حتى ينادي على نفسه، وحرمه عطاءه، وأمر بهجرته، فلم يزل وضعفاً في الناس^(١). وهذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قتل بالكوفة في صحراء أحد عشر جماعة ادعوا أنه إلههم. خدّ لهم في الأرض أخدوداً وأحرقهم بالنار وقال :

لما سمعت القول قولاً منكراً أجبت ناراً ودعوت قنبراً^(٢)

(١) سيأتي خبره مستنداً بعد قليل . وقد تقدم في ح :

(٢) تقدم في ح : ٢٠١٢ .

وهذا عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطاة في شأن القدرية:
تستتيبهم فإن تابوا وإلا فاضرب أعناقهم^(١).

وقد ضرب هشام بن عبد الملك عنق غيلان وصلبه بعد أن قطع يده^(٢).

ولم يزل الأمراء بعدهم في كل زمان يسيرون في أهل الأهواء، إذا صح
عندهم ذلك عاقبوه على حسب ما يرون، لا تنكره العلماء.

٢٠٦٣ - **حدثنا** أبو علي الحسن بن الحباب المقرئ، قال: حدثنا محمد
ابن عبد الرحمن بن سهم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن
الزهري، عن أنس، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلد صبيغاً التميمي في
مساءلته عن حروف القرآن حتى اضطربت الدماء في ظهره، وقال غير مرة:
وبعث إلى أهل البصرة ألا تجالسوه، فلو جاء إلى حلقة ما هي قاموا وتركوه.

(١) تقدم في ح: ٥٢٩.

(٢) تقدم في ح: ٥١٧.

٢٠٦٣ - **إسناده**: ضعيف.

فيه الوليد بن مسلم وقد عنعن عن الأوزاعي، وقد قال الذهبي: إذا عنعن عن ابن
جريج أو الأوزاعي فليس يعتمد... الميزان (٤/٣٤٧). وقد تقدم في ح: ٥١.

* محمد بن عبد الرحمن بن سهم: الأنطاكي: وثقه الخطيب. تأريخ بغداد (٢/٣١٠).
تخريجه:

ذكره صاحب التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع (ص ١٩٢)، وقد تقدم مسنداً من
غير هذا الطريق في ح: ١٥٢ و ١٥٣. وهما الطريقتان المذكوران أدناه.

٢٠٦٤- **وَأَقْبَرُنَا** أبو بكر ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: أتى عمر بن الخطاب فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن. فقال: اللهم أمكني منه. قال: فبينما عمر رضي الله عنه ذات يوم يغدي الناس إذ جاء عليه ثياب وعمامة فتغدى حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين: والذاريات ذروا، فالحاملات وقرأ؟ فقال عمر: أنت هو؟! فقام إليه فحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلدّه حتى سقطت عمامته فقال: والذي نفسي بيده لو وجدتك مخلوقاً لضربت رأسك، ألبسوه ثيابه واحملوه على قتب ثم أخرجوه حتى تقدّموا به بلاده، ثم ليقم خطيباً، ثم ليقل: إن صبيغاً طلب العلم فأخطأ. فلم يزل وضيعاً في قومه حتى هلك، وكان سيد قومه.

٢٠٦٥- **وَأَقْبَرُنَا** أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي، قال: حدثنا محمد ابن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد /، عن يزيد بن (١) حازم، عن سليمان بن يسار قال: قدم المدينة رجل من بني تميم يقال له صبيغ بن غسل كان عنده كتب، وكان يسأل عن مثابه القرآن، فبلغ ذلك عمر رضي الله

(٤٤٠/ن)

(١) في الأصل و(ن): ابن أبي. والصواب: المثبت كما هو في مصادر الترجمة.

٢٠٦٤- إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٥٢.

٢٠٦٥- إسناده: ضعيف للانقطاع.

فلسيمان بن يسار لم يسمع من عمر. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٥٣.

عنه ... وذكر الحديث نحوه من له طرق .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وأما حديث علي رضي الله عنه فقد تقدم ذكرنا له في هذا الجزء في الذين قتلهم وأحرقهم .

وأما حديث عمر بن عبد العزيز :

٢٠٦٦- **فأخبرنا** الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا

مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك قال : كنت أسير مع عمر بن عبد العزيز رحمه الله فاستشارني في القدرية . فقلت : أرى أن تستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف . فقال : أما إن ذلك رأيي . قال مالك : وذلك رأيي .

٢٠٦٧- **وأخبرنا** الفريابي، قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري،

قال : حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، قال : حدثني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر أنه قال : قال لي عمر بن عبد العزيز رحمه الله من فيه إلى أذني : ما تقول في الذين يقولون : لا قدر؟ قلت : أرى أن يستتابوا، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم . فقال عمر بن عبد العزيز : ذاك الرأي فيهم، والله لو لم يكن إلا هذه الآية لكفى بها : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦٦) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٧) إِلَّا مَنْ هُوَ

٢٠٦٦- إسناده : صحيح . تقدم وتخريجه في ح : ٥١١ .

٢٠٦٧- إسناده : صحيح . تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ٥١٣ .

صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١﴾

٢٠٦٨- وأُفْبِرْنَا الفريابي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حمير، عن محمد بن مهاجر، عن أخيه عمرو بن مهاجر قال: بلغ عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن غيلان يقول في القدر فبعث إليه فحجبه أياماً ثم أدخله عليه فقال: يا غيلان؛ ما هذا الذي بلغني عنك؟ قال عمر بن مهاجر: فأشرت إليه ألا يقول شيئاً. فقال: نعم يا أمير المؤمنين؛ إن الله عز وجل يقول: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾ (١) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴿٣﴾ قال عمر: اقرأ آخر السورة: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (٣٠) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴿٣١﴾ (٣).

قال: ما تقول يا غيلان؟!

قال: أقول: قد كنت أعمى فبصرتني، وأصم فأسمعتني، وضالاً فهديتني.

(١) سورة الصافات، آية (١٦١-١٦٣).

(٢) سورة الإنسان، آية (١-٣).

(٣) سورة الإنسان، آية: (٣٠-٣١).

٢٠٦٨- إسناده: حسن.

فيه محمد بن حمير. تقدم الكلام عليه في ح: ٥١٤. وتخرجه هناك.

فقال عمر^(١): اللهم إن كان عندك غيلان صادقاً وإلا فاصلبه .

قال : فأمسك عن الكلام في القدر، فولاه عمر بن عبد العزيز رحمه الله دار الضرب بدمشق، فلما مات عمر بن عبد العزيز وأفضت الخلافة إلى هشام تكلم في القدر، فبعث إليه هشام ففقطعه يده، فمر به رجل والذباب على يده فقال : يا غيلان؛ هذا قضاء وقدر . قال : كذبت لعمر الله ما هذا قضاء ولا قدر، فبعث إليه هشام فصلبه .

٢٠٦٩- **وأخبرنا** الفريابي، قال : حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال : حدثنا أبو مسهر، قال : حدثني عون بن حكيم، قال : حدثني الوليد بن سليمان ابن أبي السائب أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك : بلغني يا أمير المؤمنين أنه وقع في نفسك شيء من قتل غيلان وصالح، والله لقتلهما أفضل من قتل ألفين من الروم والترك . قال هشام بن خالد : صالح مولى ثقيف .

٢٠٧٠- **وأخبرنا** الفريابي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي [سعيد]^(٢)، قال : حدثنا الهيثم بن خارجة، قال : حدثنا عبد الله بن [سالم]^(٣) الأشعري -

(١) ساقطة من (ن) .

(٢) في الأصل و(ن) : سعد . والتصويب من مصادر الترجمة ، وهو الموافق لما تقدم في ح : ٥١٧ .

(٣) في الأصل و(ن) : السائب . والتصويب من مصادر الترجمة ، وهو الموافق لما تقدم في ح : ٥١٧ .

٢٠٦٩- **إسناده** : تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ٥١٦ .

٢٠٧٠- **إسناده** : تقدم الكلام عليه في ح : ٥١٧ ، وتخريجه هناك .

حمصي - عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: كنت عند عبادة بن نسيء فأتاه رجل فأخبره أن أمير المؤمنين هشاماً / قطع يد غيلان ولسانه وصلبه. قال له: حق ما تقول؟ قال: نعم. قال: أصاب والله السنة والقضية، ولأكتبن إلى أمير المؤمنين فلاحسن له ما صنع.

٢٠٧١ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة. قال: حدثنا [أبو] معاوية، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي قال: قلت: لأبي: يا أبة؛ لو سمعت رجلاً يسب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما كنت تصنع؟ قال: كنت أضرب عنقه.

قال محمد بن الحسين:

وكان عبد الرحمن بن أبزي قاضي المدينة.

٢٠٧٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا الحسن بن الصباح، قال: حدثني قاسم [المعمري] ^(١)، عن (١) في الأصل و(ن): العمري. والصواب: المثبت. انظر التعليق على ح: ٦٩٤.

٢٠٧١ - **إسناده**: صحيح.

* عبد الرحمن بن أبزي: الخزاعي مولا هم، صحابي صغير. وكان في عهد عمر رجلاً. تقريب (ص ٣٣٦).

* سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي: الخزاعي مولا هم، الكوفي، ثقة، من الثالثة. تقريب (ص ٢٣٨).

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ١٣٧٨ (٧/١٢٦٤) من طريق خلف بن حوشب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي... به.

٢٠٧٢ - **إسناده**: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٦٩٤.

عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب، عن أبيه، عن جده قال : شهدت خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب، فلما فرغ من خطبته - وذلك يوم النحر - فقال : انحروا تقبل الله منكم فإنني مضج بالجعد بن درهم؛ إنه زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى تكليماً ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً. ثم نزل فذبحه .

٢٠٧٣ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال : قال أحمد - يعني ابن حنبل - رحمه الله : قال عبد الرحمن بن مهدي : « من قال إن الله تعالى لم يكلم موسى يستتاب، فإن تاب وإلا قتل » .

٢٠٧٤ - **حدثنا** أبو علي الحسين بن عبد الله الخرقى، قال : حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الضرير الدورى المقرئ، قال : حدثنا علي بن قدامة، عن المجاشع ابن عمرو، عن ميسرة، عن عبد الكريم الجزري، عن ابن عباس في قول الله

٢٠٧٣ - **إسناده** : صحيح . تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ٦٨١ .

٢٠٧٤ - **إسناده** : موضوع .

فيه ميسرة : وهو ابن عبد ربه الفارسي، قال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات على الأثبات ويضع الحديث، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل . وقال أبو داود : أقر بوضع الحديث . الميزان (٤/ ٢٣٠) .

وفيه المجاشع بن عمرو : قال ابن معين : رأيت أحد الكذابين، وقال العقيلي : منكر الحديث . الميزان (٣/ ٤٣٦) .

وفيه : علي بن قدامة : الوكيل . أشار ابن معين إلى لين فيه . وقال أبو حاتم : ليس بقوي، الميزان (٣/ ١٥١) .

تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ (١) فأما الذين ابيضت وجوههم

فأهل السنة والجماعة. وأما الذين اسودت وجوههم / فأهل البدع والأهواء. (١٨٢/ع)

٢٠٧٥ - **حديثنا** أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثنا

إبراهيم بن المهلب الزهري، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الساحلي قال: حدثنا

بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم قالوا: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن

معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدث في أمتي البدع

(١) سورة آل عمران، آية (١٠٦).

* حفص بن عمر بن عبد العزيز: أبو عمر الدوري المقرئ الضريع الصغير. لا بأس

به. من العاشرة. تقريب (ص ١٧٣).

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٧٤ (١/٧٢) من طريق أحمد بن محمد بن

مسروق الطوسي ثنا علي بن قدامة ... به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٩١) إلى ابن أبي حاتم، وأبي نصر في الإبانة،

والخطيب في تاريخه.

٢٠٧٥ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه عبد الله بن الحسن الساحلي: لم أقف له على ترجمة.

وفيه إبراهيم بن المهلب الزهري: لم أقف له على ترجمة. تقدم في ح: ٢٠٤١.

وفيه شيخ المصنف. لم نقف على توثيقه. تقدم في ح: ٢٠٤٠.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر وابن رزقويه والديلمي كما في السلسلة الضعيفة.

وحكم عليه الشيخ الألباني بالنكارة. ح: ١٥٠٦ (٤/١٤).

وروي من حديث جابر نحوه عند ابن ماجه وغيره، وقال عنه الشيخ الألباني: ضعيف

جداً. السلسلة الضعيفة ح: ١٥٠٧ (٤/١٥).

وشتم أصحابي فليظهر العالم علمه ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين». فقال عبد الله بن الحسين : فقلت : للوليد بن
مسلم : ما إظهار العلم ؟ قال : إظهار السنة ، إظهار السنة .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد رسمت في هذا الكتاب - وهو كتاب الشريعة - من أوله إلى آخره ما
أعلم أن جميع من شمله الإسلام محتاج إلى علمه لفساد مذاهب كثير من
الناس ، ولما قد ظهر من الأهواء الضالة ، والبدع المتواترة ما أعلم أن أهل الحق
تقوى بهم نفوسهم ، ومقموعة لأهل البدع والضلالة على حسب ما علمني الله
عز وجل ، فالحمد لله على ذلك .

وقد كان أبو بكر ابن أبي داود رحمه الله أنشدنا قصيدة قالها في السنة ،
وهذا موضعها ، فأنا أذكرها ليزداد بها أهل الحق بصيرة وقوة إن شاء الله .

أملئ علينا أبو بكر ابن أبي داود في مسجد الرصافة ، في يوم الجمعة
لخمس بقين من شعبان سنة تسع وثلاثمائة^(١) فقال :

تمسك بحبل الله واتبع الهدى	ولا ^(٢) تك بدعيًا لعلك تفلح
ودن بكتاب الله والسنن التي	أتت عن رسول الله تنجو وتربح
وقل غير مخلوق كلام مليكنا	بذلك ^(٣) دان الأتقياء وأفصحوا

(١) القصيدة في طبقات الحنابلة (٢/ ٥٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٣٣) ،
وقد طبعت في رسالة مستقلة .

(٢) (٣) في الأصل : " تكن " و " بذاك " . والتصويب من السير وهو الموافق لوزن القصيدة

ولا تقل في القرآن بالوقف قائلاً
ولا تقل القرآن خلق قراءته
وقل يتجلي الله للخلق جهرة
وليس بمولود وليس يولد
وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا
رواه جرير، عن مقال محمد
وقد ينكر الجهمي أيضاً يمينه
وقل ينزل الجبار في كل ليلة
إلى طبق الدني يمن بفضله
يقول: ألا مستغفر يلق غافراً^(٢)
روى ذلك قوم لا يرد حديثهم
وقل إن خير الناس بعد محمد
ورابعهم خير البرية بعدهم
وإنهم والرهط لا ريب فيهم
سعيد وسعد وابن عوف وطلحة
وقل خير قول في الصحابة كلهم
فقد نطق الوحي المبين بفضلهم
وبالقدر المقدر أيقن فإنه

كما قال اتباع لجهم وأسجحوا
فإن كلام الله باللفظ يوضح
كما البدر لا يخفى وربك أوضح
وليس له شبه تعالى المسيح
بمصدق ما قلنا حديث مضرع
فقل مثل ما قد^(١) قالوا في ذلك تنجح
وكلتا يديه بالفواضل تنضح
بلا كيف جل الواحد المتمدح
فتفرج أبواب السماء وتفتح
ومستمنح^(٢) خيراً ورزقاً فيمنح
ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا
وزيراه قدماً ثم عثمان الأرجح
علي حليف الخير بالخير منجح
على نجب الفردوس في الخلد تسرح
وعامر فهر والزبير الممدح
ولا تك^(٣) طعناً تعيب وتجرح
وفي الفتح آي في الصحابة تمدح
دعامة عقد الدين، ولادين أفيح

(١) «قد» ساقط من ()

(٢) في الأصل : مستغفراً ومستمنحاً. والتصويب من السمر

(٣) في الأصل : تكن. والتصويب من السمر وهو الموافق لوزن القصيدة

ولا تنكرون جهلاً نكيراً ومنكراً
وقل: يخرج الله العظيم بفضله
على النهر في الفردوس تحيا بمائه
وإن رسول الله للخلق شافع
ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا
ولا تعنقد رأي الخوارج إنه
ولا تك مرجياً لعباً بدينه
وقل: إنما الإيمان قسول ونية
وينقص طوراً بالمعاصي وتارة
ودع عنك آراء الرجال وقولهم
ولا تك من قوم تلهو بدينهم
إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه
ولا الحوض والميزان إنك تنصح
من النار أجساداً من الفحم تطرح
كحبة حمل السيل إذ جاء يطفح
وقل في عذاب القبر حق موضح
فكلهم يعصي وذو العرش يصفح
مقال لمن يهواه يردي ويفضح
ألا إنما المرجي بالدين يمرح
وفعل على قول النبي مصرح
بطاعته ينمي وفي الوزن يرجح
فقول رسول الله أزكى وأشرح
فتطعن في أهل الحديث وتقذح
فأنت على خير تبين وتصبح

ثم قال لنا أبو بكر ابن أبي داود:

هذا قولِي، وقول أبي، وقول أحمد بن حنبل، وقول من أدركنا من أهل العلم ومن لم ندرك ممن بلغنا عنه. فمن قال علي غير هذا فقد كذب.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وبهذا وبجميع ما رسمته في كتابنا هذا، وهو كتاب الشريعة، ثلاثة وعشرون جزءاً، ندين الله عز وجل، وننصح إخواننا من أهل السنة والجماعة من

أهل القرآن وأهل الحديث وأهل الفقه، وجميع المستورين في ذلك، فمن قبل
فحظه أصاب من الخير إن شاء الله، ومن رغب عنه أو عن شيء منه فنعوذ بالله
منه، وأقول له كما قال نبي من أنبياء الله عز وجل لقومه لما نصحهم فقال:
﴿فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (١).

(١) سورة غافر، آية (٤٤).

تم الكتاب

بحمد الله ومنه، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، عدد ما علم الله ومثل ما علم، وزنة ما علم، حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى آله / الطيبين وأصحابه المنتخبين، وأزواجه أمهات المؤمنين، وعلى ذريته وأهل بيته صلاة دائمة إلى يوم الدين وسلّم عليه وعليهم أجمعين. (ن/٤٤٣)

وفرغ من تعليقه في يوم الخميس قبل صلاة الظهر، لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب المعظم من شهور سنة عشرين وستمائة من الهجرة الطاهرة المباركة النبوية / على صاحبها محمد النبي الأمي وعلى آله أفضل التحية والسلام، بخط عبد الله الراجي لرحمته وعفوه، السائل له أن يغفر له ولوالديه ولمن ولدهما من المسلمين خاصة، ولمن علمه أو تعلم منه، ولجميع المسلمين عامة؛ عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحداد حقق الله له رجاء واستجاب دعاءه، وختم له بخير في عافية، ونفعه بما علمه، وعلمه ما جهله، وجعله خالصاً لوجهه، قائداً إلى رحمته، منجياً من عذابه، وغفر الله لجميع من نظر في الكتاب، فدعا له إلى الله تعالى بالرحمة ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين (ع/١٨٣)

والمؤمنات إنه رحيم ودود. آمين. آمين يا رب العالمين. وصلى الله على رسوله
سيدنا محمد النبي الأُمي وآله وسلم تسليماً كثيراً طيباً^(١).

(١) في نهاية اللوحة وهوامشها إجازات. ومنها إجازة الناسخ عمر بن إبراهيم
الحداد لولده محمد بن علي بن محمد الحداد. وفيها أبيات شعر ودعاء مروي
عن النبي ﷺ.

- ثم رسالة محمد بن موسى بن الحسين بن أسعد العمراني في صوت القارئ
للقرآن هل هو مخلوق أو غير مخلوق . . . إلخ. ومسائل في القدر منسوبة
لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

- ثم رسالة تتضمن عقيدة الإمام أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البريهي
التي كتبها في وصيته بيده.